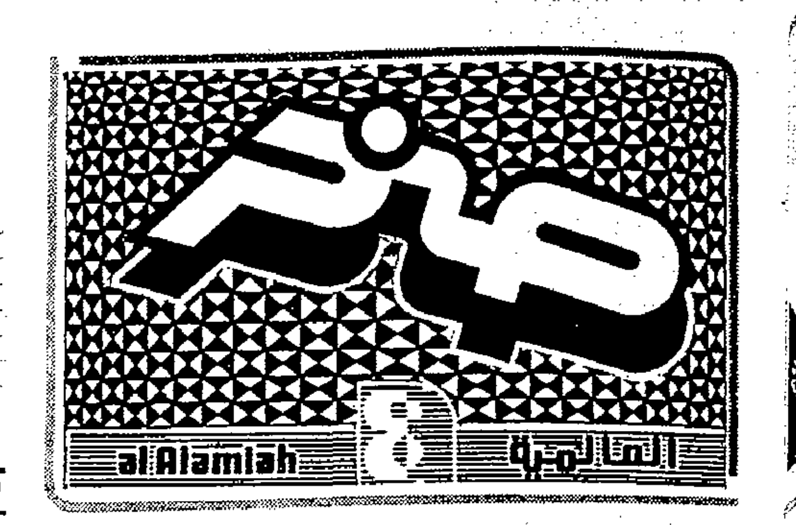
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الجمعة ٢١ شوال ١٤٠٩ هـ - ٢٦/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٣٢
London - Friday, 26 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3832



اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٨١٥، المارك ١,٩٩١٥، الين ١٤١,٦٥، الفرنك الفرنسي ٦,٧٤٨٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٦٧.

الطقس: شمال اوروبا: تتجه الحرارة للانخفاض. منطقة البحر المتوسط: دافئ مشمس. الجزيرة العربية: صيفي حار مع عوالق ترابية.

يحدث: يعقد زعماء الدول الصناعية السبع قمتهم المقبلة في باريس خلال الفترة ما بين ١٤ - ١٦ يوليو (تموز) المقبل لبحث الموقف في معدلات استبدال العملات العالمية.

أسرارنا: اتصالات مكثفة تجري منذ بضعة ايام لعقد لقاء في عاصمة اوروبية بين مسؤول كبير في دولة عربية افريقية وشخصية معارضة بهدف وضع ترتيبات حل نزاع داخلي.

الأزمة اللبنانية تعكس ظلالها القاتمة على قمة الدار البيضاء

سورية تدافع عن وجودها في لبنان والقذافي يتخذ موقفاً مؤيداً لصدام

الدار البيضاء - بعثة «الشرق الاوسط»:

هيمنت الأزمة اللبنانية على اجتماعات ومشاورات القمة العربية الطارئة، فقد عقد القادة العرب اجتماعا مغلقا استمر حتى فجر امس تركز حول الموضوع اللبناني، ونظرا لتباعد وجهات نظر بعض الاطراف العربية، تقرر احالة الموضوع مجددا على وزراء الخارجية الذين عقدوا اجتماعا استمر خمس ساعات متصلة في الصباح، ثم عادوا للاجتماع في المساء ليرفعوا توصياتهم للقمة في جلستها الختامية، بعد ان كانوا قد شكلوا لجنة للصياغة. وطبقا لمصادر المؤتمر فان الموقفين العراقي والسوري من الازمة شكل عقبة كأداء امام القمة للوصول الى خطوات تنفيذية لحل الازمة اللبنانية، وأشارت هذه المصادر الى ان مشادة وقعت بين الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس السوري حافظ الاسد حول الموضوع داخل الجلسة المغلقة.

ورغم المحاولات التي بذلت لتقريب وجهات نظر الطرفين، فان الامر كان في انتظار مفاجآت من نوع خاص وغير متوقعة حتى يمكن التلاقي بين العراق وسورية.

وقد انعكس تباين وجهات نظر الرئيسين صدام حسين وحافظ الاسد سلبا على اجتماعات وزراء الخارجية، فقد ابلغ مصدر شارك في الاجتماعات «الشرق الاوسط» «ان الخلافات العربية لم تتح التوصل الى نتائج عملية وما كنا نسمعه منذ ١٥ عاما سمعناه مجددا داخل القاعات».

وطبقا للمصادر، فان سورية دافعت عن وجودها في لبنان معتبرة ان هذا الوجود يكتسب شرعية عربية لأنه تم بقرار من قمة عربية، في حين طالبت عدة اطراف عربية اخرى في مقدمتها العراق ومصر بضرورة انسحاب القوات السورية من لبنان كمقدمة للحل.

وتقول المصادر ان اقتراحا قد جرى تداوله يقضي ببدء حل الأزمة بانسحاب القوات والميليشيات كافة من (منطقة بيروت الكبرى) على ان ينتخب بعده رئيس جديد للبنان.

بيد انه لم يعرف مصير هذا الاقتراح، وقد ابلغ مصدر فلسطيني «الشرق الاوسط» ان الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية يساندان هذا الاقتراح.

وأشارت المصادر الى ان الجميع اتفقوا على مسألة تزامن عودة المؤسسات الدستورية مع الاصلاحات، لكن هذا الاجماع لم يتجسد حول كيفية تحقيق هذا الهدف.

وكان من ابرز مفاجآت الامس هو توافق الموقف الليبي مع الموقف العراقي بشأن الازمة اللبنانية، اذ ادان الرئيس الليبي معمر القذافي اي وجود اجنبي في لبنان.

وطبقا للمصادر، اعلن انه يرفض وجود رايات فارسية فوق الارض العربية، في اشارة غير مباشرة للنفوذ الايراني في لبنان.

وذكرت المصادر ان هذا الموقف قد مهد للقاء غير متوقع عقد صباح امس بين الرئيسين صدام حسين ومعمر القذافي استمر لمدة نصف ساعة.

وعلى صعيد اللقاءات، عقد امس لقاء موسع بين الوفدين السوري والفلسطيني برئاسة كل من الرئيس حافظ الاسد والرئيس ياسر عرفات ولم يتسرب شيء حول ما دار خلال هذا اللقاء الثاني الذي يعقده الجانبان.

وكان القادة العرب قد عقدوا اجتماعات جانبية داخل القصر الملكي بالدار البيضاء في الوقت الذي كان وزراء الخارجية مجتمعين في فندق «شيراتون».

وقد اعلن الرئيس المصري حسني مبارك أن الملوك والرؤساء العرب قرروا تبني قرار قابل للتطبيق حول لبنان.

وقال الرئيس مبارك إن وزراء الخارجية يدرسون ثلاثة اقتراحات، ولم يذكر اي ايضاحات حول فحوى هذه الاقتراحات أو الدول التي تقدمت بها.

وحول ما اذا كانت القمة ستتبنى قرارا يدعو إلى تشكيل قوة عربية لفرض الامن في لبنان قال الرئيس مبارك: من السابق لأوانه الاجابة على هذا السؤال، مضيفا انه يفضل الا تشارك في هذه القوة مصر والعراق والأردن.

العراق ينضم عنوة لاجتماع اللجنة الخماسية

الدار البيضاء - بعثة «الشرق الاوسط»:

انضم العراق عنوة امس الى لجنة الصياغة التي شكلها مؤتمر القمة العربي الطارئ لمحاولة التوصل الى صيغة الأزمة اللبنانية مما دفع المندوبين السوري والفلسطيني الى الاقتداء به.

فقد اقتحم السيد طارق عزيز وزير خارجية العراق قاعة اجتماع اللجنة الخماسية التي تضم وزراء خارجية مصر والكويت والمغرب والجزائر والمملكة العربية السعودية.

وقال الوزير العراقي: «انا لا احتاج الى موافقة احد. انا عضو مؤسس في جامعة الدول العربية».

وتبعه وزير الخارجية السوري وممثل منظمة التحرير الفلسطينية.

وتحاول اللجنة الوصول الى حل للأزمة اللبنانية وذكر اعضاء من الوفود المشاركة في القمة ان امامها اربعة خيارات تبحثها اولها اعلان ضرورة عدم وجود اي قوات اجنبية في لبنان وثانيها اعلان ان امن لبنان مسؤولية عربية مشتركة وثالثها ان مساندة ارسال قوة مراقبين عربية لمتابعة تنفيذ وقف اطلاق النار والاقتراح الاخير هو ارسال قوات ردع عربية مشتركة.

سمير عطا الله يكتب من الدار البيضاء

حاولوا أن يستصرحوا الوزراء فأعطاهم الوزراء وجوههم يقرأونها!

لا. لم تكن المسألة في مثل هذه البساطة. وما أن انتهت الجلسات القصيرة مثل براعم الورود حتى بدأت الجلسات الطويلة مثل اعناق الورود المليئة بالشوك: الجلسة المغلقة الأولى للقمة لم تدم أكثر من خمس دقائق. الجلسة الثانية كانت أقل حتى من الدقائق الخمس. وبدا وكأن كل شيء قد لتخذ في المقصورات الجانبية وانتهى الأمر.

لكن ما أن دخل القادة العرب إلى الجلسة المغلقة بعد ظهر الثلاثاء حتى طالت ليالي الدار البيضاء، وبعد الجو الاحتفالي الذي عم المدينة والوجوه ما لبث أن ساد كليهما شيء من القلق وشيء من الوجوم. وحتى الساعات الأولى من صباح الاربعاء كان القادة والوزراء لم يأووا بعد إلى مقارهم، اما بسبب تأخر القمة نفسها واما بسبب ما تبعها ليل الثلاثاء - الأربعاء من محادثات جانبية.

وإذ جلس الصحافيون في بهو الفنادق يتحزرون أحوال الوزراء، صامتا بعد الآخر. فقد كان هناك كلام على عدم الاتفاق. والذين قالوا شيئاً ما وهم في هوازع الليل الأول من الليل الطويل تعمدوا في الحقيقة الا يقولوا أي شيء.

فقط حدثنا في شيء من الصوت العالي الأخ بسام الشريف. وهذا الفلسطيني الذي فقد شيئا من خديه وشيئاً من اصابعه، هو خطه الفاصل بين الحياة والشهادة، هذا الفلسطيني لم يكن مرتاحا بعد ولا بدا أنه كان واثقا من شيء. ولم يكن يحمل تعابير ديبلوماسية مثل الوزراء الذين اتقنوا الصبر من أجل انجاح القمم واتقنوا مع الصبر عبارات التعبير عنه.

وهكذا طفق الصحافيون يقرأون في وجوه السادة العائدين من الاجتماعات واللقاءات. لا شيء. مزيد من القلق ومزيد من الانتظار، والنص الوحيد الذي تسرب من القمة كان خطاب الملك حسين، أما النصوص الأخرى فلم تنقل لا حرفيا ولا جزئيا. فقط صورة عامة على النقاش الحاد والطويل. وخطباء يضعون زملاءهم في جو السياسة العربية الجديدة. وأمس كان يقول لنا السيد هاني الحسن ان جوا من الود قد اضفي على العلاقات العراقية - الليبية بعدما تحدث العقيد القذافي عن ضرورة خلو الأراضي العربية من «الاعلام الفارسية».

خلافات كثيرة ومناقشات كثيرة ومصالحات كثيرة كان لها تقريبا عنوان واحد هو لبنان. لبنان الدولة العربية المؤسسة في الجامعة والتي لم يحتل سفيرها السيد سامي قرنفل لكثر من طاولة قرب قاعة اجتماعات وزراء الخارجية في «الشيراتون». لكن لبنان ليس لبنان فقط. ومن هنا كان الملك حسين يحذر امس، للمرة الأولى، من بلقنة المنطقة كلها.

ويلاحظ المرء أن الملك حسين قد عمد إلى اعطاء الطابع الرسمي أولا «للأخ الكبير» رئيس جمهورية مصر ثم تبنى مقررات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وتحدث للمرة الأولى عن «فخامة الأخ ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين».

ورفع العاهل الاردني إلى مستوى الخطورة الشديدة الحديث عن بلقنة المنطقة عندما حذر، في تعابير صريحة غير مألوفة قبلا، من «بلقنة منطقة شرق المتوسط ابتداء من لبنان وانتقالا إلى بقية الدول العربية في هذه المنطقة اعتمادا على المكونات الديموغرافية السائدة فيها».

لذلك اقترح الملك حسين انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة ومغادرة القوات الايرانية واقامة قوة عربية موقتة ترفع العبء عن القوات السورية. وبدا وكأن هذا الاقتراح هو الورقة التي دارت في آفاقها الابحاث حول المشكلة اللبنانية، فيما تصرف اللقاء ايضا في ضوء التقرير المفصل الذي بعثه الشيخ صباح الاحمد رئيس اللجنة السداسية.

وقد كان الجو مشدودا في قاعات المؤتمر صباح امس لدرجة انه حين خرج الشيخ صباح لكي يجري اتصالا هاتفيا، سرت في الاروقة على الفور اشاعة تقول انه ترك قاعة المؤتمر غاضبا وانه توجه فورا الى المطار وعاد الى الكويت. لكن بدلا عن ذلك كان نائب رئيس الوزراء الكويتي يعود بعد دقائق الى مقعده في المؤتمر الوزاري الذي انعقد في وقت واحد مع الجلسة الصباحية للقمة نفسها ولكن في مكانين مختلفين يفصل بينهما حوالي ١٥ كيلومترا.

اين وكيف تنتهي القمة؟

(التتمة على صفحة ٢)

الملك الحسن الثاني خلال ترؤسه إحدى جلسات القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء.

احتجاج على اهانة سفير موريتانيا في داكار

نواكشوط لا تستبعد نشوب حرب ورئيس مالي يدعو لسحب الحشود

نواكشوط - «الشرق الاوسط» - من عبد الله ولد محمدي:

قدمت الحكومة الموريتانية احتجاجا شديد اللهجة الى السنغال حول المعاملة السيئة التي قالت ان سفيرها في داكار قد تعرض لها وقال متحدث موريتاني ان السنغال قد انتهكت المواثيق الدولية بتعريضها سفيرا معتمدا لديها للاهانة، وفتح الحقيبة الديبلوماسية بحضور مجموعة من السفراء العرب كانوا في توديع السفير الموريتاني.

وقالت مصادر موريتانية، في معرض تعليقها على الحادث ان تمادي السنغال في هذه المعاملة لا يخدم جهود السلام الجارية، بل ويؤدي الى تصعيد.

وكان وزير الداخلية الموريتاني، العقيد جبريل ولد عبد الله قد قال في تصريح للقناة الثانية للتلفزيون الفرنسي ان بلاده لا تستبعد قيام حرب مع السنغال مادام السنغاليون يريدون ذلك.

وللمرة الاولى منذ وقوع الاحداث على الحدود بين البلدين ثم في عاصمتيهما، علق الرئيس السنغالي السابق ليوبولد سيدار سنغور على الازمة الموريتانية السنغالية، فقال خلال حفل تكريمه في القمة الفرنكفونية في داكار ان السنغال سيتضرر كثيرا من القطيعة، مع موريتانيا.

واضاف ان للموريتانيين والسنغاليين لغة تجمعهم روابط كثيرة، وان كلمة السنغال ذاتها كلمة بربرية تعني المور اي سكان موريتانيا حاليا.

وسيطرت قضية الازمة على مؤتمر داكار الفرنكفوني حيث انصبت كل الاحاديث على امكانية قيام وساطة تتدارك الامر.

وتتردد شائعات في نواكشوط عن امكانية قيام الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بزيارة الى موريتانيا.

واعلن الرئيس المالي موسى تراوري انه سيقوم بوساطة جديدة بعد فشل جهوده السابقة وقال انه سيزور نواكشوط في نهاية الاسبوع الحالي.

ولم يخف الرئيس المالي انزعاجه من الحشود العسكرية على ضفتي نهر السنغال. وقال انه طلب من البلدين سحب قواتهما من الحدود لفتح المجال امام النوايا الحسنة.

(راجع ص ٢)

الجيش ينفي توجيه مذكرة جديدة للحكومة

اجتماع بين الحكومة السودانية وحركة التمرد لبحث السلام

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يتزعمها العقيد جون قرنق وافقت على الاجتماع المشترك بينها وبين وفد اللجنة الوزارية السودانية للسلام في العاشر من يونيو (حزيران) المقبل في اديس ابابا لبحث كيفية تنفيذ مبادرة السلام السودانية وعقد المؤتمر الدستوري في اقرب فرصة.

وقال مصدر باللجنة الوزارية لـ «الشرق الاوسط» ان موافقة الحركة الشعبية جاءت في برقية تلقتها الحكومة السودانية اخيرا.

وأشار المصدر الى ان حركة قرنق جددت مطالبتها بالغاء الاتفاقات العسكرية ورفع حالة الطوارئ ووقف اطلاق النار وتكوين اللجنة التحضيرية لعقد المؤتمر الدستوري على ان تترك تفاصيل البحث للجنة فرعية منبثقة من الاجتماعات الرئيسية.

وقال المصدر ان وفدا عسكريا سيشارك في المباحثات الفرعية لبحث كيفية وقف اطلاق النار ورفع حالة الطوارئ في وقت واحد.

ومن المنتظر ان يعلن عن تكوين اللجنة التحضيرية للمؤتمر القومي الدستوري في اعقاب هذه الاجتماعات.

وفي غضون ذلك عقدت اللجنة الوزارية السودانية للسلام اجتماعا عاجلا صباح امس استغرق عدة ساعات للبحث في تكوين الوفد الذي سيشارك في اجتماعات الطرفين ووضع الاجهزة الخاصة بالاجتماع.

ومن جانب آخر نفى اللواء ركن سعود احمد حسون المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية في بيان له امس ما رددته بعض الصحف من ان القوات المسلحة رفعت مذكرة اخرى للحكومة، وأكد ان ما حدث لا يخرج عن كونه مذكرة داخلية تم رفعها من فرع التوجيه المعنوي الذي يقوده الى وزير الدفاع في اطار المهام والمسؤوليات التي يتولاها. وتتضمن المذكرة تصور فرع التوجيه المعنوي للعمل الاعلامي الذي يساعد على رفع الروح المعنوية للقوات المقاتلة.

وقال المتحدث انه بعد رفع المذكرة الداخلية لوزير الدفاع اصدرنا بيانا رسميا نهينا فيه عن الخوض في اخبار القوات المسلحة الا عن طريق المتحدث الرسمي ومنع ترويج تعليقات واكاذيب اذاعة الخوارج ووسائل اعلامهم الاخرى.

وكانت صحيفة «الراية» السودانية التابعة للجبهة الاسلامية القومية والتي تقف الآن في المعارضة قد اعلنت ان القوات المسلحة السودانية رفعت مذكرة جديدة الى الحكومة تطالب فيها بسياسة اعلامية محددة خاصة في اجهزة الاعلام الحكومية.

عودة الطيب البكوش للساحة النقابية التونسية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اسفرت الانتخابات التي جرت اخيرا في مؤتمر النقابة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي في تونس عن انتخاب مكتب جديد للنقابة ضم بين اعضائه البارزين الدكتور الطيب البكوش الذي كان الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل خلال فترة الخلافات الحادة بين النقابة والحكومة.

وأعلن الدكتور البكوش عقب انتخاب مكتب النقابة ان عودته للعمل النقابي جاءت بدافع الحرص على المساهمة في تنشيط النفس الجديد للحركة النقابية التونسية.

رفع اضراب الطيارين السودانيين

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تم امس رفع اضراب نقابة الطيارين السودانيين والذي استمر لشهرين متتاليين بعد موافقة مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية السودانية على احالة النزاع بينهما الى لجنة تحكيم قضائية اعتمادا على قانون الاجراءات المدنية.

استبدال قيادة الجيش الاثيوبي بأكملها وتعيين ٩ ضباط جدد موالين لمنجستو

لندن - «الشرق الاوسط» - من عثمان ميرغني:

وصفت مصادر اثيوبية واريترية مطلعة التعديلات الواسعة التي اجراها الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام على قيادة الجيش بأنها ترمي الى احلال عناصر جديدة موالية له محل كبار الضباط الذين قتلوا في المحاولة الانقلابية الاخيرة او اولئك الذين عزلوا للشك في ولائهم او لغضب منجستو عليهم بسبب البطء في التعامل مع حركة الانقلاب التي كادت تطيح بنظامه.

وأبلغت المصادر «الشرق الاوسط» ان منجستو استبدل قيادة الجيش بأكملها وجاء بعناصر موالية معظمها من اولئك الذين اشتركوا معه في قيادة الحركة الانقلابية التي اطاحت بنظام الامبراطور هيلاسلاسي.

وكان الرئيس الاثيوبي، قد اعلن فجر امس تغييرات شاملة في المناصب القيادية بالجيش جاءت بتسعة من الضباط الى مواقع القيادة المختلفة للجيش الاثيوبي.

وبمقتضى هذه التعديلات اصبح نائب رئيس الوزراء وعضو المكتب السياسي لحزب العمال الاثيوبي الحاكم اديس تيدلا رئيسا للاركان برتبة فريق، بينما اصبح سيوم ميكونن (الذي كان يشغل منصب وزير للشؤون العسكرية اضافة الى موقعه كعضو في اللجنة المركزية للحزب) نائبا لرئيس الاركان برتبة فريق. كما عين مسفين جبري كال (الذي كان يشغل موقع نائب وزير الدفاع اضافة الى منصبه عضوا في اللجنة المركزية للحزب) نائبا لرئيس الاركان ايضا برتبة فريق.

وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان سيوم ميكونن ومسفين جبري كال يعتبران اقدم وارفع رتبة عسكرية من اديس تيدلا الذي اصبح رئيسا للاركان. وأشارت الى ان تيدلا كان ضابطا بالقوات الجوية برتبة رائد في عام ١٩٧٤ عندما شارك في عملية الاطاحة بنظام الامبراطور، ولكنه منذ ذلك الحين عمل في ادارة التخطيط والاشغال بالجيش وابتعد تماما عن الشؤون الادارية والعسكرية للجيش عكس ميكونن وجبري كال اللذين عملا في مواقع ذات صلة بالقوات المسلحة.

واضافت المصادر ان تعيين تيدلا تم لاعتبارات الولاء وليس لاعتبارات الكفاءة او الاقدمية العسكرية نظرا الى ان نائبيه الاثنين اقدم منه في الخدمة العسكرية.

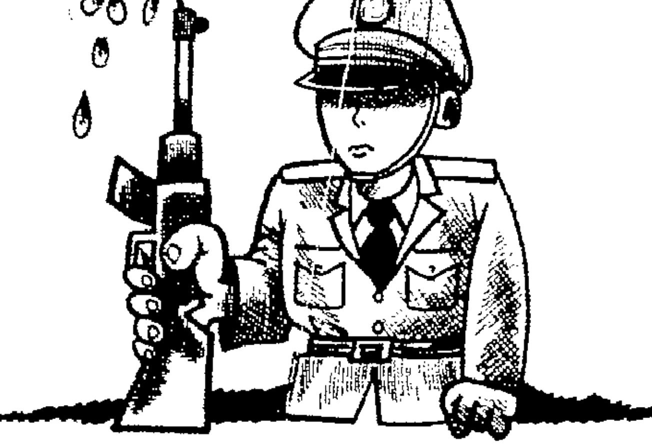
وذكرت ان ميكونن تلقى تدريبات عسكرية في اسرائيل في الماضي، بينما تخرج جبري كال من كلية ساندهيرست العسكرية البريطانية وحصل على درجة الماجستير في القانون من جامعة اديس ابابا.

ومن التعيينات الاخرى التي اعلنها الرئيس منجستو الليلة قبل الماضية في بيانه الرسمي الذي نقلته الاذاعة والتلفزيون تعيين امبيل ابالي عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير مجلس الدولة قائدا للمشاة، وتعيين بهورولات جيرما عضو اللجنة المركزية للحزب والامين العام للحزب

(التتمة على الصفحة ٢)

في تغيير مفاجئ لموقف الجيش الصيني ازاء الطلبة

الجناح المتشدد يستعيد المبادرة في صراع القيادة



بكين - وكالات الانباء: تغيرت امس ملامح المواجهة السياسية الحالية في الصين بين الطلاب المطالبين بالمزيد من الديمقراطية وبين القيادة الصينية بعد ان تمكن الجناح المتشدد في القيادة على ما يبدو من حسم المعركة لصالحه ضد الجناح المعتدل الذي بدا حتى امس الأول انه اقترب من فرض وجهة نظره وامسك بزمام المبادرة.

فقد اتهمت وسائل الاعلام الرسمية امس الطلاب بأنهم من انصار «الثورة المضادة» فيما توقع دبلوماسيون غربيون ان يخسر الامين العام للحزب زياو زيانج موقعه بعدما ذكر عن تغير موقف الجيش لصالح المتشددين مما ساعد زعيمهم رئيس الوزراء لي بنج ومناصره زعيم الصين الأول دينج هسياوبينج على السيطرة على الوضع.

ومع ان التقارير الواردة من الصين مساء امس اشارت الى تجمع عشرات الألوف من المواطنين لدعم الطلاب، فان العنصر الابرز في المواجهة الحالية كان تصاعد قوة لي بنج الذي كان الطلاب قد هتفوا ضده وطالبوا بعزله لأنه دعا لاعلان الأحكام العرفية وتدخل الجيش ضدهم.

صباح امس جاء في نشرة الاخبار الصباحية لراديو بكين ان قوات الجيش خارج بكين يجب ان تكون مستعدة «لقمع الفوضى واعادة النظام»، وهو مضمون رسالة القيادة العسكرية نفسه التي نشرتها صحيفة «الشعب» اليومية الحزبية الى القوات المحيطة ببكين.

من جهة ثانية ظهر لي بنج على شاشة التلفزيون امس مبتسما وهادئا واعرب عن ثقته الكاملة امام سفراء المكسيك ونيجيريا وبورما في ان السكان سيفهمون قريبا قراره اعادة الأمن الى العاصمة الصينية.

وقال امام عدسات التلفزيون «ان حامل راية انفتاح الصين والاصلاحات هو الرفيق دينج هسياو بينج وليس احد غيره» وأوضح انه بعد ستة ايام من فرض الأحكام العرفية واجهت القوات مقاومة ولم تدخل وسط العاصمة.

ولوحظ انه طيلة المقابلة حرص على التحدث بلهجة مطمئنة فقال: ان الأهداف الوطنية للمتظاهرين مطابقة لتلك التي تتبناها الحكومة والحزب. وانه ليست هناك خصومة.

وأكد ان الصين لن تعدل سياسة الانفتاح والاصلاح التي تنتهجها. وأضاف انه اذا لم يكن الجيش الصيني دخل العاصمة منذ السبت الماضي فليس معنى ذلك انه لا يملك الوسائل وانما «لاننا حكومة الشعب وهو جيش الشعب».

وفور انتهاء كلمة لي بنج عرض التلفزيون الصيني فيلما لوزير الخارجية جيان جيش وهو يوضح لزائر اجنبي، على قول المعلق، دعم وزارته للحكومة واللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

وكانت معلومات قد اشارت اخيرا الى رفض الوزارة قرار فرض الاحكام العرفية بسبب تأثيره السلبي على صورة الصين في الخارج.

وعلى الاثر بث التلفزيون بيانا طويلا للجيش يؤيد تطبيق الاحكام العرفية.

الافراج عن جنود ضربوا فلسطينيا حتى الموت

٣ شهداء و٣٦ جريحاً في مصادمات مع قوات الاحتلال في غزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلنت مصادر فلسطينية ان ٣ فلسطينيين استشهدوا امس وجرح ٣٦ برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي امس خلال المواجهات العنيفة التي شهدها قطاع غزة المحتل. وفي غضون ذلك قضت محكمة عسكرية اسرائيلية امس بتبرئة ٤ من جنود الاحتلال كانوا قد قاموا بضرب مواطن فلسطيني ضرباً مبرحاً لدى اعتقاله حتى فارق الحياة في مخيم جباليا بقطاع غزة المحتل.

وأثار قرار المحكمة الاسرائيلية غضبا شديداً وسط المواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، خصوصا وان قضية الشهيد هاني الشامي (٤٣ عاما) كانت قد اثارت في اغسطس (آب) الماضي إلى موجة انتقادات شديدة في اسرائيل وخارجها وكشفت للعالم عن الممارسات الوحشية لقوات الاحتلال.

وأشارت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة أمس إلى أن مواجهات واسعة وقعت بعد قليل من اصدار المحكمة العسكرية لحكمها ببراءة الجنود الاربعة، ولكن لم يتضح ما إذا كانت هذه المواجهات قد وقعت بسبب الغضب الذي اثاره حكم المحكمة الاسرائيلية.

وقد أدت مواجهات الأمس في غزة إلى استشهاد ٣ شبان فلسطينيين هم خليل السمار (١١ عاما) الذي قتل بعد اصابته برصاصة في رأسه خلال المواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في مخيم جباليا، واستشهد في مخيم جباليا ايضاً كل من خالد زكي عطاونة (١٨ عاما) وخالد محمد حنفي (١٧ عاما).

ولجأت قوات الاحتلال إلى فرض نظام حظر التجول على مخيم جباليا تحسباً لوقوع المزيد من المواجهات. وقالت المصادر الفلسطينية إن مواجهات أخرى وقعت في قطاع غزة في مخيمي البريج والشاطىء وفي حي صبرا، وأدت إلى سقوط عشرات الجرحى.

وأشارت المصادر إلى أن ٨٧ مواطناً فلسطينيا اصيبوا بجروح مختلفة وكسور واختناقات وتسمم من جراء اطلاق جنود الاحتلال الاسرائيلي الرصاص وقنابل الغاز السامة عليهم وضربهم بالهراوات وأعقاب البنادق خلال الاشتباكات التي جرت بين المواطنين وقوات الاحتلال في معظم انحاء الضفة الغربية في الأربع والعشرين ساعة الماضية.

وذكرت المصادر أن أعنف هذه الاشتباكات التي كان من بين مصابيها من المواطنين الفلسطينيين ١٩ طفلا منهم خمسة تقل أعمارهم عن خمس سنوات وقعت في مخيمات قلقيلية وطولكرم والقدس المحتلة في الضفة الغربية.

وأشارت الأنباء إلى قيام مجموعات من الشبان الفلسطينيين بشن هجمات متفرقة بالزجاجات الحارقة والحجارة على عدد من الدوريات العسكرية الاسرائيلية وسيارة المستوطنين تمكنوا خلالها من اصابة ثلاثة مستوطنين وأربعة جنود بجرح وحروق وتدمير ٢٣ سيارة وحافلة في مدن الخليل ونابلس وبيت لحم والقدس وقريتي العيزرية ومراح رباح.

وقد شنت قوات الاحتلال الاسرائيلي حملة مداهمات واعتداءات على المواطنين الفلسطينيين في قرى بيت فجار وجماعين والعيزرية ومراح رباح ومخيمات الدهيشة والفارعة والأمعري واعتقلت خلالها ما لا يقل عن عشرين مواطناً وهدمت منزلين في قرية السموع قرب الخليل وفرضت الحصار العسكري وحظر التجول على بيت لحم وجنين وبلدة حوسان.

واعترف مصدر عسكري اسرائيلي لوكالات الأنباء الغربية بان مستوطنين من مستوطنة اريل (شمال الضفة الغربية) قاموا صباح أمس بأعمال تخريبية في بلدة مردة الفلسطينية الصغيرة. وزعم أن الجيش الاسرائيلي منع أمس بعض المستوطنين من هذه المستوطنة من دخول قرية بديا (قرب طولكرم).

كما زعم أن القوات الاسرائيلية ردت ما يصل إلى ٢٥٠ من سكان مستوطنة معاليه ادوميم على أعقابهم حين حاولوا الوصول إلى قرية العيزرية الواقعة على مشارف القدس المحتلة بعد أن اصيب اثنان من المستوطنين اليهود بجروح خلال هجوم بالحجارة تعرضت له سيارتهما من قبل فلسطينيين الليلة قبل الماضية.

وقال المصدر إن العيزرية اعلنت منطقة عسكرية مغلقة وعاد سكان مستوطنة معاليه ادوميم ادراجهم طواعية فيما يبدو.

إلا أن مصادر الشرطة كانت قد ذكرت في وقت سابق ان عدداً من سكان مستوطنة معاليه ادوميم دخلوا القرية سعيا للانتقام بينما قام عدد آخر باغلاق الطريق الرئيسي للقرية وقذفوا السيارات الفلسطينية بالحجارة.

وقال راديو اسرائيل أن مجموعة أخرى من سكان المستوطنة قذفوا السيارات بالحجارة قرب المستوطنة فالحقوا اضرارا بسيارتين يملكهما يهود وجرحوا «سائق إحداهما».

وأوردت الصحف الاسرائيلية أمس أن رئيس الأركان في الجيش الاسرائيلي الجنرال دان شومرون حذر من نتائج مضاعفة «العمليات التأديبية» التي يقوم بها المستوطنون الاسرائيليون. وأضافت «إن هذا النوع من المبادرات» يمكن أن يؤدي إلى أعمال انتقامية من جانب الفلسطينيين ضد مستوطنات اسرائيلية.

وطلب الجنرال شومرون أيضاً زيادة ٢٢٠ مليون دولار على الموازنة لمواجهة النفقات الاضافية الناجمة عن استمرار الانتفاضة.

ومن ناحية أخرى، جدد وزير الشرطة الاسرائيلي حاييم بارليف اتهاماته للسيد ساري نسيبة، وهو أحد الشخصيات الوطنية الفلسطينية البارزة في الأراضي المحتلة، متورط في عملية نقل الأموال من الخارج لدعم الانتفاضة، وزعم بارليف أن نسيبة، وهو أستاذ في جامعة بيرزيت، شارك أيضا في صياغة ثلاثة بيانات للقيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية.

الانتفاضة وهوية العرب الاسرائيليين

القدس ـ ر: قالت دراسة اجريت على طلاب المدارس الثانوية من الفلسطينيين الذين لم ينزحوا عن فلسطين عام ١٩٤٨ ان الانتفاضة الفلسطينية، التي بدأت منذ ١٧ شهرا، دعمت هوية هؤلاء الشبان كفلسطينيين.

وقالت الدراسة التي اجريت على ٣١٣ من هؤلاء الطلاب العرب ونشرت في صحيفة «عل هامشمار» اليومية الاسرائيلية ان ٨٣ في المئة زاد شعورهم بهويتهم الفلسطينية خلال الانتفاضة الفلسطينية على احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن ناحية اخرى قال ٧٣ في المئة ان احساسهم بالهوية الاسرائيلية قل، بينما أفاد ٢٦ في المئة ان احساسهم بالهوية الاسرائيلية باق كما هو، وقال ثلاثة في المئة ان احساسهم بانهم اسرائيليون زاد.

ووجد الدكتور محمود معاري الذي اجرى الدراسة ان ٨٥ في المئة من الطلاب يعتبرون انفسهم عربا وان ٨٣ في المئة يعتبرون انفسهم فلسطينيين وان ٢٦ في المئة يشعرون انهم عرب اسرائيليون ويشعر سبعة في المئة انهم اسرائيليون.

السفير السعودي لدى المغرب:

معرض الحرمين الشريفين يعكس جهود السعودية لاعمار المدينتين المقدستين

الدار البيضاء ـ واس: وصف سفير السعودية لدى المغرب السيد علي ماجد قباني اقامة معرض الحرمين الشريفين في الدار البيضاء بانه حدث تاريخي، وتوقع ان يشهد المعرض اقبالا كبيرا من الشعب المغربي التواق الى مشاهدة الأماكن المقدسة.

وأوضح السفير قباني ان المعرض يضم مجسمات ولوحات تبين ما تم انجازه في مكة المكرمة والمدينة المنورة من مشروعات مختلفة، قائلا ان زائر المعرض سيشاهد مجسمات للتوسعة التي شهدها الحرمان الشريفان منذ عهد الملك عبد العزيز عليه رحمة الله وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي يشهد الحرمان الشريفان في عهده توسعة كبيرة لم يسبق لها مثيل.

وأكد ان المعرض سيتيح امام زواره على مختلف مستوياتهم معرفة مدى ما تقوم به السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده من مشروعات واعمال التوسعة والاعمار والتخطيط لهاتين المدينتين المقدستين.

ونوه السفير السعودي بالجهود التي يبذلها الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرض المملكة بين الأمس واليوم، ووصفها بأنها جهود موفقة سواء كانت في اقامة معارض الحرمين الشريفين او معارض المملكة بين الأمس واليوم.

وأكد ان هذه المعارض حققت النتائج المرجوة وابراز ما تحقق في السعودية في جميع المجالات من مشروعات كبيرة وخاصة مشروعات توسعة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة التي يوليها خادم الحرمين الشريفين جل اهتمامه.

وأعرب عن شكره وتقديره لحكومة المغرب على ما قدمته وتقدمه من تسهيلات واستعدادات لاقامة معرض الحرمين الشريفين.

وتناول السفير قباني العلاقات بين السعودية والمغرب فقال: «ان هذه العلاقات بفضل من الله ثم بفضل رعاية وتوجيه خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية ارتقت الى المستوى الذي يسهل ارتياد كل آفاق التعاون المثمر والبناء بينهما في جميع المجالات».

شامير سمع تحفظات اسبانية على خطته ورابين رفض تقديم تنازلات في واشنطن

مدريد ـ وكالات الانباء: كرر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير رفض حكومته التام اجراء اية مفاوضات او حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، وزعم في مؤتمر صحفي عقده في مدريد امس ان مثل هذه المفاوضات لن تكون مجدية لأن المنظمة تسعى الى تدمير اسرائيل.

وأعلن شامير ان العاهل الاسباني خوان كارلوس سيقوم بزيارة لتل ابيب «في اقرب فرصة ممكنة».

وقد لوحظ تغيب فيليب جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا عن حضور هذا المؤتمر الصحفي على غير العادة التي تجري في مدريد عند زيارة اي مسؤول كبير لها وعقده مؤتمرا صحفيا حيث يشارك فيه رئيس الوزراء الاسباني. كما لوحظ ان جونزاليس لم يستقبل شامير في المطار عند وصوله الى مدريد امس الاول حيث استقبله فرنانديز اوردونيز وزير الخارجية الاسباني.

ومن جهة اخرى صرح اوردونيز بأن هناك خلافا في وجهات النظر بين حكومته وحكومة اسرائيل حول مسألة اجراء انتخابات في الاراضي العربية المحتلة وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وأشار الى ان هذه الخلافات تكمن في عدم اتضاح الكيفية التي ستجري بها هذه الانتخابات، ومن سيشرف عليها، وما هو دور منظمة التحرير فيها، ومشاركة مواطني مدينة القدس الفلسطينيين فيها، وما هي المحصلة النهائية لها.

والمعروف ان اسبانيا تتولى رئاسة المجموعة الاوروبية حتى يوليو (تموز) المقبل. وكانت قد تزعمت اتصالات اجرتها المجموعة للعمل على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وهو ما ترفضه اسرائيل.

وقد ابلغ جونزاليس شامير انه من السابق لأوانه تقييم الامكانات التي تنطوي عليها خطته.

وقال جونزاليس خلال كلمة القاها اثناء مأدبة عشاء اقامها الليلة قبل الماضية «نحن نأمل الا تطيح هذه المقترحات مع تطويرها وتوضيحها بالآمال التي اثارتها».

وصرح مصدر حكومي بأن الجانب الاسباني ابلغ شامير بأنه يجب ان تكون هناك صلة أوضح بين الاجراءات التي تقترحها اسرائيل وبين الاهداف النهائية لعملية السلام.

وقال المصدر ان اسبانيا تود الوصول الى صيغة حل وسط وفقا لمبدأ مبادلة السلام بالأرض.

واضاف: ان شامير ذكر خلال اجتماعين مع جونزاليس ان اسرائيل ليس بوسعها ان تقول الآن ماذا ستكون عليه النتيجة النهائية للخطة، وان ذلك سيتبلور خلال المفاوضات ويجب ان توافق عليه جميع الاطراف.

وزعم شامير انه من الصعب ان تتصور الا تؤيد الديمقراطيات الاوروبية مبادرة سلام تتضمن عنصرا اساسيا في جميع انماط الحياة الديمقراطية الا وهو اجراء انتخابات حرة.

وأشار جونزاليس الى الايضاحات والمبادرات التي اقدمت عليها منظمة التحرير الفلسطينية في الآونة الاخيرة ووصفها بانها مهمة لاحياء الآمال في عملية السلام. وكان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير قد زار مدريد في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وعلى صعيد آخر صرح اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي عقب اجتماعه مع الرئيس الامريكي جورج بوش في واشنطن الليلة قبل الماضية بأن اسرائيل «لن تخفف من سيطرتها على الضفة الغربية الى ان يتم التوصل الى حل سياسي بالنسبة للفلسطينيين الذين يعيشون هناك».

وقال رابين للصحفيين عقب الاجتماع ان «اسرائيل لن تتحرك قيد انملة دون التوصل الى حل سياسي. بالنسبة للفلسطينيين الذين يعيشون هناك».

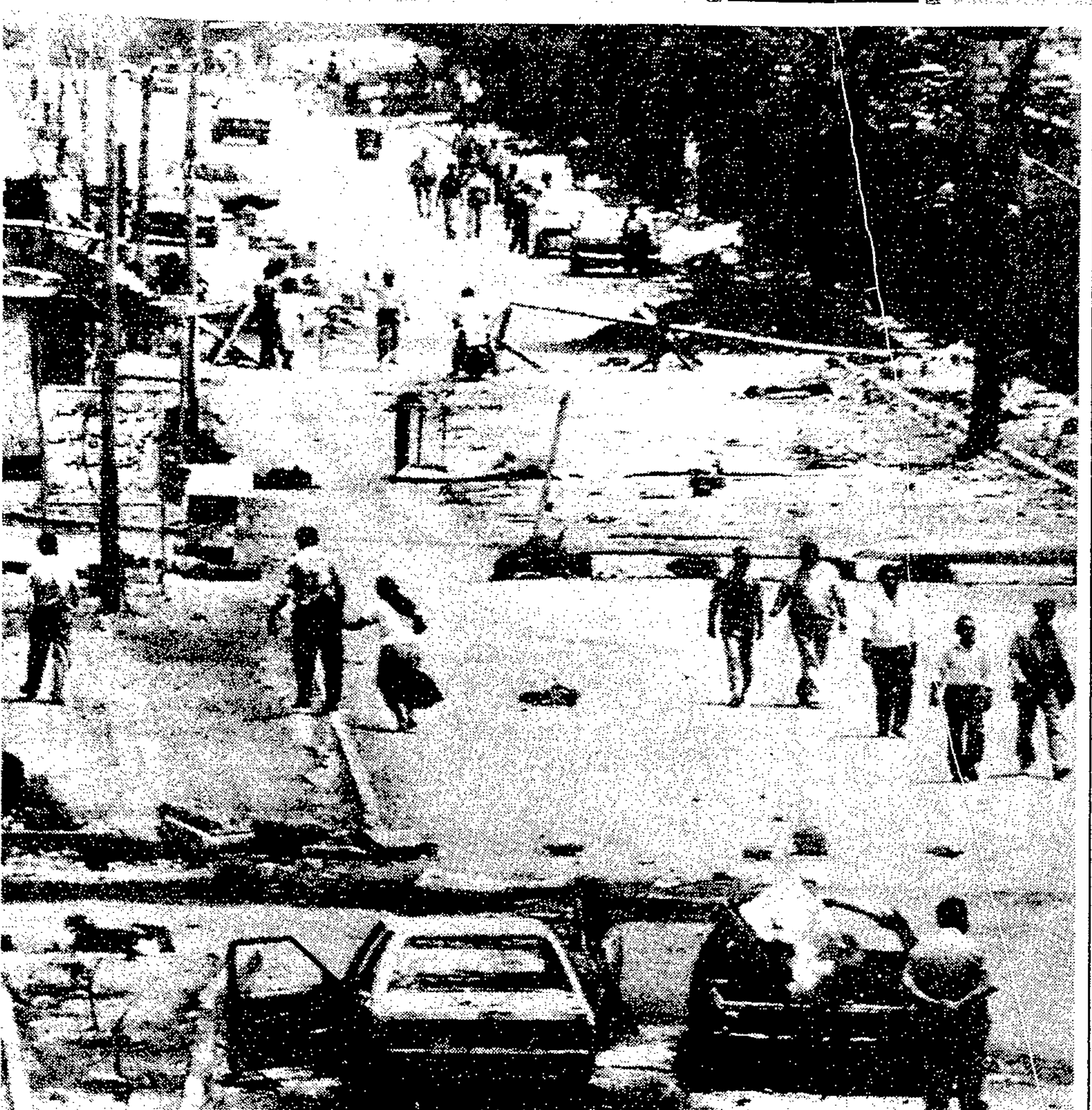
وسئل رابين عما اذا كان الرئيس بوش قد حث اسرائيل على السماح باعادة فتح المدارس في الضفة الغربية المحتلة والحد من عملياتها العسكرية هناك تمشيا مع التوصيات التي طرحها يوم الاثنين الماضي جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية، فقال: ان اسرائيل لن تعيد فتح المدارس الى ان يوافق الفلسطينيون على اخراج المدارس من عمليات العنف.

وكان بيكر قد حث اسرائيل يوم الاثنين الماضي على التخلي عن حلم ضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأعرب رابين عن اعتقاده بأن واشنطن: «ترغب في مساعدة اسرائيل على العثور على شريك في عملية السلام من بين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة».

وقال أنه من السابق لأوانه ان تدخل في التفصيلات وعلينا ان نجد اولا شريكا يقبل من حيث المبدأ التسلسل الزمني والخطوط الرئيسية لمبادرة السلام.

من جهته صرح المتحدث باسم البيت الابيض الامريكي مارلين فيتزووتر في بيان بعد اجتماع رابين وبوش ان الرئيس الامريكي اكد التزام بلاده بعمق العلاقات مع الصديق والحليف الاستراتيجي اسرائيل».



عابرون يخاطرون بحياتهم قرب السيارات المحترقة عند معبر المتحف بين شطري العاصمة اللبنانية.

٧٠ قذيفة سقطت على المرافىء

اول انتهاك للهدنة البرية يقفل المعبر بين شطري بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

في اول انتهاك من نوعه لوقف اطلاق النار الذي رتبته اللجنة الوزارية العربية جرح ثلاثة مدنيين امس في اشتباك وقع عند معبر المتحف الذي يفصل بين شطري العاصمة اللبنانية.

وأفادت الشرطة ان اربع سيارات مدنية احترقت في الاشتباك الذي استخدمت فيه الاسلحة الخفيفة والقذائف الصاروخية. وأدى الاشتباك الى اغلاق المعبر الوحيد بين الشطرين والذي يسلكه عادة الدبلوماسيون وحملة التصريحات الخاصة اضافة الى المشاة من مواطني الشطرين.

وذكر شهود عيان ان نحو مئة شخص كانوا ينتظرون في الجانب الغربي من المعبر السماح لهم بالعبور استفادوا من الاشتباك لغافلة رقابة القوى الأمنية هناك ودخلوا الى المنطقة الشرقية حاملين اكياسا مليئة بالفاكهة والخضار.

وترابط في الجانب الغربي من المعبر عناصر تابعة للجيش السوري وللألوية الموالية لحكومة الدكتور سليم الحص فيما ترابط في الجهة الشرقية وحدات تابعة لحكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون.

واستمر امس القصف الذي استهدف موانىء المناطق الشرقية. وتحدثت الشرطة هناك عن سقوط نحو ٧٠ قذيفة مدفعية وصاروخية قالت انها اطلقت من مواقع سورية في بيروت الغربية والجبل.

على صعيد آخر افادت الشرطة ان جنديا سوريا وعنصرا من «حزب الله» الموالي لايران جرحا امس في اشتباك وقع جنوب بيروت وامكن تطويقه بسرعة.

وكان «حزب الله» قد عاد في الآونة الاخيرة الى مواقعه العسكرية السابقة والظهور العلني بالسلاح. وقالت مصادر في بيروت ان هذه العودة جاءت تنفيذا لاتفاق توصل اليه في دمشق وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي اجتمع ايضا بقيادات من حركة «امل» المؤيدة لسورية.

وكانت الاسابيع الماضية قد شهدت اشتباكات عدة بين «امل» وحزب الله في الضاحية الجنوبية لبيروت وفي الشطر الغربي من العاصمة مما استدعى قيام اتصالات سورية ـ ايرانية للحيلولة دون وصول الجانبين الى مواجهة واسعة.

الرئيس الأندونيسي يستقبل الغابد

جاكرتا ـ وكالات الأنباء: استقبل الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس في جاكرتا الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد، وحضر الاجتماع وزير الخارجية الاندونيسي السيد علي العطاس.

وتم خلال الاجتماع بحث التعاون الثنائي بين الجانبين. وأكد الرئيس سوهارتو بهذه المناسبة دعم بلاده لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

واضاف أن اندونيسيا ستستمر في القيام بدور مهم في اطار المنظمة وخاصة في مجال التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء.

مناورات عسكرية للقوات السورية

دمشق ـ وكالات الانباء: نفذت إحدى تشكيلات القوات السورية مشروعا تكتيكيا شارك فيه الطيران والقوات المنقولة جوا بهدف رفع مستوى المقاتلين وتطوير قدراتهم الميدانية.

وذكر راديو دمشق إن العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السوري وعدداً من كبار ضباط القيادة العامة والتشكيلات السورية حضروا المناورة.

وقد أكد طلاس في كلمة نقلها الراديو أن تنفيذ مثل هذه المشاريع الميدانية يؤهل القوات المسلحة لخوض القتال بنجاح مع العدو مهما كانت الظروف القتالية صعبة وقاسية.

التصعيد الاعلامي في موريتانيا والسنغال يطرح احتمال نشوب حرب بين البلدين

داكار ـ ا.ف.ب: السؤال عن احتمال ان تؤدي الحرب الاعلامية المستمرة بين موريتانيا والسنغال إلى نشوب حرب حقيقية يطرح بالحاح هذه الايام في نواكشوط وداكار اللتين حشدتا قواتهما في منطقة نهر السنغال الواقع على الحدود بين البلدين.

وقد أشار إلى هذا الخطر الحقيقي لنشوب حرب بين موريتانيا والسنغال وزير الداخلية الموريتاني العقيد جبريل ولد عبد الله في تصريحات يوم الاثنين الماضي حمل فيها فرنسا «جزءاً من المسؤولية في هذا النزاع التي تتواجه فيه مستعمرتان فرنسيتان سابقتان».

واضاف ولد عبد الله ان بلاده مستعدة لخوض الحرب «اذا شاءت السنغال ذلك»، مؤكداً وجود قوات للبلدين في منطقة النهر الحدودية.

ولم يتوان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، الذي لم يسم أيا من المتنازعين في خطابه الذي القاه في داكار امس الاول بمناسبة افتتاح القمة الفرانكفونية الثالثة في الاشارة إلى أن «العديدين من بيننا الذين دخلوا مواجهة بقيت بالكاد سليمة، او الذين يمكن أن ينجروا إلى ذلك، يجب أن يدركوا أن هناك مؤسسات للحوار والتحكيم والوساطة. وان هذا الحوار يجب أن يتقدم على النزاع».

وقالت مصادر في القمة الفرانكفونية، التي تغيبت عنها موريتانيا ان فرنسا قد تبحث القيام بوساطة جديدة بين البلدين بارسال وزير فرنسي إلى نواكشوط. وكانت باريس قد ارسلت قبل عشرة أيام في وقت واحد إلى نواكشوط وداكار اثنين من مسؤولي الجهاز الذي يهتم بالشؤون الافريقية في الاليزيه.

وذكر مصدر فرنسي في وقت لاحق امس ان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما سافر من داكار إلى نواكشوط للاجتماع مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد احمد الطايع.

وأعلن المتحدث باسم قصر الرئاسة الفرنسي هوبير فيدرين أن هذه الزيارة تعتبر «مفيدة لانه في ظل تغيب موريتانيا عن القمة الفرانكفونية فان على دوما ان يتمكن من الاستماع مباشرة إلى التحليل الذي يعطيه الموريتانيون لمشكلاتهم الراهنة مع السنغال».

وقد ابلغ الرئيس السنغالي عبدو ضيوف بهذه الزيارة. وقال فيدرين إن «انتقال دوما ما كان ليحصل من دون اطلاع الرئيس السنغالي على ذلك».

من جهة اخرى وصل الى نواكشوط امس وزير الداخلية المالي الكولونيل عيسى اونجوايا قادما من داكار برا. وعلم من مصدر رسمي في نواكشوط انه اجتمع مع نظيره الموريتاني جبريل ولد عبد الله وانه سيقابل الرئيس الموريتاني.

وكانت مالي بدأت وساطة لحل النزاع الموريتاني السنغالي. وقام الرئيس المالي موسى تراوري الذي يترأس منظمة الوحدة الافريقية بزيارة لكل من نواكشوط وداكار.

واستضافت باماكو اضافة الى ذلك اجتماعا بين وزيري الداخلية في السنغال وموريتانيا اندريه سونكو وجبريل ولد عبد الله.

وكانت نواكشوط قد استدعت «نهائيا» يوم الثلاثاء الماضي سفيرها في داكار واغلقت قنصليتها العامة في العاصمة السنغالية في الوقت الذي صعدت الاذاعة الموريتانية من حملتها ضد الحكومة السنغالية. ومن جهتها استمرت وسائل الاعلام السنغالية في حملتها الحادة على موريتانيا.

وفي نواكشوط، اتهمت الاذاعة الموريتانية السنغاليين بتفتيش السفير الموريتاني مختار ولد زامل لدى مغادرته داكار، منتهكين في ذلك كل المعاهدات الدولية. وقالت الاذاعة إن موريتانيا قدمت «احتجاجا شديدا» على الخروقات المتكررة من جانب داكار لمبادىء معاهدة فيينا.

واتهمت الاذاعة ايضا سلطات داكار بانها عاجزة عن السيطرة على الوضع في السنغال وانها ساعدت العصابات المسؤولة عن تخريب ونهب محال الموريتانيين في العاصمة السنغالية.

وتحدث التلفزيون السنغالي من جهته مساء أمس الأول عن مؤتمر صحفي عقده «موريتانيون طردوا من موريتانيا» جميعهم من الزنوج الافارقة. وقال التلفزيون إن هؤلاء الموريتانيين اتهموا السلطات في نواكشوط بـ «تشريدهم». وزعم المعلق في التلفزيون الحكومي السنغالي أن «نظام الموريتانيين من اصل بربري، هو نظام عنصري». وكرر التلفزيون اتهامات ومزاعم عنيفة تتهم نواكشوط بالعنصرية. وذلك في خطوة اعتبرها الكثيرون محاولة من السنغال لاذكاء نار الفتنة الداخلية في موريتانيا.

واضافة إلى هذا التوتر الملحوظ بين البلدين «وجهت وسائل الاعلام السنغالية انباء عن حوادث على الحدود ربما تكون قد أسفرت، عن وقوع ضحايا في الجانب الموريتاني. إلا أن نواكشوط نفت هذا الامر.

وقال مراقبون على الضفة الموريتانية لنهر السنغال إن أمرا واحدا أكيدا هو أن عصابات حقيقية من لصوص الماشية ينزلون حاليا خرابا في القطاع الحدودي، ومن شأن هذا الأمر أن يزيد الذعر في هذه المنطقة التي تعيش أزمة وتوترا شديدين.

إلا أن الكل يتساءل في داكار، كما في نواكشوط، عن مستقبل العلاقات بين البلدين. ورغم كل شيء فان المراقبين يستبعدون امكان اجراء اي تغيير في رسم الحدود بين البلدين حتى ولو أن هذا الحل سبق وطرح قبل نيل موريتانيا استقلالها.

استبدال قيادة الجيش الأثيوبي بأكملها

تتمة المنشور ص ١

في العاصمة اديس ابابا، قائدا لسلاح البحرية. كما عين اليمايو اجونافير قائدا لسلاح الجو رغم انه ليس ضابطا في هذا السلاح بل كان يعمل في ادارة الاشغال العسكرية.

وتم تعيين برهانو جيمبيري قائدا «للجيش الثوري الاول» برتبة فريق. وقالت المصادر انه شخصية مدنية وكان يعمل مفوضا لادارة الشؤون الاجتماعية، وقد منحه الرئيس منجستو رتبة فريق.

وعين ووبيشيت ديبي قائدا «للجيش الثوري الثاني» برتبة لواء. ويتمركز هذا الجيش اساسا في اريتريا.

كما عين جيري جيورجيس برهانو عضو اللجنة المركزية للحزب الحاكم نائبا لرئيس «الجيش الثوري الثاني» ومسؤولا سياسيا له.

ولخصت المصادر انطباعاتها الاولية عن هذه القيادة الجديدة للجيش الاثيوبي بقولها ان معظم القادة الجدد هم من الضباط او الشخصيات المعروفة بولائها الشديد للرئيس منجستو هيلا مريام، وان المعيار الاساسي في اختيارهم كان هو عامل الولاء وليس بالضرورة الاقدمية او الخبرة العسكرية.

وأشارت المصادر الى ان التوقعات السابقة كانت تشير الى احتمال تعيين فيفاها ديستا نائب الرئيس الاثيوبي في منصب رئيس الاركان، ولكن يبدو ان منجستو لم يرد تركيز سلطات كبيرة في يد شخص واحد حتى ولو كان هذا الشخص من اعوانه المقربين.

وعن التوقعات للمستقبل قالت المصادر ان الاوضاع في اثيوبيا لن تعود كما كانت عليه قبل المحاولة الانقلابية وان منجستو اصبح ينظر الى العديد من ضباطه بعين الشك وسيحتاج الى وقت طويل لبناء جسور الثقة مع قواته. كما انه مايزال يواجه اختبار حل الازمة الاقتصادية والصراعات السياسية والحروب في اريتريا وتيجراي واورومو.

واشارت الى ان الانباء ماتزال متضاربة حول معارك بين القوات الموالية لمنجستو وأخرى متمردة في هرار وجوندار واريتريا. كما ان الوضع متوتر في جامعة اديس ابابا حيث اعتقلت السلطات عددا من الطلاب ومنعتهم من التظاهر.

سمير عطا الله يكتب من الدار البيضاء

تتمة المنشور ص ١

القمة لا تنتهي هنا في الدار البيضاء. انها تبدأ هنا فقط. انها الملتقى الذي رسم امورا كثيرة واشياء كثيرة في آفاق العالم العربي. والدار البيضاء التي ولد فيها في العام ١٩٦٥ التصور العسكري للحلول وميثاق عدم التدخل في شؤون الآخرين، تكرس فيها امس التصور السياسي للحلول كما ظل عدم التدخل في شؤون الآخرين قضية مفتوحة.

ان عودة مصر وتبني ميثاق المجلس الوطني في الجزائر يرسمان الطريق لمسيرة سلمية طويلة. وليس هناك من أي تفسير آخر للاعتراف العربي العام بالدور المصري ضمن الاطار العربي، خصوصا في ضوء مقررات المجلس الوطني الفلسطيني.

طبعا هناك التحفظ السوري الرسمي في هذا الشأن، ولكن الدور المصري يبدو وكأنه حظي بالاكثرية العربية.

يبقى موضوع لبنان: ماذا سيحدث؟ آه، تلك هي المسألة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

صائب سلام:

الملك فهد الموفق الأكبر في العالمين الاسلامي والعربي

جدة ـ واس: قال السيد صائب سلام رئيس الوزراء الاسبق للبنان إن زياراته للسعودية لازالت متواصلة منذ عهد الملك عبد العزيز الذي وصفه بانه «رجل عربي مسلم اسس هذه المملكة العظيمة».

وأكد السيد سلام في حديث ادلى به للتلفزيون السعودي ان تلك الزيارات تواصلت مع ابناء الملك عبد العزيز جميعا، واصبحت ولازالت صلة مودة ومحبة وتفاهم كلي على قاعدة الايمان بالمثل الاسلامية الصحيحة والعروبة الصادقة.

واعرب عن امله ان يعيد الله للبنان نعمة الراحة والطمأنينة والتوافق والتحابب، منوها باهمية تعاون كل العرب وصدق النوايا.

ونوه الرئيس صائب سلام بدور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومساعيه المستمرة والدائبة في سبيل العرب والاسلام والمسلمين.

وقال: «لقد أصبح الملك فهد بن عبد العزيز المصلح الاكبر والموفق الاكبر في العالمين الاسلامي والعربي».

كما نوه السيد سلام بما تعيشه السعودية من نهضة شاملة في جميع الميادين، وخص بالحديث توسعة الحرمين الشريفين التي تتم في عهد الملك فهد.

رئيس الوزراء المصري يستقبل الأمير فيصل بن فهد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري أمس الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية.

وصرح الأمير فيصل بن فهد عقب المقابلة بأنه وجه الشكر باسم جميع المشاركين في اليوم الاولمبي العربي الاول إلى مصر حكومة وشعبا على استضافتها لهذا الحدث التاريخي بالنسبة للرياضة في العالم العربي.

وقال إنه تم استعراض العلاقات الاخوية بين مصر والسعودية في مختلف المجالات وخاصة في ميادين الشباب والرياضة والثقافة.

وحضر المقابلة الدكتور عبد الاحد جمال الدين، رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة والسفير السعودي في القاهرة السيد اسعد ابو النصر.

قرار من الأمم المتحدة يدين اسرائيل

نيويورك (الامم المتحدة) ـ ا.ف.ب: تبنى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في نيويورك قرارا يدين اسرائيل بشدة لسياستها القمعية ضد النساء والأطفال الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

ونال هذا القرار، الذي سيرفع إلى الجمعية العامة المقبلة للامم المتحدة التي تبدأ اعمالها في نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل، ٣٨ صوتا مقابل صوت واحد (الولايات المتحدة) وامتناع ١٥ دولة عن التصويت بينها فرنسا وكندا والمانيا الغربية والدنمارك وبريطانيا وكينيا وزائير.

ويطالب القرار خصوصا الامين العام للامم المتحدة بارسال بعثة تحقيق ميدانية على وجه السرعة.

والمجلس الاقتصادي والاجتماعي هو أحد ثلاث منظمات رئيسية في الامم المتحدة اضافة إلى مجلس الامن الدولي ومجلس الوصاية. وهو يضم ٥٤ عضوا ويمثل اصلا هيئة استشارية تقدم اقتراحات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والصحة العامة وحقوق الانسان.

٢٨ مناورة مشتركة بين اسرائيل وامريكا

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلن في اسرائيل أمس ان القوات الاسرائيلية قامت باجراء ٢٨ مناورة عسكرية مع القوات الامريكية العاملة في منطقة البحر المتوسط كانت آخرها مناورة برية اجرتها كتيبتان من سلاح المشاة الاسرائيلي ومشاة البحرية الامريكية جنوبي فلسطين المحتلة.

ونسب راديو اسرائيل إلى اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي قوله إن هذه المناورات اجريت في نطاق التعاون الاستراتيجي بين واشنطن وتل ابيب.

واعترف رابين بأن هذا التعاون اتاح للولايات المتحدة استخدام انشاءات اسرائيلية لتحقيق مصالحها في الشرق الاوسط، مشيرا إلى ان تل ابيب كانت الجهة الاولى في العالم التي سلمت واشنطن الطائرة السوفياتية المقاتلة من طراز «ميج ٢١» والصواريخ السوفياتية الصنع طراز «سام»، كما فتحت المجال لامريكا لاختبار عدد من اسلحتها في حروب اسرائيلية.

وزعم رابين بان تل ابيب لم تطلب من واشنطن التوقيع على معاهدة للدفاع المشترك خشية مما سماه بتوريط قوات امريكية في الحروب الاقليمية التي تشنها اسرائيل.

وتجدر الاشارة إلى أن اسحق رابين وموشي ارينز وزيري الحرب والخارجية الاسرائيليين يقومان حاليا بزيارة الولايات المتحدة.

الاردن يدرس تعديل الخدمة العسكرية الالزامية

عمان ـ كونا: يدرس الاردن اجراء تعديل على قانون خدمة العلم في القوات المسلحة الاردنية.

وعلم أن التعديل سيتناول مدة الخدمة العسكرية الالزامية بحيث تخفض المدة لسنة واحدة بدلا من سنتين على أن يكون هناك تدريب سنوي لمدة شهر خلال مدة الاحتياط فقط.

وكان تعديل سابق لخدمة العلم قد اقر وسمح للمكلفين داخل الاردن بتأجيل الخدمة إذا حصل المكلف على عقد عمل خارج الاردن، في حين يمدد التأجيل سنويا لابناء المغتربين الخاضعين لخدمة العلم المقيمين خارج البلاد سواء كانوا يعملون أو يواصلون دراساتهم الجامعية.

الشرق الأوسط
الشؤون العربية

الشرق الأوسط في قمة الدار البيضاء

بعثة الشرق الأوسط
عثمان العمير
سمير عطا الله
طلحة جبريل
زكي موسى
تصوير
عبد اللطيف الصيباري

لقاء طويل بين مبارك والأسد وعلي صالح

عقد امس لقاء ثلاثي استمر اكثر من ثلاث ساعات بين العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس المصري حسني مبارك.

تم في اللقاء تبادل وجهات النظر والتشاور ازاء القضايا والمستجدات على الساحة العربية في اطار مناقشات القمة العربية الطارئة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية ومستقبل العمل العربي المشترك بما يضمن للمؤتمر الخروج بنتائج ايجابية تخدم المصالح العليا للأمة العربية.

وقال مبارك بعد اللقاء ان استمرار جلسات القمة يعود الى حرص القادة العرب على التوصل لقرار بشأن المسألة اللبنانية قابل للتنفيذ ولو على المدى الطويل ويثير الامل بحل هذه المسألة.

وقال ان القادة العرب في جلستهم المغلقة التي عقدت امس الاول واستمرت حوالي ست ساعات لم يتمكنوا من التوصل الى قرار بشأن المسألة اللبنانية واتفقوا على ان يجتمع وزراء الخارجية بتوجيهات منهم لوضع صياغة مناسبة بهذا الصدد يتضمنها البيان الختامي للقمة.

وحول ما اذا كانت العلاقات الدبلوماسية ستعود بين مصر وكل من ليبيا وسورية قال الرئيس المصري: ليبيا لا تقيم علاقات دبلوماسية مع الدول وانما تقيم مكاتب اتصال وقد تكلمنا في مجالات كثيرة مع الرئيس الليبي معمر القذافي واتوقع أن يكون هناك تقدم افضل.

ولم يفصح الرئيس المصري عما اذا كانت العلاقات الدبلوماسية بين بلاده وسورية ستعود ام لا.

وبالنسبة للمصالحة السورية العراقية قال الرئيس المصري ان هذه المصالحة ستأخذ وقتا طويلا بسبب وجود مشاكل عميقة. واشار الى ان حدوث الحوار بين الجانبين قد يكون خطوة جيدة في طريق تحقيق هذه المصالحة.

صورة الأسد وعرفات في الصفحة الأولى لصحيفة سورية

دمشق ـ أ.ف.ب: نشرت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية امس في صدر صفحتها الاولى صورة اللقاء الذي عقد في الدار البيضاء امس الاول بين الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس دولة فلسطين ياسر عرفات.

واوردت الصحيفة نبأ الاجتماع الذي جرى على هامش القمة العربية الطارئة من دون اي تعليق.

يذكر ان العلاقات بين سورية ومنظمة التحرير متوترة منذ العام ١٩٨٣ ولم تؤد الزيارة التي قام بها عرفات الى دمشق في ابريل (نيسان) ١٩٨٨ الى استئناف الحوار بين الجانبين.

من جهة اخرى قالت الصحيفة نفسها في تعليق لها ان «الرئيس الاسد يبذل في الدار البيضاء جهودا للاعتراف بالحقوق الكاملة للفلسطينيين وقطع الطريق على محاولات تصفية القضية الفلسطينية وعلى سياسات التنازلات» وذلك في تلميح الى المواقف المعتدلة التي اتخذها عرفات.

اذاعة دمشق تشيد بالقمة

دمشق ـ ق.ن.ا: اعرب تعليق لاذاعة دمشق بعد ظهر امس عن امله في ان تتخذ القمة العربية الاستثنائية بالدار البيضاء «مقررات حاسمة وفعالة لانقاذ المستقبل العربي المهدد من قبل العدو الصهيوني خاصة وان هذا العدو لا يستهدف في اطماعه بلدا عربيا واحدا او شعبا عربيا بمفرده بل يستهدف اخضاع الامة من المحيط الى الخليج واذلال الانسان العربي اينما وجد».

وقال التعليق ان مواجهة عدو الامة العربية الشرس تتطلب جهدا عربيا قوميا شاملا لاجباره على التخلي عن اطماعه العدوانية والتوسعية. واضاف ان القضية الفلسطينية «كانت ومازال بابعادها المختلفة هما قوميا جامعا وهي القضية المركزية التي يجب ان يتمحور حولها العمل العربي القومي ولا يمكن لاي طرف كان التفرد بها».

تفاصيل المواجهة الساخنة بين صدام حسين والأسد في الجلسة المغلقة

تضارب المواقف العربية من الأزمة اللبنانية صعد الخلاف في القمة بين العراق وسورية

الدار البيضاء ـ بعثة «الشرق الاوسط»:

حتى مساء امس وقبل ساعات من اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي اعقبتها الجلسة الختامية بجلنبيها المغلق والعلني، كان الانطباع العام ان الازمة اللبنانية، وبعكس ما حدث بالنسبة للقضايا الاخرى المطروحة على القمة، قد وصلت الى طريق مسدود تماما بسبب الخلاف بين سورية والعراق حول هذا الموضع.

وقالت مصادر قريبة من القاعات المغلقة لاجتماعات القادة ان الملوك والرؤساء العرب ناقشوا طوال ست ساعات متواصلة مساء امس الاول الازمة في لبنان في جو شديد التوتر ساد جلستهم المغلقة التي امتدت حتى الساعة الحادية عشرة وخمسين دقيقة من ليلة امس غادروا بعدها القصر الملكي المغربي الى مقراتهم على ان يجتمع وزراء الخارجية في الصباح لمواصلة بحث الازمة.

وطبقا لهذه المصادر فان الاردن قدم في الجلسة المغلقة للقادة العرب مشروع قرار من اربع نقاط ينص بشكل خاص على عدم بلقنة لبنان وانسحاب القوات الاسرائيلية والايرانية من لبنان وارسال قوات عربية بهدف تحقيق وفاق وطني محدد المعالم ولمدة محدودة ايضا.

واشارت الى ان عددا من الدول العربية ابدى بعض التحفظات ازاء ما وصفه احد الدبلوماسيين بسابقة سلبية.

وقالت المصادر القريبة من الوفود ان الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس السوري حافظ الاسد تبادلا خلال جلسة مساء امس المغلقة الاتهامات، ووصف بعض اعضاء الوفود المواجهة بين الرئيسين العراقي والسوري بأنها كانت لاذعة الى مستوى يصل الى حد «الحرب الكلامية الحقيقية».

واضافت المصادر ان السبب الواضح للخلاف هو رفض سورية مطالب العراق بانسحاب القوات السورية من لبنان، طالما لم تطبق اسرائيل قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الذي ينص على الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية التي غزتها علم ١٩٨٢.

والمعروف ان اسرائيل تقيم في جنوب لبنان منطقة «الحزام الامني» على مساحة ٨٥٠ كيلومترا مربعا بالاضافة الى مئات من حراس الثورة الايرانية يقال انهم موجودون حاليا في منطقة البقاع وسط لبنان.

ومن جهة اخرى، تشترط دمشق لانسحاب قواتها من لبنان اجراء اصلاحات في النظام السياسي اللبناني.

وكان العراق قد اعلن تأييده لحكومة العسكريين بقيادة العماد ميشال عون المناهض لسورية، بينما تدعم سورية ميليشيات اسلامية تقاتل ضد العماد عون.

وحسب ما توفر من معلومات حول تفاصيل الموقفين السوري والعراقي من الازمة في لبنان، فان الرئيس حافظ الأسد تحدث أمام القادة العرب حوالي ثلاث ساعات، وقال في كلمته إن مشكلة لبنان هي «مشكلة لبنانية ـ لبنانية وأن السبيل إلى حلها هو الوفاق الوطني بين اللبنانيين انفسهم»، واضاف ان سورية تدعم بكل قوة الحوار بين اللبنانيين وعلى العرب أن يعملوا على مساعدتهم وحثهم بجد وفعالية على تحقيق التقارب بينهم من أجل التفاهم على صيغة توافقية تحقق خروج لبنان من هذا الوضع المؤلم».

وقالت مصادر مطلعة إن الرئيس السوري شدد على ان «أمن لبنان يهم سورية»، وأمن كل من البلدين مرتبط بأمن البلد الآخر، وقال في هذا الخصوص: «عندما تهتم سورية بأمن لبنان فانها تدافع عن أمن لبنان وسورية وأمن الأمة العربية لانه عندما يتعرض أمن سورية للخطر فذلك يعني أن امن الأمة العربية كله سيتعرض للخطر أيضا».

وقال الرئيس السوري: «لا يمكن لسورية أن تطمئن إلى أمنها وأمن لبنان إلا عندما تقوم في لبنان حكومة وطنية موحدة نابعة من الوفاق الوطني بين الأطراف اللبنانية».

وفي اشارة إلى الحكومة التي يرأسها العماد ميشال عون، والتي تتنازع على السلطة مع الحكومة التي تؤيدها سورية ويرأسها الدكتور سليم الحص، قال الرئيس الأسد: «لا يمكن لأقلية صغيرة أن تدعي لنفسها تمثيل جميع اللبنانيين والتكلم باسمهم، ولا يستطيع أحد أن يفرض على اللبنانيين النظام الذي يرتأونه لأنفسهم لانهم هم الذين يقررونه ولذلك ينبغي علينا جميعا أن نعمل بجد على التفاهم على صيغة وفاقية».

وأضاف الرئيس السوري ان العلاقة بين لبنان وسورية تقرر بينهما في ضوء تحقيق الوفاق الوطني اللبناني وقيام حكومة وحدة وطنية في لبنان، ومضى يقول إن وجود سورية في لبنان هو «وجود شرعي ودخول القوات السورية إلى لبنان كان بموافقة السلطة الشرعية رئيسا وحكومة وشعبا، ورئيس الجمهورية ورئيس الحكومة كانا انذاك منتخبين وكانت مؤسسات الدولة موحدة وفاعلة».

وأكد الرئيس السوري أن سورية «ستستمر في مساعدة اللبنانيين على عبور طريق الوفاق وصولا إلى الحل الوطني الذي يضمن مصلحة جميع الأطراف اللبنانية والمصلحة القومية العربية. وأن مهمتنا هي أن نساعد اللبنانيين على الاتفاق في ما بينهم وما يتفق عليه اللبنانيون لا يمكن لأحد أن يعترض عليه».

وأعلن الرئيس السوري امس في تصريحات للصحفيين بعد اجتماع له مع الرئيس المصري حسني مبارك في مقر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان «الانسحاب السوري من لبنان ليس موضوعا للمناقشة الآن، لأن لبنان دولة قائمة بذاتها».

وأضاف انه «عندما تستقر الأحوال في لبنان وتبرز حكومة وحدة وطنية ناتجة عن اتفاق جميع الاطراف فلن تكون هناك مشكلة بين سورية ولبنان بل ستكون هناك اخوة ووفاق واتفاق». وأضاف الرئيس الاسد يقول: «مهما عملنا فلا يمكن ان نحل محل المواطن اللبناني، ودورنا هو مساعدتهم في تحقيق الأمن والسلام، وعلى الأطراف اللبنانية ان تتفاوض فيما بينها لتجد الصيغة المناسبة لها، وان المواطن اللبناني سيعيش في ظل نظام بلاده وليس نحن».

وزادت حدة الخلاف والتوتر داخل اجتماعات وزراء الخارجية أمس عندما اعترضت سورية اعتراضا اتسم بالحدة على أية اقتراحات تدعو إلى احلال قوة سلام عربية محل قوات الردع السورية (٤٠ الف جندي).

وقد تحدث وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع لمدة ساعة أمام زملائه وزراء الخارجية العرب، وكرر ما كان قد أعلنه الرئيس حافظ الأسد في كلمته الليلة قبل الماضية، مركزا في كلمته على أن «الوجود السوري ليس هو سبب المشكلة في لبنان». وأن «هذا الوجود له فائدته».

وفي مقابل الموقف السوري، أكدت المصادر المقربة من بعض الوفود، أن الاتجاه المعارض والذي يتزعمه العراق رفض التنازل عن موقفه المطالب بخروج سورية من لبنان.

ورشحت أمس معلومات أولية حول أربعة اقتراحات نوقشت في اجتماع وزراء الخارجية العرب أمس، وهذه الاقتراحات هي:

١ـ اقتراح بصدور بيان يدعو إلى انسحاب كل القوات الأجنبية من لبنان، بدون ذكر اسم دولة معينة.

٢ـ اقتراح بان يصدر عن القادة العرب بيان يعلن أن مشكلة لبنان وأمنه مسؤولية عربية مشتركة.

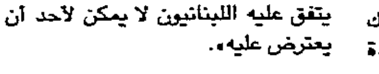
٣ـ ارسال قوة مراقبين عرب للاشراف على وقف اطلاق النار بين المتحاربين.

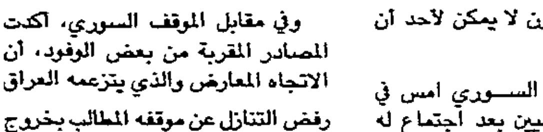
٤ـ اقتراح الملك حسين باحلال قوة سلام عربية محل القوات السورية على أن تشارك سورية في قوة السلام العربية.

وكان الملك حسين قد حدد في خطابه امام القمة مهمة قوة حفظ السلام العربية بأنها ستعد من اجل انسحاب القوات السورية عن طريق العمل اولا على انسحاب القوات الاسرائيلية والايرانية، وقال انه فور تحقيق هذا الهدف، تكون سورية قد «نفذت واجبها تماما تجاه لبنان ونفسها والعالم العربي».

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد طلب بعد ظهر امس من القادة العرب مناقشة القضايا بروح عقلانية وغير عاطفية وبروح صراحة ومكاشفة.





الرئيس صدام حسين


الرئيس حافظ الاسد

لقطات

● ترددت شائعات هنا بان اتصالات هـاتفية قد جرت من طرف رئاسة القمة مع كل من الدكتور سليم الحص وميشال عون، لكن هذه الشائعات لم تتأكد رسميا.

● تردد ان السفير اللبناني في الرباط سامي قرنفل قد شارك في اجتماعات القمة المغلقة، لكن السفير نفى ذلك، وقد لوحظ بانه كان يوجد طوال فترة انعقاد اجتماعات وزراء الخارجية في بهو فندق «شيراتون» يتسقط اخبار الاجتماعات.

● اثارت الرسائل التي ارسلها كل من جورباتشوف وميتران وبوش وبابا الفاتيكان الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني جوا من التفاؤل حول امكانية ايجاد مخرج للأزمة اللبنانية.

● صحفيو التلفزة والاذاعة المغربية بذلوا جهودا مضنية من اجل متابعة القمة الطارئة واجتماعاتها الجانبية.

● بعد خروج وزراء الخارجية العرب من اجتماعهم الذي سبق جلسة القمة قال احد اعضاء الوفود للصحفيين: لم يحدث شيء. وحين سئل ماذا كان يقال خلال هذه الساعات الطوال اجاب: كنا نستمع الى مواقف سمعناها من قبل.

● من المفارقات التي رصدت داخل القمة ان ليبيا سعت الى ان تلعب دورا توفيقيا بالنسبة للأزمة اللبنانية!

● بلغ التعب والاعياء مداه بالنسبة للصحفيين الذين ظلوا يركضون بين الفنادق التي تقيم بها الوفود، ثم ينتقلون الى باحة القصر الملكي لمتابعة وصول القادة العرب للاجتماعات، لذلك كان بعضهم يغتنم الفرص ليغفو وهو جالس.

ميتران ودي كويلار يتمنيان للقمة النجاح

مأساة لبنان تؤرق ضمير الانسانية وتتطلب حلًا

تلقى الملك الحسن الثاني امس برقيتين من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار، اللذين اعربا عن تمنياتهما للقمة بالنجاح في معالجة القضايا العربية المطروحة امامها، وخصوصا قضية لبنان، وهنا نص البرقيتين.

● برقية ميتران:

في الوقت الذي تفتتح فيه اعمال القمة العربية الطارئة تحت رئاسة جلالتكم. ارى من الواجب ان اعرب لكم عن اهتمامي وتقديري لاعمال الجامعة العربية ولجنتها السداسية متمنيا لها النجاح في المهمة المنوطة بها.

وكما تعلم جلالتكم، فان فرنسا لم تدخر اي جهد للبحث عن حل للازمة التي تجتازها لبنان وزيادة على المساعدة الانسانية الموجهة لجميع اللبنانيين بذلت جهودا مكثفة لتذكير المجتمع الدولي الى مسؤولياته كما تدخلت لدى هيأة الأمم المتحدة للغاية نفسها ولدى امينها العام.

ولقد سهرت شخصيا على ان تكون المبادرات الدبلوماسية التي قمنا بها منسجمة مع الجهود التي تبذلها الجامعة العربية ومقوية لها.

واني لسرور ان ارى رؤساء الدول العربية ينكبون على دراسة قضية لبنان الذي يحتل مكانة مرموقة في قلب فرنسا، في الوقت الذي يعيش فيه هذا البلد مرحلة عصيبة من تاريخه.

ان إعانة لبنان اليوم هي قبل كل شيء الحصول على وقف القنبلة، ووضع حد نهائي لاطلاق النار وقفا كاملا ومحترما. ثم بعد ذلك وبفضل هذه الهدنة، اقامة حوار ضروري بين الطوائف اللبنانية، حوار يكون متحررا من جميع الضغوط الخارجية.

ولخيرا، المساعدة على عودة المشروعية الدستورية، وذلك بانتخاب رئيس للجمهورية، الذي هو رمز الوحدة الوطنية والبدء بالاصلاحات السياسية التي يقدر الجميع اهميتها وضرورتها.

انني اتمنى بحرارة ان تساهم اعمالكم في ان يعود الى لبنان استقلاله الكامل ووحدته الوطنية وسيادته التامة على كافة ترابه.

ان لبنان المتصالح المسترد لأمنه وطمأنينته والحر في اختياراته لن يكون اي تهديد لأحد، وعلى العكس فسيصبح عاملا للاستقرار في منطقة مضطربة بسبب كثير من النزاعات منذ زمن طويل.

اني اوجه نداء الى حكمة جلالتكم ـ التي يبرهن عنها واعطي الكثير من الامثلة عليها ـ من لجل ان يدشن هذا المؤتمر الطارئ مرحلة حاسمة في مستقبل لبنان، وانني اؤكد لجلالتكم تأييدي ومساندتي والاعتماد على شخصيا في كل ما سيقرر ويتعهد به من عمل في سبيل هاته الغاية.

وختاما ارجو من جلالتكم ان تتفضلوا بقبول فائق تقديري وخالص مودتي.

● برقية دي كويلار:

بمناسبة انعقاد الاجتماع المهم الذي يفتتح اليوم بالدار البيضاء. أبى الا ان اوجه الى جلالتكم والى ضيوفكم تحياتي الحارة مشفوعة بتمنياتي بالنجاح.

ان اجتماع هذه القمة ليعد من اهم اللقاءات ويزيد في اهميته ان يسجل عودة مصر الى حظيرة الجامعة العربية. انه حدث ذو مغزى خاص لاسيما في الظروف التي يجتازها الشرق الاوسط.

ولقد سجلت بغاية الاهتمام ان جدول اعمال هذا الاجتماع يشتمل على موضوعين يستقطبان حاليا اهتمامي. وهما:

ـ النزاع العربي الاسرائيلي
ـ وازمة لبنان

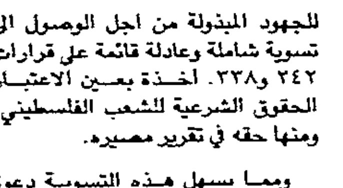
ان الواجب يفرض علينا ان نعير هاتين المشكلتين أهمية مستعجلة. إذا اردنا ان نعهد للسلام والاستقرار في هذه الناحية.

فمن جهتي، ومنذ بضعة اشهر، لم اخف اسفي وقلقي على ما يتصف به رد الفعل الدبلوماسي من البطء والتهاون والضعف ازاء الديناميكية التي اثارتها الانتفاضة. كما انني لم اتوان في بذل الجهود التي قمت بها، من اجل وضع مسلسل للتشاور في مجلس الامن وبكيفية خاصة بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، وسأتابع هذه المجهودات، بالرغم من الصعوبات التي الاقيها. وسأظل مقتنعا بأن من مهام مجلس الامن ان يتولى زمام المبادرة للجهود المبذولة من اجل الوصول الى تسوية شاملة وعادلة قائمة على قرارات ٢٤٢ و٣٣٨. اخذة بعين الاعتبار الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، ومنها حقه في تقرير مصيره.

ومما يسهل هذه التسوية دعوة مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة مع مشاركة كل الاطراف المعنية.

وفي لبنان نلاحظ منذ شهر سبتمبر من السنة الماضية ان المؤسسات الشرعية اصيبت بشلل متصاعد الى درجة ان اجهزة الدولة انحلت ولم تبق تؤدي مهمتها.

ان هذه الوضعية التي انضاف اليها سقوط القنابل المكثف بطريقة عشوائية ما بين منتصف مارس وبداية شهر مايو ايقظت من جديد الاهتمامات التي يرمي بها ـ الى المجتمع الدولي ـ مستقبل لبنان والحالة اليائسة للسكان المدنيين. ان ما يتفرع عن هذه الازمة لن يكون اقل خطورة على هذه الناحية. ولهذا بقيت على اتصال وثيق مع رئيس اللجنة الوزارية العربية المكلفة بالازمة اللبنانية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح، ولم اتوان قط عن تأكيد تأييدي التام المطلق. وانه لمن الضروري ان تصان وحدة وسيادة لبنان ووحدته الترابية واستقلاله. انني لسعيد ان يدرس اجتماع القمة مشكلة الخلاف العربي الاسرائيلي، وازمة لبنان. ان مساهمة العالم العربي موحدا، هي ضرورة لايجاد حل شامل لهاتين القضيتين. وختاما ارجو من جلالتكم قبول تأكيد فائق تقديري وعظيم اعتباري.



فرانسوا ميتران

فكرة

مصطفى أمين

القبلات وحدها لا تكفي، ولا العناق، كم تعانقنا وتبادلنا وما في القلب في القلب، وكم اتفقنا في الصباح واختلفنا في المساء، وكم اعلنا الوحدة ثم اعلنا الانفصال بنفس الحماس!

الذي نريد ان تتأكد منه كل الدول العربية اننا الآن نواجه معركة مصير، وانه يجب ان نرتفع الى مستوى الأحداث، وانه لا وقت للنزاعات الصغيرة في عصر العمالقة، واننا نفقد كثيرا من قوتنا وقيمتنا واهميتنا في المعارك الجانبية وفي الخلافات الشخصية. فتضامن الدول العربية ليس لمصلحة البعض منا، وانما هو لمصلحتنا جميعا، وهو ضرورة وليس ترفا وليس سياسة تكتيكية بل هو سياسة يجب ان تكون دائمة.

والدول العربية تواجه مشاكل لا حد لها، واهمها في رأيي مشكلة فلسطين ومشكلة لبنان والمشكلة الاقتصادية، وهي مشاكل لا يجوز فيها الانقسام ولا تحتمل المناورات، والمطلوب ان نصدر قرارات حاسمة ولا نلجأ الى التأجيلات والتسويف وعقد اللجان ولا المزايدات والمناقشات.

اننا يجب ان ننظر الى ما فعلته الدول الغربية التي استطاعت خلال سنوات قليلة ان تنتخب برلمانا اوروبيا يمثل كل دولة من الدول التسع، وان تنشىء سوقا اوروبيا، وان تقيم محكمة عدل اوروبية، وان الاوروبي يستطيع الآن ان يدخل كل هذه الدول بغير ان يحصل على تأشيرة سفر، وهكذا اصبحت اوروبا عملاقة بعد سنوات قليلة، واصبحت امريكا واليابان والاتحاد السوفيتي تحسب لها الف حساب. ونخطىء اذا تصورنا اننا دول صغيرة لا قيمة لها، والواقع ان تضامننا الحقيقي يحولنا الى قوة اقتصادية كبيرة تستطيع ان تقف بجوار العمالقة بغير ان تستجدي او نمد ايدينا لطلب العون والمساعدة من الآخرين.

ونرجو ان نكون قد استفدنا مما جرى لنا في السنوات الماضية عندما تنازعنا وتشاتمنا وانقسمنا حتى كدنا نصبح الاندلس الثانية التي اندثرت نتيجة الخلافات بين امرائها.

نتمنى ان ندخل عصرا جديدا، نضع فيه كل الأوراق على المائدة، ونتصارح ونتناقش بصوت عال حتى يسمعنا الشعب العربي ويقف خلفنا يؤيدنا ويناصرنا ويضحي في سبيل تحقيق اهدافنا المشتركة.

نحن نحتاج لعدة سنوات نتفرغ فيها لبناء بلادنا ولاصلاح حالتنا الاقتصادية ولا نضيع دقيقة واحدة في انقلابات او مؤامرات او خلافات.

والله معنا..

نظرة عبر الصحافة العالمية على القمة

التركيز على مضمون رسالتي بوش وجورباتشوف والخلاف حول أزمة لبنان

صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية قالت عبر مراسلها في قمة الدار البيضاء فيكتور ماليت ان كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حثا القادة العرب على التوصل الى تسوية لأزمة الشرق الاوسط والأزمة اللبنانية والأزمة العراقية ـ الايرانية ولكن رسالتي الرئيسين جورج بوش وميخائيل جورباتشوف تضمنتا مواقف مختلفة.

فقد دعا الرئيس الامريكي جورج بوش القادة العرب لتأييد فكرة الانتخابات في الاراضي المحتلة وهي فكرة لا يتوقع أن تؤيدها القمة العربية المنعقدة في الدار البيضاء رغم تأييدها للمساعي السلمية التي يبذلها الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين.

بالمقابل، خلت رسالة الرئيس السوفياتي جورباتشوف من اي اشارة الى الانتخابات ودعت الى دعم المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ودعم الانتفاضة الفلسطينية.

كذلك دعت رسالة جورباتشوف الى انهاء «الابادة المشتركة» في لبنان وانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

مراسل «الديلي تلجراف» باتريك بيشوب ركز على موضوع «قوة السلام العربية»، التي طلب العراق ارسالها الى لبنان وعلى الاجواء العامة السلبية حيال سورية لاسيما من جانب العراق ومصر والوفد الفلسطيني وابرزت الصحيفة الرسالة على رأس احدى صفحاتها الدولية على عمودين.

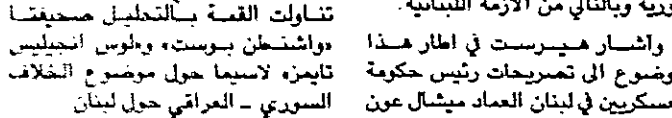
اما مراسل «الجارديان» ديفيد هيرست فكان تركيزه على رسالة بوش الى القمة وحث القادة العرب على دعم فكرة الانتخابات، وكذلك على الموقف من سورية وبالتالي من الازمة اللبنانية.

واشار هيرست في اطار هذا الموضوع الى تصريحات رئيس حكومة العسكريين في لبنان العماد ميشال عون بان «حرب التحرير التي اعلنها ضد السوريين لم تبدأ بعد» وتهديده بأن «الجولة المقبلة ستكون اكثر تدميرا».

رسالة بوش ايضا كانت العنوان الرئيسي لمقال مراسل «الاندبيندنت» هارفي موريس التي اشتملت ايضا على مضمون رسالة جورباتشوف وعلى المصالحات.

اما «التايمز» فكانت تغطيتها الاكبر حجما والافضل تقديما اذ خصصت للقمة العربية في عددها امس صدارة احدى صفحاتها الدولية على امتداد ٦ اعمدة مع صورة على ٤ اعمدة للرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس المصري حسني مبارك وهما يتوجهان سويا بعد اجتماعهما المغلق الى قاعة جلسات القمة.

صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية تحدثت عن وجود انقسام حاد في القمة العربية حيال الوضع في لبنان، وقالت في خبر قصير سريع ان الخلاف يتركز على تشكيل «قوة شرطة مشتركة وارسالها الى بيروت لتحل محل القوات السورية، كما ان الرئيس الامريكي جورج بوش دعا القمة الى دعم مبادرات السلام التي اعتمدها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. كذلك تناولت القمة بالتحليل صحيفتا «واشنطن بوست» و«لوس انجيليس تايمز» لاسيما حول موضوع الخلاف السوري ـ العراقي حول لبنان



تصريح جديد مشبوه لشامير في مدريد:

ادعو القادة العرب للتفاوض معنا لتغيير حالة الحرب بيننا

مدريد ـ وكالات الانباء: وجه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير امس من مدريد احد نداءاته المشبوهة الى القادة العرب المجتمعين في الدار البيضاء يدعوهم فيه الى مائدة مفاوضات لتغيير حالة الحرب التي قال انها «تسود علاقاتنا».

وقال شامير انه يجب انهاء هذه الحالة مضيفا ان النزاع الفلسطيني الاسرائيلي منوط بجزء كبير منه بموقف الدول العربية التي تدعم نشاطات منظمة التحرير الفلسطينية.

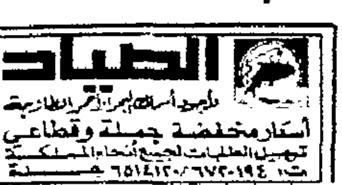
وقال شامير الذي يختتم اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس وزراء اسرائيل لاسبانيا ان الدول العربية بيدها السبيل الى السلام والتوصل الى حل للمشكلة الفلسطينية. وقال في مؤتمر صحفي: يقال في العالم ان كل الدول العربية تقريبا تعترف بحق اسرائيل في الوجود ولذلك يجب ان تعبر الدول العربية عن ذلك بخطوات دبلوماسية وسياسية. ويجب ان تتفاوض معنا مثلما دعوناها لكي نقرر معا تغيير حالة الحرب التي نحن فيها حتى هذا اليوم.

واعتبر شامير ان تغييرا في موقف الدول العربية سيكون له تأثير مصيري على مجمل الوضع في الشرق الاوسط بما في ذلك تسوية النزاع الاسرائيلي الفلسطيني».

ومن جهة اخرى، اعرب عن ارتياحه الكبير لمحادثاته التي وصفها بـ «الطويلة والجادة جدا» مع رئيس الوزراء الاسباني فيليبي جونزاليس الذي وجد لديه تفهما عميقا.

وقال: «عرضت على رئيس الوزراء الاسباني جميع التفاصيل والنقاط الرئيسية لمبادرة السلام» التي قال ان اسرائيل طرحتها للتوصل الى حل سلمي.


اسحق شامير



الشرق الأوسط في قمة الدار البيضاء

عواصم العالم العربي تابعت المداولات والمشاورات

القمة الطارئة أعادت ترسيخ خيار التضامن والمصالحات فيها تخطت المصافحات وآمال بتعميقها

عواصم العالم العربي ـ «الشرق الأوسط»:
ترقب امس العالم العربي باهتمام كبير نتائج القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء وتابع مداولات الساعات الأخيرة وما رافقها من مشاورات بين القادة العرب لجعل هذه القمة تشكل منعطفا تاريخيا ليس فقط في مسيرة العمل المشترك والموقف الموحد تجاه التحديات، بل أيضا في ما يتعلق بالعلاقات العربية ـ العربية.

ولعل أول ما أكدته قمة الدار البيضاء، ومنذ بدء أعمالها، هو أن الخلافات العربية ـ العربية تبقى قابلة للحل مهما تعقدت وتراكمت الحساسيات بشأنها وهددت بالتحول إلى نزاعات معلنة أو صامتة. فتجارب الأعوام الماضية أثبتت على نحو قاطع أن الخلافات العربية ـ العربية لا تتسبب فقط في اضعاف الدول المعنية مباشرة بهذه الخلافات، بل تؤدي إلى اضعاف الموقف العربي العام. وإذا كان من المسلم به أن العالم العربي يحتاج إلى وحدة الموقف وحشد الطاقات في مواجهته مع العدو الاسرائيلي، فانه أحوج ما يكون إلى هذه الوحدة في تعامله مع القوى الكبرى ذات التأثير في حل النزاعات الاقليمية.

وعكست وسائل الاعلام في مختلف العواصم العربية اهتمام المواطنين العرب بالقمة ومقرراتها ومصالحاتها، مشددة على العودة إلى مظلة التضامن.

ولا مبالغة في وصف قمة الدار البيضاء بأنها كانت قمة المصالحات وليست قمة عودة مصر ذلك أن هذه العودة حسمت قبل افتتاح القمة وحين دعيت مصر لحضور مؤتمر وزراء الخارجية الذي تولى الاعداد للقمة.

ويمكن القول إن سلسلة المصالحات التي تمت على هامش القمة، وهي ثمرة جهود طويلة لتنقية الأجواء العربية، اظهرت مدى شعور القادة العرب بالحاجة إلى الوحدة والعودة إلى خيار التضامن. ولعل الأهم من مجرد اللقاء هو ما اتضح من رغبة في أن لا تكون المصالحات مجرد مصافحات ينتهي تأثيرها بانتهاء القمة. ففي ضوء المعلومات المتوافرة يمكن القول إن المصالحات رافقتها مصارحات تناولت توضيح المواقف وأسباب الخلاف مع فتح الباب لمتابعة الحوار لتصفية كل آثار الخلافات وانهاء كل اشكال القطيعة.

وبديهي أن المصالحات شكلت ردا قاطعا على صورة التمزق العربي التي كادت تتكرس في الأعوام الماضية وبحيث أن بعض الدول العربية راحت تبني سياساتها وحساباتها انطلاقا من الرهان على استمرار الانقسام في الصفوف العربية ـ العربية.

وبديهي أن المواطن العربي وفي كل قطر من أقطار العالم العربي وقف دائما ويقف اليوم إلى جانب سياسة المصالحة التي يأمل أن تكون مجرد مقدمة لبلورة سياسة تضامن تغلق الباب نهائيا أمام تجارب الخلافات والمصالحات.

والملفت هو أن المصالحات التي تمت بدت طبيعية تماما برغم التصريحات السابقة والحملات الاعلامية التي استمر بعضها حتى عشية القمة. هكذا بدت المصالحة المصرية ـ السورية طبيعية تماما كالمصالحة المصرية ـ الليبية ومعهما المصالحة الليبية ـ الأردنية.

فالقادة العرب تناولوا في القمة ثلاثة ملفات تعني كل مواطن عربي لأنها تعني الأمن العربي والمستقبل العربي. وكان طبيعيا أن تحظى التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية بأولوية واضحة على لائحة اهتمام القمة. وإذا كان دعم الانتفاضة المتصاعدة في الأراضي العربية المحتلة موضع اجماع بين جميع القادة العرب، فان الجهد انصب على تحقيق مثل هذا الاجماع على اسلوب التحرك لجعل الانتفاضة تعطي ثمارها أي قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وأظهرت المداولات والمشاورات شعورا عربيا جماعيا بأهمية ان لا تنعكس الاختلافات في النظرة إلى العمل الدبلوماسي على فاعلية التحرك العربي من أجل التعجيل في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط.

وإذا كان من الطبيعي أن تتعدد وجهات النظر حيال مسائل معقدة وشائكة، فان المناخ الذي هيمن على أعمال القمة هو مناخ التقريب بين وجهات النظر وعلى قاعدة المصلحة العربية وضرورة مواجهة التحديات الاسرائيلية بكل اشكالها. وازدادت اهمية الوصول إلى صيغة موحدة للتحرك بفعل المتابعة الدولية للقمة وما سيصدر عنها والرسائل التي وجهت إلى القمة الطارئة من قبل زعماء الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا.

وما يصدق بالنسبة إلى ملف القضية الفلسطينية يصدق أيضا بالنسبة إلى ملف الأزمة اللبنانية التي حذر العاهل الأردني الملك حسين مما تحمله من اخطار «بلقنة» المنطقة. وإذا كانت مناقشة الموضوع اللبناني قد أظهرت أن المصالحات لم تكتمل فان ما تحقق من المصالحات يساعد على الاعتقاد بامكان تغلب روح المصالحة على ما تبقى أمامها من عقبات. فالعالم العربي بأسره يعرف أن التعنت الاسرائيلي ما كان ليتمكن من الوصول إلى الحد الذي وصل إليه لولا حال التضعضع في الصفوف العربية، وأن العبث بأمن لبنان إلى حد تهديد بقائه كدولة مستقلة ما كان ليحصل لولا الانقسامات وأن إيران ما كانت لتستمر طويلا في حربها لولا هذه الانقسامات نفسها. والدرس الأول والأهم الذي يمكن استخلاصه من قمة الدار البيضاء هو أن التضامن ضروري وممكن وأن المصلحة الفعلية للعالم العربي تكمن في تغليب خيار المصالحة على أي خيار آخر.

الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الليبي معمر القذافي في الدار البيضاء.

مشاورات ما قبل ختام القمة

● استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مقر اقامته بالدار البيضاء السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والوفد المرافق له.
كما استقبل الملك فهد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والوفد المرافق له.
واستقبل الملك فهد لاحقا الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء ورئيس وفد بلاده الى القمة.
واستقبل خادم الحرمين الشريفين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين والوفد المرافق له.
كما استقبل الملك فهد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر.
● استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين الرئيس العراقي صدام حسين. واستعرضت في اللقاء المواضيع المطروحة على القمة وما توصلت اليه جهود القادة العرب خصوصا لجهة توحيد المواقف. كما تطرق البحث الى التطورات الراهنة في منطقة الخليج والقضايا التي تهم البلدين.
واستقبل امير البحرين رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات وبحثا في التطورات الاخيرة على الساحة الفلسطينية وفي مقدمتها الانتفاضة المتصاعدة والمبادرات السياسية التي اتخذتها قيادة منظمة التحرير من اجل تسوية القضية الفلسطينية. وتناول البحث التطورات الراهنة على الساحة العربية.
● استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الرئيس صدام حسين وعرضا المواضيع المطروحة في القمة وسبل الخروج بمقررات تدعم نضال الشعب الفلسطيني في سعيه لاقامة دولته المستقلة وتمكن لبنان من استرجاع سلامه واستقلاله ووحدة اراضيه.
● واستقبل رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات الرئيس صدام حسين. وتناول البحث المداولات الجارية في القمة بشأن القضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية.
وعلم ان البحث تركز على الخلافات التي ظهرت في شأن الوضع الحالي في لبنان وسبل مساعدة لبنان على استعادة سيادته والوفاق بين ابنائه.

خطة انقاذ تلحظ دوراً لمجلس الأمن الدولي

الملك حسين دعا القمة الى ارسال قوات عربية لحفظ وحدة لبنان واستقلاله وابعاد خطر البلقنة

الدار البيضاء ـ وكالات الانباء: دعا العاهل الأردني الملك حسين الى ارسال قوات عربية مشتركة الى لبنان «بشكل مؤقت ولزمن محدد معلوم» وشدد على ضرورة احترام استقلال لبنان وسيادته الكاملة على اراضيه وطالب بتركيز الجهد ايضا لاخراج القوات الاسرائيلية والايرانية من هذا البلد.
جاء ذلك في كلمة القاها العاهل الأردني امس الاول في جلسة مغلقة للقمة العربية الطارئة في الدار البيضاء واقتصرت المشاركة فيها على رؤساء الوفود.

اقترح الملك حسين على الزعماء المشاركة بخطة هدفها الحفاظ على لبنان والدول المحيطة به وحض كل الدول العربية على التزام هذه الخطة والتصدي لأي طرف لبناني «قد يشذ عن اجماعنا العربي».

وطالب الملك حسين: «بجهد عربي شامل يكون لسورية فيه مكانها الى جانب اشقائها العرب في العمل المشترك المتسق سواء على صعيد الساحة اللبنانية او الدولية».

وأضاف: لا بد من مشاركة مجلس الأمن الدولي والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن في تحقيق ذلك الهدف.

واكد ضرورة احترام استقلال لبنان وسيادته الكاملة على اراضيه.

وفي اشارة الى القوات السورية التي تقدر بنحو ٤٠ ألف جندي والموجودة في لبنان منذ عام ١٩٧٦ قال: أن الأوان لكي يتحمل العرب عن الشقيقة سورية وقواتها التي دخلت لبنان اصلا لايقاف النزيف وتحقيق الوفاق اللبناني عبء ومسؤولية معالجة الوضع.

وقال ان هذا الجهد المشترك سينهي مأساة لبنان «ويدفن الى الأبد شر البلقنة الذي يهدد الدول العربية في شرق المتوسط».

وأكد مجددا اهمية وحدة لبنان ارضا وشعبا ورفض الامة العربية لأي تشرذم وتمزق لهذه الوحدة وضرورة الحفاظ على هويته العربية والتزام الدول العربية بالاسهام في اعماره بعد ان يستعيد وضعه الطبيعي.

ودعا العاهل الاردني الى العمل الجاد لمساندة انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة والحفاظ على ما جسدته من واقع جديد على الساحتين العربية والدولية وخاصة تجاه الولايات المتحدة واسرائيل والمتمثل في ان لا عودة الى الامر الواقع الذي كانت اسرائيل تحاول فرضه وتكريسه في الأراضي المحتلة.

ونوه بتوجه منظمة التحرير الفلسطينية السياسي في الوقت الراهن ووصفه بأنه توجه ايجابي مكنها من احتلال موقعها الطبيعي في مسيرة السلام من خلال المؤتمر الدولي الذي يعد الطريق الاساسي لتحقيق التسوية العادلة والشاملة للنزاع في المنطقة على قاعدة الشرعية الدولية وتطبيق قراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨.

وطالب الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي خاصة وبقية الدول الكبرى بوجه عام بالتعاون في ما بينها لدفع الجهود الرامية الى عقد المؤتمر الدولي بشأن الشرق الاوسط وممارسة الضغط على اسرائيل لحملها على الاستجابة لمتطلبات السلام العادل والشامل بالمنطقة.

وحذر من خطورة فقدان فرص السلام المتاحة حاليا بالمنطقة الامر الذي قد يضعها على حافة الانفجار الحقيقي في ضوء ما تملكه من اسلحة دمار شامل.

وعن مفاوضات السلام بين العراق وايران اكد الملك حسين ضرورة التقدم بهذه المفاوضات خطوات ملموسة ودفعها الى الامام داعيا ايران الى التفاوض المباشر مع العراق والاستجابة لمتطلبات السلام وحسن الجوار والانتقال من وضع وقف اطلاق النار الى تحقيق التسوية الشاملة والعادلة وضمان الأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

واعرب عن اعتقاده بأن وحدة الموقف العربي ستدفع ايران باتجاه تطوير عملية السلام بعد ان اثبت العراق رغبته في تحقيق السلام انطلاقا من قدرته على الدفاع عن ارضه واستجابته لارادة المجتمع الدولي في اقرار السلام ضمن حفظ حقوق كل جانب وارساء التسوية على اساس من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتوجه لاعمار ما خلفته الحرب.

ورحب العاهل الأردني بعودة مصر الى الجامعة العربية ومشاركتها في هذه القمة مشيرا الى اهمية دور مصر في نصرة ومساندة وحل القضايا العربية العادلة واثرائها مسيرة العمل العربي المشترك.

ودعا الى اعادة النظر في اساليب العمل العربي المشترك وادواته والاهتمام بمستقبل الأمة من زاوية التكامل الاقتصادي والتنمية الذاتية الشاملة وبناء القدرات والتضامن السياسي.

واكد اهمية التجمعات العربية المتعاونة في اطار الجامعة العربية على طريق تحقيق التكامل والوحدة العربية.

ولاحظ مراقبون في الدار البيضاء ان الملك حسين لم يطالب صراحة بانسحاب القوات السورية من لبنان لكنه تحدث عن القوات العربية المشتركة وكأنها بديل للقوات السورية.

وقال المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية السيد احمد عبد الرحمن ان غالبية الزعماء العرب يؤيدون فكرة ارسال قوة عربية الى لبنان.


العاهل الاردني الملك حسين

بوش أبلغ رابين برسالته إلى القمة

واشنطن ـ «الشرق الأوسط»:
أبلغ الرئيس الأمريكي جورج بوش وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين في ختام اجتماعهما امس الأول أنه بعث برسالة إلى القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء. وسمع الصحفيون الذين سمح لهم بالدخول في نهاية الاجتماع الرئيس الأمريكي وهو يحدث الوزير الاسرائيلي عن الرسالة.

واعرب بوش في الرسالة التي بعثها إلى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عن اعتقاده بان خطة اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي اجراء انتخابات محلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يمكن ان تسهم في التوصل إلى حل للقضية الفلسطينية.

وقال بوش: إننا نعتقد أن الاقتراح الاسرائيلي يمكن ان يساهم في اقامة حوار بناء بين الاسرائيليين والفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

استمرار الترحيب العربي والدولي بعودة مصر الى الجامعة العربية

القاهرة ـ تونس ـ طوكيو ـ «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء:
استمرت امس ردود الفعل العربية والدولية على عودة مصر الى مقعدها ودورها في جامعة الدول العربية والعمل العربي المشترك. ونوهت مختلف الردود بأهمية الدور المصري وما يمثله من ثقل واعتدال وتوقعت ان تنعكس عودة مصرة ايجابا على امكانات مواجهة التحديات المحدقة بالعالم العربي.

في القاهرة اكد السفير اسماعيل عبد المعطي مدير ادارة شؤون الجامعة العربية بوزارة الخارجية المصرية ان القمة العربية الطارئة بالمغرب تعتبر حدثا تاريخيا يختلف عن مؤتمرات القمة الستة التي عقدت في السنوات العشر الاخيرة.

وأوضح أن المستجدات التي وقعت في السلحة العربية خلال هذه الفترة تمثل تحولات مشعة وقوة دفع للصحوة القومية مشيرا الى حضور القيادة المصرية للقمة بعد عودة العلاقات المصرية العربية الى طبيعتها، وبعد استعادة كل التراب المصري وحضور القيادة العراقية بعد انتصارها في حرب الخليج، وحضور القيادة الأردنية والقيادة الفلسطينية في ظل ظروف مشجعة وحضور القيادة السعودية بعد جهودها في المصالحات العربية.

وعن عودة مصر الى الجامعة العربية، قال: ان الجامعة العربية تأسست على ارض مصر عام ١٩٤٥، ومنذ ذلك التاريخ بل ومن قبل لم تبتعد مصر في يوم من الايام عن واقع الامة العربية وقضاياها، وحتى خلال فترة تعليق عضويتها لم تأل مصر جهدا في الدفاع عن الحقوق العربية والعمل من اجل دفع مسيرة السلام خطوة متقدمة وصولا للحل العادل والشامل لقضايا النزاع في المنطقة.

وفي تونس اعرب السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية عن ارتياحه لعودة مصر الى جامعة الدول العربية مؤكدا اهمية هذه العودة بالنسبة للقضايا العربية والعمل العربي المشترك.

وقال الامين العام للجامعة في بيان وزع امس في تونس بعد اجتماعه بالدار البيضاء مع الرئيس المصري حسني مبارك انه جدد للرئيس المصري تهانيه باستئناف مصر لكامل نشاطها داخل جامعة الدول العربية مؤكدا ان يوم ٢٢ مايو (ايار) تاريخ عودة مصر هو يوم مشهود لأنه شهد استئناف مصر لدورها المتميز داخل الاسرة العربية وهو امر في منتهى الاهمية بالنسبة الى القضايا العربية والعمل العربي المشترك الذي سيكتسب بذلك مزيدا من الحيوية.

واضاف: ان هذا اليوم هو يوم مشهود ايضا لأنه شهد التحام الصف العربي بعد فرقة طويلة، وانعقاد الاجماع العربي على مواجهة تحديات التحرير والتنمية بكل الطاقات العربية ليمكن لامتنا ضمان الحرية والكرامة لشعوبها وبناء اسس المناعة لكامل الوطن العربي وتعزيز الدور العربي على الساحة الدولية.

وفي طوكيو رحبت اليابان بقرار عودة مصر الى الجامعة العربية قائلة ان ذلك يساعد على تشجيع جهود السلام والاستقرار في الشرق الاوسط.

واصدر نائب وزير الخارجية ريوهيه موراتا بيانا جاء فيه ان اليابان ترحب بعودة مصر للجامعة العربية نظرا لوزنها في الشرق الاوسط والعلاقات الودية والتعاون الوثيق بين اليابان ومصر.

واشار موراتا الى ان اليابان دأبت على تأييد الموقف المعتدل الذي تتخذه مصر بصدد مشكلة السلام في الشرق الاوسط وقضايا اخرى معربا عن الامل بأن عودة مصر التي تنتهج موقفا معتدلا وواقعيا نحو السلام بالمنطقة سيكون لها دور مؤثر في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية.

صورة المقعد الشاغر اثارت حزنا وأسئلة

اللبنانيون تابعوا بقلق الساعات الأخيرة للقمة ومخاوف من انهيار عسكري وخيارات سياسية حادة

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
تابع اللبنانيون امس بقلق المراحل الاخيرة من اعمال القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء وبدا واضحا انهم فضلوا الاستعداد لكل الاحتمالات في وقت اثارت صورة المقعد اللبناني الشاغر في القمة نوعا من الحزن في الأوساط السياسية اللبنانية التي تخوفت من ان يكون لبنان مرشحا لغياب طويل عن اللقاءات الرفيعة المستوى عربيا ودوليا.

وافردت الاذاعات اللبنانية حيزا بارزا في نشراتها الاخبارية لأنباء القمة وبثت رسائل من مراسليها تركزت على المداولات الجارية في شأن لبنان. وكانت احدى محطات التلفزيون قد بثت مباشرة وقائع الجلسة الافتتاحية للقمة.

ولوحظ اقبال اللبنانيين على متابعة مناقشات القمة سواء عبر الصحف او وسائل الاعلام المرئية والمسموعة.

وكان نهار امس قد بدأ في مناخ من التشاؤم اشاعته الانباء التي تحدثت عن خلافات حادة داخل القمة بين الأطراف المعنية مباشرة بالوضع في لبنان وعن احتمال ان تكتفي القمة بتأييد جهود اللجنة الوزارية العربية.

وانعكس مناخ التشاؤم هذا على تصرفات المواطنين في شطري العاصمة اذ لوحظ اقبال كبير على شراء المواد الغذائية وتخزينها فيما قام آخرون بتنظيف الملاجىء التي اعتادوا فيها منذ ١٤ مارس (اذار) الماضي موعد اندلاع المواجهة بين حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون من جهة والقوات السورية والقوى اللبنانية المؤيدة لها من جهة اخرى.

ونقلت الاذاعات اللبنانية مختلف الانباء والأفكار التي تم تداولها في جلسات القمة او في الاروقة وأولت اهتماما لدعوة الملك حسين ارسال قوات عربية الى لبنان وللأنباء التي تواترت عن احتمال زيادة عدد افراد قوة المراقبين وامكان رفع مستوى الوساطة العربية في لبنان ليشارك فيها عدد من رؤساء الدول.

كما اهتمت وسائل الاعلام اللبنانية بموضوع عودة مصر الى القمة العربية ورأت بعض التعليقات ان هذه العودة «تشكل بداية لاعادة التوازن الى الساحة العربية».

وفي ساعات قبل الظهر تزايدت مشاعر القلق في بيروت وعبر كثيرون عن اعتقادهم انه ما لم تتمكن القمة من الخروج بمقررات تفرض هدنة راسخة «فان الجولة الجديدة من القتال ستكون اشد خطورة من سابقاتها وربما رافقتها خيارات سياسية متناقضة تماما بين الحكومتين المتنازعتين».

وقالت وكالات الانباء ان طرفي الصراع في لبنان استغلا الايام القليلة الماضية للاعداد لكل الاحتمالات بما فيها احتمال اندلاع مواجهة عسكرية حاسمة.

ونقلت عن العماد عون قوله انه ما لم يتم وضع اسس لانسحاب القوات الأجنبية من لبنان فان القتال قد يتجدد معتبرا ان المقاومة ستبدأ فعليا هذه المرة ولن تكون في صورة تراشق مدفعي وصاروخي.

وسئل عون عن الخطوات التي ينوي اتخاذها اذا لم تأت مقررات القمة مطابقة لتصوره فأجاب: يجب اولا انتظار المقررات ودرسها وبعد ذلك لن نتردد في اتخاذ اي قرار تمليه مصلحة لبنان في استعادة وحدته واستقلاله.

واشارت الوكالات الى ان كبار القادة العسكريين التابعين لحكومة العسكريين عقدوا في اليومين الماضيين اجتماعات متلاحقة وقاموا بجولات ميدانية «تحسبا لاي عمل عسكري سوري قد يعقب القمة خصوصا بعد تكرار طلعات الطيران الحربي السوري في الأجواء اللبنانية».

وذكرت الوكالات ان سورية قامت من جانبها بتعزيز مواقعها في المناطق الجبلية المطلة على المناطق الشرقية وادخلت الى الاراضي اللبنانية اسلحة وذخائر.

على صعيد آخر اعربت مصادر في شطري بيروت عن المها لبقاء مقعد لبنان شاغرا في القمة وفي الوقت الذي كانت فيه قضيته موضع بحث هناك. وتخوفت من ان يصبح غياب لبنان عن اللقاءات العربية والدولية بمثابة امر مسلم به مما يعني افتقاد لبنان لواحدة من ابرز ميزاته وهي المشاركة النشطة في اللقاءات العربية والدولية.

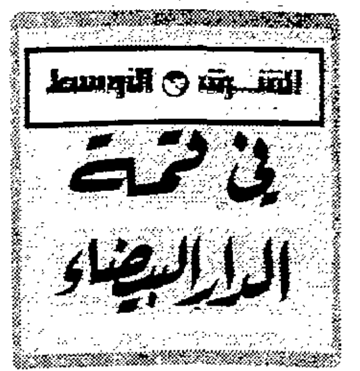
ورأت مصادر اخرى ان القمة ارادت تفادي حسم الخلاف حول الشرعية في لبنان وتفادي الاعتراف بوجود حكومتين فيه على أمل الخروج بمقررات تساعد على انتخاب رئيس للجمهورية والاتفاق على مبادىء اصلاحية.

وفي دمشق قالت صحيفة «الثورة» السورية امس ان المشكلة اللبنانية مرشحة «للتفجر من جديد» واعربت عن الامل في ان تنسجم القرارات التي ستصدر عن القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء مع اهداف الحفاظ على عروبة لبنان وسيادته واستقلاله.

واضافت: ليست هذه المرة الاولى التي تعرض فيها المشكلة اللبنانية على اجتماع عربي ومع ذلك فقد استمرت الازمة اللبنانية وتفجرت اكثر في الآونة الاخيرة وهي مرشحة كما يقول المراقبون للتفجر من جديد على الرغم من انها واحدة من المسائل المهمة المعروضة على قمة الدار البيضاء.

وقالت: ان لبنان الوطني وقواه الوطنية التقدمية يتطلع الى الدار البيضاء يحدوه الامل في ان تكون قرارات القمة وتوجهاتها تنسجم مع اهداف الحفاظ على لبنان وعروبته وسيادته واستقلاله ومواجهة مخططات التقسيم واسقاط المؤامرة التي تمارسها اسرائيل.


مقعد لبنان بقي شاغرا في قمة الدار البيضاء.



لقاءات المصالحات ودعم وحدة الصف العربي


في امتداد لاجواء الوفاق والمصالحة دار هذا الحوار بين الرئيس الاسد والرئيس عرفات.


للرؤساء المصري حسني مبارك والجزائري الشاذلي بن جديد والليبي معمر القذافي يحيون الصحفيين وقد تشابكت ايديهم في ختام الاجتماع الذي نجح الرئيس الجزائري في ترتيبه وجمعه مع مبارك والقذافي.


حوار على هامش القمة يجمع بين الرئيس الجزائري والرئيس السوري حافظ الأسد والزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.


بعد قطيعة دامت عشر سنوات عاد الرئيسان مبارك والقذافي للحوار وظهرت هذه اللقطة النادرة.


لقطة تذكارية تضم الرؤساء بن جديد والأسد وعرفات والقذافي بمناسبة اجتماع القمة.


حارس مغربي بزيه التقليدي امام باب القصر الملكي بالدار البيضاء حيث انعقدت القمة.


الصحفيون ينتظرون وصول القادة العرب.

أثر تحول مفاجئ في موقف الجيش

لي بنج يستعيد زمام المبادرة ضد المعتدلين

بكين ـ وكالات الانباء: شهدت الساعات الـ ٢٤ الماضية تحولا جديدا وخطيرا في الازمة السياسية الحالية التي تعيشها الصين في ضوء الحركة الطلابية المنادية بالاصلاح والحريات والديمقراطية.

فقد افادت الانباء الواردة من بكين ان المعركة الدائرة في اروقة السلطة قد حسمت على عكس ما كان منتظرا، لصالح لي بنج رئيس الوزراء وزعيم الاتجاه المتشدد الذي يدعمه زعيم الصين الاول دينج هسياو بينج، ويبدو ان عنصرا حاسما في انتزاع زمام المبادرة من ايدي الجناح المعتدل بقيادة امين عام الحزب الشيوعي زياو زيانج كان التحول في موقف الجيش لصالح المتشدد.

امس اكدت الهيئات الثلاث العليا في جيش التحرير الشعبي الصيني (قيادة الاركان العامة والمصلحة السياسية ومصلحة الادارة العامة) في رسالة شديدة اللهجة نشرتها صحيفة «الشعب» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني دعمها لفرض الاحكام العرفية ولرئيس الوزراء.

ولوحظ ان نص الرسالة يتناقض تماما مع مواقف سابقة داعية الى الاعتدال كانت صدرت عن الجيش كما لوحظ تشديد الرسالة على ان هناك «معركة سياسية تدور حول مستقبل الصين»، واشارت الى ان «الوضع يتدهور يوما بعد يوم» بسبب الاضطرابات الطلابية. ودعت الرسالة الجيش الى «العمل من دون تردد بموجب الاحكام العرفية»، والجنود الى «اجراء دراسة دقيقة لخطاب لي بنج المهم الذي طلب فيه الجمعة الماضي تدخل الجيش لوضع حد لما اسماه بـ «الفوضى» في بكين والمقال الافتتاحي لصحيفة «الشعب» يوم ٢٦ ابريل (نيسان) الماضي الذي وجه اتهامات حادة وعنيفة للطلاب «بتدبير مؤامرة ضد قيادة الحزب الشيوعي والنظام الاشتراكي». وادى الى المزيد من الاحتجاجات الطلابية.

كذلك اتهمت مصادر الجيش الطلاب بانهم يقومون بـ «ثورة مضادة»، فيما اشارت مصادر موثوقة الى ان الرسالة وجهت بايحاء من دينج هسياو بينج الذي اكد تصميمه على وضع حد بأي ثمن للتحرك الطلابي فقد جاء في الرسالة المنشورة امس ان «مجموعة صغيرة تحاول اثارة الاضطرابات بهدف الطعن بقيادة الحزب الشيوعي والنظام الاشتراكي. علينا ان نبقى شديدي الحذر ومتمسكين بالموقف الثوري».

هذا، كما يرى المراقبون وجود خلافات عميقة في صفوف الجيش البالغ عدده ٣,٢ مليون جندي منذ اعلان الاحكام العرفية.

ذلك ان معظم القيادات والضباط الذين وردت اسماؤهم في الايام الاخيرة في الصحف الرسمية ايدوا سحب الجنود البالغ عددهم بين ١٠٠ الف و١٥٠ الفا الى قواعدهم.



الجيش .. والطلبة .. والمعادلة السياسية

كشف شبكة تجسس صناعي لحساب السوفيات في امريكا

ميامي (ولاية فلوريدا) ـ ا.ف.ب: كشف النقاب في الولايات المتحدة يوم اول من امس عن شبكة لتهريب منتجات امريكية متطورة التقنية مخصصة لتعزيز نظام المراقبة الجوية في الاتحاد السوفياتي.

وصرح رئيس ادارة الجمارك في مدينة ميامي الامريكية باتريك اوبراين ان شبكة مركزها بلجيكا تعمل لصالح الدول الشيوعية نشطت بعدما ادرك السوفيات مدى ضعف نظام دفاعهم الجوي، بعد هبوط الفتى الالماني الغربي ماتياس روست بطائرته الخفيفة في «الساحة الحمراء» بقلب موسكو في ٢٨ مايو (ايار) ١٩٨٧.

ياتي الاعلان عن شبكة تهريب الكومبيوتر هذه بعد تجريم خمسة اشخاص وشركتين بتهريب مواد معلوماتية حساسة مقابل ١,٨ مليون دولار، وقد اتهم الزوجان ستيف وكارول سمايلي من مدينة هيوستن بولاية تكساس وشركتهما «تكنولوجي انترناشونال كونسالتنت» وواربن واتستاين من مدينة تورنتو الكندية وشركته «اسيت كونفرشن سبيشاليستس» وجيري بلالوك (من هيوستن ايضا) وريك باريش من دالاس بولاية تكساس بانهم لم يحترموا قوانين تصدير المواد الامريكية الحساسة. وهم الان معرضون للسجن مدة ١٥ عاما لكل منهم ودفع غرامات تصل الى ٦,٥ مليون دولار، وقد تغرم الشركتان مبلغ ٦,٨ مليون دولار.

بريطانيا تطرد اربعة دبلوماسيين تشيكوسلوفاكيين

امرت بريطانيا امس بطرد اربعة من اعضاء السفارة التشيكوسلوفاكية لقيامهم «بنشاطات تتعارض مع وضعهم» ولكنها قالت ان هذه الخطوة لا علاقة لها بطرد ١١ دبلوماسيا وصحفيا سوفياتيا من بريطانيا في الاسبوع الماضي.

وافادت وزارة الخارجية البريطانية انه تم استدعاء السفير التشيكوسلوفاكي يان فيدلر واخطر بان الاربعة امامهم ١٤ يوما لمغادرة بريطانيا.

اتهام الهند بتصدير الارهاب

داكا (بنجلاديش) ـ ر: اتهم محمود الحسن وزير الشؤون الداخلية في بنجلاديش امس الهند باثارة «الارهاب» في الدول المجاورة كي تتمكن من ان تصبح قوة كبرى في المنطقة لها الهيمنة على جاراتها.

وقال الحسن ان الحكومة الهندية تشجع مجموعة من الراديكاليين تتخذ من مدينة كلكتا مقرا لها، وتهدف لاقامة دولة مستقلة للاقليات المنحدرة من اصل هندوسي خارج مناطق حدود بنجلادش الغربية.

واضاف الوزير في نقاش برلماني «نحن ضحايا ارهاب يشجع عبر الحدود. وما من شك في ان هذا جزء من مخطط كبير لجارتنا الكبيرة لتصبح قوة اقليمية عظمى».

باكستان تعرض على المجاهدين شروطها للاعتراف بحكومتهم وبوتو تتجاوز المؤسسة العسكرية حيال افغانستان

بيشاور ـ «الشرق الاوسط» ـ احمد زيدان:

بوصول بي نظير بوتو الى السلطة تكون باكستان قد اكملت المرحلة الثالثة من سياستها تجاه الازمة الافغانية، فقد بدات المرحلة الاولى منذ وصول قادة الجهاد كمهاجرين الى باكستان وذلك عام ١٩٧٥ ايام ذو الفقار علي بوتو الذي قدم لهم بعض الاسلحة ودعمهم ماديا ومعنويا. ولكن بشكل شبه سري، واما المرحلة الثانية فقد بدات بوصول ضياء الحق للسلطة وعندها اتخذت الازمة الافغانية منحى اخر عندما وطئت القوات السوفياتية ارض افغانستان، فازداد الدعم واتخذ صبغة العلنية الظاهرية، وقدم ضياء الحق الكثير ماديا ومعنويا لهذا الجهاد، والمرحلة الثالثة بدات منذ مجيء بي نظير بوتو الى السلطة وانتهاجها سياسة سلمية جديدة في حل القضية. وكانت بوتو قد صرحت اخيرا انها قد فعلت كل ما تستطيع لحكومة المجاهدين دون الاعتراف بها فقط.

تشير التقارير الى ان باكستان وضعت اربعة شروط للاعتراف بحكومة المجاهدين وهي:

١ـ سيطرة هذه الحكومة على الاراضي الافغانية، والتحرك للداخل.

٢ـ تلقي الحكومة رسالة تأييد من الملك السابق محمد ظاهر شاه، ورسائل اخرى من مجلس شورى قندهار وهرات.

٣ـ تلقيها رسالة تأييد من مجلس (شورى النظار) برئاسة احمد شاه مسعود في الشمال، وكذلك رسائل تأييد اخرى من مجالس الشورى الثلاثة الموجودة حول كابل.

٤ـ دعم وتأييد التحالف الثماني الشيعي المتمركز في ايران للحكومة.

وفي لقاء مع صبغة الله مجددي رئيس الحكومة الانتقالية قالت بوتو «ان الحكومة المؤقتة غير مقبولة لدينا، وبالمقابل فحكومة نجيب الله غير مقبولة على الاطلاق».

وبقراءة سريعة للشروط نجد من الصعب تحقيق بعضها وموافقة اطرافها على هذه الحكومة فظاهر شاه اعلن لصوت امريكا في ٨٩/٥/١٥ عن دعوته لعقد (لوياجركا) وهو المجلس الشعبي العام، وهذا يتعارض مع الحكومة المؤقتة.

واما رسائل التأييد من مجلسي شورى قندهار وهرات فأمر صعب لان المجلسين يؤيدان عودة ظاهر شاه. ولا يمكن ان يصدرا شيئا الا بموافقته وتوقيعه، بل انهما اصدرا بيانات تعارض الحكومة وتهاجمها وناشدا ظاهر شاه للعودة الى البلاد.

وبخصوص مجالس الشورى الموجودة حول كابل، فاحدها مجلس شورى شيعي ومن الصعب ان يوافق على هذه الحكومة واما تأييد التحالف الثماني الشيعي فيبدو من الصعب اشتراكه في الحكومة دون تحقيق ما يريد من مطالب.

في هذا الاطار وفي حديث لمارشال الجو ذو الفقار علي خان، المرشح لمنصب سفير باكستان المستقبلي في واشنطن قال «كان هناك ضغط ايراني على باكستان من اجل عدم الاعتراف، لا شك ان قرار عدم الاعتراف باكستاني، ولكن عليك ان تفكر في كل النتائج وتصدر حكما طبقا لهذه النتائج مما يشير بوضوح الى وجود مثل هذا الضغط.

واما غلبة الدين جكمتيار وزير الخارجية في الحكومة الانتقالية فقد اشار في اكثر من مناسبة الى هذا. فبعد وصوله الى مطار اسلام اباد من الرياض يوم ٨٩/٣/١٩ قال مخاطبا الصحفيين: «نحن نفهم بان باكستان تريد التنسيق مع ايران من اجل الاعتراف»، وفي كلمته امام مندوبي منظمة المؤتمر الاسلامي المنعقد في الرياض ٨٩/٣/١٢ قال: «ان باكستان وايران تريدان لعب دور تنسيق من اجل الاعتراف».

وتقول مصادر المجاهدين بان ايران ضغطت وبشكل قوي على باكستان من اجل عدم الاعتراف كما ان وفود المجاهدين التي عادت اخيرا من محادثاتها مع التحالف الثماني الشيعي اكدت ان لايران تأثيرا ملحوظا على قرار التحالف الثماني.

بي نظير تتجاوز العسكر حيال افغانستان

يعتبر العسكريون الباكستانيون ورثة تركة ضياء الحق السياسية، فهم يحلمون بدولة افغانية تتفق معهم في القضايا الحساسة، حتى لا تتكرر اثارة مسألتي بشتونستان وبلوشستان، والذي يبدو حاليا ان دور العسكريين بدأ يضعف في القضية، ففي لقاء لاحد قادة المجاهدين مع الجنرال أسلم بيج القائد العام للجيش الباكستاني قال بيج «ان الاوراق بدأت تخرج من أيدينا ولابد لكم من ترتيب الوضع سريعا».

وقد سبق هذا حملة شديدة شنتها الصحافة الغربية ضد الجيش والمؤسسة العسكرية الباكستانية بشكل عام بحجة دورها في معركة جلال اباد، وتوزيع المعونات العسكرية على احزاب المجاهدين، وفي لقاء لادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي مع «وكالة تاس» انتقد بشدة الدوائر العسكرية الباكستانية وزعم انها «مسؤولية عن استمرار اراقة الدماء في البلاد» ولم يشر من قريب او بعيد لحكومة بوتو اما رئيسة الوزراء فقد انتقدت الاستخبارات العسكرية الباكستانية في سياستها تجاه افغانستان في حديث لها مع مجلة (ديرشبيجل) الالمانية.

كذلك يمكن النظر الى تكليف بي نظير بوتو لاعتزاز احسان وزير الداخلية بزيارة الهند والتباحث مع راجيف غاندي في مسائل ليست من اختصاصه باعتباره خطوة كبرى في تخطي وزير الخارجية صاحب زادة يعقوب خان المحسوب على الجناح العسكري. وكانت كذلك قد ارسلت اقبال اخوند مستشارها السياسي الى نيويورك لحضور جلسات مجلس الامن الدولي بخصوص افغانستان، ولم توفد وزير الخارجية المطلع على مثل هذه الامور منذ بدايتها. وفي حديثها الاخير مع جريدة «واشنطن بوست» فقالت: «ان الاصرار الماضي على تحقيق انتصار عسكري كان خطأ كبيرا، وقاد الى توترات شديدة على الحدود الغربية الباكستانية وكان واضحا انها كانت تهدف من كل هذا الى تقليص دور المؤسسة العسكرية وتهميشه في قضية افغانستان، ولعل تحرك بعض قادة الجهاد بأنفسهم لادارة المعركة في جلال اباد يعود الى نوع من ترتيب الاوراق.

ابدال رئيس الاستخبارات

● من جهة اخرى افادت تقارير صحفية من مصادر مقربة من وزارة الدفاع الباكستانية امس انه جرى ابدال رئيس الاستخبارات الباكستانية الجنرال حميد جول الذي كان احد المقربين من الرئيس الراحل الجنرال ضياء الحق.

سيحل مكان جول (٥٢ عاما) في رئاسة الاستخبارات طبقا للتقارير الجنرال شمس الرحمن كالو، ويرى المراقبون ان هذا التبديل يشكل بداية انعطاف سياسي في باكستان حيال التعامل مع الملف الافغاني، خصوصا لجهة رغبة رئيسة الوزراء بي نظير بوتو في الاشراف شخصيا على هذا الملف. وسيعين الجنرال خالد لطيف موجال مديرا لجهاز الاستخبارات.

الجنرال كالو، المتقاعد منذ ثلاث سنوات من كبار الضباط المحترفين.

ويصفه المراقبون بانه ليس مرتبطا بمجموعة الضباط الذين يدينون بترقياتهم للجنرال ضياء الحق.

وعلى الجانب القتالي استولى المجاهدون يوم اول من امس على جميع مراكز قوات نظام كابل في منطقة ناوة بولاية هلمند الافغانية في هجوم اسفر عن استشهاد اثنين من المجاهدين وجرح تسعة اخرين.

وافادت الانباء ان المجاهدين هاجموا ايضا كتيبة «وكيل منان» في مديرية ناد مما اسفر عن تدمير دبابة وقتل وجرح عدد من جنود النظام الشيوعي وكما ان المجاهدين قصفوا مراكز قوات كابل في مركز ولاية هلمند لاشكرجاه بمدافع الهاون من عيار ١٢٢ ملم اسفر عن مقتل ٤٥ من قوات كابل بين ضابط وجندي.

وفي ولاية باكتيا هاجم المجاهدون مساء اول من امس قواعد لرجال النظام الشيوعي في منطقة لاكرو واسفر الهجوم عن فتح أحد مراكز معسكر شينكي كما انهم استولوا ايضا على قلعة جنو وقاعدتها الاستراتيجية جنوب مدينة خوست.

بوتو

اول مؤتمر لنواب الشعب يبدأ أعماله في موسكو

موسكو ـ «الشرق الاوسط»:

بدات في الكرملين صباح امس اعمال المؤتمر الاول لنواب الشعب (البرلمان السوفياتي) وتراس الجلسة الاولى الرئيس ميخائيل جورباتشوف مما اثار اعتراض بعض النواب بحجة ان الدستور ينص على ان يترأس الجلسة الاولى رئيس لجنة الانتخابات المركزية. جورباتشوف استجاب للملاحظات وطرح هذا الموضوع على التصويت فوافق الجميع ولم يعترض احد مع امتناع خمسة نواب عن التصويت.

الجلسة الاولى اتسمت بشيء من الحوار الديمقراطي الحر مع ان الحوار لم يتخذ طابعا بناء إلا بعد فترة طويلة بذل فيها جورباتشوف الكثير من الحنكة مما سمح له بامتصاص كافة التجاوزات.

بدات الجلسة الاولى بدقيقة حداد وقفها الحاضرون احتراما لضحايا مظاهرات تبليسي عاصمة جورجيا، ولم يكن هذا، كما بدا لنا، مقررا، فقد فوجيء الحاضرون بأحد نواب جمهورية لاتفيا يهرع الى المنصة ليدعو الحاضرين الى ذلك ويطالب بضرورة اعلان نتائج التحقيق في ملابسات احداث تبليسي.

الجلسة شهدت ايضا بعض الطرائف. فبعدما اقر جدول اعمال المؤتمر الذي يدر حول انتخاب لجنة البراءات ورئيس الدولة ونائبه واقرار قوام مجلس الوزراء وانتخاب المدعي العام ورئيس المحكمة العليا واقرار الاتجاهات الاساسية للسياسة الداخلية والخارجية وغير ذلك من بنود جدول الاعمال. انشغل الحاضرون بعدد من الاجراءات مثل ضرورة التصويت بالاسم حتى يعرف الشعب مواقف نوابه، فيما جرت مناقشة قضية تسلسل جدول الاعمال ومراعاة تمثيل الجمهوريات في اعطاء الكلمة.

كذلك تقدم احد نواب لينينجراد السكندر ابولينسكي (لم يسمع عنه احد من قبل) ليرشح نفسه رئيسا للدولة في مواجهة جورباتشوف الذي اكد الحاضرون جميعا ومنهم من يحسب على المعارضة، اهمية وجوده على رأس الدولة في المرحلة الحالية. والجدير بالذكر ان التصويت داخل الجلسة يشير الى ان جبهة المعارضة تبدت في حدود ٣٥٠ ـ ٤٠٠ نائبا وتضم على رأسها بوريس يلتسين واندريه سخاروف.

يلتسين استقطب اهتمام الصحفيين السوفيات والاجانب على حد سواء قبل وبعد انتهاء الجلسة الاولى للمؤتمر لجلب على سؤال حول ما يقال ان هناك اتفاقا على امكان ترشيحه نائبا لرئيس الدولة انه لا يرشح نفسه بنفسه والامر متروك للنواب، وهو ما يعني ضمنا وجود مثل هذا الاتجاه. ايضا اشار يلتسين انه اعترض على ترؤس جورباتشوف للجلسة الاولى نظرا لان ذلك يعني التأثير على الحاضرين.

من جهة ثانية تراس فيتالي فوروتنيكوف جلسة المساء التي شهدت تقديم عدد من الاستجوابات حول احداث جورجيا وارمينيا الى جانب اقرار صحة عضوية النواب الحاضرين.

قمة الدار البيضاء أمل لبنان الأخير

قال مراسل صحيفة «ديلي تلجراف» في بيروت ان سكان لبنان الذين طوحت بهم الحرب اللبنانية ينظرون الى القمة العربية في الدار البيضاء على اساس انها الامل الوحيد لتجنب حدوث انفجار اخر اشد واخطر من العنف السابق.

اذ ان وقف اطلاق النار الجزئي الذي يسود بيروت وما حولها الان لا يزال هشا. فهو لا يزيد على كونه مجرد عملية مؤقتة انتظارا لنتائج القمة العربية والقليل من اللبنانيين متفائلون.

اذ ان العماد ميشيل عون رئيس الحكومة العسكرية في شرقي بيروت لايزال يصر على انسحاب السوريين قبل اتخاذ اي خطوة اخرى لحل الازمة. وفي هذه الاثناء يصر السوريون على ان يستقيل عون.

وقال المراسل انه على الرغم من وقف اطلاق النار فان القصف المتقطع لا يزال مستمرا على الشاطىء. ولا يعتبر هذا انتهاكا لوقف اطلاق النار «على الارض» وهو ما امكن تحقيقه بعد اسابيع طويلة من الورطة. ولذا يمكن القول ان النتيجة هي نوع من «حصار القذائف» للموانىء المسيحية.

وقد ادى هذا الوضع الى ان تصبح الحياة خطيرة بالنسبة لاولئك الذين يحاولون الخروج من المعقل المسيحي، الذي لم تعد الحياة فيه عادية اطلاقا. فنظرا للنقص في الوقود في محطات توليد الكهرباء ليس هناك كهرباء. ومع ان الكثيرين لديهم مولدات خاصة فانه لا يوجد وقود لتشغيلها.

وفي هذه الاثناء رفع العماد عون الحصار الذي كان مفروضا على الموانىء التي تديرها الميليشيات الاسلامية وهي المسألة التي كانت قد ادت الى معارك القصف المدفعي لمدة شهرين. الا ان عون يعتقد انه نجح رغم كل ذلك في وضع المسألة اللبنانية من جديد على جدول الاعمال العربي، والساحة الدولية.

ومهما كانت النتيجة التي ستخرج بها قمة الدار البيضاء فان العماد عون مصمم على مواصلة ما يسميه «بحرب التحرير» ضد سورية سواء على الارض في لبنان او على مستوى الجامعة العربية او على مستوى مجلس الامن الدولي.

وهناك من المسيحيين من يخشون ان يبدأ العماد عون في استخدام الصواريخ البعيدة المدى حتى لضرب الاراضي السورية اذا ما حدث تصعيد جديد في القتال، مع انه ينفي ذلك. وتشير بعض المصادر المطلعة الى ان ١٣ صاروخا من طراز «فرق» موجودة في بيروت الشرقية وربما تكون في ايدي حلفاء العماد عون اي ميليشيا القوات المسيحية.

هل من نهاية لماساة لبنان

ديلي تلجراف

الاسرائيليون «يسحقون» الانتفاضة على شريط فيديو

قال ايان بلاك مراسل صحيفة الجارديان في اسرائيل ان مشغلي اجهزة الكومبيوتر الاسرائيليين الذين يشعرون بالضجر من الالعاب المعتادة يستطيعون ان يكتسبوا خبرة مسبقة في التجنيد الاجباري وان يحاولوا «سحق» الانتفاضة الفلسطينية على شاشات الفيديو داخل بيوتهم.

اذ ان شريطا قيمته جنيهان استرلينيان يتوفر الان في الاسواق ويشهد اقبالا كبيرا على شرائه. ويصور الشريط كيف يواجه الجنود الاسرائيليون ـ من ناحية خيالية ـ الفلسطينيين في شوارع مدن مثل نابلس والخليل وكيف يستطيع استخدام اسلحة مختلفة للرد عليهم من قنابل الغاز المسيل للدموع الى الرصاصات البلاستيكية والمطاطية. اما استخدام الذخيرة الحية فهو ممنوع تحت اي ظروف في هذه اللعبة. ولكن الذي يحصل هو ان من يمارسونها يتجاهلون هذه القاعدة اثناء اللعب تماما مثلما يتجاهلها الجنود الاسرائيليون على ارض الواقع.

وتبين اللعبة ان الحياة الحقيقية ليست مثلها في الشريط. اذ ان عددا اكبر من الجنود يقتلون في الشريط كما ان الفلسطينيين يلقون من القنابل الحارقة اكثر مما يحدث في الحياة الواقعية. اما سيارات الاسعاف في هذه اللعبة فهي لا تنقل الا القتلى والجرحى الاسرائيليين بينما تترك الفلسطينيين لتختفي جثثهم من الشاشة.

وقال المراسل انه عندما جرب هذه اللعبة ولم يلق فيها القبض على احد، ولم يقتل احدا وانما جرح اربعة توفي احدهم فيما بعد في المستشفى كان تقدير الجيش لهذا الجهد مليئا بالتأنيب. اذ ورد في هذا التقدير: «ان عجزكم في اخماد العنف في غاية السوء، ولا بد انكم ساهون عن العمل. فقد خسرت الحكومة الانتخابات نتيجة تقاعسكم بالدرجة الاولى. ولذا يجب تغيير الاوامر الصادرة اليكم».

ومضى المراسل يقول: عندما استيقظنا وجرحنا في لعبة الفيديو ١٩ شخصا وكان ١٢ فلسطينيا اخرين يحتضرون في المستشفى كان تقييم الجيش لنا سيئا ايضا. اما السبب هذه المرة فهو اننا سمحنا لمصوري احدى محطات التلفزيون الاجنبية بان يلتقط صورا لما فعلناه.

والشيء الواضح من هذه اللعبة هو ان الابداع في مقاومة الانتفاضة يؤدي الى تولي حكومة اكثر يمينية واكثر تطرفا زمام السلطة. فكلما كانت العلامات التي يسجلها اللاعب اكثر كلما جاء الى السلطة شخص اكثر تشددا ابتداء من موشيه ارنز وزير الخارجية ومرورا باسحق رابين وزير الدفاع حتى ابريل شارون وزير التجارة والصناعة ـ الذي يسمح على الفور باستخدام الذخيرة الحية وينال «امتنان الاسرائيليين».

وقد ظهر شريط «الانتفاضة» في الاسواق قبل اسابيع قليلة فقط ولكن لقي رواجا واسعا. وفي هذا ما يعتبر رمزا على الصراع المتصاعد على السلطة وراء الكواليس الحكومية والسياسية في اسرائيل.

اما مخترع الفكرة والشريط فهو مايك ميدفيد (٢٦ سنة) وهو يهودي روسي هاجر الى اسرائيل قبل سنتين. وهو من مؤيدي حركة كاخ العنصرية المتطرفة التي تنادي بابعاد كل الفلسطينيين. ومن الواضح ان هدفه من هذه اللعبة هو الحصول على تأييد واسع لممارسة اشد الاجراءات في الاراضي المحتلة.

وقد علق ديدي تسكر من حركة حقوق المواطنين على اللعبة بقوله: «ان المجتمع الذي يصبح فيه قتل الانسان لعبة كومبيوتر سيجد نفسه عاجزا في المستقبل عن تفسير حقيقة وهي لماذا يكون قتل الانسان جريمة».



رابين.. وسيلة جديدة لضرب الانتفاضة

الجارديان

اتجاهات الصحف العالمية

● اجمعت كل الصحف البريطانية على اختيار خبر محلي واحد لعناوينها الرئيسية وهو قرار وزير المالية البريطاني نايجل لوسون رفع سعر الفائدة الاساسية في بريطانيا بنسبة واحد بالمئة الى ١٤ بالمئة. وبهذا يكون سعر الفائدة قد وصل الى ضعف ما كان عليه قبل حوالي سنة واحدة.

● وقالت صحيفة اندبيندنت في عنوانها الرئيسي ان لوسون لام رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر على رفع سعر الفائدة الذي كان لابد منه من اجل وقف انخفاض قيمة الجنيه الاسترليني مقابل العملات الرئيسية الاخرى، بينما ذكرت صحيفة التايمز ان من غير المحتمل ان ترفع جمعيات البناء (بنوك الاسكان) سعر الفائدة التي تتقاضاها عن القروض التي تمنحها لمشتري البيوت بالتقسيط.

● كذلك طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى من الصحف البريطانية مع ان بعض تلك الصحف افردت حيزا كبيرا للعلاقات بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي. اذ قالت التايمز ان موسكو تخلت عن فرض موعد نهائي لتسحب بحلوله بريطانيا مائة وسبعين من موظفي سفارتها ومؤسساتها في الاتحاد السوفياتي ليصبح العدد مائتين وخمسين بدلا من ثلاثمائة وسبعين شخصا اي مثل عدد السوفيات في بريطانيا.

● وابرزت صحيفة فايننشال تايمز ما ورد في خطاب الرئيس الامريكي جورج بوش من ترحيب بالمقترحات الاخيرة التي قدمها الاتحاد السوفياتي في مفاوضات خفض الاسلحة التقليدية الجارية في فيينا. فقد وصف بوش تلك المقترحات بانها بناءة وجادة وذات فحوى.

● كما اولت الجارديان وغيرها من الصحف اهتماما واسعا بانباء الصين وتطورات الوضع في بكين. واشارت كلها الى قطع رئيس مؤتمر الشعب العام لزيارته الرسمية الى الولايات المتحدة وعودته الى الصين من اجل محاولة حل الازمة الناجمة عن مطالبة المتظاهرين وفي مقدمتهم الطلاب باطلاق الحريات والديمقراطية. لكن الصحف ترى ان الصراع على السلطة داخل الزعامة الشيوعية ينذر بانتصار العناصر المتطرفة بعد ان وجهت الزعامة الى الطلاب اخطر التهم وهي انهم معادون للثورة.

● ومن اهم الاخبار الخارجية الاخرى التي نشرتها الصحف على الصفحات الداخلية ما ورد عن الاثر الذي يمكن ان تتعرض له مستعمرة هونج كونج البريطانية نتيجة التطورات في الصين، واجتماعات القمة العربية في الدار البيضاء بالمملكة المغربية. وجهود السوق الاوروبية المشتركة لتضييق الخناق على نشاط المافيا المالي ومنعها من استثمار اموالها، والمخاوف المترتبة على اطلاق الهند صاروخها الجديد، وافتتاح جلسات اول برلمان سوفياتي منتخب منذ قيام الثورة البلشفية عام ١٩١٧ بالاضافة الى تصاعد التوتر في بولندة بين الطلاب والعمال من جهة والحكومة من جهة اخرى، والتركيز على الاوضاع المتقلبة في الاسواق المالية العالمية.

دعوة الى التخلي عن الاوهام

دعت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحيتها امس الفلسطينيين الى التخلي عن «وهم السيطرة على فلسطين برمتها».

والاسرائيليين الى التخلي عن «وهم السيطرة الاسرائيلية الدائمة على الاراضي المحتلة».

وذلك من اجل بناء السلام من القاع الى القمة ابتداء بتفاوض الطرفين حول موضوع الانتخابات.

واضافت ان الحل النهائي للنزاع كما يراه وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يقضي بتحقيق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وليس بقيام دولة فلسطينية. واكدت ان ذلك لن يتحقق الا بتنازل الطرفين عن اوهامهما.

وقالت ان بيكر كان حكيما ومنصفا الى ابعد الحدود عندما طالب اسرائيل بالتخلي عن «اسرائيل الكبرى» ونصح الفلسطينيين باقناع جيرانهم الاسرائيليين بنواياهم السلمية في الكلمة التي القاها امام اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة الاثنين الماضي.

الا ان الصحيفة اكدت ان «الخطأ الوحيد الذي ارتكبه بيكر هو انه اشار ضمنا الى ان اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية متساويتان في مسؤولية تعثر عملية السلام».

وذكرت ان «التهديدات المتلاحقة التي واجهتها اسرائيل عبر التاريخ تبرهن عن اولوية مسؤولية الفلسطينيين».

نيويورك تايمز

امراض مستوطنة

من أعراضه قشعريرة ثم حمى يليها تعرق ووهن شديد

طفيليات البرداء تغزو كبد الانسان ودمه عبر لسعات البعوض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

البرداء (الملاريا) من الامراض التي تسبب موت الآلاف من الناس سنويا في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية.. وتحدث الكثير من الاضرار الاقتصادية لعدم استمرارية المصابين بها في اعمالهم الصناعية او الزراعية.. ورغم اتساع رقعة هذا المرض ورغم ان الكثيرين يسمعون به الا انه بقي واحدا من الامراض المستوطنة التي لازال الطب والبحث العلمي يبحثان في وسائل فعالة لعلاجه ومقاومته.

حول هذا المرض والابحاث الجديدة التي تجرى لتحجيمه والقضاء عليه التقت «الشرق الاوسط» الدكتور كمال الدين حسين الطاهر الاستاذ المشارك في علم الادوية بكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود حيث يقدم بعض الايضاحات المتعلقة بهذا المرض. كما يتحدث عن بحث يقوم به لزيادة فاعلية العلاج بالادوية.. وكان اول الحديث للدكتور الطاهر:

ـ البرداء مرض تسببه اربعة انواع من الطفيليات الاوالي Protozoa التي تنتمي الى جنس يدعى Plasmodia. ومن هذه الطفيليات Plasmodium Vivax، وهو يسبب البرداء «الغبية» الحميدة حيث تحدث نوبات الحمى كل ٤٨ ساعة.

وطفيلي Plasmodium Falciparum يسبب البرداء الغبية الوبيلة وتحدث فيها نوبات الحمى كل ٤٨ ساعة.

وطفيلي Plasmodium malariae يسبب البرداء الربعية الحميدة وتحدث فيها نوبات الحمى كل ٧٢ ساعة.

وكذلك طفيلي Plasmodium ovale يسبب نوعا من البرداء الغبية الحميدة النادرة وتحدث فيها نوبات الحمى كل ٤٨ ساعة ويقتصر هذا المرض على منطقة غرب افريقيا.

وعلى العموم فان اكثر من ٩٠٪ من اصابات البرداء في العالم تحدث نتيجة للاصابة بطفيلي Plasmodium vivax & Plasmodium Falciparum و٥٪ تحدث نتيجة للاصابة بطفيلي Plasmodium malariae و٢٪ نتيجة للاصابة بطفيلي Plasmodium. ovale

اناث الانوفلس

● **كيف يصاب الانسان بمرض البرداء؟**

ـ تساعد اناث بعوض الانوفلس Anophilese مثل Anophilis gamlia & Anophilis stephensi على نقل طفيليات البرداء من الانسان المصاب الى الانسان المعافى. ولطفيليات البرداء دورة حياة تتألف من طورين اولهما يتم داخل انثى ناموسة الانوفلس والثاني يتم داخل جسم الانسان، يبدأ الطور الاول في البعوضة الانثى بعد لسعها للانسان المصاب وامتصاصها لكريات الدم الحمراء التي تحتوي على عرسيات البرداء Gametocytes، وتتكاثر هذه العرسيات لفترة قصيرة داخل معدة البعوضة ومن ثم تغزو خلايا المعدة حيث تتكاثر داخلها بصورة كبيرة مما يؤدي الى انفجار هذه الخلايا وافراغ طفيليات البرداء المعروفة باسم البوغيات Sporozoites داخل صفاق البعوضة. ومن ثم تصل هذه البوغيات الى الغدد اللعابية حيث يسهل نقلها الى الانسان المعافى بعد لسعه. وتستغرق هذه الفترة من دورة الحياة حوالي ٧ ـ ١١ يوما. وبعد لسع البعوضة للانسان تصل البوغيات الى الدورة الدموية حيث يواجهها جهاز مناعة الانسان. فاذا كان هذا الجهاز سليما وقويا فان مصير هذه الطفيليات سيكون الدمار. ولكن في حالة ضعف جهاز المناعة يستطيع بعض من هذه الطفيليات الوصول الى الكبد حيث تتكاثر فيه لفترة تتراوح بين ١ ـ ٢ اسابيع تتحول خلالها البوغيات الى طفيليات البرداء المسماة بالاقاسيم Merozoites. ويختلف عدد هذه الاقاسيم حسب نوع طفيلي البرداء. فمثلا ينقسم بوغ طفيلي P.Falciparum الى ٤٠ الف اقسومة بينما ينقسم البوغ الواحد من الطفيليات الاخرى لحوالي ٢ ـ ١٥ الف اقسومة، وتؤدي هذه الانقسامات الى انفجار خلايا الكبد ووصول هذه الاقاسيم الى الدورة الدموية لتواجه جهاز المناعة مرة اخرى حيث يفتك بجزء كبير منها، ولكن تتمكن ملايين اخرى من الدخول في كريات الدم الحمراء ويستطيع جزء آخر وخصوصا من اقاسيم طفيلي P.vivax & P.ovale من العودة للكبد لاعادة دورة الحياة فيها، ولا يحدث هذا بالنسبة لاقاسيم طفيلي P.Falciparum & P.Malariae وتستطيع اقاسيم P.Falciparum غزو اكثر من ٦٠٪ من كريات الدم الحمراء في الانسان بينما لا تغزو اقاسيم الطفيليات الاخرى اكثر من ٢٪ من هذه الكريات. ومن هنا يتضح سر تسمية البرداء المسببة بطفيلي P.Falciparum باسم البرداء الوبيلة وبرداء الانواع الاخرى من الطفيليات باسم البرداء الحميدة. وللانسان ان يتخيل حالة مريض البرداء عندما تنفجر اكثر من ٦٠٪ من كريات دمه الحمراء..

● **ويضيف الدكتور الطاهر قائلا:**

ـ وفي داخل كريات الدم الحمراء تبدأ طفيليات البرداء في التكاثر بواسطة الانقسام الثنائي Binary Fission ويستمر هذا التكاثر لمدة ٧٢ ساعة في حالة طفيلي P.Malariae و٤٨ ساعة في حالة الطفيليات الاخرى وبعد ذلك تنفجر كريات الدم الحمراء لافراغ الملايين من هذه الاقاسيم وبروتيناتها واصباغها البردائية Malarial Pigments في الدورة الدموية، وتمتاز هذه البروتينات والاصباغ بقدرتها على تنشيط بعض من كريات الدم البيضاء لتصنيع المسخنات Pyrogens، وهذه ذات قدرة على تنشيط العديد من خلايا الجسم لتصنيع وافراز مواد تدعى بروستغلنديات Ptostaglandins ذات القدرة على عبور الحاجز الدموي الدماغي والوصول الى الوطاء حيث مركز تنظيم درجة حرارة الجسم مما يؤدي الى اضطراب هذا المركز وحدوث حمى البرداء.

● **ما هو تطور علاج البرداء منذ القدم وحتى الآن؟**

ـ من المعتقد ان اول دواء استعمله الانسان لعلاج حمى البرداء هو مشروب ومسحوق لحاء اشجار الكينا Cinchona والتي تم استخلاص دواء الكينين منها في عام ١٨٢٠م على يد بلتير وكافينتو، وعلى الرغم من ان لهذا الدواء مقدرة اكيدة على الفتك بطفيليات البرداء الا ان له العديد من الآثار الجانبية الخطيرة مثل حدوث طنين ورنين في الاذنين ودوار وربو قصبي وعشاوة ليلية وفقر دم انحلالي وانخفاض ضغط الدم الشرياني وضعف في التنفس ورذام ورهاب الضوء. ولكن هذه الآثار الجانبية دفعت بعض الباحثين لتركيب بعض الادوية الشبيهة كيميائيا بدواء الكينين املا في الحصول على دواء انجع واكثر أمنا منه لعلاج البرداء وكان ان توصل بعض الباحثين الى التركيب الكيميائي لدواء الكلوروكوين عام ١٩٢٤م وتم استعماله في علاج البرداء عام ١٩٤٦م. ولكن سرعان ما اكتشف قصور ومحدودية هذا الدواء. فقد وجد ان له فعالية اكيدة في ابادة طفيليات البرداء في كريات الدم الحمراء فقط دون الفتك بها في خلايا الكبد المصدر الاساسي لامداد كريات الدم الحمراء بهذه الطفيليات.

● **ماهي المتاعب الناجمة عن العلاجات التقليدية؟**

ـ يجب التنبيه الى ان علاج البرداء بدواء الكلوروكوين منفردا كما يحدث في بعض البلاد الافريقية بعيدا عن اعين الاطباء خطأ فادح. وذلك لاقتصار تأثير دواء الكلوروكوين على الطفيليات داخل كريات الدم الحمراء فقط دون المساس بها في خلايا الكبد. ولذلك فان اقتصار علاج البرداء بدواء الكلوروكوين فقط يؤدي لتكرار انتكاسات المرض كما هو مشاهد وملاحظ في بعض الدول الافريقية حيث تتكرر اصابة الانسان بالبرداء عدة مرات خلال العام الواحد.

وهنالك ايضا خطأ اخر في استخدام دواء الكلوروكوين منفردا عن طريق الحقن بالعضل. فقد لوحظ خطأ في جرعة هذا الدواء عند اعطائه حقنا بالعضل للكبار بجرعة ٢٠٠ ملجم حقنة بالعضل مرة واحدة او مرتين في اليوم ولمدة ٣ ـ ٥ ايام. غير ان من المفروض ان لا تقل جرعة هذا الدواء عن ٣ ملجم لكل كيلوجرام من وزن المريض حقنة بالعضل كل ٦ ساعات لمدة يومين على ان لا تزيد الجرعة اليومية الكاملة عن ٩٠٠ ملجم كلوروكوين في اليوم للانسان البالغ ولعلاج الصغار فان الجرعة هي ١,٢٥ ملجم كلوروكوين لكل كيلوجرام من وزن الطفل حقنة بالعضل كل ٦ ساعات لمدة يومين. وهنا يجب الاشارة الى ان اعطاء دواء الكلوروكوين حقنا بالعضل بجرعات صغيرة يؤدي الى تعريض طفيليات البرداء لجرعات ضعيفة غير فاتكة مما يؤدي الى تعود هذه الطفيليات للدواء وظهور مقاومتها له. وفي كل الاحوال يجب اعطاء دواء بريماكوين مع حقن الكلوروكوين بالطريقة التي اوضحتها سابقا.

وعلى العموم فان للأمعاء قدرة كبيرة على امتصاص اكثر من ٩٥٪ من مادة الكلوروكوين عند تعاطيها في شكل اقراص ولذلك لا ارى سببا لاعطاء هذا الدواء عن طريق الحقن العضلي وارى ان يعطى هذا الدواء عن هذا الطريق في حالة اولئك المرضى المصابين ببعض امراض الامعاء التي تحول دون الامتصاص الكامل لمادة الكلوروكوين او في حالات التقيؤ والاسهال الشديدين.

ولا شك ان الوقاية خير من العلاج. وتتطلب الوقاية من هذا المرض العمل على ابادة بعوض الانوفلس الناقل الاساسي لهذا الداء من المرضى الى الاصحاء. ولذلك يمكن الوقاية من المرض برش جميع المناطق التي يمكن ان يتوالد فيها البعوض مثل برك المياه والترع ببعض المبيدات الفاتكة. ومن اجل هذا انشأت الدول الموبوءة بهذا الداء العديد من الوحدات لمكافحته املا في استئصاله. ولكن وفي حالة عدم التمكن من ابادة البعوض بشكل نهائي فيمكن وقاية المواطنين باعطائهم بعض الادوية.


بعوض الانوفلس



ألم يتم القضاء على مرض البرداء..؟

كلا .. مرض البرداء لايزال واحدا من اشرس امراض المناطق الاستوائية واكثرها مقاومة لاساليب المكافحة والعقاقير. ولعل ما يفسد ذلك ان خمس سكان العالم يقطن في بقاع تعتبر مرتعا خصبا لبعوض الانوفلس. ومما ساعد على انتشار داء البرداء حركة السياحة الهائلة التي تشهدها الاماكن الموبوءة. وتشير دوائر الاحصاء العالمية الى وصول ٢٠ مليون سائح الى هذه الاماكن سنويا. وتقدر الدوائر الصحية الاوروبية ان كل عام يشهد بضعة ملايين من الاصابات الجديدة وانه يروح ضحية البرداء ثلاثة ملايين من المصابين سنويا..

● اوطان .. البرداء

يستوطن مرض البرداء اليوم في اكثر من ١٠٠ بلد من بلدان العالم. تخص منها بالذكر بلدان جنوب وجنوب شرقي آسيا، وافريقيا وبعض الاقطار العربية والهند والباكستان وبنجلاديش ووسط وجنوب افريقيا.

● اسباب فشل المكافحة

مع اطلالة عقد السبعينات كان يبدو انه بالامكان السيطرة على البرداء بواسطة الجمع بين مادة D.D.T. المبيدة للبعوض واستعمال العقاقير مثل كلوروكوين. غير ان الهدف الذي خططت له منظمة الصحة العالمية منذ الخمسينات لم يتحقق. يرجع ذلك بصورة رئيسية الى نجاح انثى بعوض الانوفلس في مقاومة المبيدات. وعلى ضوء ذلك تطور الطفيلي المسبب لمرض البرداء وازدادت مناعته امام اقوى العقاقير التي انتجها الانسان لقهره.

● الدواء.. الجديد

على الرغم من الحملات المستمرة لتدمير البعوض الناقل لمرض البرداء يبقى الامل منصبا على انتاج عقاقير جديدة مضادة لطفيلي البرداء. وبات بين يدي الاطباء عقار جديد اسمه «هالفان» HALFAN. وهو اول عقار مضاد لجميع انماط مرض البرداء المقاومة للعقاقير التقليدية. وقد جاء الاعلان عن ولادة هذا العقار في الفصل الاخير من العام الماضي وهو من انتاج مختبر «سمث كلاين وفرينش المحدودة» ويحقق هذا العقار نسبة شفاء مقدارها ٩٥ في المائة في حالة البرداء الغبية الوبيلة P.Falciparum والبرداء الغبية الحميدة P.Vivax ومن الجدير بالذكر ان النوع الاول يسبب ٨٥ في المائة من حوادث الوفاة.

● الجرعة العلاجية

الدواء الجديد يبيد «المفلوقات» schizonts السابحة في الدم خلال فترة زمنية قصيرة. وتقدم الجرعة عادة على شكل حبوب تؤخذ عن طريق الفم وفق جرعة مقدارها نصف جرام ثلاث مرات في ظرف اثنتي عشرة ساعة. وهذه الجرعة كافية لاعادة درجة حرارة المريض الى مستواها الطبيعي خلال مدة زمنية تتراوح بين يوم ويوم ونصف، كما ان هذه الجرعة تنظف دم المصاب من اثر الطفيليات خلال فترة تتراوح بين ٣٦ و٤٨ ساعة. وتتوفر للاطفال جرعة دوائية على هيئة سائلة.

تبدو اعراض مرض البرداء على شكل نوبات تعتري المصاب كل يومين او ثلاثة ايام. ويستمر تأثير النوبة عدة ساعات. وتمر كل نوبة بثلاث مراحل. يشتكي المصاب في المرحلة الاولى من قشعريرة وصداع. وهنا يهتز جسم المصاب من شدة الارتجاف لفترة زمنية تتراوح بين ١٥ و٦٠ دقيقة. اما المرحلة الثانية فهي مرحلة الحمى. وهنا ترتفع درجة الحرارة حتى تصل الى ٤٠ درجة مئوية او اكثر. ويشتكي المريض هنا من الوهن ويتشوش ذهنه وربما يصاب بالهذيان. اما المرحلة الثالثة فتبدأ بتصبب العرق بغزارة وتنخفض درجة الحرارة وهنا يشعر المصاب بالارهاق التام وغالبا ما يستسلم للنوم العميق فترة طويلة. وتتكرر هذه النوبة كل يومين او ثلاثة ايام حسب نوع الطفيلي المسبب للبرداء. ونتيجة للاصابة بالبرداء يتعرض جسم المصاب الى حالة شديدة من حالات فقر الدم الانحلالي الناجم عن تفجر خلايا الدم الحمراء بالآلاف. وربما تظهر في بياض العينين والجلد علامات اليرقان (ابوصفار). ولربما يصبح لون البول مائلا الى الحمرة الداكنة وفي غياب المعالجة السريعة قد يتعرض الطحال الى التضخم وربما يصاب نسيج الدماغ بالبرداء ايضا..

د. حسام الراوي



استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

خشونة.. في الصوت..

● انا فتاة في الخامسة عشر من عمري احببت العزلة بسبب مشكلتين لم اجد لهما حلا. وقد آثرت الابتعاد عن الناس تجنبا للحرج. فالمشكلة الاولى هي ظهور «حب الشباب» في وجهي وجسمي بكثرة. تعالجت منه ولكن دون فائدة. استعملت العديد من الادوية مثل حبوب تتراسيكلين وكريم PANOXYL وكريم ADEAL دون ان احصل على فائدة. وقد اعتدت على غسل وجهي بالماء والصابون ٤ ـ ٦ مرات في اليوم.

اما المشكلة الثانية فهي ظهور بعض الخشونة والغلظة في صوتي حتى بعد بلوغي ولم تتحسن حالتي مع مرور الوقت. واعلمكم انني تناولت العديد من العلاجات دون فائدة. ارجو مساعدتي ولكم جزيل الشكر.

و.ع
تبوك ـ المملكة العربية السعودية

ـ نرجو ان تدركي اولا ان هاتين الحالتين اللتين تشتكين منهما عارضين طبيعيين يرافقان مرحلة المراهقة والنمو في اوساط الشباب والشابات على حد سواء وبدرجات متفاوتة. ويمكن القول ان ظهور هذين العارضين امر طبيعي ومتوقع ولكننا ندرك جيدا مدى المعاناة النفسانية التي تعتلج في قرارة نفسك. بصراحة نقول انه ليس هناك دواء شاف لحب الشباب، بل كل ما هو متوفر من الادوية يساعد فقط على تخفيف حدة الاضطراب.

اذهبي الى طبيب متخصص بامراض الجلد وشاوريه في امكانية استخدام كبسولات MINOXIDIL ونحذرك مسبقا من استعماله بشكل كيفي..! بالاضافة الى ذلك احرصي على مسح الحبوب المنتشرة بقطعة قطن مغموسة بقليل من «كحول التعقيم» SURGICAL SPIRIT مرة واحدة في اليوم (بعيدا عن العينين)، استعمليه لوحده في الصباح او المساء ولا تضعي دواء آخر قبله او بعده بقليل. اذا كانت هناك حبوب سوداء اللون على بشرتك فافضل طريقة لازالتها هي بعد الخروج من الحمام حيث تكون رطبة، لا تكشطيها بيدك بل استعيني بمنشف ساخن لتدعكي بها الحبوب السوداء وتزيليها. واعلمي ان قدوم الدورة الشهرية يهيج حب الشباب، وكذلك حالات التوتر اثناء الامتحانات وعند القلق. ولم يثبت بعد بشكل قاطع دور الحلويات والمخللات في تهييج حب الشباب. وهذا متروك للتجربة.

وبقدر ما يتعلق الامر بخشونة صوتك نقول مرة اخرى ان ذلك له علاقة بمرحلة المراهقة واضطراب التوازن الهورموني بين الهرمونات الذكرية والانثوية (وهذا امر طبيعي). الا اننا نعود فنذكر انه يستحسن الرجوع الى راي طبيب الامراض الجلدية او المتخصص بامراض الغدد الصماء حتى تطمئني. وختاما نحن نرجح ان كل هذه الاعراض ستزول بالتدريج كلما اقربت من سن العشرين او بعد ذلك بقليل..

إحياء.. الخلايا الميتة..!!

● انا شاب عمري ٢٧ عاما، وزني ٥٥ كيلوجراما وطولي ١٦٠ سنتيمترا. لقد كان جسمي بدينا جدا في سن المراهقة واضطررت آنذاك الى عمل رجيم قاس جدا بحيث تركت طعام العشاء والافطار كلية، وحددت لنفسي طعاما بسيطا في وجبة الغداء. استمر ذلك عدة اشهر وكان ان انخفض وزني بالطبع الى حد ظهور الشحوب في وجهي واصبحت عظام الوجه بارزة. ولما عدت لتناول الطعام الذي اعتدت عليه قبل الرجيم استمر الشحوب وبروز العظام، ولم تفد كثرة الاطعمة وتنوعها في اعادة الرواء والصحة اليه. واخبركم انني عمدت الى عمل التحاليل عدة مرات. تحاليل للبول والدم والغائط. الا انه لم يظهر سوى النتيجة الحسنة. واكد الطبيب على عدم وجود اي مرض او فقر دم. ولقد سمعت تفسيرا لهذا الشحوب انه يأتي نتيجة لموت الخلايا التي على بشرة الوجه. ولا ادري مدى صحة هذا الامر..؟ وانا استفسر ما اذا كان العلاج بوخز الابر او بالصدمات الكهربائية يساعد على احياء الخلايا الميتة..؟

ع.ر
الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ يتراوح الوزن المثالي لمن هم في مثل سنك وارتفاع قامتك بين ٥٦ و٦١ كيلوجراما، يتضح من ذلك ان وزنك دون المعدل بكيلوجرام واحد، وهذا ليس بالضرورة امرا خطيرا او حالة تستدعي القلق. بل يمكن اعتبار وزنك متماشيا مع ارتفاع قامتك. وعلى ضوء ذلك واشارة الى ما ورد في رسالتك عن سلامة التحاليل المخبرية التي اجريت لك نرى انه ليس هنالك ما يستدعي كثرة التفكير بشحوب الوجه وبروز عظامه. فعظام الوجه عادة لا تكسوها سوى طبقة رقيقة من الجلد ونسيج مبطن.

وبدورنا لا ننصح بطريقة وخز الابر، لانها لن تنفعك حسب رأينا، ثم انت لست بحاجة اليها. اما مسألة الصدمات الكهربائية فهذا امر نرجو ان لا تفكر به.

وتجدر الاشارة ان الطبقة الخارجية من جلد الانسان هي طبقة ميتة متقرنة. اي ان الانسان مغلف ـ اذا جاز القول ـ بخلايا ميتة.. وهذه الخلايات تتقشر وتتساقط يوميا نتيجة الحركة والاحتكاك لتحل محلها خلايا اخرى ميتة. واعلم ان الخلايا الميتة لا يمكن ان يحييها اي طبيب او جهاز في العالم.. انما هي مشيئة الله..!

تيه.. العيادات!

● كنت اعاني من التهاب اللوزتين قبل اربع سنوات وفي حينها قال الطبيب انه لا بد من اجراء عملية جراحية لاستئصالهما ولكنني اهملت هذا الموضوع. بعد فترة احسست بالام في مفصلي الركبتين مع تورم ظاهر وعلى الرغم من مراجعة اطباء متخصصين بامراض العظام والروماتزم، وممارسين للطب العربي لم اشف من مرضي هذا.. وبمرور الزمن بدأت اشعر بالام في الجهة اليسرى من صدري (عند الاستدارة) وفي يدي خصوصا عند الارتكاز عليهما.. وكذلك القدمين.. ارجو ان اجد لديكم حلا لما اعاني منه ولكم جزيل الشكر.

ع ص ع ف
جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ الحل بيدك انت..! يبدو من مضمون رسالتك هذه انك دخلت فيما نسمية «متاهات العيادات».. والتيه لن يوصلك الى نتيجة ترتاح لها.. وانت لست الوحيد في هذا التيه ولا هو ذنبك فهذا الامر يتحمله المريض والطبيب والمؤسسات الصحية على حد سواء. عليك ان تبدأ مجددا من نقطة الصفر.. حاول جاهدا ان تستشير طبيبا ـ اي طبيب ـ تستأنس برأيه ويمد لك يد التعاون. خذ معك كافة التقارير الطبية والادوية المتوفرة في خزانتك قبل ان تستشيره. واطلب منه ان يحيلك هو الى من يرى له القابلية على ملاحقة حالتك لايصالك الى محطة الشفاء باذن الله هذا هو تصورنا. وربما انت تعاني من مرض يسهل علاجه غير الروماتزم كفقر الدم او سوء التغذية فهاتان الحالتان شائعتان في منطقتنا العربية اكثر بكثير من الامراض الروماتزمية.

الشعرانية..

● انني فتاة في السابعة عشر من عمري. لاحظت ان الشعر بدأ يظهر في اماكن متفرقة من جسمي.. حول صدري وعلى الرقبة. انا مستغربة لانني لا استعمل اي دواء. حدث كل هذا قبل ثمانية اشهر ولعلني اجد الحل على صفحة «العيادة» وارجو ان تذكروا لي اسم الدواء المناسب من فضلكم

فاطمة خالد
لندن ـ المملكة المتحدة

ـ ان ظهور الشعر بكثرة في اماكن متفرقة من الجسم غير الاماكن الطبيعية لنمو الشعر لدى النساء حالة اما طبيعية او مرضية يعرفها الاطباء بالشعرانية او الزبب. يعتبر معظم حالات الشعرانية امرا طبيعيا تتحكم به عوامل الوراثة. بمعنى ان الشعرانية قد تنحدر الى الاحفاد من الاباء والامهات والاجداد بالوراثة. فاذا كانت الدورة الشهرية لديك منتظمة وصحتك العامة جيدة نرجح انك من ضحايا هذا النوع الشائع. وفي هذه الحالة لا يبقى سوى التفكير بالطريقة المناسبة لازالة الشعر. وهنالك بالطبع عشرات الوسائل الكفيلة برفع الشعر كحلاوة السكر والشمع والشريط اللاصق والخيط.. والكي الكهربائي. واذا قررت ان تجري الطريقة الاخيرة يستحسن عندئذ ان تعالجي على يد متخصص ماهر في هذا الفن العلاجي وماعدا ذلك قد تنتشر الندب على بشرتك بكثرة. وبدورنا ننصح ان تستعيني بالمحاليل الكيماوية مثل محلول M.M MAC LOTION HIAR REMOVER. استعمليه لازالة الشعر من مناطق الجذع والاطراف واستعيني بالملقط او الكريمات القاصرة للوجه وتجنبي الاقتراب من العينين.

وبقدر ما يتعلق الامر بالاسباب المرضية وراء الشعرانية نذكر انه ربما تكون هناك اضطرابات في عملية افراز الهورمونات في الدماغ. وعلى ضوء ما تقدم نرجح ان حالتك من النوع الاول الطبيعي المكتسب. ونحن ننصح ان تأخذي براي طبيب متخصص بطب الغدد الصماء حتى يتأكد من سلامة هذه الغدد.

تقنيات جديدة في مجال طب وامراض النساء في السعودية

● حققت الخدمات الطبية بالمملكة العربية السعودية تطورا ملحوظا في الاونة الاخيرة. وقد ادى ادخال التقنية الحديثة في المجالات الطبية المختلفة بالمملكة الى توفر ارقى الخدمات الوقائية والعلاجية. كما ان متابعة الاستشاريين والاخصائيين السعوديين لهذه التقنية المتقدمة داخل وخارج المملكة ادى الى امكانية معالجة كثير من الحالات المستعصية والنادرة بمستوى رفيع يضاهي المستويات العالمية باغلب المقاييس خاصة في مجالات التوليد والعقم واطفال الانابيب.

الدكتور سمير عباس مدير عام مستشفى السلامة بجدة واستشاري امراض التوليد والعقم واطفال الانابيب يتحدث لـ «الشرق الاوسط» عن هذه التقنيات وعن المستوى الرفيع الذي وصل اليه الجراح السعودي فيقول:

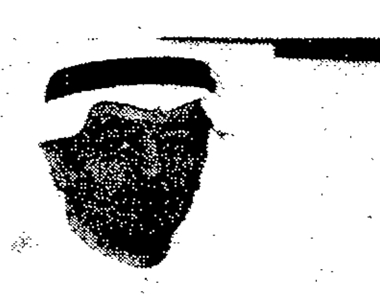
ـ جراحات النساء والتوليد تجاوزت كثيرا من العمليات التقليدية المعروفة حيث ادخل مؤخرا المنظار البطني كتقنية متطورة في هذه الجراحات... وهو بسمك قلم الحبر العادي، يتم وضعه بمخدر كلي عن طريق فتحة بمقدار سنتيمتر واحد داخل السرة وبالتالي يمكن مشاهدة الاعضاء النسائية داخل البطن.. هذا الجهاز كان الاطباء يستخدمونه للتشخيص في بعض حالات فحص الحوض للتأكد من عدم وجود التهابات وفحص قناة فالوب لمشاهدة اي التصاقات فيها او معرفة اي انسداد بها عن طريق حقن بعض الصبغات .. وحديثا تم تطوير الاجهزة والتقنية بحيث اصبح المنظار يستخدم في علاج عدة حالات مرضية نسوية جراحية وبالتالي تقل فترة بقاء المريضة بالمستشفى الى ١٢ ساعة فقط بدلا من ٥ الى ٧ ايام عقب عملية فتح البطن الجراحية.

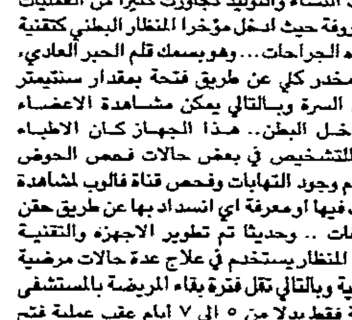
وايضا فان ٩٥٪ من حالات الاكياس التي تظهر على المبيض عند المرأة يتم علاجها عن طريق المنظار البطني وذلك بسحب جميع السوائل من هذه الاكياس واعطاء علاجات معينة بحيث توقف نمو هذه الاكياس مرة اخرى علما بان ازالة هذه الاكياس بالطريقة التقليدية السابقة كان لا يوقف نموها بتاتا وبالتالي تتجدد عمليات فتح البطن للمرأة سنويا بتجدد هذه الاكياس التي تنمو بشكل سنوي ايضا.

«اضيفت ايضا ـ والحديث للدكتور سمير عباس ـ ولاول مرة بالمملكة تقنية متقدمة اخرى لحالات ازالة اكياس المبايض وهي استخدام الاشعة الصوتية عن طريق المهبل».

هناك حالة طبية تعرف باسم «اندومتريوزس» بدلا من خروج الغشاء المبطن لرحم المرأة في كل دورة شهرية ونزوله في شكل دم خارجي هذا الدم يحتجز جزء منه ويرجع الى داخل تجويف البطن ويسبب آلاما شديدة وعقما ونزيفا داخل البطن. وقد استخدم المنظار في هذه الحالات بنجاح كبير حيث تم سحب السوائل وعمل كي لها وبالتالي خروج المريضة من المستشفى في نفس اليوم مع اعطائها نوعا من العلاج الحديث وهو عبارة عن ابرة تؤخذ تحت الجلد مرة كل ٢٨ يوما لمدة ستة شهور بدل العلاج السابق وهو ستة اقراص يوميا لمدة ستة شهور».

ويضيف الدكتور سمير قائلا: «كذلك يتم استخدام المنظار لاستئصال بعض الاورام الصغيرة الموجودة بالرحم، كما يستخدم في ربط قناة فالوب بطريقة حديثة للغاية لمنع الحمل الدائم خاصة بالنسبة للنساء اللاتي تزيد اعمارهن عن ٣٢ سنة ولا يرغبن في الحمل بعد ذلك ويشكين من بعض الامراض التي تحول دون استعمال حبوب منع الحمل او اللولب. كما انه وبنفس السهولة يمكن اعادة قدرة المرأة على الاخصاب والحمل.. يستخدم المنظار ايضا في استئصال بعض الالتصاقات التي تحول دون الحمل او تسبب آلاما شديدة في البطن».


د. سمير عباس



الحمل خارج الرحم

ويؤكد الدكتور سمير عباس انه ولاول مرة بالمملكة تم استخدام المنظار البطني في عمليات الحمل خارج الرحم، وهذه العملية كانت فيما مضى تضطر المريضة الى جراحة فتح بطن والبقاء بالمستشفى لمدة اسبوع كما كانت تؤدي الى حدوث التصاقات قد تحول دون قدرة المرأة على الحمل مستقبلا ـ اما الان فيتم تشخيص الحالة بالاشعة الصوتية، ثم يفصل كيس الحمل عن قناة فالوب ويسحب للخارج ويوقف النزيف عن طريق المنظار ويمكن للمريضة ان تغادر المستشفى في نفس اليوم.

عمليات جديدة في اطفال الانابيب

● **ويقول الدكتور سمير عباس:**

ـ لقد تم تحديث تقنية عمليات اطفال الانابيب بحيث اصبح في الامكان تجميع البويضات بالمنظار الطبي وسحبها من المبايض لدى المرأة وخلطها بالحيوانات المنوية ثم وضعها في قناة فالوب او ما يسمى بعملية «الجفت».. كذلك عملية الـ TET والتي يتم فيها زرع الجنين بداخل قناة فالوب بدل البويضات والحيوانات المنوية. ثم عملية «السفت» وهي عبارة عن زرع الحيوانات المنوية للزوج داخل قناة فالوب، بالاضافة الى عمليات تشخيصية متمثلة في اخذ عينات من المبايض لتشخيص امراض التوقف المبكر للمبايض وعينات لمعرفة اذا ما كانت بعض الاورام خبيثة ام لا وتقرير اي علاج اخر للمرأة.

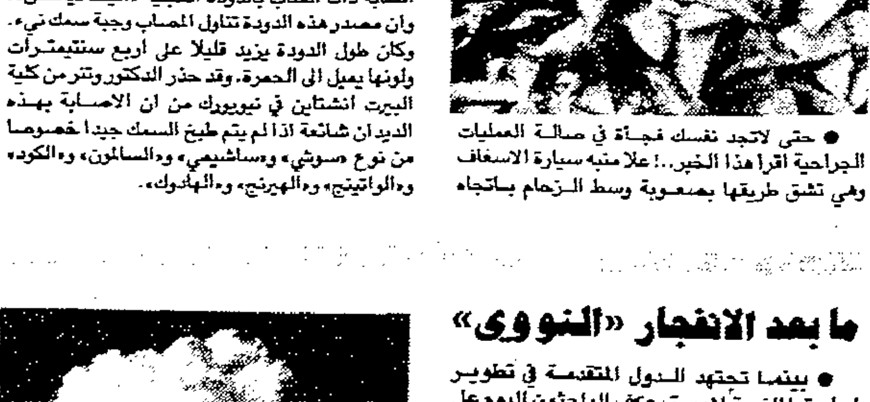
اخبار طب وعلوم

وصفة مصرية .. للقلب..!

● اذا كنت تريد حقا حماية قلبك ومعدتك من الامراض احرص على اضافة البصل الطازج الى مائدة طعامك بانتظام.. دراستان امريكيتان حديثتان اكدتا مؤخرا على دور البصل المتميز في وقاية القلب من الجلطات والمعدة من السرطان. ويأتي هذا التأكيد من جامعة «تفتس» في بوسطن حيث اعتمد الباحثون هنا على دراسة وصفة طبية مصرية قديمة كتبت على ورق البردي. وكان على المشاركين من المرضى ان يتناولوا بصلة واحدة متوسطة الحجم يوميا لمعرفة مدى تأثير ذلك على مستوى الكولسترول العالي الكثافة المفيد للقلب والاوعية الدموية. وبعد مرور شهرين على المعالجة بالبصل تبين للباحثين ان مستوى هذا الكولسترول المفيد ارتفع بنسبة ٣٠ في المائة. ولما توقف المرضى عن تناول البصل عاد مستوى الكولسترول الى قراءته السابقة. وفي هذا الصدد يقول الباحثون انه كلما كان مذاق البصل قويا لاذعا كلما ادى ذلك الى ارتفاع مستوى الكولسترول المفيد الذي يرمز اليه بالحروف HDL.

من جهة اخرى قام باحثون اخرون يعملون في معهد ابحاث السرطان الوطني في الولايات المتحدة الامريكية بدراسة ظاهرة اصابات سرطان المعدة في مقاطعة شاندونج الصينية. وتبين لهم ان هنالك علاقة قوية بين استهلاك البصل وخطر الاصابة بسرطان المعدة. وجاءت حصيلة الدراسة تؤكد ان الذين يستهلكون كميات قليلة من البصل تتضاعف احتمالات اصابتهم بسرطان المعدة ثلاث مرات. يبقى ان الباحثين يرون انه يكفي استهلاك ربع بصلة يوميا لحماية القلب والمعدة. اما التأثيرات الجانبية للبصل فهي الرائحة النفاذة وغازات البطن وعلى آكل البصل ان يختار الوقت المناسب لجرعته من بصل العافية..!

الزائدة .. البريئة!!

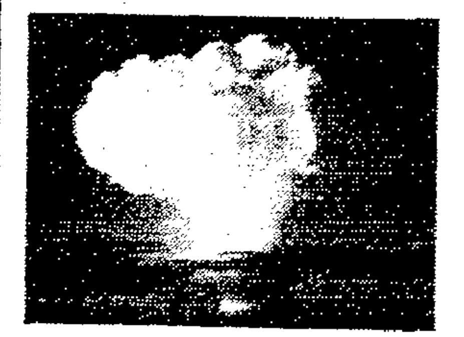


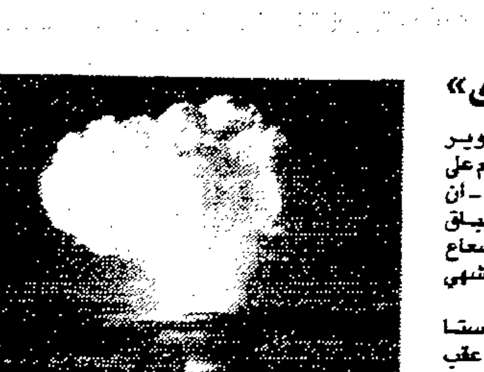
● حتى لا تجد نفسك فجأة في صالة العمليات الجراحية اقرأ هذا الخبر..! علامته سيارة الاسعاف وهي تشق طريقها بصعوبة وسط الزحام باتجاه المستشفى. كانت تحمل شابا لم يتجاوز بعد سن الرابعة والعشرين اشتكى من الم شديد في البطن على اثر وجبة طعام تناولها. وفي المستشفى شخصت حالته بانها التهاب الزائدة الدودية ونقل فورا الى صالة العمليات.. ولكن المفاجأة كانت بانتظار الجراح حينما تبين ان الزائدة سليمة وان حقيقة الالم ترجع الى اصابة ذلك الشاب بالدودة الحبلية «انيساكياسس». وان مصدر هذه الدودة تناول المصاب وجبة سمك نيء. وكان طول الدودة يزيد قليلا على اربع سنتيمترات ولونها يميل الى الحمرة. وقد حذر الدكتور ونتر من كلية البيرت انشتاين في نيويورك من ان الاصابة بهذه الديدان شائعة اذا لم يتم طبخ السمك جيدا خصوصا من نوع «سوشي» و«ساشيمي» و«السالمون» و«الكود» و«الواتيتج» و«الهيرنج» و«الهادوك».

ما بعد الانفجار «النووي»

● بينما تجتهد الدول المتقدمة في تطوير اسلحتها الذرية المدمرة يعكف الباحثون اليوم على ايجاد بعض الحلول لما بعد التفجير النووي ـ ان حصل! الباحثون الايطاليون اختاروا اطباق المعجنات غذاءهم المفضل لدراسة اثر الاشعاع الذري عليه وكيف يمكنهم انقاذ هذا الطبق الشهي من التلوث الذري!

قام الباحثون اولا بتلويث اطباق الباستا اصطناعيا بمقدار مماثل للتلوث الذي حصل عقب حادث انفجار مفاعل شيرنوبيل. وكانت قراءة التلوث تشير الى ٧٨ بيكيريل من الاشعاعات النشطة لكل كيلوجرام. وحتى ينقذ الباحثون طبقهم المفضل هذا وجدوا ان افضل الحلول يكمن في طبخ الباستا بما يوازي حجمها مرتين من ماء شديد الملوحة لمدة اربعة عشر دقيقة. وقد اكتشف الباحثون ان المادة النشطة «سيسيوم» الملوثة للباستا تتسرب الى الماء بفضل ايونات الصوديوم الموجود في المحلول المائي المالح. فاذا كانت نسبة تركيز الملح في الماء ١٠ في المائة يمكن ان تصل درجة مقاومة الطعام او سلامته عند الطبخ الى ٩٦ في المائة.





اقتصاديات سريعة

انكماش

● توقع فريق من كبار الاقتصاديين في الولايات المتحدة تباطؤا حادا للنمو الاقتصادي الامريكي هذا العام، لكنهم مع ذلك لا يستبعدون ان تتمكن الولايات المتحدة من أستباق موجة الانكماش الاقتصادي حتى عام ١٩٩٠ على الأقل.

ويرى الاقتصاديون ان التباطؤ الاقتصادي سيترافق مع زيادة معقولة في البطالة مقرونة بصعود لمعدل التضخم بسبب تصاعد اسعار الاغذية والطاقة.

لكن عام ١٩٩٠ يظل بمثابة السنة التي ينتظر فيها الاقتصاديون دخول الولايات المتحدة الى مرحلة الانكماش الاقتصادي.

تكنولوجيا

● أقرت مفوضية المجموعة الأوروبية برنامجا لدعم بحوث التكنولوجيا البيولوجية في ايطاليا، اضافة الى مشاريع التصميم والانتاج في قطاع صناعة السيارات الايطالية.

يبلغ حجم الاعانة المقررة نحو ٧,٢ مليون دولار، ومن بين المؤسسات المستفيدة شركة سورين بيوميديكا سبا التابعة لشركة فيات وستتلقى مبلغ ٢,٦ مليون دولار لمساهمتها في مشروع انتاج الخلايا الحيوانية.

محركات

● طورت جامعة اوتاه الامريكية محركات كهربائية ميكروسكوبية لا يزيد قطر المحرك عن ٥٦٠ جزءا من المليون من المتر، اي ما يعادل سمك عدة شعرات بشرية مجتمعة.

الغرض من هذه المحركات ذات سرعة الدوران العالية جدا هو استخدامها في اماكن ضيقة للغاية، داخل جسم الانسان مثلا.

المعلوم ان قطر شعرة الانسان يبلغ ٨٠ ميكرون (أي ٨٠ جزءاً من المليون من المتر).. وتجري التجارب حاليا على محركات اصغر حجما يبلغ قطر الواحد ٢٠٠ ميكرون.

تعمل المحركات الميكروسكوبية الجديدة بطاقة الكهرباء الاستاتيكية بدلا من الكهرباء المغناطيسية التقليدية.

تبديد رأسمالي

● خسرت المكسيك خلال السنوات العشر الماضية ما لا يقل عن ١١٠ مليارات دولار في هيئة رأس مال مبدد. وهو رقم يعادل اجمالي حجم المديونية المكسيكية للبنوك الاجنبية.

جاء ذلك في بيان لزعيم الحزب الحاكم قائلا ان من بين الأموال المبددة ١٠٧,٤ مليار دولار دفعت خدمة للديون وتكبدتها المكسيك في خسائر مبيعات النفط.

طائرات

● طلبت شركة الخطوط الجوية اليابانية «آل نيبون» عشر طائرات بوينج نفاثة اضافة الى عقد خيار لشراء عشر طائرات اخرى.

تقدر القيمة الاجمالية للصفقة بنحو ١,٥ مليار دولار من طائرات «٧٦٧ ـ ٣٠٠» البوينج.

● تعتزم شركة «آمرايجل» للخطوط الجوية الاقليمية في الولايات المتحدة شراء ما يصل الى مائة من طائرات ساب بالدفع المروحي التوربيني.

يقدر المحللون قيمة الصفقة بنحو ٧٥٠ مليون دولار.

اول محطة أردنية للكهرباء بالغاز

عمان ـ ر : افتتحت رسميا امس اول محطة اردنية لتوليد الكهرباء تعمل بالغاز الطبيعي وذلك في الذكرى الثالثة والاربعين للاستقلال.

وتنتج المحطة الواقعة في ريشة بالقرب من الحدود العراقية على بعد ٣٨٠ كيلومترا شرقي عمان ١٥ في المائة من احتياجات الأردن من الطاقة الكهربائية.

وصرح السيد محمد عرفة مدير هيئة الكهرباء الأردنية لوكالة (رويتر) بأنه بدأ الآن فقط قياس حجم احتياطي الغاز الطبيعي في ريشة. ووصف الاختبارات التي جرت حتى الآن بأنها مشجعة للغاية.

رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس التخطيط الكويتي لـ الشرق الأوسط

٣ مرتكزات للتحول الى مركز مالي دولي
اقرار ضوابط جديدة لتعديل التركيبة السكانية

الكويت «الشرق الأوسط» من هشام الديوان وعبد الكريم كاظم:

اقر المجلس الاعلى للتخطيط في الكويت ضوابط جديدة لتعديل التركيبة السكانية في الكويت وتنظيم تواجد غير المواطنين في البلاد من كافة الجنسيات عربية واجنبية فيما اقترح المجلس على الحكومة اقامة نظام جديد للاقامها مربوط باحتياجات الكويت لتخصصات فنية واخرى مهنية واكاديمية وخدمية من النوع الذي يتطلب بعض الوقت لتوفيره من العماله الوطنية.

ولم يعرف بالضبط ما اذا كانت هذه الضوابط قد شملت مشروع تطبيق الاقامة الدائمة لبعض الفئات العربية المقتدرة ماديا واجتماعيا والتي تعمل في بعض المؤسسات الحكومية او الاهلية وقضت فترات عمل طويلة وليست هنالك مخاوف امنية من استمرر تواجدها في البلاد.

وتحتاج الضوابط الجديدة التي تخص نحو مليون ومائة الف وافد عربي واجنبي يشكل المصريون والفلسطينيون الغالبية العظمى منهم قبل عرضها على الحكومة الى مناقشة من قبل اللجان المختصة.

وقد اوضح الشيخ محمد الصباح رئيس اللجنة الاقتصادية في المجلس الاعلى للتخطيط في الكويت في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» ان مهمة تعديل التركيبة السكانية يقصد بها تحول نوعي نسبة العمالة الوافدة ٦٦ بالمائة من مجمل قوة العمل في الاقتصاد الوطني ١٢ في المائة منهم من حملة الشهادات والبقية عمالة هامشية. غير ان ذلك لا يمنع من استقطاب المزيد من الخبرات العربية والاجنبية ذات المهارات والفائدة وتوقع الشيخ الصباح ان يتم تحقيق التوازن المنشود بالعمالة خلال ١٠ سنوات مقبلة واضاف بإمكاننا ايضا على المدى القصير من تعديل هيكل العمالة لصالح قوة العمل الماهرة.

واستبعد الشيخ محمد الصباح ان تؤثر الهجرة المعاكسة على مستوى النشاط في السوق الكويتي وقال ليس بالضرورة ان يؤثر ذلك على حيوية القنوات الاستثمارية في البلاد وخاصة في سوق العقار ولن يؤدي ذلك الى تدني قيام الاصول التي هي محور النشاط الاقتصادي حيث اننا نحتاج على المدى القصير والمتوسط كفاءات عالية اكثر مما هو متوفر لدينا، وهذا الامر يعزز نشاط الاسواق ومنها التوسع في بناء العقارات لمهام متعددة استثمارية وتجارية.

وردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» عن مستوى العمالة الكويتية اوضح الشيخ الصباح ان هناك دراسات جادة لتحويل النظام التعليمي لخدمة اغراض السوق المحلي من العمالة الكويتية ومعالجة البطالة في بعض التخصصات وبهذا الصدد كشف عن توجه بتحويل كلية التجارة الى كلية للعلوم الادارية بالاضافة لتعاون مجلس الخدمة المدنية مع ديوان الموظفين في مجال تأهيل وتدريب وصقل مهارات الكويتيين.

واكد رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس التخطيط ان فلسفة المسار الاقتصادي تركز بالدرجة الاولى على تعظيم القيمة المضافة من خلال دعم المهارات العالية في الانشطة الاقتصادية واوضح انه بحكم تعامل دول الخليج بصفة خاصة مع النفط لسنوات طويلة لما لها من احتياطيات عالية فان فلسفة المسار الاقتصادي تؤكد اهمية تعظيم الفوائد من الصادرات النفطية من خلال انتقاء برامج الصرف وقال نحن لا نريد تنمية تعتمد على استيراد عمالة متدنية المستوى. وما نريده تمليه المعطيات الاقتصادية وينسجم مع ضرورة تنمية الطاقات البشرية بدلا من التركيز على تنويع مصادر الدخل بشكل عام.

وقال الدكتور الصباح ان التواجد الجغرافي للمؤسسات المالية الاجنبية بالسوق المحلي لا يعني بالضرورة المحور الرئيسي نحو تحول تدويل القطاع المالي لكن ما نريده هو ان تلعب البورصة دورا في خلق وتكوين رؤوس الاموال والاصول وليس فقط تعبئة المدخرات وتحويلها نحو قطاعات انتاجية واضفاء نوع من التعددية بالادوات الاستثمارية المشاركة واوضح ان تداول اسهم شركات اجنبية بالبورصة سابق لاوانه غير ان المهم هو تكوين سوق راسمالي على متسوى الكويت ودول مجلس التعاون بحيث تستطيع الشركات الخليجية تعميم رؤوس اموالها على ابناء المنطقة وهذا مدخل لخدم اتفاقية الوحدة الاقتصادية بين دول المجلس ويخلق فرص استثمارية خليجية طال الحديث عنها.

واشار الى ان التركيز على قطاع المال ضمن الاستراتيجية يعود الى الوفرة المالية في الكويت والمنطقة ودور القطاع في توفير العمالة الماهرة بالمدى المتوسط والطويل واحتياجه الى عمالة عربية واجنبية بالمدى القصير لحقق قيمة مضافة عالية.

واضاف الشيخ محمد الصباح ان المجلس الاعلى للتخطيط يدرس تحت قيادة بنك الكويت المركزي حاليا متطلبا خلق مركز مالي دولي للكويت من خلال ٣ ركائز هي اولا: قضية تتصل بالقطاع المالي وتخص الادارة ـ التدريب ـ استقدام المهارات.

ثانيا: نظرة متشابكة بين قطاع المال والقطاعات الاخرى ـ الاسكان ـ الزراعة ـ الصحة.

ثالثا: قضايا قانونية وتشريعية ومنها القانون التجاري وبرنامج تسوية المديونيات.

وفي معرض رده على سؤال حول اهمية دور القطاع الخاص في دراسة المسار الاقتصادي اكد الدكتور محمد الصباح ان دول القطاع الخاص الآن محدود بسبب بعض السياسات الحكومية ونتائج ازمة المناخ وقال ان الدراسة تؤكد اهمية دعم القطاع الخاص شرط ربط الدعم بالاداء وليس الارباح وما نريده هو دور اكبر في تدريب وتوظيف العمالة ورفع الكفاية الانتاجية والادارية واقتحام الاسواق الخارجية واوضح ان هناك انشطة تقوم بها الدولة تجب اعادتها للقطاع الخاص.

وقد كشف الشيخ الصباح النقاب عن تعليمات جوهرية يزمع البنك المركزي اصدارها قريبا بعد تعاون مثمر مع المجلس الاعلى للتخطيط بقصد رفع قيم الاصول واعادة هيكلة الاصول المرهونة في برنامج تسوية المديونيات الائتمانية الصعبة من خلال استثمار اضافي يزيد قيمة تلك الاصول لاسباب اقتصادية موضوعيه بغرض تحريك الاصول نحو اقتصاد منتج يتجنب الضغوط التضخمية وذلك تحت مظلة برنامج تسوية المديونيات الائتمانية الصعبة واوضح ان الدولة متمسكة تماما بهذا البرنامج وتسعى دائما لتحريك الدورة الاقتصادية دون المساس في برنامج تسوية الديون الائتمانية الصعبة ولكن هناك مستجدات تمليها الظروف لم تكن قائمة عند اقرار البرنامج.

سالم عبد العزيز الصباح محافظ البنك المركزي

اوبك : ١٢ من ١٣ عضوا يلتزمون بحصص سقف الانتاج

لندن ـ ر : أعلنت منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» ليلة امس ان انتاج ١٢ عضوا من بين ١٣ عضوا فيها يتفق مع الحصص المقررة لهم لكنها لا توجد لديها ارقام من عضو لوحظ افراطه في الانتاج.

وقالت وكالة انباء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبيكنا» ان الأرقام الواردة الى سكرتارية اوبك تظهر ان الأعضاء الاثني عشر باعوا ١٧,٥ مليون برميل نفط يوميا خلال ابريل (نيسان) الماضي.

واذا اضيفت الى ذلك تقديرات صناعة النفط لمبيعات يومية للعضو الثالث عشر والتي تبلغ نحو ١,٥ مليون برميل يوميا فان الاجمالي سيبلغ ١٩ مليون برميل يوميا وهو لا يزيد كثيرا عن الحد الأقصى الحالي لمجمل الانتاج الذي حددته اوبك وهو ١٨,٥ مليون برميل يوميا.

وتقول «اوبك» ان مجمل الانتاج (النفط المباع والمخزن) للدول الـ ١٢ يقل قليلا عن ١٨,٥ مليون برميل يوميا. وتحتسب اوبك المبيعات الفعلية للأعضاء وليس النفط الذي قد ينتجونه للاحتفاظ به في مخزوناتهم.

ولا تتوقع مصادر الصناعة الغربية الحصول على ارقام موثوق بها عن مبيعات «اوبك» ومن ثم فان تقديراتهم للانتاج تميل الى ان تشمل النفط المنتج بهدف التصدير والتخزين معاً.

وعلى هذا الأساس اذا أضيف انتاج العضو الى الارقام التي اعلنتها «اوبك» فان مجمل انتاج اعضاء «اوبك» سيبلغ ٢٠ مليون برميل.

وتقدر مصادر الصناعة مجمل الانتاج عند ٢٠.٥ مليون برميل يوميا على الأقل.

وقالت وكالة انباء «اوبيكنا» ان ما يوصف بالزيادة في انتاج «اوبك» التي دعت وسائل الاعلام الى توجيه الانتباه اليها لم تذهب الى السوق ولكنها وجهت الى بناء المخزونات في جهد منسق من جانب الدول الاعضاء بهدف الحيلولة دون عدم استقرار السوق.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣٫٧٥٩٠	٣٫٧٥١٠
جنيه استرليني	٥٫٩٦	٥٫٨٦٤٤
مارك المانى	١٫٨٨١٠	١٫٨٦٧٩
فرنك سويسرى	٢٫١١٠٠	٢٫١٩٩٠
فرنك فرنسي	٠٫٥٥٦٠	٠٫٥٥١٩
ليرة ايطالية	٠٫٠٠٢٦١٠	٠٫٠٠٢٥٧٩
ين يابانى	—	٠٫٠٢٦٣٠
جلدر هولندى	١٫٦٦	١٫٦٥٦٦
دولار سنغافورى	١٫٩٣	١٫٩٢٢٠
دولار كندى	٣٫١٤	٣٫١٣٤٤
شلن كيني	٠٫٢١٥٠	٠٫٢١١٥
بيزو فلبيني	٠٫١٨٥٠	٠٫١٨٤٨
شلن نمساوى	٠٫٢٧٠٠	٠٫٢٦٦٢
كرون سويدى	٠٫٥٩٠٠	٠٫٥٥٧٦
كرون نرويجى	٠٫٥٢٠٠	٠٫٥٢١٤
فرنك بلجيكى	٠٫٠٨٩٥٠	٠٫٠٨٩٤٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١٫٤٧	—
دينار اردنى	—	—
دراخما يونانى	٠٫٠٢٢٥٠	٠٫٠٢٢١١
روبية هندية	٠٫٢٢٤٠	٠٫٢٢٠٠
روبية سريلانكا	—	٠٫١١٠٣
تاكا بنجلاديشية	—	٠٫١١٤١
روبية باكستانية	٠٫١٧٦٠	٠٫١٧٧٩٠٧
دينار كويتي	١٢٫٦٣	١٢٫٦٢٤٩
دينار تونسي	٣٫٩٠	٣٫٨٤٧١
دينار جنوبي	٩٫٠٠	١٠٫٩٣٣٥
دينار بحريني	٩٫٩٦	٩٫٩٥٢٠
ريال عماني	٩٫٧٥	٩٫٧٤٧٦
ليرة سورية	٠٫٩١٠	٠٫١٨٨٣
درهم اماراتي	١٫٠٢٢٠	١٫٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١٫٠٣٢٠	١٫٠٣٠٦
درهم مغربي	٠٫٤٣٦٠	٠٫٤٣٥٥٥٣
كرون دانماركي	٠٫٤٨٢٠	٠٫٤٨١٢
بيزتا اسبانى	٠٫٠٣٠٥٠	٠٫٠٣٠٠٩
ريال يمنى	٠٫٣٤٤٠	—
جنيه سودانى	٠٫٣٠	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

وزير النفط الكويتي:

اعطاء الأولوية للطلب في السوق العالمي

الكويت ـ ق.ن.ا : اكد الشيخ علي الخليفة العذبي وزير النفط الكويتي ان بلاده لن تتقدم باقتراح الى منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» بزيادة سقف انتاجها الحالي خلال المؤتمر الوزاري الذي تعقده المنظمة في فيينا في الخامس من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

واوضح في مؤتمر صحفي عقده في كويتو عاصمة الاكوادور التي يزورها حاليا ان الشيء الاكثر اهمية هو محاولة وضع منهج يأخذ في الاعتبار مستوى الطلب الذي يجب ان يرضي المنظمة.

واشار في تصريحه الى ان «اوبك» لم تغير هدفها المتمثل في بيع برميل النفط بثمانية عشر دولارات للعام الحالي.

خطة برادي للتعامل مع مشكلة المديونية الدولية |١

إستقبلت بتحفظات لكنها تبعث على الأمل في تقليص ديون العالم الثالث

استاثرت مشكلة مديونية العالم الثالث باهتمام المجتمع الدولي منذ بداية الثمانينات الى درجة خشي معها تفاقم هذه الأزمة الى الحد الذي يؤثر سلباً على موازين القوى من الناحيتين الاقتصادية والسياسية.

وتشير الأرقام التي اعلنها البنك الدولي الى ان حجم دين الدول النامية في عام ١٩٨٨ قد بلغ ١٢٤٢ مليار دولار امريكي منها حوالي ٤١٠ مليارات دولار هي دين دول امريكا اللاتينية وحوالي ١٠٥ مليارات دولار هي دين على الدول العربية. وتشكل هذه الديون ما نسبته ٢٦٪ من مجموع الناتج القومي للدول النامية.

وما يهمنا في هذه المناسبة بالذات هو ان ٣٤٠ مليار دولار من مجموع هذه الديون هي عبارة عن دين للبنوك التجارية.

دراسة أعدها: **الدكتور عبد الله ابراهيم القويز**
الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي



الدكتور عبد الله القويز

وكانت اول محاولة لحل مشكلة الديون هي خطة بيكر وزير الخزانة الامريكي السابق (والوزير الحالي لخارجيتها) والذي تقدم بها الى اجتماع المؤسسات المالية الدولية في سيوول عام ١٩٨٥ والتي افترضت استمرار نمو الاقتصاد العالمي وعلى الاخص اقتصاد الدول الصناعية. واعتمدت على ثلاثة عناصر رئيسية.

ـ قيام الدول المدينة باعتماد البرامج التصحيحية التي يضعها صندوق النقد الدولي.

ـ لا بد ان يصاحب تقيد هذه الدول بتلك البرامج التصحيحية تدفقات مالية اضافية من الخارج (من مؤسسات الاقراض الرسمية ومن البنوك التجارية).

ـ يجب معالجة كل حالة مديونية على حدة وفقاً لظروفها الخاصة.

ولم تتكلم خطة بيكر عن أي إعفاء من الديون او فوائدها بل كانت تفترض ان ذلك التزام مفروغ منه. إلا أن خطة بيكر صادفها العديد من الصعوبات مما جعل الكثير يشك في جدواها. ومن هذه الصعوبات.

١ ـ تباطؤ النمو الاقتصادي: مازالت الدول المدينة كمجموعة تسجل معدلات نمو متدنية على الرغم من الجهود التصحيحية المبذولة وعمليات اعادة جدولة الديون خلال السنوات الست الماضية. وفي هذا الاطار تشير ارقام البنك الدولي الى ان الناتج القومي للدول الـ ١٧ الأكثر مديونية في العالم قد سجل نمواً يعادل ٣٪ سنوياً في السنتين الاخيرتين بالمقارنة مع نمو بلغ حوالي ٦٪ سنوياً للفترة ١٩٧٧ ـ ١٩٨١، كما يتوقع ان ينخفض هذا المعدل خلال العام الحالي نظراً لتوقع تباطؤ النمو الاقتصادي في الدول الصناعية الكبرى.

والدول الـ ١٧ الأكثر مديونية هي: الارجنتين، بوليفيا، البرازيل، تشيلي، كولومبيا، كوستاريكا، ساحل العاج، الاكوادور، جامايكا، المكسيك، المغرب، نيجيريا، البيرو، الفلبين، الارجواي، فنزويلا، يوغوسلافيا.

٢ ـ التدفقات النقدية المعاكسة: ان تفاقم وضع المديونية العالمية قد ادى الى شح في التدفقات النقدية الخارجية الى الدول النامية بالاضافة الى انخفاض معدل الادخار الداخلي وبالتالي هبوط حجم الاستثمارات الانتاجية الى جانب الارتفاع الشديد في معدلات التضخم حيث أدت مجتمعة الى تباطؤ النمو الاقتصادي بشكل عام. كما شكل هروب رأس المال الوطني من الدول النامية عنصراً أساسياً في سلبية التدفقات النقدية. وتقدّر بعض المصادر ان الأموال التي نزحت الى الخارج تساوي في بعض الدول حجم مديونيتها الخارجية او ربما اكثر من ذلك مما يثير التساؤلات حول امكانية استقطاب الاستثمارات الرأسمالية الخارجية الى تلك الدول. فقد بلغ صافي التدفقات النقدية خلال الفترة ١٩٨٦ ـ ١٩٨٨ حوالي نصف الرقم المخططله والذي قدر بحوالي ١٦ مليار دولار امريكي سنويا لتسجيل نمو في حدود ٤ ـ ٥٪. ومن ناحية اخرى فان خطة «بيكر» الأساسية قد دعت الى ما يقارب ٤٠ مليار دولار كرأسمال جديد من القطاع الخاص الى هذه الدول خلال ٣ سنوات ـ منها ٢٠ مليار دولار للدول الـ ١٧ الأكثر مديونية ـ الا ان صافي التدفقات كان في حدود ٤,٢ مليار دلار للفترة نفسها.

اما خلال سنة ١٩٨٧ وحدها فقد كانت محصلة التدفقات النقدية الخارجية لهذه الدول سالبة بمقدار ٢,١٨ مليار دولار امريكي.

٣ ـ ارتفاع نسبة الدين الى الصادرات: لم تستفد الدول المدينة من ارتفاع حجم التجارة الدولية التي سجلت نمواً بلغ ٩٪ خلال عام ١٩٨٨. ويعود ذلك الى المنحى الحمائي الذي تفرضه الدول الصناعية على منتجات دول العالم الثالث وما تفرضه من شروط على صادراتها. ولا شك بأن الأرقام المعلنة عن هذه النسبة مثيرة للمخاوف حيث بلغت نسبة الدين الى الصادرات في الدول الأكثر مديونية في العالم حوالي ٢٩٩,٦٪ عام ١٩٨٨، بينما ارتفعت في دول الصحراء الافريقية من ٣٢٨,١٪ عام ١٩٨٧ الى ٣٣٣,٢٪ عام ١٩٨٨.

٤ ـ تراجع الاقراض المصرفي: تراجع حجم صافي التدفقات النقدية من المصارف التجارية الى الدول المدينة من ٣٦,٥ مليار دولار عام ١٩٨٢ الى ٢,٤ مليار دولار عام ١٩٨٧ ثم سجل رقماً سلبياً خلال عام ١٩٨٨ بلغ حوالي ١١,٨ مليار دولار. ويبدو ان عدم توفر التمويل المناسب قد اصبح يمثل مشكلة بحد ذاته لعزوف البنوك التجارية عن الاشتراك في قروض جديدة للدول ذات المديونية المرتفعة. وليس أدل على تراجع ثقة البنوك بقدرة الدول المدينة على خدمة ديونها من عرض هذه الديون في السوق الثانوية بمعدلات خصم مرتفعة. وكنتيجة حتمية لهذا الوضع انتقل عبء التمويل المطلوب لهذه الدول الى المؤسسات الرسمية (صندوق النقد الدولي ـ البنك الدولي)، وخلال الفترة ١٩٨٦ ـ ١٩٨٨ قدمت المؤسسات الرسمية حوالي ٥٠٪ من صافي التمويل علماً بأن ما يخصها من مجموع الديون يبلغ حوالي ٢٥٪ فقط.

نتيجة لهذه العوامل مجتمعة فان استراتيجية ١٩٨٥ وخطة بيكر المتعلقة بأزمة المديونية قد فشلت في تحقيق المستوى المطلوب من التدفقات الاستثمارية الخارجية الضرورية لدفع عجلة النمو في الدول المدينة وبالتالي توقفت اهم ركيزة اعتمدتها الخطة لحل الأزمة. ولا شك ان نشاط السوق الثانوية لديون العالم الثالث، بما استحدثته من أدوات جديدة لاستبدال الدين إما بسندات او أسهم او اعادة شراء هذه الديون بعد خصمها، قد لقي تشجيعاً من الأوساط الرسمية حيث تم ذلك من خلال ميكانيكية السوق، الا ان النتائج المحققة التي ادت الى تخفيض الديون بما لا يزيد عن ٢٥ مليار دولار خلال العامين الماضيين لم تكن بالحجم المطلوب قياسا بمجموع الديون.

كما ان بعض الدول المدينة قد سجلت نموا اقتصاديا ايجابيا في السنوات القليلة الماضية. فقد شهدت ٦ من هذه الدول نمواً يقارب ٤٪ خلال العام الماضي وذلك كنتيجة لجهود هذه الدول الفردية في اعتماد اصلاحات هيكلية لاقتصادياتها بكثير من التصميم والارادة السياسية. كما اتجه البعض من هذه الدول نحو التخصيصية والانفتاح نحو مزيد من التجارة والاستثمارات الخارجية الأمر الذي مكنها من تحقيق تقدم ملموس.

وكان لخطوة البنوك التجارية على صعيد زيادة رؤوس اموالها واقتطاع احتياطيات اضافية ملموسة لمواجهة مخاطرها الائتمانية اثره الايجابي في تفادي حدوث اختلال في نظام المدفوعات الدولي كما عزز قدرة هذه البنوك على المشاركة بفعالية اكبر في الحلول المطروحة لأزمة المديونية.

خطة برادي

تركز خطة برادي على تحقيق هدف اساسي يتمثل في تنشيط النمو الاقتصادي في الدول المدينة عن طريق تخفيض اصل الديون واعباء خدمتها مما يساعدها على النجاح في جذب الاستثمارات الخارجية بناء على رغبة هؤلاء المستثمرين ووفقاً لاختيارهم، إذ تدعو الخطة ولأول مرة البنوك التجارية الى إلغاء بعض الديون وإعادة فتح قنوات التفاوض مع الدول المعنية الدائنة والمدينة للتوصل الى تخفيض الديون من جهة وتخفيف اعباء خدمتها من جهة أخرى.

كما دعت الخطة الى زيادة موارد كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بما يتيح لهما المساهمة الفعالة في حل المشكلة ومساعدة الدول ذات العلاقة على انتهاج سياسات اقتصادية سليمة كشرط للحصول على الأموال من اجل تخفيض الديون.

وفي هذا الاطار تحدد الخطة دوراً أساسياً للصندوق والبنك في مجال تخفيض المديونية وذلك عن طريق وضع البرامج الاقراضية الخاصة بذلك مما يتيح للدول تسهيل عمليات شراء ديونها او أبدالها بسندات دون ان يؤثر ذلك على مستوى احتياطياتها من العملات الأجنبية.

ويركز برادي في خطته على الأمور التالية:

١ ـ الاستخدام الأمثل للموارد المالية المحدودة.

٢ ـ اعادة جذب رؤوس الأموال الوطنية التي ذهبت الى الخارج وتشجيع الاستثمار الرأسمالي لهذه الأموال.

٣ ـ ليس هناك بديلا عن تبني سياسات اقتصادية تهدف لاعادة الثقة في القدرة الائتمانية للدول المدينة.

٤ ـ المحافظة على الدور الرائد للمؤسسات الدولية وسمعتها المالية.

٥ ـ دعوة الدائنين للعمل على خفض الديون وأعباء خدمتها اختيارياً مع التأكيد على اهمية استمرار تقديم قروض جديدة.

وتؤكد خطة «برادي» على اهمية التعاون الوثيق بين الأطراف المعنية من دائنة ومدينة على مستوى الدول نفسها وعلى مستوى المؤسسات المالية الدولية والبنوك التجارية العالمية لتحقيق الأمور التالية:

١) تقوم الحكومات الدائنة بمراجعة قوانينها التنظيمية والمحاسبية والضريبية لتسهيل عملية خفض الديون وتشجيع الاقراض الجديد بالاضافة الى متابعة اعادة الجدولة او اعادة ترتيب ديونها للدول النامية من خلال مفاوضات نادي باريس مع تأمين التغطية للائتمان المرتبط بالصادرات خاصة للدول التي تلتزم ببرامج تصحيحية سليمة.

٢) قيام الدول الصناعية باتباع سياسات اقتصادية تشجع النمو وتفتح اسواقها لمنتجات الدول المدينة.

٣) ترك الحرية لمن يرغب من الدول الغنية بتقديم قروض او تسهيلات مباشرة لبعض الدول المدينة.

٤) متابعة التعاون بين الاطراف المعنية من دول دائنة ومدينة وبنوك تجارية ومؤسسات دولية من اجل تأمين النجاح لأية استراتيجية تؤدي الى حل ازمة المديونية.

يتبع



نيكولاس برادي: المديونية «وجع دماغ»

● ١٢٤٣ مليار دولار مديونية الدول النامية
● خطة بيكر المحاولة الاولى لحل مشكلة الديون

استمرار الولايات المتحدة في دعم الصادرات الزراعية لمنافسة السوق الأوروبية

اوتاوا ـ كونا : قال وزير التجارة الامريكي كليتون يوتر امس ان بلاده ستستمر في تقديم الدعم للصادرات الزراعية بموجب برنامج تعزيز الصادرات وذلك بهدف الحفاظ على حقها في السوق العالمية في وجه منافسة قوية من السوق الأوروبية.

وابلغ الصحفيين بعد ان عقد اجتماعا مع نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الكندي دون مازانكوسكي ان هذا الدعم هو افضل طريق لمواجهة الدعم الذي تقدمه السوق الأوروبية.

وقد اعلنت الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا الشهر انها ستبيع ٣٠٠,٠٠٠ طن من القمح الى الاتحاد السوفياتي مدعومة بثمانية دولارات لكل طن. وأشارت الى ان هذه الكمية قد ترتفع الى ١,٥ مليون طن.

وترى كندا ان هذا البيع ينتهك على الاقل روح الاتفاقية المعقودة بين الدول الاعضاء في منظمة الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة ـ جات ـ والتي تدعو الدول الاعضاء لعدم زيادة الدعم على صادراتها الزراعية.

وقال يوتر في تصريحه ان الولايات المتحدة لا تحب دعم الصادرات كالآخرين، والى ان نصل الى مرحلة نتوقف فيها عن استخدام الدعم فانه ليس امامنا حاليا سوى هذا الخيار وهو ان نقدم الدعم والا فاننا سنضع تجارة العالم على طبق ونقدمها الى الاوروبيين

وتقوم كندا بحملة ضد دعم الصادرات الزراعية لانه ليس بوسعها مجاراة ذلك وتقديم الدعم لمزارعيها ولان الدعم يؤدي الى خفض الاسعار التي يمكن للمزارعين الكنديين الحصول عليها ثمنا لصادراتهم.

تطور مثير في فضيحة ريكروت

تقرير التحقيق يخلو من اسمي رئيس الحكومة اليابانية وسلفه

طوكيو ـ ر : خلا التقرير النهائي عن فضيحة ريكروت اليابانية (التي حملت رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشيتا على اعلان استقالته) من اسمي تاكيشيتا نفسه وسلفه ياسوهيرو ناكاسوني.

وصدر هذا التقرير قبل وقت قصير من الموعد المقرر لادلاء ناكاسوني بشهادته في البرلمان بشأن دوره في هذه المسألة. وكان قد وافق على الادلاء بشهادته بشرط ان يكون ذلك بعد الانتهاء من التحقيق.

ولم يتضمن التقرير المقتضب لوزير العدل ماسامي تاكاتسوجي، وياسوتشيكا نيجورو المسؤول في الوزارة، والذي اذيع في انحاء البلاد سوى حوادث ادت الى اتهام سياسيين ومسؤولين ورجال اعمال.

وقال تاكاتسوجي ان الوزارة انهت رسميا التحقيق الذي يجريه المدعي العام في طوكيو.

ولم يكشف التقرير عن معلومات جديدة. وقال محللون سياسيون ان عدم ذكر اسم ناكاسوني او تاكيشيتا اشار الى ان وزارة العدل ليس لديها اتهام ضدهما.

وكانت شركة ريكروت وهي شركة للنشر والاتصالات السلكية واللاسلكية قد منحت مبالغ كبيرة من المال وعدد لم يذكر من الاسهم لسياسيين ومسؤولين بارزين مقابل تسهيلات لها

اليابان : رفع اسعار المشتقات البترولية

طوكيو ـ كونا : اكد مسؤول في شركة ايديميتسو النفطية اليابانية امس ان شركته سوف ترفع اسعار المشتقات البترولية في يونيو (حزيران) المقبل لمواجهة الهبوط الأخير في قيمة الين الياباني.

وكانت ايديميتسو والشركات النفطية اليابانية الأخرى قد زادت اسعار منتجاتها البترولية في فبراير (شباط)، ومايو (ايار) هذا العام.

وقال الناطق ان هبوط الين الذي استمر ثلاثة ايام مقابل الدولار الامريكي لا يحتمل ان يستعيد قوته في المستقبل القريب

واشار الى ان انخفاض قيمة الين بنسبة ١٠ في المائة سوف يكلف شركته حوالي عشرة دولارات لكل كيلولتر

مضيفا ان سعر النفط الخام المستورد قد يظل بمستوى ١٨ دولارا للبرميل بالرغم من احتمال اتفاق منظمة الاقطار المصدرة للبترول «اوبك» على زيادة الانتاج في اجتماعها في مطلع يونيو (حزيران) المقبل

لتطوير الاستثمار للأغراض التنموية
حكومتا الكويت والعراق توقعان مذكرة التفاهم

الكويت ـ كونا: وقعت في مقر وزارة التخطيط الكويتية أمس على مذكرة تفاهم لتنسيق وتعزيز التعاون بين دولة الكويت والجمهورية العراقية في مجالات التخطيط والتنمية.

وقع المذكرة عن الكويت وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي بينما وقعها عن العراق وزير التخطيط الزائر السيد سامال مجيد فرج، وحضر التوقيع وكيل وزارة التخطيط الكويتية الدكتور عبد الهادي محمد العوضي وعدد من المسؤولين في الوزارة، كما حضرها سفير العراق لدى الكويت السيد عاصم يعقوب يوسف وأعضاء الوفد المرافق للوزير فرج.

وتتناول المذكرة سبل تعزيز التعاون بين البلدين في جميع مجالات التخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتنص المذكرة على تشجيع وتطوير مجالات الاستثمار من اجل تعزيز اهداف الخطط التنموية في كلا البلدين وتنسيق التعاون في مجال بناء قواعد ونظم المعلومات التخطيطية والاحصاء وتبادل الخبراء والخبرات بما يخدم هذه الخطط ويعمقها.

كما أشارت المذكرة الى اهمية التدريب وايجاد الكوادر اللازمة للعمل في مجالات الخطط التنموية في الكويت والعراق.

مجلس الشعب المصري يناقش قانون الاستثمار الجديد الشهر المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
لحالت الحكومة المصرية الى مجلس الشعب مشروع قانون الاستثمار الجديد، الذي يقدم الضمانات والمزايا للمستثمرين المصريين والعرب والأجانب، ويتيح لهم امتلاك الأراضي والعقارات، والاعفاء من الضريبة العامة على الدخل. ويناقش المجلس احكام المشروع في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

ويهدف المشروع الجديد الى الاستثمار الداخلي والخارجي في استصلاح واستزراع الاراضي البور والصحراوية، ومشروعات الاسكان والتعمير والسياحة والصناعة. ونص المشروع على عدم جواز تأميم المشروعات او مصادرتها او اتخاذ اي اجراءات ضدها مثل الحجز او الاستيلاء عليها وتجميدها وفرض الحراسة عليها. كما نص على عدم جواز نزع ملكية عقارات المشروعات او إلغاء تراخيصها، وعدم اخضاع منتجات المشروعات الاستثمارية للتسعير الجبري او تحديد الأرباح او فرض اعباء والتزامات مالية على تلك المشروعات.

وطالب المشروع باعفاء الأرباح التي توزعها المشروعات من الضريبة على ايرادات رؤوس الأموال المنقولة، ومن الضريبة العامة على الدخل، على ان يكون الاعفاء لمدة ٥ سنوات تبدأ من اول سنة مالية تالية لبداية الانتاج. واجاز المشروع مد الاعفاء لمدد اخرى لا تتجاوز ٥ سنوات وفقا لمجال عمل المشروع ومدى اسهامه في زيادة الصادرات وتشغيل العمال لدفع عجلة التنمية.

ونص المشروع على ان يكون الاعفاء لمدة ١٠ سنوات قابلة للزيادة لمشروعات استصلاح الأراضي والتعمير وانشاء المدن والمجمعات العمرانية الجديدة، ويمكن زيادة مدة الاعفاءات الى ٥ سنوات أخرى بعد موافقة مجلس الوزراء، على أن تعفى مشروعات الإسكان المتوسط والاقتصادي من الضرائب لمدة ١٥ سنة ويمكن مدها الى ٢٠ سنة.

وحدد القانون سحب الموافقة على المشروع في حالة عدم الالتزام بشروط اقامة المشروعات او مخالفة المشروع لأحكام القانون وعدم التزامه بالأهداف المحددة.

وقد لحال البرلمان المصري مشروع القانون الى اللجنة الاقتصادية لاعداد التقرير النهائي لعرضه خلال مناقشته في جلسات شهر يونيو (حزيران) المقبل.

بعثة أمريكية من الخليج إلى الولايات المتحدة لتنشيط التبادل التجاري مع دول التعاون

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قلم وفد يضم ٣٠ من رجال الاعمال الامريكيين في دول مجلس التعاون الخليجي برحلة الى واشنطن مؤخرا لتنمية الروابط التجارية مع دول المجلس الست. وقد سافر الوفد الى الولايات المتحدة الامريكية بمبادرة تحت رعاية غرفة التجارة الامريكية وعقد اكثر من ١٥٠ اجتماعا خلال الفترة من ٢٤ ابريل (نيسان) الى ٢ مايو (ايار) الحالي مع اعضاء الكونجرس ومع مسؤولين في وزارات التجارة والخارجية والدفاع والمالية ومع ممثل التجارة الامريكية.

وقد أكد اعضاء الوفد اهمية العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي إذ قدر حجم التبادل التجاري في العام الماضي بمبلغ ١٣,٢٦ مليار دولار للبضائع فقط، وهو أعلى من الرقم الذي سجل عام ١٩٨٧م والبالغ ١١,٤ مليار دولار وأعلى كذلك من حجم التبادل التجاري في عام ١٩٨٦ الذي كان اقل من عشرة مليارات دولار. ويشتمل الرقم الذي سجل في عام ١٩٨٨م (أي ١٣,٢٦ مليار دولار) على ما قيمته ٥,٧ مليار دولار من البضائع الامريكية تم تصديرها الى المنطقة، وما يزيد عن ٧ مليارات دولار من السلع استوردتها الولايات المتحدة من دول مجلس التعاون، ومعظمها من الزيت والمنتجات المكررة.

وصرح ريتشارد أ. ميد رئيس جماعة رجال الأعمال الامريكيين في الرياض بأن «الشركات الامريكية كسبت خلال السنوات العشر الماضية ما يزيد عن ٨٠ مليار دولار من صادراتها الى دول مجلس التعاون وهذه الصادرات أدت الى ايجاد حوالي ٢,٥ مليون وظيفة في الولايات المتحدة طوال هذه الفترة.

وأضاف: «نود ان يدرك الكونجرس وأعضاء الجهاز التنفيذي في الحكومة الامريكية، الذين يشعرون بقلق بالغ من العجز الهائل في الميزان التجاري وفي الميزانية، ان دول مجلس التعاون هي شريك تجاري لا يستهان به للولايات المتحدة». وتابع قائلا: «لقد كان هدفنا هو ان يسمع اعضاء الكونجرس هذه الرسالة مباشرة من مواطنين امريكيين عاديين يعيشون ويعملون فعلا في منطقة الخليج، وقد قمنا بتذكير اعضاء الكونجرس بأن للولايات المتحدة مصلحة اقتصادية حيوية في المنطقة خاصة وانها مورد كبير للطاقة الى الولايات المتحدة وهي في الوقت نفسه تستورد منها كل سنة بضائع وخدمات بمليارات الدولارات، ونعتقد اننا نجحنا في ابلاغ رسالتنا كما اننا نشعر بغبطة كبيرة من الاستقبال الودي الذي تلقيناه في واشنطن». واضافة الى المسائل المتعلقة بتنمية التبادل التجاري بشكل عام بحث الوفد ثلاثة مواضيع محددة هي:

ـ الحاجة الماسة الى قيام الولايات المتحدة بتقديم الدعم المالي للمستشارين العاملين في مقاييس المنتجات الامريكية لكي يقوموا بمساعدة الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس وكذلك هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون، اللتين طلبتا مشاركة الولايات المتحدة.

ـ الحاجة الى تحسين ودعم الوضع التنافسي للولايات المتحدة في الأسواق الدولية المهمة مثل مجلس التعاون وذلك عن طريق الغاء ضريبة الدخل الامريكية عن المواطنين الامريكيين العاملين في الخارج لأن هذه الضريبة، كما يقول الوفد تعتبر بمثابة عوائق قوية في وجه الصادرات الامريكية.

ـ الحاجة الى بيع المعدات الدفاعية الامريكية الى الحكومات الصديقة في الخليج العربي حتى تسد احتياجاتها الدفاعية المشروعة وتضمن امنها على المدى الطويل، مما يساعد على ايجاد وظائف جديدة في الولايات المتحدة وتخفيض العجز في الميزان التجاري الامريكي.

وعي متزايد

وذكر جان ملهولند رئيس جماعة رجال الأعمال الامريكيين في جدة ان الوفد لاحظ تغيرا ملحوظا في اوساط العاصمة الامريكية نتيجة للوعي المتزايد بالحاجة الى زيادة الصادرات اكثر فاكثر لتخفيض العجز في الميزان التجاري الامريكي، واضاف قائلا: «لا شك انه قد حدث تطور ايجابي في مواقف الكونجرس من القضايا التي تؤثر على العلاقات الثنائية بشكل عام مع العالم العربي نتيجة للتطورات التي استأثرت بتغطية اعلامية واسعة، كالانتفاضة، وبدء الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة وتقرير وزارة الخارجية الامريكية عن انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان، كما ان عددا كبيرا من اعضاء الكونجرس اعربوا عن اعجابهم بقيامنا بقطع كل هذه المسافة بمبادرتنا الخاصة لعرض قضيتنا».

وهذه هي الرحلة السادسة التي يقوم بها رجال الأعمال في منطقة الخليج خلال خمس سنوات. وقد اكتسبت هذه الرحلات السنوية زخما كبيرا على مدى السنين الماضية، ففي عام ١٩٨٥ مثلا لم تتمكن مجموعة صغيرة من رجال الأعمال الا من عقد عدد قليل من الاتصالات فقط. ولكن وفد السنة الماضية الذي كان يتألف من ١٧ عضوا تمكن من الوصول الى ١٠٨ من اعضاء الكونجرس. اما الوفد الذي سافر هذا العام والذي كان يتألف من ٣٠ عضوا فقد تمكن من الوصول الى اكثر من ١٥٠ من اعضاء مجلسي الكونجرس بما فيهم ثلثا مكاتب اعضاء مجلس الشيوخ.

وقال احد اعضاء جماعة رجال الاعمال الامريكيين في البحرين الذي رافق الوفد: «ارتفع عدد الدول الخليجية الممثلة في الوفد هذا العام، فقد حضر عدد كبير من المملكة العربية السعودية، كما حضر مندوبان من البحرين وثلاثة من دولة الامارات العربية المتحدة وثلاثة من سلطنة عمان التي تمثل للمرة الاولى في الوفد وللأسف لم يتمكن اعضاء جماعة رجال الاعمال الامريكيين في الكويت من الحضور هذا العام، غير اننا نقلنا اهتماماتهم الى المسؤولين وسنطلعهم على نتائج المباحثات».

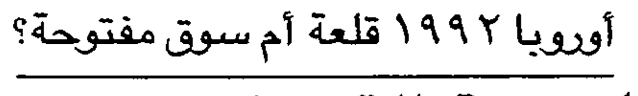
صوت مسموع

ومن ناحية اخرى قال ديفد ستوكويل احد أمناء جماعة رجال الاعمال الامريكيين في دبي: «ان قيامنا بهذه الرحلة كل سنة يجعل لجماعتنا صوتا مسموعا له اهميته، وليس ادل على ذلك من العدد المتزايد من المقابلات التي أعطيت لنا مع كبار المسؤولين في واشنطن، فضلا عن الصراحة المتزايدة التي تميزت بها اجتماعاتنا».

وذكر تيد بيفيك رئيس جماعة رجال الاعمال الامريكيين في المنطقة الشرقية ان الوفد تلقى مساندة من عدد من الجماعات المهمة في واشنطن. فبالاضافة الى المساعدة التي تلقاها من غرفة التجارة الامريكية فقد تلقى الوفد مساعدة من الشركات الامريكية التي لها مصالح في منطقة الخليج ومن مجموعة الشركات التي تكون لجنة التعاون بين الشركات الامريكية وشركات دول مجلس التعاون والمائدة المستديرة الامريكية السعودية وغرفة التجارة الوطنية الامريكية العربية والمجلس الوطني للعلاقات الامريكية العربية.

وقد استقبل الامير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية في الولايات المتحدة اعضاء الوفد ويقول جان ملهولند: «لقد قابلنا بحفاوة بالغة، وأعرب عن تقديره للجهود التي نبذلها والتي قال انها مهمة في تدعيم العلاقات الطيبة بين بلدينا». كما قابل الوفد كلا من سفيري قطر وعمان.

وتعتزم جماعة رجال الاعمال الامريكيين في دول مجلس التعاون ارسال وفد آخر الى واشنطن في وقت مبكر من السنة القادمة.



أوروبا ١٩٩٢ قلعة أم سوق مفتوحة؟
المجموعة الاقتصادية واليابان تتبادلان الاتهامات

طوكيو ـ ر: تنظر اليابان الى عام ١٩٩٢ على انه العام الذي ستصبح فيه اوروبا حصنا اقتصاديا يرفع جسوره بين دوله لمنع دخول بضائع يابانية الى سوق تضم ٣٢٠ مليون نسمة.

ولكن المجموعة الأوروبية تقول ان القلعة الحقيقية هي اليابان التي لا تسمح سوى للنذر اليسير من البضائع الاجنبية بدخولها عبر شقوق في اسوارها.

وفي ندوة عقدت في منتصف مايو (ايار) الحالي قال اندرياس فان آجت رئيس وفد يمثل المجموعة الاوروبية زار اليابان ان الاوروبيين حيارى تماما امام الحديث عن اوروبا القلعة بينما سجلت اليابان فائضا تجاريا مع المجموعة الاوروبية بلغ ٢٣ مليار دولار واسواقنا اكثر انفتاحا من الاسواق اليابانية.

وأضاف يقول ان نصيب البنوك الأوروبية من السوق اليابانية لا يتجاوز ثلاثة في المائة بينما نصيب البنوك اليابانية في السوق المصرفية الأوروبية يتراوح بين ٢٠ و٢٥ في المائة.

وتساءل فان آجت قائلا: «ماذا يكون نصيب البنوك الأوروبية ثلاثة في المائة هنا (طوكيو) هل لأنها كسولة وتنقصها الكفاءة وعدم الرغبة في المجازفة؟ كلا انها تتمتع بالكفاءة مثل مصارفكم».

وقال ان السبب يرجع الى ان الشركات اليابانية تتعامل مع بنوك يابانية فقط، بينما الشركات في المجموعة الاوروبية تتعامل مع البنوك التي تقدم افضل الخدمات بغض النظر عن جنسيتها».

وفي ١٩٨٨ بلغت قيمة صادرات اليابان الى المجموعة الأوروبية ٤٦,٨٧ مليار دولار بينما استوردت من دول المجموعة بضائع قيمتها ٢٤,٠٧ مليار دولار فقط.

وقال ايسامو ميازاكي رئيس مجلس ادارة معهد «دايوا» لأبحاث البورصات الذي اشترك في الندوة «من الخطأ التحدث عن اخطاء الآخرين قبل ان يتولى المتحدث ترتيب بيته. يجب أن ترى اليابان على انها الاولى في الدعوة الى الانفتاح الاقتصادي».

وقال توموميتسو اويا نائب وزير المالية السابق «استفادت اليابان من نظام تجاري حر. ويجب ان نلتزم بنظام عالمي شامل».

واضاف اويا يقول ان بعض الدول مثل هولندا ترسل بعثات الى الولايات المتحدة لابلاغ الشركات انه من الافضل فتح فروع لها في اوروبا قبل ١٩٩٢.

وقال اويا الذي يعمل الآن رئيسا للمركز الياباني للدراسات المالية الدولية «تؤكد لنا المجموعة الاوروبية دائما بأنها لن تقيم حدودا».

ويوافق فان اجت على ان بعض البعثات التي تسعى الى اجتذاب استثمارات قد تعطي انطباعا بين المجموعة الاوروبية قد تتحول الى قلعة يصعب دخولها.

وقال ان التكامل يجب ان يكون فوق كل اعتبار كوسيلة لمكافحة الحماية التجارية.

وأوضح فان اجت ان اوروبا المزدهرة افضل للاقتصاد العالمي من اوروبا التي تواجه مشاكل اقتصادية واوروبا القوية ستكون اقل تعرضا لأضرار الحماية التجارية.

وقال هيلموت شيلزنيجر نائب محافظ البنك المركزي الالماني الغربي «لا نستطيع العيش بمعزل عن العالم. فالمانيا الغربية تصدر بضائع كثيرة خارج المجموعة الاوروبية وتستورد من خارجها ايضا. والعوامل الاقتصادية لا تسمح باقامة كتلة اقتصادية او تحويل اوروبا الى حصن اقتصادي».

وحث فان اجت اليابانيين على مساعدة التكامل الاقتصادي الاوروبي بفتح اسواقهم لدول المجموعة الاوروبية.

الاكوادور تستأنف تصدير النفط

كيتو ـ ر: تستعد الاكوادور لاستئناف تصدير النفط بعد ان انتهى العمال من اصلاح خط الانابيب الرئيسي الذي تعرض لانهيار ارضي يوم الخميس الماضي.

وقال لويس رومان رئيس شركة نفط الاكوادور المملوكة للدولة في مؤتمر صحفي «تم ابلاغ العملاء بأننا سنستأنف التصدير».

واضاف قوله ان خط الانابيب سيضخ ٣٠٠,٠٠٠ برميل يوميا وانه يجري تحميل ناقلات نفط في ميناء بالاو المطل على المحيط الهادي.

مشهد من بورصة هونج كونج فيما يتهاوى مؤشر هانج سنج.

بورصة لندن تمتص صدمة الصعود في الفائدة
الدولار يتهاوى وباريس ليست منزعجة من واقع الحال على ساحة المال العالمية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
قلل وزير الاقتصاد الفرنسي من شان التطورات الاخيرة على ساحة المال العالمية واستبعد ضرورة الدعوة الى عقد اجتماع طارئ لمجموعة السبعة الاقتصادية قائلا ان التنسيق القائم بالفعل بين الاقطاب السبعة كفيل بتجنب اي تدهور يخشى من حدوثه نتيجة للصعود المتواصل للعملة الامريكية.. وبالفعل فقد تهاود الاداء الدولاري في الأسواق امس امام جميع العملات العالمية باستثناء الدولار الكندي، وان بقيت قيمة العملة الامريكية فوق ما يسمى بحاجز الخطر، وهو علامة الماركين الالمانيين.

في اسواق الاسهم تنفست بورصة لندن الصعداء وامتصت صدمة الصعود في سعر الفائدة على الاسترليني الى ١٤ في المائة. وهكذا اوقف مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم تراجعه وسجل صعودا بلغ ٦,١ نقطة قبيل الظهر حين اتضح للأسواق ان حجم العجز التجاري البريطاني عن شهر ابريل (نيسان) الذي اعلن صباح امس جاء في حدود التوقعات وليس اسوأ منها.

لكن بورصة هونج كونج كانت اسوأ حظاً وانتابتها حالة فزع بالغة مرة اخرى بسبب تجدد الانباء عن تدهور الوضع في الصين المجاورة.. وانحط مؤشر هانج سنج بواقع ٣٠٠ نقطة وسط معاملات مذعورة.

فقد خفف وزير الاقتصاد الفرنسي بيير بير جوفوي، من شأن الاضطراب الذي احدثه الأداء الدولاري في الأسواق منذ ايام.

وقال: «لست منزعجا تجاه الموقف المالي العالمي لأن التنسيق والتعاون بين اقطاب مجموعة السبعة مستمر سواء على الصعيد الاقتصادي او فيما يتعلق بمعدلات الاستبدال بين العملات العالمية».

واستبعد بيير جوفوي الضرورة لدعوة اقطاب السبعة الى اجتماع طارئ، لكنه قال ان على مجموعة السبعة لن تشرع مجددا في مراجعة واقع معدلات الاستبدال في قمتها الاقتصادية المقررة في الفترة بين ١٤ و١٦ يوليو (تموز) المقبل في باريس.

ومضى يقول ان استقرار معدلات الاستبدال يتعين له ان يبقى هدفاً لمشاورات وسياسات المجموعة.

الدولار

● في هذا الاطار تهاود اداء العملة الامريكية امس امام غالبية العملات العالمية باستثناء الدولار الكندي، وكان على النحو التالي في مواقع مختارة.

ـ في لندن، استرد الجنيه الاسترليني جانبا من خسائر الأيام الماضية وصعد الى ١,٥٧٦٧ دولار عند الظهر من ١,٥٦٩٥ لاقفال امس الأول.

ـ في طوكيو تخلى الدولار عن ٠,٦٥ من الين من قيمته واقفل المعاملات عند ١٤٢,٣٥ ين.

ـ في فرانكفورت، بقي الدولار فوق علامة الماركين عند ٢,٠٠٠٢ مارك الماني ولكن بتراجع من ٢,٠١١٥ لاقفال امس الأول.

ـ في زيوريخ هبطت القيمة الى ١,٧٦٧٠ فرنك سويسري من ١,٧٨٨٧.

ـ في باريس، تراجع الأداء الى ٦,٧٧٨٠ فرنك فرنسي من ٦,٨٢٥٠.

ـ لكن القيمة صعدت في تورنتو الى ١,٢٠٧٥ دولار كندي من ١,١٩٨٥.

الأسهم

● في اسواق الأسهم واصل مؤشر نيكاي الياباني الصعود الى ٣٤٠٠٥,٣٩ نقطة عند اقفال امس بكسب مقداره ١٥٣,٥٧ نقطة.. لكن الأهم في لندن ان بورصة الأسهم امتصت صدمة الصعود في الفائدة حين أعلنت وزارة التجارة والصناعة بيان حالة الميزان التجاري لشهر ابريل، وجاء فيه ان حجم العجز في الحساب الجاري قد تضخم الى ١,٦٦ مليار استرليني من ١,١٩ مليار شهر مارس (آذار).. لكن الرقم على هذا النحو لم يكن اسوأ من توقعات الاسواق.. وهكذا صعد مؤشر الفيننشيال تايمز الى ٢١٢٨,٨ نقطة بكسب مقداره ٦,١ نقطة.

تراجع الليرة اللبنانية

بيروت ـ ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي ظهر امس على ٥٢٠,٠٠/٥٢٢,٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الأول وهو ٥١٤,٠٠/٥١٥,٠٠.

أسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	٢,٠٠٢٠	٣,١٥١١
ين	١٤٢,٣٠٠٠	٢٢٣,٩٨٠٢
استرليني	١,٥٧٤٠	----
فرنك سويسري	١,٧٧١٠	٢,٧٨٧٦
فرنك فرنسي	٦,٧٨٢٠	١٠,٦٧٤٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٥,٩٠٢٥
دينار كويتي	٠,٢٩٥٠	٠,٤٦٤٣
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٨٠٥
دينار اردني	٠,٥٣٦٠	٠,٨٤٣٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٩٣٤
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٧٣٠٩
درهم مغربي	٨,٤٩٠٠	١٣,٣٦٣٣
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٠٦٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
٨,٦٢٦٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٦٦٩٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٣٥	نيويورك
بن	١٣٢,٣٠	نيويورك
سكر	١١,٢٠	نيويورك
قطن	٦٧,٣٠	نيويورك
قمح	٣٩٨	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٦٣	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٣٠	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٨٤	دولار
النحاس (طن)	١,٦١٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢,٠٦٥	دولار
النيكل (طن)	١٢,٤٥٠	دولار
الزنك (طن)	١,٦١٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٣٧	لندن
برنت	١٨,٢٢	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٦٦	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٥٦٢٥	٩,٥٠٠٠	٩,٤٣٧٥	٩,٣٧٥٠	٩,٣٧٥٠	٩,٣٧٥٠
استرليني	١٣,٥٠٠٠	١٣,٧٥٠٠	١٣,٧٥٠٠	١٣,٦٨٧٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٦٢٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٠٠٥,٣٩	٣٤٠٦٧,٨٦	٦٢,٤٧-	٣٤١٣٥,٢٤	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٩٠	١٤٦٠	٣٠+	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٩٧٠	٣٩٠٠	٧٠+	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٢٠	٣٥٢٠	د.ت	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٤٠	٣٣٨٠	٤٠-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٥٠	٤٣١٠	٤٠+	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز		٢٥٠٢,٠٢	١٨,١٥-	٢٤٧٠,١٢	١٨٧٩
اي بي ام		١٠٩,٨٧٥	٠,١٢٥-	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب		٤٤,٢٥	٠,٣٧٥-	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك		٥٣,٦٢٥	د.ت	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز		٤٢,٣٧٥	١,٧٥-	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت		١١٢,٣٧٥	٠,٢٥-	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للاسهم	٢١٣١,١	٢١٦١,٠٧	٢٩,٩٧-	٢١٧٧,٣	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧١	٢٧٨	٧-	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٦	٢٨٦	د.ت	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٧٠	١٤٤٠	٧٠-	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٧٣	١٢٧٧	٤-	١٣٣٣	٩٤٧
شل	٤٠٥	٤٠٤	١+	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٧٣,٧٢	٥٧٦,٣٩	٢,٦٧-	٥٨٥,٢٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٧٥	٦٥٨	١٧+	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٣٤	٥٢٤	١٠+	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	١٧٠٢	١٦٧٣	٢٩+	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٥٢٠	٥١٦,٥٠	٣,٥+	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٣,٣٠	٣٠٠	٣,٣٠+	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريدت سويس	٥٥٣,٦٠	٥٦٠,٩	٧,٣-	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧١٦٠	٧٢٧٥	١١٥-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٧١٠٠٠	٢٧١٥٠٠	٥٠٠-	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٣٥٧٥	٣٦٦٥	٩٠-	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٧٠٠	١٠٥٠٠	٢٠٠+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٠١٥	٣٠٣٥	٢٠-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٦٦,٥٠	٤٦٤,٥٠	٢+	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥٠١	٤٩٧	٤+	٤٧٨,٥٠	٢٣٠,٠٠٠
تومسون	٢١٨	٢١٢,٥٠	٥,٥+	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٣٠	٦٢١	٩+	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٦٧٠	١٦٥٣	١٧+	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	٢٠١,٩٠	٢٠٠,١٠	١,٨+	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

تمويل عربي ودولي لمركز الحاسبات الالكترونية في القاهرة

القاهرة ـ ق.ن.ا: وقعت مصر امس اتفاقية مع الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالكويت والبرنامج الانمائي التابع للأمم المتحدة للتعاون في مجال الحاسبات الالكترونية.

وتنص الاتفاقية على انشاء مركز متطور لبرنامج خبرات الحاسبات الالكترونية في مصر بتكلفة قدرها ستة ملايين دلار تمول مناصفة بين البرنامج الانمائي للأمم المتحدة والصندوق الكويتي ويعتبر هذا المركز الأول من نوعه في المنطقة العربية.

وقد وقع الاتفاقية الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء المصري والدولة للتنمية الادارية والدكتور محمد عبد الله نور المدير الاقليمي للبرنامج الانمائي للأمم المتحدة الذي يزور القاهرة حاليا.

وصرح الدكتور محمد عبد الله نور بأن هذا المشروع نواة تكنولوجية متقدمة جدا في مجال برامج الحاسبات الالكترونية وسيمتد نشاطه من مصر الى سائر الدول العربية.. وقال ان المشروع يتضمن برنامجا ضخما لتدريب الكوادر العربية وتأهيلها لاستخدام الحاسبات كما يساهم في تطوير ودفع عملية التنمية بالوطن العربي.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا۟
مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ / النحل

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	٤،١١	٤،٠٣	٣،٠٠	٣،٣٣	٤،١٥	٣،٥٣	٣،٣٢	٣،١٨	٣،١٩	٤،١٨	٣،١٠	٣،١٥	٤،٠٠	٤،١٢	٢،٥٦	٣،٣٣	٤،٣٧
الشروق	٥،٣٩	٥،٣٤	٤،٣٥	٥،٠٥	٥،٥٦	٥،٣٣	٥،١٧	٥،٠٤	٤،٥١	٥،٣٨	٤،٤٧	٤،٤٥	٥،٢٠	٥،٢٢	٤،٢٩	٤،٥٣	٦،٣٦
الظهر	١٢،١٨	١٢،١٩	١١،٣٨	١١،٥٠	١٢،٥٢	١١،٤٦	١٢،٢٩	١٢،٣٣	١١،٤٥	١٢،٢٦	١١،٣٥	١١،٢٩	١٢،٠٨	١٢،١٥	١١،٣٣	١٢،٠٦	٢،٠٣
العصر	٣،٣٣	٣،٤٢	٣،١٨	٣،١٤	٤،٢٨	٣،٠٣	٤،٠٩	٤،٠٧	٣،٢٠	٣،٥١	٣،٠٣	٣،٠٧	٤،٠٥	٣،١٥	٣،١٣	٤،٣٦	٦،٠١
المغرب	٦،٥٨	٧،٠٤	٦،٣٩	٦،٣٦	٧،٤٧	٦،١٧	٧،٣٤	٧،٣١	٦،٣٩	٧،٠٩	٦،٢٤	٦،١٦	٦،٥١	٦،٣٨	٦،٣٦	٧،٠٦	٩،٢٧
العشاء	٨،٢٨	٨،٣٤	٨،٠٨	٨،٠٦	٩،١٧	٧،٣٠	٩،١٧	٩،١٦	٨،٠٩	٨،٣٩	٧،٥٤	٧،٤٦	٨،١٦	٧،٣٨	٨،١٠	٨،٣٦	١١،١٨

	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢،٥٣	٤،١٧	٢،٥٤	٣،٤٥	٣،٣٧	٣،٣٣	٤،٥٣	٣،٣٥	٢،٥٠	٢،٥٣	٣،١٧	٣،٠٩	٢،١٣	٢،٤٧	٤،٠٤	٣،٢٧	٣،٣٣	٣،٣١	٣،٥٤	٣،١٨	٤،٥١	٢،٠٦
الشروق	٤،٣٤	٦،٠٦	٤،٥٥	٥،٥٥	٥،٣٩	٥،٣٨	٦،٤٨	٥،٥٠	٥،٠١	٤،٥٣	٥،٢٤	٥،٢١	٣،٥٠	٤،٣٩	٥،٤٤	٥،٢٨	٥،٣٦	٥،٢٨	٥،٤٦	٥،٢٠	٦،٢٣	٤،٢٣
الظهر	١١،٤٥	١،٢٤	١٢،٥٩	١،٤٩	١،٠٩	١،٤١	٢،١٣	١،٣٤	١٢،٥٣	١،٠٥	١،٢٤	١،١٢	١٢،٤٦	١،٠٨	١٢،٥١	١،٣٩	١،٢٤	١٢،٥٤	١،٠٧	١٢،٤٩	١،١٩	١٢،٠٤
العصر	٣،٣٢	٥،١٧	٥،١٦	٦،٠٢	٥،٠٩	٥،٥٧	٦،١١	٥،٤٢	٥،٠٥	٥،٢٤	٥،٣٩	٥،٢٤	٥،١٨	٥،٣٣	٤،٣٧	٥،٥٨	٥،٣٤	٤،٥٣	٥،٠١	٤،٤٩	٤،٥٥	٤،١١
المغرب	٦،٥٣	٨،٤٠	٩،٠٢	٩،٤٢	٨،٣١	٩،٤٢	٩،٣٦	٩،١٦	٨،٤٣	٩،١٤	٩،٢٢	٩،٠٢	٩،٤١	٩،٣٦	٧،٥٧	٩،٤٨	٩،١١	٨،١٨	٨،٢٥	٨،١٦	٨،١٧	٧،٤٤
العشاء	٨،٣٩	١٠،٢١	١١،٠١	١١،٤١	١٠،٣٩	١١،٣٨	١١،٢٥	١١،٢١	١٠،٤٤	١١،٠٦	١١،١٩	١١،٠٣	١١،١٠	١١،١٨	٩،٣١	١١،٤٠	١١،١٣	١٠،٠٨	١٠،٠٩	١٠،١٠	٩،٤٧	٩،٥٠

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد، ونعيما لا ينفد، وقرة عين الأبد، ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى جنة الخلد.

الجزء الأخير من حديث البروفيسور نجم الدين أربكان لـ «الشرق الأوسط»

نتمسك بموقف السلطان عبد الحميد ونرفض التفريط في فلسطين

اسطمبول «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي:

كانت الصورة التي كونتها عن اسطمبول من خلال القراءات المشتتة والتكهنات غير المؤسسة صورة بعيدة كل البعد عن الحقيقة. كنت اتوقع مدينة أولت ظهرها للتاريخ التليد الذي اعطاها وزنها الحقيقي في التاريخ البشري، وطغى عليها لبوس التغريب المفروض نحو ستين عاما بلا شفقة، وكنت انتظر لقاء ناس قد أنساهم الأمل في الانتساب الى اوروبا مئات السنين من التاريخ المشترك مع العرب حينما كانت دولة الخلافة مركز الثقل في كل العالم.

لكنني كنت ـ والحمد لله ـ مخطئا مسرفا في الخطأ، متشائما ـ على غير عادتي مبالغا في التشاؤم، فقد وجدت اسطمبول مثقلة بتاريخها الاسلامي الطويل لا تحمله على كلل وانما تتطلع به الى نهضة واعدة ليس فقط في المساجد، ولكن في الاسواق والجامعات والمنتديات السياسية. ومن بين هؤلاء كان لي اللقاء الذي نشرت «الشرق الاوسط» جزءين منه في الاسبوع الماضي مع البروفيسور نجم الدين اربكان نائب رئيس الوزراء التركي الاسبق وزعيم حزب الرفاه.

في الجزء الثالث والأخير من الحوار بادرت بسؤال البروفيسور أربكان عن رأيه في قضية فلسطين فقال:

فلسطين أرض اسلامية منذ اربعة عشر قرنا حين دخلها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وخلص أهلها مما كان حائقا بهم من ظلم.

أما الوضع القائم حاليا فان من الواجب فهمه في ضوء تطور تاريخ الحركة الصهيونية. لقد بدأت هذه الحركة على يد تيودور هرتزل احد يهود سويسرا من جهة بازل، عندما نادى بتكوين وطن قومي لليهود.

لو اختار هرتزل منطقة في امريكا الشمالية لكان أكثر منطقية ومعقولية اذ سيتاح له هناك جوار اصدقائه الامريكيين الذين يعتبرون أمنه من أمنهم، ولكنه لم يفعل ذلك وانما أملت عليه عداواته للاسلام التفكير في فلسطين مكانا للوطن الذي يحلم به.

وخلال الحرب العثمانية ضد روسيا جاء هرتزل الى السلطان عبد الحميد وعرض عليه ان يهبه مبالغ خيالية من الأموال مقابل ان يبيعه جزءا من أرض فلسطين، وكان جواب السلطان رحمه الله: هذه أرض المسلمين فدوها بدماء الشهداء ولا استطيع ان ابيع منها شبرا بأموال الدنيا كلها. وطرده من مجلسه.

لكن هرتزل لم ييأس وعقد المؤتمر الصهيوني في ١٨٩٧ أي قبل تأسيس الدولة اليهودية بخمسين عاما، واصدر المؤتمر قراره بالعمل من أجل تأسيس هذه الدولة خلال نصف القرن التالي في ارض فلسطين. وللأسف الشديد تحقق مشروع هرتزل في هذا المدى الزمني بالتحديد، وبعض الناس لا يعرف اركان برنامجه بالكامل، وهي: اولا: تأسيس دولة اسرائيل. ثانيا: توسيع حدود هذا الكيان الى آخر حدود ما يعتبره الارض الموعودة، أي حدود ملك النبي سليمان عليه السلام وتشمل هذه الخريطة ما بين الفرات والنيل وليست فلسطين الا الخطوة الاولى. وثالثا: الاستيلاء على الشام وتركيا ومصر والحاق هذه المناطق كولايات تابعة لدولة اسرائيل الكبرى.

من اجل تحقيق هذه الاهداف، خلع اليهود السلطان عبد الحميد من عرش الخلافة، ومولوا كثيرا من الحروب الغربية الاستعمارية، واستغلوا الوصاية الانكليزية لحشد اليهود من كل انحاء العالم في ارض فلسطين.

كان السلطان عبد الحميد منتبها لهذه الخطة، فنقل كثيرا من مسلمي اهل القوقاز الشجعان الى فلسطين وكان يعد نفسه للحرب الكبرى واستغلال تناقضات الدول الغربية لاستعادة هيبة دولة الخلافة وحماية مقاطعاتها، لكنه عزل قبل ذلك.

تواطأ الانجليز مع اليهود واعطوهم ارضا لا حق لهم في قطمير واحد منها، وحينما اعلن الصهاينة انشاء دولتهم باركتهم منظمة الأمم المتحدة التي كان كثير من ممثلي الدول الغربية فيها يهودا اقحاح. كيف يمكن لمنظمة تقوم على الحقوق والمواثيق ان تؤيد اغتصاب وطن كامل من اهله الشرعيين؟! لقد عاش اليهود آمنين في ظل الدولة العثمانية بعد هربهم من نير الاضطهاد المسيحي في اسبانيا ودول اوروبية اخرى في العصور الوسطى لكنهم خانوا وغدروا وايدتهم القوى الغربية قاصدهم اضعاف الأمة الاسلامية وتجزئتها وتشتيتها.

الخطوة الاولى

لقد اشتركنا في ثلاث حكومات تركية، وفرضنا في برنامج كل حكومة الجملة التالية: «ان الخطوة الاولى لتحقيق السلام في الشرق الاوسط هي انسحاب اسرائيل الكلي من الأراضي العربية المحتلة»، وقد خضنا نقاشا حادا مطولا مع شركائنا في هذه الحكومات لتقرير هذه الجملة. والسبب في هذا الخلاف هو اعتراضهم على تعبير «الخطوة الاولى» ـ كانوا راضين عن بقية العبارة لكنهم اعترضوا على «الخطوة الاولى» متسائلين: وما هي الخطوة الثانية؟

لقد نجحنا اخيرا بعون الله في تقرير هذه الجملة في برنامج الحكومات الثلاث، لأن فلسطين بالنسبة لنا قضية عقائدية وليس قضية سياسية تجوز فيها المساومة والتفريط. ما نؤمن به ونضعه في مقام العقيدة ان فلسطين كلها بلاد اسلامية ولا يحق لليهود أو غير اليهود ان يتخذوها وطنا، كلا، انها وطن للمسلمين.

سابقة بلا نظير

● وسألت السيد نجم الدين أربكان عن الموقف من وجود علاقات دبلوماسية بين تركيا والكيان الصهيوني فاجاب:

ـ لقد خضنا عدة معارك مع الحكومة لقطع العلاقات بين تركيا واسرائيل. وفي ٦ سبتمبر ١٩٨٠ استطعنا اسقاط عضوية وزير الخارجية من الحكومة لأنه لم يقبل قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني اثر الاعلان عن اتخاذ القدس الشريف عاصمة للدولة المغتصبة.

بامكانك مراجعة تاريخ البرلمان التركي طيلة الستين عاما الماضية، وستجد ان هذا القرار كان الأول من نوعه ضد دولة اسرائيل، وكانت تلك هي المرة الاولى التي أسقط فيها البرلمان أحد الوزراء.

وفي اليوم التالي نظمنا مظاهرة ضخمة لتأييد القضية الفلسطينية تجاوبت معها فئات واسعة من الشعب التركي، وبعد ثلاثة ايام فقط وقع الانقلاب العسكري، واتخذ قادة الانقلاب من هذه المظاهرة احد اسباب الانقلاب.

واستطرد أربكان مجيبا عن موقف حزبه اذا كان في الحكم واندلعت حرب جديدة في الشرق الاوسط بين العرب والدولة الصهيونية فقال:

ـ نحن نستعد لهذه الحرب منذ الآن وموقفنا منها معلوم. لذلك تحاربنا اسرائيل هنا وتحاول منعنا بكل الوسائل من العودة الى الحكم وتحرض اصدقاءها على التصدي لمشروعنا الداعي لانشاء السوق الاسلامية المشتركة. ونحن والعرب في قضية فلسطين صف واحد.

تابع للحق

اجابني اربكان لما سألته عما اذا كان يعتبر نفسه حفيدا لآل عثمان:

انا تابع للحق، وهكذا شأن المسلمين جميعا لا يتبعون الباطل ولا يتخذونه سبيلا. قد تسأل: ما هو الحق؟ فالاوروبيون مثلا يدعون ان سياستهم مستندة الى الحق ايضا، والحق عندهم ينبني على اربعة عناصر:

أ ـ القوة: الحق معك مادمت قويا، وكان هذا هو منطق فرعون.

ب ـ الأكثرية: الحق لمن هو اكثر عددا، وهذا وحده لا يقنعنا، اذ لو اعتمدناه لاعتبرنا عبدة البقر في بعض أجزاء آسيا وهم يعدون بمئات الملايين مصدرا للحق.

ج ـ التمييز: الحق مع الابيض ضد الاسود، مع عنصر دون عنصر.

د ـ المصلحة الخاصة: الحق يكمن في أين تكمن المصلحة الخاصة، كأن يدعي زعيم قوة عظمى ان من حق جيوشه وأساطيله ان تتواجد في كل بقاع العالم لأن له مصالح متعددة فيها.

نحن نرفض كل هذه الموازين ونستعيض عنها بميزان الاسلام، حيث ينشأ الحق من أربعة أسباب:

أ ـ المساواة بين الناس، وهذا هو حق الحياة المكفول للناس جميعا دون تمييز ومنه حق حماية العرض، وحق الملكية، وحق حماية حرية العقيدة، حيث لا يجوز لأحد ان يكره غيره على اعتقاد ما بأي حال من الأحوال.

ب ـ السعي والعمل مصدر من مصادر الحق «وأن ليس للانسان إلا ما سعى».

ج ـ التراضي المتقابل بتبادل الحقوق والواجبات بين الناس.

د ـ العدالة: فلو عمل عندنا ثلاثة اشخاص وقاموا بنفس الوظيفة فلا بد ان تكون اجرتهم متساوية. لا ينشأ الحق اذا بسبب القوة او العنصر او المصلحة او الكثرة، وكل هذه الموازين امتداد لقوانين روما الوثنية وتمثل لمنهج فرعون. ولقد مثل الانبياء عليهم السلام الخط الموازي المبشر الذي انقذ العالم من ظلم المتجبرين والظالمين، وجاء الاسلام ليتوج هذه المعارك المقدسة من اجل الحق وليتم بيان موازينه للناس جميعا.

تركيا قبل الاسلام

وعدت اسأل محدثي عن جذوره التركية وعن واقع تركيا قبل الاسلام وما مثلته دعوة التوحيد الجديدة التي ارسل بها محمد صلى الله عليه وسلم في تاريخها فاجابني:

ـ ظهر الاسلام في القرن السادس الميلادي وأتم الرسول المصطفى ابلاغ الدعوة حوالي ٦٣٢م، وخلال قرن واحد انتشر الدين الجديد شرقا وغربا.

في الشرق كان يوجد الاتراك، وكان الاوروبيون في الغرب. عندما بلغ الاسلام الاتراك استبشروا به منهجا لهم ودخلوا فيه جميعا بدون حرب الا من مناوشات صغيرة في البداية، ولم يبق من الاتراك اي طائفة تدين بدين آخر غير الاسلام، وتم ذلك في عهد خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه. وطيلة الف عام بعد ذلك اشترك الاتراك في رعاية دين التوحيد وبسط لوائه في كل ربوع الأرض، وحول الاسلام غلظتهم وشدتهم وطبعهم الحربي المقاتل الى عوامل تخدم الحق ولا تحاربه، كما ان تشبعهم بقيم الدين جعلهم دعاة صالحين له في كثير من البلاد التي فتحوها واستقر فيها الاسلام بفضل حسن سلوكهم وتعاملهم.

وجاءت الدولة العثمانية في مرحلة متأخرة لتسخر كل طاقاتها وامكاناتها لحماية وحدة الأمة الاسلامية وعزتها في العالم.

اسباب السقوط

بدأت مسيرة انهيار الدولة العثمانية سنة ١٨٣٩ لما اعلن عن ادخال التنظيمات بضغوط من فرنسا والدول الغربية. كانت الدولة العثمانية تجند المسلمين ولا تفرض هذا الواجب على غيرهم، مقابل ان تأخذ منهم ضريبة محددة تعادل ما يقدمه المسلمون من زكاة ومن واجب الخدمة العسكرية. وكانت هذه الضريبة مصدرا اساسيا في مداخيل ميزانية الدولة. وجاء رشيد باشا ـ الصدر الأعظم الذي اعلن التنظيمات ـ والغى هذا المصدر من الميزانية تحت ضغط الأجانب، فلم تستطع الدولة تحمل تكاليف حماية ثغور الوطن الاسلامي ومواجهة الاعتداءات الاجنبية المتعددة، وقاد هذا الى الاستدانة من الخصوم أي الى الارتهان لبنوكهم وشركاتهم المالية.

ان الاستقلال السياسي يفقد اكثر معانيه عندما ترتهن الدول اقتصادها للاجانب، واحسب ان المدخل الى انهيار الدولة العثمانية كان في هذا الانحراف الاستراتيجي الخطير.

وقلت للبروفيسور اربكان ان مؤرخين آخرين يتحدثون عن اهمال الدولة العثمانية للثقافة والعلوم وللغة العربية ويعتبرون ذلك من اسباب سقوطها. لكنه رفض هذا التحليل بشدة وقال:

ـ هذا من افتراء الانجليز الذين ظلوا خمسين عاما يحاربون الحروف والالفاظ العربية في اللغة التركية. ومن جهة اخرى، انت تعلم ان الاسلام لم يفرض اللغة العربية على سائر الشعوب وجعل اختلاف الالسنة والالوان في المعمورة اية من آياته. وقد اراد بعض سلاطين آل عثمان مرة فرض العربية على كل شعوب الخلافة لكن شيخ الاسلام افهمه ان ذلك ليس من واجبات الدين واحكامه.

متى تتصل الحلقات؟

ان تاريخنا الحديث لن يتصل مع تاريخنا المجيد الا بضمان شرط السيادة والاستقلال الفعلي لتركيا وهو الاستقلال الاقتصادي وتخليص بلادنا من الديون ومن نفوذ الدائنين الذين نعرف خصومتهم لهويتنا وعقيدتنا ومصالحنا الاستراتيجية.

لقد اثبتت تركيا انها تستطيع هزيمة المستعمر في زيه العسكري والقائه في البحر، لكن التحدي الاكبر بعد ذلك هو التخلص من التبعية الاقتصادية والهيمنة الثقافية. ان ديوننا الآن تفوق ٣٥ مليار دولار ونسدد منها سنويا ٨،٥ مليار دولار وهو مبلغ يفوق الناتج القومي الخام لبلادنا.

هذا هو الاستعمار الحقيقي الذي نخصص جهودنا لمواجهته.

(انتهى)



اختلفنا حول كلمة «الخطوة الاولى» لحل قضية فلسطين.

ملخص اوراق ندوة أصيلة في المغرب الأقصى

«من أقطاب السلفية في الجزائر: عبد الحميد بن باديس»

الرباط ـ «الشرق الاوسط» من منصف سليمي

تضمنت مداخلة الاستاذ حمزة بوكوشة في ندوة الحركة السلفية في المغرب العربي تقديما عن شخصية عبد الحميد بن باديس، اهم وجوه السلفية والاصلاح في الجزائر، وقد تطرق العرض الى حياته ومواقفه السياسية والاصلاحية، وآرائه الفكرية والفقهية وذلك ضمن النقاط الواردة كالآتي:

١ ـ مولده ونشأته وتعلمه:

قدم الاستاذ عبد الحميد بوكوشة حياة المعلم عبد الحميد بن باديس بتعريف للسلفية، فقال: «عبد الحميد بن باديس سلفي، والسلفي هو من يرجع في الاحكام الشرعية للكتاب والسنة، ويهدر ما سواهما».

نشأ عبد الحميد بن باديس في محيط علمي مشهور، فقد ولد بقسنطينة في ١٨٨٩/١٢/٥م حيث كانت لاسرته شهرة علمية وفضل يشهد لهما به التاريخ الجزائري من عهد المغربي باديس الصنهاجي الى العهد العثماني.

وقد مثل بن باديس همزة وصل بين الاوائل والاواخر، وجدد امجاد الجزائر، ونفض عنها غبار الخمول والنسيان.

تعلم القرآن وحفظ متون الفقه عن الشيخ حمدان الونيسي العالم الشهير في ذلك العصر. ثم انتقل الى تونس حيث انخرط في سلك تلامذة جامع الزيتونة (في سنة ١٩٠٨م) فتلقى العلم واحرز على شهادة التطويع وهي من اكبر الشهادات العلمية في ذلك العهد. ويعترف الشيخ بن باديس لعلمائه وشيوخه بفضل التعلم وهم: الشيخ محمد النخلي (مدرس الزيتونة) وحمدان الونيسي القسنطيني. وابرز ما يحفظه الشيخ بن باديس لعلميه، وصيتهما له، حيث أوصاه الشيخ الونيسي «فقد اوصاني وشدد علي ان لا اقرب الى الوظيفة (المنصب) ولا ارضاها ما حييت ولا اتخذ علمي مطية لها، كما كان يفعله امثالي في ذلك الوقت». اما الثاني (الشيخ النخلي) فقد اوصاه: «وذلك انني كنت متبرما بأساليب المفسرين وادخالهم لتأويلاتهم الجدلية واصطلاحاتهم المذهبية في كلام الله، ضيق الصدر من اختلافهم فيما لا اختلاف فيه من القرآن». وكانت على ذهني بقية غشاوة من التقليد والاحترام لآراء الرجال حتى في دين الله وكتاب الله. فذاكرت يوما الشيخ النخلي فيما أجده في نفسي من التبرم والقلق، فقال لي: اجعل ذهنك مصفاة لهذه الاساليب المعقدة وهذه الأقوال المختلفة وهذه الآراء المضطربة يسقط الساقط ويبقى الصحيح وتستريح. فوالله لقد فتح بهذه الكلمة عن ذهني آفاقا واسعة لا عهد لي بها.

وبعد ذلك زار الشيخ عبد الحميد بن باديس، الحجاز، ثم مصر (الازهر) وعاد ليستقر بالجزائر، حيث درس بالجامع الاخضر، احد الجوامع الثلاثة الباقية بعد الاحتلال الفرنسي بقسنطينة.

٢ ـ عبد الحميد بن باديس المدرس والمفتي

لقد كان الشيخ عبد الحميد بن باديس مرابطا في الجامع الاخضر طوال اليوم والى قلب الليل، حيث يعلم الشبان مبادىء العلوم من فقه ونحو وبلاغة وتوحيد واصول طوال النهار، وبعد صلاة المغرب يجمع الشبان بالكهول والشيوخ ليفسر لهم كتاب الله. وبعد صلاة العشاء يستقبل الذين يستفتونه فيما جهلوه من أمور الدين وربما افتاهم بما لا يقره عليه فقهاء عصره، كاعتبار ان كراء الاسواق من الاجارة لا من العكس (نشر ذلك في مجلة الشهاب).

وكان ينتقي من تلاميذه النوابغ للتدريس في المساجد، وكان ذلك باشرافه، كما تخرجت عليه فئات من العلماء والادباء.

٣ ـ عبد الحميد بن باديس الاصلاحي يواجه التقليد

لقد كان الشيخ بن باديس علامة مشاركا لاخوانه زعماء الاصلاح والتحرير في منطقة المغرب العربي، وكان داعية للسنة ومحاربا للبدعة والخرافات في العقائد والفقه وكان داعية لتحرير المرأة المسلمة من ربقة الآراء المحافظة التي كانت تعترض على تعليم المرأة.

وقد أدى به نزوعه الاصلاحي الى تحديين مهمين:

أولا: حاول الطرقيون الاعتداء عليه، لما لمسوه في مواقفه ودعوته من مصادمة لآرائهم المقلدة.. وقد كانت الشهاب وهي مجلة السلفيين قاطبة بالمغرب العربي، تتصدر صفحاتها مساندة وتأييد سلفيي المغرب الاقصى امثال: الشيخ محمد المقري والاستاذ عبد الكبير الفاسي في مواجهته تلك.

ثانيا: الموقف من تعليم المرأة، لقد واجه الشيخ، الآراء السائدة في عصره، والتي كانت تدعو للاحتفاظ على المرأة في المنزل دون تعلم ولا مشاركة في الحياة الاجتماعية.

واتجه الشيخ للتأكيد على ضرورة تعلم المرأة دينها والعلوم عامة، وكوّن لذلك مدرسة للتربية والتعليم بقسنطينة، واصبحت المدارس تعج بالبنات. وفي سنة ١٩٢٩م فكر الشيخ في ارسال بعثة للتعليم بالخارج مكونة من البنين والبنات وذلك الى بلاد الشام.

وقد كان يدعو الى اعطاء المرأة قيمتها ومكانتها في المجتمع، التي ارتضاها لها ديننا الحنيف، وكان يدعم آراءه بسير الصحابة والسلف الصالح..

٤ ـ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء

لقد كان شعار فرنسة الجزائر، والذي سمع دويه في الذكرى المئوية للاحتلال الفرنسي للجزائر، دافعا وحافزا للشيخ عبد الحميد بن باديس وطائفة من العلماء الجزائريين امثال الشيخ الابراهيمي وغيره.

وانتخب الشيخ بن باديس بالاجماع على راس الجمعية عند تأسيسها سنة ١٩٨١، وقد كانت مهمته علمية واصلاحية.. واسست لها فروعا ومدارس في القرى والمدن للتعليم والمحاضرات والمسامرات والتوعية.

ولكنها قوبلت بمواجهة من قبل: الزوايا الطرقية التي كانت تدعمها السلطة.. ومن قبل قوات الاستعمار، حيث عمدت السلطة الاستعمارية الى عرقلتها وارباك عملها ومسيرتها.. ولكن ذلك لم يفت من عزيمة رجالها، بل زادها شدة وتأييدا من قبل الشباب.

وتمادت السلطات الاستعمارية في محاصرتها الى منع التدريس في الجوامع الا برخص من الادارة الاستعمارية، كما عمدت الى تنصيب أئمة ووعاظ، وهو ما استفز الشعور الاسلامي لدى رجال الجمعية والشعب الجزائري عامة. فقامت ردود فعل متعددة من اهمها تأسيس مدارس ومساجد خاصة للتدريس، وهو ما ادى الى سلسلة من المحاكمات والسجون والغرامات المالية، ولعبت الجمعية (جمعية العلماء) الدور الاساسي في توجيه تلك الاحتجاجات التي كانت تؤكد على الطابع الاسلامي والعربي للجزائر.

٥ ـ عبد الحميد بن باديس والسياسة

لقد كان للشيخ عبد الحميد بن باديس اسهامات سياسية، اراد من خلالها ابراز الذاتية الاسلامية للجزائر وذلك باصدار مواقف من الاحداث او بتأسيس مؤتمرات، ولاسيما المؤتمر الاسلامي الجزائري يوم ١٩٣٦/٦/٧، الذي كان مشتركا من العلماء والشباب ومجموعة من النواب، الذين حاولوا المشاركة في الانتخابات الفرنسية (عام ١٩٣٦) باعتبارها (الانتخابات) الوسيلة الوحيدة التي تمكن الامة من استرداد حقوقها وهو موقف يدعو الى الاندماج في مؤسسات الدولة الفرنسية، فكان انعقاد المؤتمر بغرض مواجهة هذا الموقف، والمطالبة بالمحافظة على الشخصية الاسلامية الجزائرية، مع اطلاع الهيئات القضائية (المحاكم الشرعية) وارجاع اموال الاوقاف للمسلمين.

المناسبة الاخرى، كانت ذات اهمية كبيرة، فعندما اقتربت مواعيد الحرب العالمية الثانية، طالبت الحكومة الفرنسية دعما سياسيا وولاء لها من قبل مجموعة من الهيئات الشعبية والعلمية في الجزائر. لكن جمعية العلماء المسلمين وعلى رأسهم الشيخ بن باديس وقفت صامدة وتحدت رموز الاستعمار. وهو ما دفع الحكومة الاستعمارية الى محاصرة الجمعية وصحفها: ففرضت الرقابة على الصحف، وعطلت مجلة الشهاب وجريدة البصائر وفرضت السلطات الاستعمارية الاقامة الجبرية على الشيخ بن باديس بمدينة قسنطينة، وظل على تلك الحالة حتى (١٩٤٠م) عندما وافاه الاجل يوم ١٦ ابريل منه، اثر مرض لازم فيه الفراش اياما معدودات، رحمه الله.

ولم تتضح الصورة حول حقيقة موته انذاك..

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

اهتمام عالمي بقمة العرب

حققت قمة القادة العرب في الدار البيضاء ماكانت تتطلع إليه شعوبهم على اكثر من صعيد، وانجزت أكثر من مهمة لن يمر وقت طويل حتى يتضح انها مهمات تشكل علامات تاريخية مميزة على طريق التضامن العربي، الذي اثبتت الأحداث طوال السنوات العشر الماضية، ومن قبلها ايضاً، انه الطريق الوحيد أمام العرب إذا ما أرادوا بأنفسهم خيراً اليوم وغداً، وإذا ما قرروا أن يضمنوا لأجيالهم القادمة مستقبلا واعداً في عالم لا يعترف بالضعفاء، ولا مكان فيه لمحدودي الرؤى ممن ينظرون إلى حاضرهم نظرة ضيقة تعجز عن التطلع إلى مستقبلهم.

وليس من قبيل المبالغة القول بأن المهمة الابرز التي سجلت لقمة الدار البيضاء نجاحاً من حقنا كعرب ان نصفق له فرحاً واعتزازاً، هي مهمة فتح الطرق التي كانت مغلقة بين بعض العواصم العربية. فهذه طريق القاهرة ـ طرابلس وقد اصبحت سالكة، آمنة، ليست مزروعة بالغام الشكوك، ولا محاطة باشواك الجفاء والقطيعة. وهذه دمشق تفتح للقاهرة ذراعيها فاذا بالطريق بينهما خالية من كل العقبات التي ما افادت يوماً إلا عدو العرب الأول والمستفيد من تنافرهم، والمتعيش على شتاتهم، وليس هذا العدو سوى اسرائيل بكل اطماعها واحقادها. وها هي بشائر الصفاء تلوح في الافق بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية، لكي تأخذ العلاقة بينهما مجراها الصحيح والطبيعي، ولكي يثبت من جديد انه مهما طال الزمن بوضع خاطىء، فانه في النهاية لا يصح إلا الصحيح.

وإذا كان انجاز هذه المصالحات العربية مهمة تاريخية حققتها قمة الدار البيضاء، فان الانصاف يقتضي ان نشير إلى جهود كثيرة بذلت قبل انعقاد القمة، وسهر عليها قادة عرب يحرصون على وحدة أمتهم وتضامنها وعزتها، يكثرون من العمل ويقلون في الحديث، ولولا جهودهم تلك التي انهت حالات جفاء بين اكثر من عاصمة عربية، لربما ظلت الطريق إلى قمة الدار البيضاء نفسها مزروعة بالمصاعب والعقبات.

ويبقى القول إن القمة الاستثنائية في الدار البيضاء، قمة المصالحة والوحدة، كانت حدثاً دولياً بكل معنى الكلمة، ولم تكن انظار العرب وحدهم تترقب نتائج هذه القمة، بل ان العواصم الكبرى في العالم كانت ايضاً تترقب وتنتظر، ولا شك أن حرص رئيسي أقوى دولتين في العالم، الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، على مخاطبة القمة وتمني النجاح لها، انما يعكس في بعض جوانبه كم هو مهم البعد الدولي لهذه القمة، وكم هو مؤثر لقاء العرب ووحدة كلمتهم في نظر العالم كله.

«الشرق الأوسط»

الألـــم...؟!

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● كتب السيد الأستاذ جميل بركات من عمان رسالة حافلة بالمعلومات نشرتها جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط». وقد جاء في رسالته أن الذي دفعه إلى كتابتها هو ما كتبته في مقال سابق حيث قلت: «ولولا أن ثمن الانتفاضة فادح لتمنيت أن يستمر حكم شامير بضع سنوات».

كتبت هذه الجملة بسبب نفور الشعوب والحكومات في العالم من سياسة شامير وأن هذه السياسة تؤدي إلى التمزق بين يهود اسرائيل.

●● يقول الأستاذ جميل بركات إن هذه الجملة قد حركت رغبته في الكتابة لأنه لا يرى محلا لها لأن حركات التحرر لا تتم إلا بالتضحيات.

●● وتعليق الأخ الكريم، كما قلت، حافل بالمعلومات التي تستحق النشر وأني أوافقه تمام الموافقة على أن كل حركات التحرر لها ثمنها الفادح. ولكن ليس معنى ذلك اننا لا نتألم إذ نرى أصحاب الحق يدفعون الثمن الفادح.

●● إن التجريد من الشعور بالألم إذ نرى الأطفال الأبطال في قطاع غزة والضفة الغربية يتعرضون لأشد الجرائم وحشية، أمر غير طبيعي.

●● كيف لا أتألم إذ اسمع وأشاهد مناظر تكسير عظام الأطفال الفلسطينيين أو ضربهم بكعوب البنادق أو بالرصاص القاتل؟ وكيف لا أتألم إذ نرى المسنات والمسنين يطردون من منازلهم لتنسفها القوات الصهيونية؟ وكيف لا نتألم إذ نرى صورة الأم وهي تحتضن جثة ابنها الذي قتله جنود اسرائيل؟!

●● إننا نصفق ونسعد باستمرار الانتفاضة ونفاخر بصور البطولة الرائعة التي يجددها أطفال وشباب ونساء ورجال الأرض المحتلة، فقد استطاعت أن تقلب الرأي العام العالمي من مؤيد لاسرائيل إلى غاضب وثائر ضد وحشية اسرائيل، ولكن هذا لا يمنعنا من أن نتألم أشد الألم لضحايا هذه الوحشية الاسرائيلية، ولا يتعارض مع الرغبة في أن تتحقق المطالب الفلسطينية في أسرع وقت كي يتوقف الاجرام الاسرائيلي ضد الأرض المحتلة.

●● الشعور بالألم لما يصيب أبطال الانتفاضة هو أقل رد فعل لهذه البطولة، وإلا اذا لم نتألم سنكون قد فقدنا أبسط المشاعر الانسانية التي تربطنا بالفلسطينيين وبالقضية الفلسطينية. وفقدان المشاعر الانسانية يحول الانسان إلى متفرج يشاهد أموراً لا تؤثر عليه... فهل هذا هو المطلوب؟

●● مرة أخرى أؤكد أني افاخر بالبسالة الفلسطينية كما كنت أشعر بالفخر وأفاخر بالبسالة الرائعة التي تجلت في مقاومة المجاهدين الافغان ولكن الفخر لا يمنع عواطفي من أن تتألم وتحزن للثمن الفادح الذي يدفعه الفلسطينيون أو الذي دفعه ولايزال يدفعه أبطال الافغان.

الرسالة وحديث متيران

قرأت رسالة الأستاذ جميل بركات وبعدها بلحظات كنت أجلس أمام التلفزيون لاستمع لبيان الرئيس فرانسوا متيران رئيس فرنسا وهو البيان الذي القاه يوم الخميس ١٩ مايو.

يقول الرئيس متيران في بيانه: إن السياسة الفرنسية يتم تقريرها في باريس.

وهذا القول أراد به الرئيس الفرنسي ان يؤكد استقلال فرنسا بتقرير سياستها، فهي لا تخضع لا للمطالب العربية ولا للضغوط الاسرائيلية أو الأمريكية انما تخضع للتقاليد التي سارت عليها.

قد كان من الممكن ان امر على هذه العبارة دون أي توقف ولا تفكير لولم أقرأ ما كتبه الأستاذ بركات في رسالته عن أمنيتي بان يستمر حكم شامير بضع سنوات لولا أن ثمن الانتفاضة فادح.

عند سماعي كلمات متيران بدأ الفكر يستعرض المواقف الفرنسية التي تنصف الحق الفلسطيني فتبين لي أن الرئيس جيسكار ديستان أثناء توليه الرئاسة في فرنسا كانت مواقفه تتسم بانصاف الحق الفلسطيني ثم من قبله الرئيس جورج بومبيدو كان يؤيد الحق الفلسطيني مع أنه كان يعمل قبل ذلك بسنوات مع البارون روتشيلد وهو من غلاة الصهيونيين في فرنسا.

إذن التأييد الفرنسي لعقد مؤتمر دولي واستقبال الرئيس متيران لعرفات ليس وليد ظاهرة جديدة في السياسة الفرنسية بل هو خط ثابت في السياسة الفرنسية.

وعندئذ سألت: متى بدأ التغير الفرنسي ومن الذي قام بالتغيير الذي حول السياسة الفرنسية من التحالف مع اسرائيل في الحرب الاجرامية ضد مصر سنة ١٩٥٦ ومن دولة كانت الأولى في تسليح اسرائيل إلى دولة تؤيد العرب وتمتنع عن بيع السلاح لاسرائيل؟

ديجول ...

الجنرال ديجول هو الذي حول سياسة فرنسا من النقيض إلى النقيض عقب حرب ١٩٦٧ ومع أن الفرنسيين كغالبية الشعوب الأوربية قد هللت لانتصار اسرائيل في تلك الحرب، إلا أن ديجول لم يهلل ولم يشارك لا الصحافة التي كانت منحازة انحيازاً كاملا لاسرائيل ولا حكام الدول الاوربية في فرحهم بانتصار اسرائيل.

ديجول اعتبر شن اسرائيل الحرب في ٥ يونية ١٩٦٧ عملا غير مشروع وهو ضد كل عمل غير مشروع ولذلك أعلن عدم رضائه عن هذه الحرب وصحب ذلك بقرار امتناع فرنسا عن بيع السلاح لاسرائيل.

الأمر المؤكد انه لو كان أي زعيم فرنسي غير ديجول هو الذي يرأس فرنسا في ذلك الوقت لما تغيرت السياسة الفرنسية من التأييد المطلق لاسرائيل إلى التعاطف مع القضية العربية، ذلك لأنه من أشق الأمور أن يتبنى الرئيس سياسة تخالف تمام الاختلاف مع مشاعر غالبية شعبه.

الألم وديجول ؟!

أنا من اشد المعجبين بالجنرال شارل ديجول لأسباب كثيرة في مقدمتها انه رغم كونه عسكرياً، فقد حرص كل الحرص على احترام حريات شعبه، بل وحريات الشعوب الأخرى حتى التي كانت تستعمرها فرنسا.

ديجول أعطى الجزائر الاستقلال وحقق لأربع عشرة دولة افريقية استقلالها مع أن رجال الجيش هم اكبر دعاة الاستعمار وهم الذين تعودوا على أن يعطوا الأوامر لمن اقل منهم في الرتب وديجول هو، في ذلك الوقت، الذي حقق الاستقلال للجزائر وللدول الافريقية كان في قمة السلطة، مع ذلك لم يحاول أن يتعالى على حركات التحرر ويغالي في استعمال القوة العسكرية ضدها باعتبارها حركات متمردة.

لقد فسر ديجول بنفسه في كتابه «الأمل» الأسباب التي دعته إلى تحرير الدول الافريقية الأخرى من الاستعمار بانه لا فائدة منه.

اعتقادي الشخصي أن الألم هو الذي شكل سياسة ديجول اثناء رئاسته لفرنسا سنة ١٩٥٨.

ديجول وقسوة الألم

عندما استطاع الجنرال ديجول الفرار من الغزو النازي لفرنسا والوصول إلى انجلترا بدأت سلسلة الآلام المتواصلة تلاحقه.

● أحزنه أشد الحزن أن تحتل القوات الألمانية وطنه فرنسا.

● أحزنه أشد الحزن أن يرأس فرنسا المحتلة الماريشال بيتان الذي كان فخر فرنسا فهو بطل معركة الفردان التي انتصر فيها الجيش الفرنسي بقيادته في المعركة الفاصلة مع الجيش الألماني في الحرب العالمية الأولى.

● تألم أشد الألم من التردد الانجليزي في الاعتراف بحركته كرئيس لفرنسا الحرة وفي استخفاف الساسة الانجليز والبخل في تزويده باذاعة منفصلة ومده بالأسلحة.

تألم أشد الألم إذ يستجدي السلاح من الانجليز ثم من الأمريكيين الذين كانوا يستخفون بأمره ولا يسرعون باجابة طلباته وهو الذي يرى وطنه يستبد به الجيش الألماني.

● وأخيراً، تألم أشد الألم عندما اجتمع مؤتمر يالطا الذي انعقد بين ممثلي الدول المنتصرة (روزفلت وستالين وتشرشل) دون أن يوجهوا له الدعوة.

●● هذه الآلام هي التي شكلت سياسة ديجول.

●● الألم من معاملة الأمريكيين والانجليز له هي التي دفعته إلى عقد اتفاق التعاون مع العدو التقليدي لفرنسا، إذ عقد ميثاق التعاون مع مستشار المانيا الغربية كونراد اديناور وأقام من فرنسا والمانيا جبهة قوية لها تأثيرها في أوربا.

●● والألم من تردد الحلفاء في مده بالأسلحة أثناء الحرب العالمية هو الذي دفعه إلى تحميل فرنسا نفقات الأبحاث الذرية كي يجعلها دولة تملك القوة النووية مثل انجلترا.

●● وشعوره بذل الاحتلال النازي لوطنه وما احدثه هذا الشعور من آلام قاسية هو الذي جعله يدرك مدى آلام الشعوب التي ترضخ لبطش الاستعمار وذله، وهذا الشعور هو الدافع الحقيقي الذي جعله يقبل انهاء استعمار الجزائر ويغامر مغامرة غير شعبية عرضت حياته لخطر القتل عدة مرات ثم يسعى إلى تحقيق استقلال الدول الافريقية.

●● وللسبب نفسه اعتبر اسرائيل معتدية سنة ١٩٦٧.

●● وللاعتبار نفسه اوقف بيع السلاح لها.

●● وهكذا وضع ديجول قواعد السياسة الفرنسية التي سار عليها الحكام حتى اليوم.

استعراض سريع للسياسة الفرنسية

هذا استعراض سريع للسياسة الفرنسية بالنسبة للقضية الفلسطينية:

● في عهد الرئيس جورج بومبيدو:

●● في نوفمبر سنة ١٩٧٠ صوتت فرنسا على قرار بهيئة الأمم بالموافقة والقرار كان ينص على «الاعتراف والاحترام للحقوق المشروعة لشعب فلسطين»، وكانت الدولة الوحيدة بين الدول الكبرى التي وافقت على هذا القرار.

●● عندما اعلنت جولدا مائير رئيسة حكومة اسرائيل ان حرب العاشر من رمضان هي حرب عدوانية ضد اسرائيل صرح المسيو ميشيل جوبير وزير الخارجية بالتصريح التالي رداً على ذلك الاتهام فقال:

«لا اظن أن الدولة التي تسعى إلى تحرير أرضها يمكن اتهامها بأنها دولة معتدية».

وقد أثار التصريح ضجة كبرى في حينه.

● في عهد الرئيس جيسكار ديستان:

●● سنة ١٩٧٤ قابل وزير خارجية فرنسا في بيروت ياسر عرفات باعتباره زعيم منظمة تحرير فلسطين وتلت هذه المقابلة مقابلات أخرى بين الشخصيتين.

●● سنة ١٩٧٥ صرحت فرنسا لمنظمة التحرير بانشاء مكتب اتصال في باريس.

●● قبل نهاية رئاسة ديستان بشهور انتهز فرصة القاء خطاب ليعلن عن حق الفلسطينيين في تقرير المصير.

● في عهد الرئيس فرانسوا ميتران:

●● ظل وزير الاتصالات الخارجية كلود شيسون يتقابل مع عرفات، وكانت أولى المقابلات في بيروت سنة ١٩٨١ واستمرت المقابلات حتى سنة ١٩٨٤ وكانت هذه المقابلات تؤكد اعتراف فرنسا بالمنظمة وبحقها في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وبرئاسة عرفات لها.

●● سنة ١٩٨٢ ساعدت فرنسا عمليا ياسر عرفات وزملاءه في مغادرة بيروت عند زحف الجيش الاسرائيلي للاستيلاء على العاصمة اللبنانية.

●● سنة ١٩٨٣ ساعدت فرنسا عمليا في فك الحصار عن الفلسطينيين وزعيمهم ياسر عرفات في مدينة طرابلس اللبنانية.

●● الأهم من ذلك الحديث الذي القاه الرئيس ميتران في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي سنة ١٩٨٢ والذي لم يقتصر فيه على الحديث عن صداقة فرنسا لاسرائيل بل على تأييده لحقوق الفلسطينيين.

●● هذه هي تقاليد السياسة الفرنسية التي ارسى قواعدها الجنرال شارل ديجول الذي عرف قسوة الألم لاحتلال الالمان لوطنه. فاصبح يؤمن بان الحرية حق للجميع وأن الدفاع عن الحقوق المغتصبة هو واجب فرنسا.





يكتبها اليوم: محمود السعدني

نادي الصفوة

اذا كان اتحاد الكرة المصري قد ادى واجبه بتوقيع العقوبة على نادي الزمالك، لسلوكه الشائن في مباراة الخرطوم ضد فريق الموردة السوداني باعتباره اتى افعالا من شأنها الاساءة الى سمعة الرياضة المصرية كلها وليس لنادي الزمالك فحسب. وايضا اصدر الاتحاد قرارا بوقف اللاعب ابراهيم يوسف كابتن نادي الزمالك باعتباره المتسبب الاول لكل ماجرى من احداث على استاد الخرطوم. فان اتحاد الكرة المصري ـ في راي العبد لله ـ قد اخطأ عندما تجاوز اخطاء مدرب الزمالك الكابتن عصام بهيج الذي راح عقب المباراة يدلي باحاديث للصحف المصرية عن شعور العداء ضد مصر من جانب الجماهير السودانية وعن المذبحة الرهيبة التي كانت في انتظار لاعبي الزمالك في حالة تسجيلهم لاي هدف داخل مرمى الفريق السوداني وكيف تكلم من طراطيف انفه عن مستوى نادي الموردة وكأنه لورد استعماري من بقايا العهد الفيكتوري. لقد كان من واجب اتحاد الكرة المصري توقيع اشد العقوبات على المدرب المصري الذي تصور ان نادي الزمالك هو نادي الصفوة وان النصر لابد وان يكون حليفه في جميع المباريات وانه ناد فوق كل النوادي الافريقية بحكم الوراثة والمركز الاجتماعي. كان ينبغي على اتحاد الكرة ان يلقن المدرب المصري اياه درسا في السلوك الرياضي القويم لكي يفيق من غروره ولكي يتعلم ان الرياضة هي غالب ومغلوب وان المباريات بين الاشقاء والاصدقاء الهدف منها هو تدعيم الروابط وليس قطع الاواصر والعلاقات ولكي يدرك ايضا انه ليس على ظهر الارض ناد من حقه الانتصار او احتكار البطولات. وان الرياضة تعطي لمن يبذل اكثر ولمن يخلص اكثر وان العبرة بالاداء وليس بالشهرة او الاضواء.

على العموم لقد ادى اتحاد الكرة واجبه وان كان منقوصا. وهناك واجب آخر على نقابة الصحفيين المصرية ويجب عليها ان تؤديه وهو محاسبة محرري الصفحات الرياضية الذين قلبوا الحقائق وزيفوا الوقائع وحملوا حملة شعواء على نادي الموردة وعلى اتحاد الكرة السوداني وعلى الحكم الاثيوبي، الذي لم يرتكب ذنبا الا انه انهى المباراة لسوء سلوك لاعبي الزمالك وتحرشهم به ومحاولتهم الاعتداء عليه. واذا كان لاعبو نادي الزمالك الذين عوقبوا بواسطة الاتحاد قد اساءوا السلوك باستاد الخرطوم فان هؤلاء المحررين قد اساءوا السلوك على مستوى وادي النيل خصوصا وعلى مستوى العالم العربي عموما وهو خطأ شنيع لا ينبغي ان يمر بدون عقاب على الاقل ليكون درسا ينتفع به الاجيال الشابة في الصحافة مستقبلا وهو ضروري ايضا لكي نضع ميثاق الشرف الاخلاقي الصحفي موضع التطبيق. وعلى اية حال. لقد وقف كتاب مصريون كبار في وجه الهوجة المصطنعة وكشفوا الحقائق للناس، وطالبوا بعقاب نادي الزمالك وعلى رأس هؤلاء الاستاذ احمد بهاء الدين الذي اصر على ان يكون هناك عقاب لنادي الزمالك من المؤسسات المصرية وعدم الاكتفاء بالعقوبة التي انزلها الاتحاد الافريقي بالنادي المذكور الذي خرج عن حدود اللياقة واراد ان يحقق نصرا بايدي لاعبيه بعد ان عجزوا عن تحقيقه بالاقدام!

مبروك لنادي الموردة السوداني الذي اثبت انه جدير بالفوز على الزمالك بدليل انه تجاوز المرحلة التالية بفوزه على بطل الجزائر وساكون اول المهنئين عند فوز نادي الموردة بكأس افريقيا. فما اسعدني بفوز ناد عربي افريقي بكأس افريقيا وخصوصا اذا كان هذا النادي هو نادي الموردة بطل السودان الشقيق.

الولايات المتحدة مدعوة لحماية القيم الانسانية في الأرض المحتلة

بقلم: د. محمد فاضل الجمالي

بعد صدور ميثاق الأمم المتحدة ١٩٤٥ والاعلان العالمي لحقوق الانسان ١٩٤٨ ومقررات مؤتمر باندونغ ١٩٥٥ اعتقدنا بان عصر الاستعمار البغيض قد ولى إلى غير رجعة. ولذلك فان ما تقوم به اسرائيل من عدوان صارخ على شعب فلسطين وما تمارسه من خرق للقانون الدولي وانتهاك لمبادىء الأمم المتحدة ومقرراتها وسحق لمبادىء حقوق الانسان يعتبر حركة ارتجاعية تعود بالانسان إلى عهود الظلام والهمجية التي سادت البشرية في بعض الحقب التاريخية الماضية، فلا غرابة إذا ما أعرب محبو الحق والحرية في العالم (ومن ضمنهم العديد من يهود اسرائيل والولايات المتحدة) من سخطهم على السياسة التي تتبعها اسرائيل في الأراضي المحتلة.

والولايات المتحدة مدعوة قبل غيرها من الدول الكبرى لحماية أرواح الفلسطينيين والدفاع عن القيم الانسانية في الأراضي المحتلة لأسباب عدة نذكر منها:

١ـ إن الولايات المتحدة لها تاريخ مجيد في الدفاع عن الحريات ومكافحة التمييز العنصري والتعصب الديني ولها خبرات قيمة في هذا المضمار نرجو أن تمارسها ازاء فلسطين.

٢ـ الولايات المتحدة انجبت العديد من رجال الفكر والسياسة ممن عملوا على نشر فكرة المساواة والحرية ومكافحة الاستعباد وحق الشعوب في تقرير المصير من أمثال جفرسون ولنكلن وويلسون.

٣ـ الولايات المتحدة هي المسؤولة عن تأسيس منظمة الأمم المتحدة واقرار ميادئها والمدافعة عن مبادىء حقوق الانسان. فلا بد لها أن تكون صادقة في الدفاع عن هذه المبادىء ازاء حرب فلسطين.

٤ـ الولايات المتحدة بوصفها دولة عظمى وبوصفها إحدى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن تتحمل مسؤولية ضمان السلام العالمي على أساس مبادىء الأمم المتحدة وحقوق الانسان. الولايات المتحدة مارست نفوذها فعلا فنجحت في حمل بولونية والاتحاد السوفيتي على الشروع باحترام حقوق الانسان وهي اليوم تمارس ضغطها على بناما ونيكاراغوا فنرجو أن تمارس الضغط ذاته على اسرائيل.

٥ـ الولايات المتحدة هي المسؤولة الأولى عن صياغة قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية وفرض هذا القرار على الأمم المتحدة فاقرته الجمعية العامة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧. فهي المسؤولة الأولى عن تأسيس اسرائيل وبالطبع عن ما أسست من أجله اسرائيل وما تقوم به اسرائيل.

٦ـ الولايات المتحدة هي المسؤولة الأولى عن قوة اسرائيل العسكرية وعن دعم اسرائيل اقتصاديا وسياسيا.

٧ـ إن العالم عامة، والشرق الأوسط خاصة، قد تعب من الحروب وسفك الدماء وها هو لبنان ينضح دماً من جراء الفتن التي احدثتها اسرائيل. وفي رأينا أن مشاكله مرتبطة بالمشكلة الفلسطينية فلا بد إذن من مساعدة الولايات المتحدة في حل القضية الفلسطينية لتحل القضية اللبنانية.

٨ـ إن سياسة الانفتاح التي مارسها الاتحاد السوفيتي والانسحاب السوفيتي من افغانستان يشكلان تحديا للولايات المتحدة بان تتبنى سياسة جريئة وغير منحازة تحقق السلام المؤسس على العدل في فلسطين.

٩ـ إن للولايات المتحدة رصيداً كبيراً في الحقل الثقافي، فعشرات الألوف من الشبان والشابات العرب درسوا في معاهد أمريكية إن في الشرق الأوسط أو في الولايات المتحدة، كما أن لها مصالح اقتصادية هائلة إلى جانب المصالح الدفاعية، كما أن لها صداقات ثابتة مع العديد من الدول العربية. هذا، وإن القيم الروحية النابعة من الأديان السماوية تربط بين الولايات المتحدة واليهود من جهة، وبين عرب فلسطين مسلمين ومسيحيين من الجهة الأخرى.

ففي وسع الولايات المتحدة، بل عليها أن تتبنى موقفاً متزناً غير منحاز في القضية الفلسطينية، إذ بذلك تحقق السلام وتضمن مصالحها ومصالح العرب واسرائيل على السواء.

١٠ـ إن السياسة الظالمة التي تتبعها اسرائيل في محاولتها لسحق الانتفاضة تتصاعد يوما بعد يوم، فلا يمضي يوم لا نسمع فيه عن استشهاد عدد من الفلسطينيين وجرح العشرات منهم. إن الانتفاضة قد أوشكت على بلوغ السنتين وهي في تصاعد مستمر ذلك لأن الظلم الاسرائيلي والاستعمار الاسرائيلي وأساليب القمع والتعذيب لم تعد لتطاق بعد اكثر من عشرين سنة من الاحتلال واسرائيل ممعنة في قتل المناضلين والأبرياء وهدم البيوت وسجن الأحرار أو طردهم من وطنهم وسحق عظام الأطفال وغلق المدارس والجامعات والاعتداء على المقدسات.

كل ذلك يتطلب من الولايات المتحدة (حامية اسرائيل وولية نعمتها)، ان تستعجل في تدخلها لحماية الشعب الفلسطيني البريء المطالب بحقوقه الانسانية المشروعة.

إن احلال السلام في الشرق الأوسط ليس بالأمر المستحيل وليس بعسير اذا توفرت العزيمة الصادقة والشجاعة وعدم التحيز لدى المسؤولين عن السياسة الأمريكية. وما نرجو ان يدركه ساسة امريكا ان الجانب العربي كان ومايزال يجنح للسلم منذ سنة ١٩٤٩ إلى يومنا هذا أي منذ اربعين سنة. فإن الدول المحيطة بفلسطين وقعت بروتوكول «لوزان» ١٩٤٩ القاضي بتنفيذ مقررات الأمم المتحدة ولكن اسرائيل سحبت توقيعها، وان الدول العربية جميعها اقرت مقررات مؤتمر باندونغ ١٩٥٥ القاضية بحل القضية الفلسطينية سلميا على ضوء مقررات الأمم المتحدة، والعرب وافقوا على تنفيذ القرار ٢٤٢ بعد حرب الأيام الستة ١٩٦٧ ولكن اسرائيل هي المثبطة في تفسير القرار واعاقت تنفيذه.. والدول العربية اقرت في قمة فاس ١٩٨٢ حق جميع دول المنطقة بالعيش بسلام ومن ضمن الدول اسرائيل. ومنظمة التحرير الفلسطينية اقرت في مؤتمرها المنعقد في الجزائر ١٩٨٨ التعايش مع اسرائيل واتجهت نحو احلال السلام ولكن اسرائيل هي المانعة.

وما نأمله من الولايات المتحدة اليوم هو أن تضع حداً ونهاية بالسرعة الممكنة للمجازر التي يقترفها الاحتلال الاسرائيلي في الأرض المحتلة، وذلك بعمل مجلس الأمن على ارسال قوة دولية محايدة تحل محل الجيش الاسرائيلي. ثم يعقد مؤتمر للسلام تحت اشراف الأمم المتحدة لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة في فلسطين على أن تتعهد الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن بتقديم ضمانات للحدود الآمنة لكل دول المنطقة وفي مقدمتها دولتا فلسطين واسرائيل. والولايات المتحدة تكون بالطبع في مقدمة الدول الضامنة للسلام في المنطقة، ومن الله الهداية والسداد.

منصف المزغني في حرصه على التمايز عن الآخرين:

أخشى من أصابع الغير أن تسرق قصيدتي

لندن ـ «الشرق الاوسط» من عبد الوهاب ولي:
بدعوة من النادي العربي في بريطانيا، حضر الشاعر التونسي منصف المزغني الى لندن قبل فترة، حيث القى لمدة ساعة ونصف الساعة بعضا من قصائده، فيها بدا الشاعر بصوته المتمين، الذي يحاول به الخروج من تجارب الشعراء الآخرين وتأسيس شخصيته الشعرية المتميزة، وبالتالي صوته الخاص بين الكثير من الاصوات الشعرية العربية.

ومما اثار بصفة خاصة، اعجاب الحضور، القصيدة الأخيرة التي القاها والتي خصت بالراحل ناجي العلي، رسام الكاريكاتير الفلسطيني الذي اغتيل في لندن، محاولا ان يستخدم رموز الفنان في ابعاد متطورة جديدة، وخاصة في وقفة حنظلة (الشخصية الرمز الذي كان يستخدمه الرسام). فالقضية هي حوار دقيق ومؤثر بين حنظلة وناجي العلي.

«الشرق الاوسط» التقت الشاعر المزغني في لندن، واجرت معه هذا الحوار عن مخاض القصيدة، وهم الشاعر، واين وصلت «ظاهرة ادونيس» في الشعر العربي، وهل حققت هذه «المدرسة» اهدافها؟

تحدث المزغني في البداية عن المناخ الذي تولد فيه القصيدة عنده قائلا:




منصف المزغني: النص الابداعي اولا ثم ياتي النص النقدي.

ـ القصيدة تتشكل كحالة غامضة. والحالة هذه تحمل مناخا لغويا غامضا ايضا. ليس هنالك قاموس جاهز للقصيدة. وبالتالي ليس هنالك شكل فني قائم الذات يمكن النسج على منواله في كل قصيدة.

القصيدة تبدأ كشرارة ثم تتسع هذه الشرارة وتستدعي شرارات اخرى. في القصيدة هنالك صوت الشاعر وهنالك اصوات الآخرين. هذه الاصوات جميعها تصطخب وتصطرع داخل القصيدة. ويظل الشاعر ممسكا بزمام الامور، ولكنه يعطي لكل صوت حقه في التعبير، فهو لا يزور اصوات الآخرين، كما لا يلوث اصواتهم بصوته. عليه ان تكون لديه فسحة ديمقراطية حتى يترك الآخرين يتحدثون كما يشاؤون. وبالطبع عبر تلويناته الشعرية المستلهمة من طبيعتهم، طبيعة الاشخاص او طبيعة الاصوات التي تتحدث او الاقنعة، عدا ذلك انا اكتب القصيدة واعيد كتابتها اكثر من مرة، عندما انتهي منها انظر اليها من جديد. احس احيانا ان هنالك اصابع تسللت عبر الذاكرة من اصوات شعراء آخرين. واعمل على تتبع هذه الاصابع حتى لا تسرق قصيدتي. لا تدعيها لنفسها. باعادة الكتابة انا احارب ذاكرتي اللغوية. ما ترسب لدي من جمل جاهزة. وباعادة الكتابة اشطب، وبعد الشطب احصل على نص مثقوب. اقوم بعد ذلك بعملية رص هذه الفجوات، وهي عملية تشبه الامتحان الذي يتعرض له الانسان. مالك لك وما للغير له. واعتقد ان هذه الاعادة هي الكفيلة بخلق نص خصوصي. نص فيه الكثير من ذات الشاعر. هذه الذات في ارتطامها بشيئين، بواقعها، وبنصوص اخرى. فالشاعر قرأ نصوصا لآخرين تركت تأثيرها عليه فصارت عنده حالة شعرية عليه ان يعبر عنها. بين هذين القطبين، يرى الشاعر نفسه مرشحا لأن يتزوج صوته. ان يتصادم مع غيره من الشعراء، لا ان يتصادى معهم. وهذا بطبيعة الحال نابع من الاحساس بان هنالك اهرامات من الشعر الآن. اكوام. ولكن اين الخصوصية؟ اين الملح المحلي؟ انني احرص على النشاط الابداعي في مقابل ما نراه من كسل ابداعي يصيب عددا كبيرا من القصائد.

● في مسيرتك الابداعية، من هم ابرز الشعراء الذين وقفت متأملا في تجربتهم دون ان تتصادى معهم، او تتسرب اصابعهم الى نسيج قصائدك؟

ـ بحكم انتمائي للشعر العربي وقفت عند تجارب اغلب الشعراء الكبار العرب. في البداية كانت مع شعراء المهجر. وقفت عند تجربة شعراء الرواد. عند بدر شاكر السياب وخاصة في قصيدته «اطفال وأسلحة». كذلك وقفت وقفة متأملة مع الشاعر بلند الحيدري. وهو من الرواد الذين شكلوا القصيدة تشكيلا صوتيا. وخاصة عند ديوانه «اغاني الحارس المتعب» حيث وجدت انه يعبر بروح يمتزج فيها التأمل بالغناء، في وقت كان الهيجان طاغيا. كذلك وقفت عند تجربة البياتي، وسعدي يوسف وغيرهم من الشعراء. لكن الطريف هو انني وقفت امام تجربة يوسف ادريس القصصية، يوسف شاهين السينمائية، الشاعر المصري عبد الرحمن الابنودي، عند شعرية كافكا، ماركيز، بورخس، السينمائي الاسباني السوريالي بونويل، مع سلفادور دالي. وفي مقدمة هؤلاء جميعا تقف أمي.. كانت مخزنا هائلا، من الأمثلة والحكايات الشعبية التي كانت تسردها لي.

الكتابة اولا

● كانك تتجاهل اسماء اخرى من الرواد الحداثيين.

ـ في الحقيقة لا شيء يزعجني اكثر من الحديث عن الحداثة. لأن الحديث عنها طال كثيرا. تأثير الحداثة لا يحصى وبنودها واتفاقياتها وبرلماناتها كثيرة ما شاء الله. ولكن هذا كله تنظير. وفي الشعر لا اؤمن بالتنظير الا بعد الكتابة. لأن الحلم بالشيء غير تحقيق الشيء. والواقع النظري العائم لا يمكن لنا ان نؤمن به اذا لم ينتج السبب.

الجوهر لا يمكن ان يكون في شيء آخر غير النص. النص هو الفيصل. أما اذا رأى الشاعر أن عليه ان ينظر اولا ثم يكتب، فاعتقد ان مآله الفشل، لأننا نستطيع ان نحلم بطاقاتنا لكن لا نستطيع ان نضع رجلينا على الحقل الذي يمكن ان تنطلق فيه هذه الطاقات. سهل أن تحدث عن المناجم، لكنه صعب ان تستخرج المعادن. الحداثة صارت مثل العصا التي يلوح بها من سموا انفسهم بأباطرة الشعر الحديث. وظلوا يهشون على الآخرين بعصيهم النظرية. وللأسف تربى جيل كامل على هذه التنظيرات. انما لو قرأ كل شاعر تجربته لما آلت الامور الى ما آلت اليه، لأن الشاعر بالنهاية لا يستطيع ان يكتب الا اذا كان معه ناقد. هذا الناقد هو داخله. وهو يتحاور معه باستمرار. يتصادم معه باستمرار. والحقيقة في الادب هي النص الابداعي لا النص النقدي. والدليل على ذلك ان النص الابداعي هو واحد اما القراءات فعديدة. الايحاءات عديدة، ووجهات النظر حول النص الواحد عديدة. وهنا لا بد ان نسعى لكتابة نص قادر على ان يجمع حوله القراء، لا نظرية تظل تتداول بشكل بيغائي دون فهم للكثير من الاصول. واقصد بالاصول العمل، ما يقتضيه العمل من جهد ومن تعب من اجل الوصول الى نص افضل.

اما كيف يكتب الشاعر؟ فهو يكتب انطلاقا من النصوص التي قرأها، نصوص قد تكون شعرية او غير شعرية مثل المسرح، السينما، الباليه، رسم، وكذلك نقد هذه النصوص حينئذ عندما يباشر حالته الشعرية فتكون له ذائقة. هذه الذائقة هي التي تقول له: اشطب هذا المقطع او اشطب هذه الكلمة. فالنقد يتسرب داخل العمل الفني مثلما يتسرب الماء في الورقة. والتنظير اساسي ولكن بعد الكتابة. اما ان تكون واعيا بكل تفاصيل العمل الفني فتصبح المسألة آنذاك هندسية، لا روح فيها ولا حياة. وهنا، عندما تباشر القصيدة يكون لك زاد نقدي بطبيعة الحال. هذا الزاد النقدي هو المهم بالنسبة للشاعر، اما الناقد فله شغله. عليه كذلك ان يبحث عن الهم الذي يبحث عنه داخل القصيدة. لأن الشاعر له هم ما داخل القصيدة. على الناقد ان يكون له همه الابداعي ايضا. الناقد ليس موظفا يمكن له أن يكون مبدعا. وحين يتحقق له ذلك يستطيع ان يحول جيلا كاملا عن مساره.

لا بد ان توجد مفاتيح داخل القصيدة، ولا بد ان يوجد انسجام. وهذه المفاتيح هي بمثابة الشموع في البيت الدامس. والناقد يأخذ هذه الشمعة ويجول بها خلال اجزاء الغرفة او النص. اما ان يكون النص مغلقا تماما فيصبح احاجي وطلاسم لا يفهمها حتى الشاعر نفسه. فالوعي شرط ضروري حتى يعرف الشاعر ماذا يكتب ولكن الوعي لا يعني الوضوح، لأن الغموض من طبيعة الشعر، اما الابهام والطلسمية فهذه اشياء لا يمكن ان تدخل في اطار الشعر ولا في اطار النقد.

● ولكن الا ترى ان بعض الكتابات التنظيرية ضرورية؟ بل انها لعبت دورا اساسيا حتى في تأسيس «تيارات»، أو «مدارس» في الساحة الشعرية.. كتابات ادونيس مثلا..؟

ـ بالنسبة لادونيس، اعتقد أن المطلع على النقد الفرنسي الحديث لا تدهشه ظاهرة ادونيس، أدونيس امتص هذه النصوص ووزعها في الشرق. وصار بهذا الحجم. رؤيته لمجمل الشعر العربي هي رؤية انتخابية. هناك شعراء مبدعون لم يتطرق اليهم ادونيس. فهو انتخب الشعراء الذين هو يعجب بهم. وله الحق في ذلك. ولكن ليس من حق الآخرين ان يشرعوا ديوان الشعر العربي مثل الذي ألفه على أساس انه هو خلاصة الشعر العربي. واعتقد ان ادونيس هو صوت شعري جيد، وضروري. ولكن يجب ان لا يهيمن ولا ان يكون مهندسا لارواح الشعراء. انه صوت. انه لون في وردة، الوردة في غابة والغابة فيها كثير من الورود ولكن مختلفة الرائحة. العيب ربما ليس في ادونيس بل في الادونيسيين الذين صاروا ينفون ويطردون كل شعر لا يشبه شعر ادونيس، وكل شاعر لا يرضخ للاقانيم التي وضعوها للحداثة. أرى أن «مدرسة» ادونيس الآن في مأزق. لقد حاولت هذه المدرسة ان تقوم كمنظومة بحجم الايديولوجيات لكنها فشلت. بينما السائد الآن هو الواقع الشعري. كما يجب ان لا ننسى النظرة الاستشراقية التي تقود قلم ادونيس في الكتابة عن الشعر. ففي مقدمة الشعر العربي يقول ان ابا نواس هو بودلير العرب، في الوقت الذي كان عليه ان يقول ان بودلير هو ابو نواس الغرب، وغيرها من الشواهد، اضافة الى التناقضات بين الخطاب الملقى في موسكو والخطاب الملقى في امريكا وفي اماكن اخرى. ليست هنالك شجاعة فكرية واضحة عنده.

فشل مدرسة ادونيس

● تقول ان مدرسة ادونيس في مأزق، فهل هذه المدرسة استنفدت اغراضها، ام انها تشكلت والخلل فيها بالأساس؟

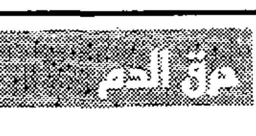
ـ الحديث عن ادونيس لا يجب ان يعني الحداثة. الشعراء الذين رأوا في ادونيس منقذا، كان ادونيس يتهرب منهم باستمرار على مستوى النص على الاقل. وربما لا يتهرب منهم رأيا. لكن على مستوى النص نلاحظ انه يحاول ويجرب وليس المهم انه يصيب. فالمهم ان نجرب ونقدم اشكالا جديدة باستمرار. اما دعوته الى تفجير اللغة فاقول ان هذا التفجير لا يحدث بقرار دولي. فلا يستطيع تفجير اللغة الا من احس بانفجار الواقع من حوله والتجأ الى اللغة فانفجرت به. بهذه الزاوية كانت هنالك دعوة لتفجير اللغة وتخريبها. لكن المسألة ليست بهذه الادارية بل هي تخضع لواقع عام يعيشه الشاعر ويحاول ان يتصادم مع كل البنى التي حوله بما فيها اللغة.

تجربة الرواد قائمة

● ما هو تقييمك للشعراء المحدثين الذين برزوا في السبعينات؟

ـ بعد جيل الرواد الذي تحدثنا عنه يأتي ما يمكن تسميته صحفيا بجيل الستينات ثم السبعينات والثمانينات. ربما هناك مناخ يجمع هذه القصائد، كتكرر الكلمات مثلا. فعند الرواد تكررت كثيرا كلمة المدينة.

العيوب التي تنتاب قصائد جيل الثمانينات هي انعدام المركز المستقطب لعناصر القصيدة، لصورها. لذلك هنالك قطيعة مزعومة. نحن لا يمكننا القفز في الفراغ. تجربة الرواد مازالت مفتوحة. وعملية التجزئة التي تمت ما بين القصيد العمودي والقصيد الحر التي تحمل اعباءها شاكر السياب وبلند الحيدري وقاموا بعمل كبير، علينا ان نتأمله بشكل نقدي. والمهم ان نتأمل هذه الخطوات ثم نستطيع بعد ذلك ان نبني عليه. عندنا جوع وعطش كبيران الى مزيد من التجريب.. ولكن، تجريب في اطار من الوعي لا في اطار من التقليد.



الى أين؟

محمد مستجاب

يا أيها الشعر الحديث: الى اين؟ اقرأك فاكاد اسقط اعياء واجهادا، اود ان ادركك بالفهم او بالاحساس، اللغة تتراكم وتتوالد وتصنع دهاليز مظلمة كابية، يصطدم فيها المنذر بن ماء السماء مع طوب الوهم المخلوط بفروسية عنترة المتفاعل مع عمر الخيام الراقد في خيمة قائد اعرج ينام على وسادة من نرجس القنابل. البحور تتقطع دون ان تتقاطع والتفعيلات تتواثب دون ان تتواءم، والشطرات تمزق نياط العقل وتشب لزجة في الاعصاب. غموض غائل يكاد ينتهي الى تراكيب وتوليدات لفظية باردة، تتواتر في اختناق فاقدة نورها وسخونتها ولمعانها. زهرة الريح تشد الثوب في البروان، بيت شعري آخر: والجلد مجلود في موضع البشارة. بيت ثالث طويل: خارطة الضوء ترجرج اقدام الزنابق، والزنابق ميتة في محجر العين، والدثار الشتوي يرتق امعاء الليل، يمزق خارطة الضوء يقتله التوق الابدي. واستطيع ان اكتب عشر قصائد من هذا النوع دون ان يعترض احد، فالاعتراض يعني غياب الحداثة عنك، وعن ثقافتك، فاذا لم تفهم، واذا لم يصل وجدانك احساس بهذا الشعر، فان العيب فيك مع ان ثمة موعظة تاريخية مرت دون ان ينتبه اليها احد. فقد جرفنا منذ اعوام تيار مسرحي اسمه «العبث» وامتلأت المسارح بممثلين يتكلمون ما لا يفهمه احد. ومسلحات بيضاء وسوداء تعني رموزا لا يدركها احد، وافعال ضبابية لا يمكن ان يمسك بها احد. الكراسي والخرتيت وانتظار جودو ولعبة النهاية والمغنية الصلعاء وعشرات من مسرحيات العبث يحوطها منظرون ومفسرون فاين ذهب كل هذا المسرح الحديث ايها الشعر الحديث؟ الاجابة في بطن خنفساء تداعب الفجر بالأقحوان.

ايطاليا والعالم العربي ـ ثقافتان تلتقيان

روما ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفان رشيد:

أقامت جريدة «الكرامة» الشهرية العربية، والتي تصدر بمدينة بولونيا الايطالية، ندوة عن الثقافة العربية والايطالية تحت عنوان «ايطاليا والعالم العربي.. ثقافتان تلتقيان». اقيمت الندوة بالتعاون مع المجلس البلدي في مدينة بولونيا في الايام ١٩، ٢٠، ٢١ مايو (ايار) الجاري وساهم فيها بالاضافة الى رئيس بلدية المدينة رينزو ايمبيني، عدد كبير من الشخصيات الثقافية العربية والايطالية ومن بينهم محمد اركون، طاهر بن جلون، اومبرتو ايكو، جمال الغيطاني، فرانكو فيراروتي، والمؤرخ الايطالي الكبير فرانشيسكو جابريلي وهو استاذ اللغة والآداب العربيين، والشاعر ادونيس الذي القى بعضا من قصائده.

كما وتضمنت الندوة مناقشة عن الانتفاضة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة.

ويذكر أن جريدة «الكرامة»، والتي بدأت بالصدور في شهر تموز (يوليو) الماضي، يرأس تحريرها احمد الحلبة، وهو احد مثقفي المغرب.

من عيون الشعر

لا آسٍ لجراحي

شعر: الحُطَيئة

وَاللهِ، مَا مَعْشَرٌ لَامُوا امْرَءًا جُنُبًا
فِي آلِ لأيٍ وَشَمَّاسِ بِأَكْيَاسِ
عَلَامَ كَلَّفْتَنِي مَجْدَ ابْنِ عَمِّكُمُ،
وَالعِيسُ تَخْرُجُ مِنْ أَعْلَامِ أَوْطَاسِ؟
مَا كَانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ، لَا أَبَا لَكُمُ،
فِي بَائِسٍ جَاءَ يَحْدُو آخِرَ النَّاسِ؟
لَقَدْ مَرَيْتُكُمُ، لَوْ أَنَّ دِرَّتَكُمْ
يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا مَسْحِي وَإِبْسَاسِي!
وَقَدْ مَدَحْتُكُمُ عَمْدًا لِأُرْشِدَكُمْ،
كَيْمَا يَكُونَ لَكُمْ مَتْحِي وَإِمْرَاسِي؛
وَقَدْ نَظَرْتُكُمُ إِعْشَاءَ صَادِرَةٍ
لِلْخِمْسِ طَالَ بِهَا حَبْسِي وَتَنْسَاسِي؛
فَمَا مَلَكْتُ بِأَنْ كَانَتْ نُفُوسُكُمُ
كَفَارِكٍ كَرِهَتْ ثَوْبِي وَإِلْبَاسِي.
لَمَّا بَدَا لِيَ مِنكُمْ غَيْبُ أَنْفُسِكُمْ،
وَلَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي فِيكُمُ آسِي،
أَزْمَعْتُ يَأْسًا مُبِينًا مِنْ نَوَالِكُمُ:
وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحُرِّ كَالْيَاسِ!
أَنَا ابْنُ بَجْدَتِهَا عِلْمًا وَتَجْرِبَةً!
فَاسْأَلْ بِحَرْبِيَ سَعْدًا، أَعْلَمَ النَّاسِ!

● معاني الكلمات:

● الجُنُب: الغريب. ● المتح: السقي. ● الفارك: مَنْ تكره زوجها.

مجلة فصلية تعنى بحقول المعرفة

«العالم العربي ـ المغرب والمشرق»

باريس ـ «الشرق الاوسط» من عمر المزي:
«العالم العربي ـ المغرب والمشرق» مجلة تصدرها ادارة المستندات الفرنسية كل ثلاثة اشهر، وتمولها رئاسة الحكومة الفرنسية تحت اشراف المؤسسة القومية للعلوم السياسية ومعهد الدراسات والابحاث الدولية (قسم العالم العربي) وكذلك مركز دراسات الشرق المعاصر التابع لفرع رقم ٣ بباريس (جامعة السوربون).

كان لا بد من استعراض كل هذه التفاصيل ووضعها بين يدي القارىء العربي لكي يعرف أهمية هذه المجلة الفصلية التي تعنى بشؤون العالم العربي في كل حقول المعرفة.

تنشر المجلة ابحاثا ودراسات بأقلام جامعيين ومثقفين متخصصين في شؤون العرب والمسلمين ولا تشترط لذلك سوى مراعاة مبدأ واحد ألا وهو التحري والدقة العلمية، وأخذ الواقع الذي تعيشه المجتمعات العربية في حاضرها بعين الاعتبار، على أساس المستندات والوثائق الرسمية وغير الرسمية حتى لا تكون تلك الأبحاث مجرد نظريات قائمة على الاعلان والتصريح الخالي من الأدلة.

ولا بد من التنبيه أيضا الى ان المقالات جميعها محررة باللغة الفرنسية لكن في امكان القارىء العربي ان يطلع في كل عدد على مفهرس وتلخيصات للمقالات باللغة العربية. المجلة مفتوحة للباحثين العرب وغير العرب على حد سواء. ويمكن تقديم ونشر دراسات مترجمة عن العربية أو غيرها من اللغات.

كما يمكن الحصول على أي عدد سبق نشره، والحصول على المجموعة بأكملها من ادارة المستندات الفرنسية.

تلفت انظار الباحثين العرب الى اهمية هذه المجلة كأداة ثمينة لدراساتهم واطروحاتهم لأنها زيادة عن الوثائق والمستندات البالغة الأهمية بالنسبة لعالمنا العربي والاسلامي، عبارة عن مرآة تعكس لهم وجهة النظر المنهجية الفرنسية في كيفية التعامل مع التراث العربي سواء عن طريق اقلام المستشرقين الفرنسيين أو المثقفين العرب والمسلمين.

هذا ويحتوي آخر عدد (رقم ١٢٣، يناير ـ فبراير ـ مارس ١٩٨٩) على أهم المواضيع التي أسفر عنها الملتقى الذي انتظم بمعهد العالم العربي بمناسبة تدشينه تحت عنوان «مجالات ومجتمعات العالم العربي» وذلك في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧. قدمت ما يزيد على ثلاثين مساهمة في العلوم الانسانية (تاريخ وجغرافيا وعلم اجتماع وعلوم سياسية) وكذلك دراسات في اللغة والابداع الفني تقترح تحديد مفاهيم للعلاقات بين المجالات (الجغرافية والعمرانية) والمجتمعات. وقد تم تركيز تلك المساهمات انطلاقا من بعض المشاكل التي تعتبر أساسية كـ «الغرب والشرق» والتصور للذات الجماعية من خلال المجال الاجتماعي والمسارات المعرفية، ومعالجة الأماكن من خلال منطق الروابط والحدود والمجالات السياسية. وتم نشر العدد بفضل مساندة مالية من معهد العالم العربي وجامعة باريس.

MONDE ARABE MAGHREB MACHREK
Espaces et sociétés du monde arabe

غلاف العدد الأخير من «العالم العربي»

المراسلات الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

قارئ يزكي أصول اللعبة الصحفية في الشرق الاوسط

صفحة «البريد» مرآة تفاعل تدل على سعة الصدر والشجاعة

عندما يكتب القارىء لجريدته مدليا برأي او معقبا على فكرة، فان هذه المبادرة ربما تعني في رأيي امرين الاول ـ ولا اتوقع خلافا في ذلك ـ ارتباط ذلك القارىء بتلك الجريدة، والثاني ـ وقد يخالفني البعض ـ ان ذلك القارىء لديه ما يقوله بغض النظر عن عمقه او سطحيته.

والصحيفة الحاذقة هي التي تنظر الى صفحة القراء على انها «الميزان» وترمومتر الارتباط المتبادل بينها وبين قارئها الذي تتوجه اليه كل صباح.

و«الشرق الاوسط» ـ دون محاولة مني لتزكيتها ـ فهمت اصول اللعبة الصحفية، ومن ثم اصبح لصفحة «البريد» حضور له بريق، ولغة خاصة بها، فكانت النتيجة ـ أو الثمرة ـ التي حصدتها: النجاح.

يهمني من هذا النجاح جملة اشياء احسب انها لفتت نظر المتابعين مثلما لفتت نظري. اول هذه الاشياء أن قارىء «الشرق الاوسط» بات يتفاعل مع قارىء آخر بصورة ربما تتفوق على التفاعل مع اصحاب الزوايا والمقالات! هذه الملاحظة ـ ان صحت ـ تنطوي على تفسير «سيكولوجي» ربما ينتهي الى كونها ظاهرة ايجابية، ولكننا لسنا في معرض تحليل نفسي، فهل يحول ذلك من التساؤل: ولكن ما هي القضايا التي تفاعل معها القراء بصورة لافتة؟

ربما تحتل المراكز الثلاثة الاولى في سباق القراء» موضوعات «ماسونية طه حسين والعقاد» و«بكائية يوسف ادريس على نوبل» و«اختفاء المساجلات من حياتنا الادبية».. قد تأتي قضية «الحداثة» بعد ذلك، عموما هذه هي ابرز القضايا وأظن ان ادارة الجريدة تحتفظ لكل منها بملف سمين جداً.

ولأننا متباينون بطبيعتنا، متعددو الأذواق والثقافات جاءت المساهمات متفاوتة فيما بينها. بعضها كان متعقلا منطقيا.. وبعضها اشتط اصحابه بعيدا بفعل الحماسة والعاطفة اللتين لم تجعلا مكانا للمنطق او للعقل.

وعلى كل الاحوال يجب الا تمر الظاهرة دون ان نرصدها ونحلل جزئياتها واظن ان ذلك سيقودنا الى استقراء مفيد.. واستنباط لما لم يخطر على البال نظرا لأن القارىء هو أصدق مرآة للواقع. فهو ـ غالبا ـ صادق فيما يكتبه بحكم العفوية التي يكتب بها على عكس «الحرفية» التي قد تتعارض مع «العفوية» فيسقط بسبب ذلك الكثير.

عفوية القراء تقول ـ للأسف ـ اننا متخلفون ثقافيا بصورة فخرية والدليل على ذلك القضايا التي تم تناولها. فنحن مشغولون بالماضي نتغزل في فرسانه الذين ووروا التراب، ونتبتل بأعمالهم التي تمثل قمة المنحنى الذي وصلنا اليه!

ما فهمته من «تحليل مضمون» رسائل القراء هو اننا «نبكي» على اللبن المسكوب بطريقة «مضحكة»؟! العالم من حولنا يجري وراء الغد ونحن مازلنا نتساءل: هل كان طه حسين ماسونيا؟ هل كان العقاد أحادي التفكير؟ وهل كان توفيق الحكيم صديقا لليهود؟ هل كان.. هل كان؟ كل علامات الاستفهام تجرنا الى الوراء بدلا من ان تقودنا الى الغد أو على الأقل الى الواقع! وعندما ننسى «هل كان» تطل علينا «لماذا».. لماذا اختفت المساجلات من حياتنا الادبية؟ اي كارثة هذه التي نحن بصددها.. حتى الاشياء البديهية نتوقف امامها وبالتحليل والتمحيص والاجتهاد مع أن الاجابة سهلة بسيطة ولكن كيف نراها وقد دفنا رؤوسنا في الرمال؟

وعندما أراد البعض ان يترك الماضي خلف ظهره ويلتفت الى الحاضر كانت حربا ضروسا في «نفق» مظلم بناه «ادونيس» واتباعه واطلقوا عليه «الحداثة».

والواقع يؤكد ان الحداثة هذه نفايات اوروبا التي استفادت بماضينا الذي نتفاخر به، فبنت به نهضتنا بالصيغة الملائمة لها وصدرت لنا النفايات تحت اسم الحداثة.. اي اننا ـ بطريقة أو بأخرى ـ مازلنا متعلقين بأهداب الماضي!

ماضينا عظيم.. نعم، ولكن للافادة منه لا للتفاخر والتشرف به. عظيم حين يكون خلف ظهورنا لا أمامنا. مشكلتنا اننا وضعنا مستقبلنا بدلا من ماضينا في حين بنت اوروبا كل نجاحاتها على هذا الماضي نفسه.. وكل ما علينا الآن هو ان نشعر تجاه النهضة الاوروبية بالانبهار والاندهاش و.. الدونية!

هل نلوم اجدادنا ام نلوم انفسنا؟.. هل نلومهم لانهم لم ينجبوا من يكمل المسيرة؟ ام نلوم انفسنا لأننا «نتقزم» جيلا بعد جيل.. حتى ان جيل الاربعينات اقل من جيل الثلاثينات وهكذا حتى وصلنا الى المرحلة التي سنقول فيها: «الاقزام قادمون».

قد يأخذ كلامي على انه افتئات على الحقيقة.. ليكن فأنا لا اسعى لفرض وجهة نظري، ولكنني اتمنى ان يقول لي احد: لماذا عقمنا على أن نكون العمالقة؟!

عاطف حزين ـ جدة

نجيب محفوظ

ادونيس

تعقيبان من قارىء حول الطب والشعر

الكتابة رص لغوي، دون منهج ولا قضية

قرأت في عدد جريدة «الشرق الاوسط» المرقم ٣٧٩٠ الصادر يوم الجمعة الموافق ٨٩/٤/١٤ تعقيبا كتبه الاستاذ عبد القادر حسين من العواقية ـ الجزائر ينحي فيه باللائمة الشديدة على دكتور طبيب استاذ هو الاستاذ اسامة عبد العزيز لأنه قال: ان تعريب العلوم الطبية أشبه ما يكون بالتخريب لأنه يبعد الطالب تماما عن اصل الكلمات في اللغات. ويدعو لمواصلة الدراسة الطبية باللغة الانجليزية.

يقول الاستاذ عبد القادر مستشهدا ببعض اطباء آخرين: لا للانجليزية لغة ابحاث الطب المتقدمة. واهلا بالعربية لغة الخوارزمي وابو بكر الرازي.

طبعا الموضوع لا يحتاج الى مناقشة حماسية كمناقشتهم وانما يحتاج الى عقل وتدبر ونظر في الكون.

وانا مع الدكتور عبد العزيز في تدريس الطب باللغة الانجليزية. اذ كيف يعقل يا قوم ان نضيف أمية اللغة الانجليزية الى انواع الامية التي يعج بها وطننا امية لغة العلم في معاهده الكبرى.

فاللغة الانجليزية الآن لغة عالمية. ونحن بحاجة الى من يجيدون اللغة في ارقى مستويات دراستها. ومن الظلم لوطننا واجيالنا تخريج اطباء لا يجيدونها.

وللأسف نجد الكاتب يستشهد بالقرآن الكريم لتعضيد دعوته الى امية اللغة الانجليزية في مجال دراسات الطب بالآية التي تقول «اقرأ باسم ربك الذي خلق» وهي لا تعني بأي حال التقوقع على القراءة باللغة العربية فحسب انها في الواقع مع الدراسة بكل لغات الارض لأنها دعوة على المستوى الانساني بلغاته الحية. ويؤكد تفسيرنا قول رسول الله صلوات الله عليه وسلامه: (من تعلم لغة قوم أمن شرهم)، وقوله (اطلبوا العلم ولو في الصين).

ولا تعتبر دراسة الطب باللغة الانجليزية اهانة للغة العربية وانما استجابة لطبيعة العصر. اذ يجب ان تكون معارفنا على أرقى مستوى في لغاتها ولغتنا. ولا شك لقد كانت لغتنا ايام نهضتنا صاحبة كرسي في جامعات الغرب ولم يطلع انسان هناك ليقول ان ذلك اهانة للغته. فهل نضيف الى التخلف الذي يعاني منه ما يسمى العالم الثالث التخلف عن اجادة وسيلة المعرفة العالمية الآن اللغة الانجليزية في اخطر مجالاتها وهو الدراسات الطبية.

تعالوا بنا نفكر بعيدا عن العنتريات التي ما قتلت ذبابة على رأي الشاعر ونعب من علوم عصرنا ثم بعد ان نصبح امة عظمى تصنع لنفسها وتخترع لنفسها حينئذ فقط ستكون اللغة العربية هي لغة العلوم. ويصبح هناك علم عربي كما ان هناك علوما انجليزية، روسية، المانية، وغيرها على رؤوسنا من فوق لغتنا الشاعرة لغة القرآن المجيد ولكنها لا تأمرنا ان نتجاهل لغات الأرض والعالم.

***

ومن الامور الغريبة الاخرى مقال نشر في جريدة «الشرق الاوسط» تحت عنوان طوحات العرب الادبية زاخرة بالتنوع والاختلاف» ولا ادري بل ولا يدري معي كثيرون أي لون عجيب من الكتابة هذا!؟

فالمقال خال من اللوحات الادبية. ولم يعرض لنا الكاتب أي لوحة ادبية شعرية او نصية اطلاقا ليرينا كيف هي زاخرة بالاختلاف والتنوع والالوان وغيرها.

ثم اننا لم نسمع عن عصر شهد انحطاطا سياسيا ولم يشهد انحطاطا على باقي المستويات الاخرى ثم ما لألوان الملابس والوان الشعر.

تكلم عن الشعر الجاهلي ولم يعرض لوحة واحدة منه!

تكلم عن شعر الحقبة الزاهية ولم نعرف منه شيئا او نرى لوحة!

تكلم عن شعر الاندلسي وقال انه اصبح حديقة غناء.. جميل، ولكن لم نر اي لوحة!

كان المفروض على الأقل ان يعرض علينا لوحة نونية ابن زيدون.

اننا نستغرب ان تكون الكتابة مجرد رص لغوي.. لا منهج.. ولا قضية.. ولا شواهد ولا مادة علمية.

احمد سراج الدين ـ حائل

مكتبة الشرق الاوسط

مذكرات جروميكو

● قد يتذكر القارىء ان اول وزير خارجية للاتحاد السوفياتي كان تروتسكي. وان تروتسكي استهل مهامه الجديدة بتصريح غريب، ان الاتحاد السوفياتي سوف يصدر عدة بيانات، ثم يكتفي بهذا القدر من الدبلوماسية ويغلق الابواب وقنوات الاتصال. غير ان هذا التصريح مضى مثل تصريحات كثيرة اخرى وعاد الاتحاد السوفياتي لممارسة الدبلوماسية التقليدية بمهارة وتفوق.

وعلى الرغم من ان الاعلام السوفياتي ركز اهتمامه على عدوه الاكبر، اي الراسمالية والاستعمار الا ان الاصابع السوفياتية نادرا ما كفت منذ عام ١٩١٨ عن مضاربة احدى الدول الغربية باخرى. والطريف ان الدول الغربية كثيرا ما قدمت يد العون للاتحاد السوفياتي وخصوصا المانيا وامريكا وهناك تيار فكري يجزم بان المعونات الراسمالية لها ايادٍ بيضاء في انقاذ الاتحاد السوفياتي من انهيار مؤكد.

كان الاتحاد السوفياتي ومازال يعتمد في رسم سياساته الخارجية على معرفة تفصيلية لتاريخ وثقافة المجتمعات الغربية. فتلك المعرفة هي الادوات التي يستطيع الدبلوماسي السوفياتي من خلالها ان يتعرف على اصول هذا المجتمع او ذاك. وبالتالي يتعرف على طبيعة الاوتار التي يمكن ان يعزف عليها النغمة المطلوبة. وتلك هي الاستراتيجية التي استخدمها السوفيات في نهاية الاربعينات في المجر وتشيكوسلوفاكيا. فقد تعلموا كيف يخاطبون العقل الكاثوليكي، او العقل السياسي الاشتراكي او الليبرالي واستطاعوا جمع معلومات تفصيلية مكثفة اكتشفوا من خلالها نقاط الضعف التي يمكن النفاذ من خلالها.

وربما كانت اكثر العاب السوفيات مهارة على الاطلاق هي القدرة على اطلاق الاكاذيب واعادتها وتكرارها حتى تصبح جزءا من الواقع. ولا شك ان مذكرات اندريه جروميكو يمكن ان تصنف في خانة الاكاذيب او انصاف الحقائق.

لهجة المذكرات سلسة، فهو يسترسل في دردشة مسلية عن الشخصيات العامة مثل جيمي كارتر، كيسنجر، انور السادات، شامير، سيروس فانس ولكن الدردشة لا تتجاوز نقل اية معلومة ذات قيمة عن ديناميكيات الدبلوماسية السوفياتية. والدليل على ذلك انه عندما يصل في مذكراته الى السنوات التي امضاها سفيرا لبلاده في بريطانيا في اوائل الخمسينات لا تزيد تعليقاته عن انطباعات رجل الشارع: «... بيفن الوقح، وجورج السادس الذي ياكل بشوكة وسكين من الذهب الثقيل ويرتدي ملابس انيقة يغلب عليها السواد».

ولا تختلف تعليقاته عن بريطانيا عن تعليقاته عن الدول الاخرى. فهي على احسن الفروض دردشة سطحية. وعندما ياتي الحديث عن الاتحاد السوفياتي يصبح جروميكو اكثر شحا في نقل المعلومات.

جروميكو نتاج نظام ستالين. نشا في قرية صغيرة في روسيا البيضاء. وكانت اصوله ريفية. نشا في كنف جدة شديدة التدين استطاعت رغم شظف العيش في تلك المنطقة ان تعلمه نفسها القراءة والكتابة. ونال جروميكو قسطا من التعليم واستطاع بجهوده الذاتية ان يستمر في الدراسة حتى تخرج في دراسة العلوم الاجتماعية في موسكو. وفي بدايات الثورة اشتغل بنشر الدعاية في القرى عن مزايا النظام التعاوني في الزراعة وضرورة تحويل الارض الى مزارع تعاونية. فيما بعد انصب اهتمامه على دراسة الاقتصاد الامريكي وتعلم اللغة الانجليزية. وفي عام ١٩٣٩ كان قد تجاوز الثلاثين، عين مساعدا للسفير السوفياتي في واشنطن. تلك هي الحقائق من الظاهر، ولكن المتعمق في تركيبة القوى السياسية في الاتحاد السوفياتي يدرك ان جروميكو لم يصل الا متسلقا ومتزلفا. ولولا انتهازيته لما نجا وارتقى مع توالي الانظمة الحاكمة التعسفية واصبح وجها مالوفا في المحافل الدولية يلقي المحاضرة بعد الاخرى في الدفاع عن السوفيات ويتحاشى الاجابة على الاسئلة المحرجة.

ولعل اهم انجازات جروميكو التي سوف يسجلها له التاريخ انه قدم جورباتشوف كخليف لتشرنينكو بعد وفاته واصفا اياه بانه رجل اسنانه من حديد. وقد تكون هذه هي حقيقة عن جورباتشوف لان اسنانه الحديدية بدات بالتهام جروميكو الذي خرج مطرودا من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

Memoirs
By Andrei Gromyko
(Hutchinson - London)


جورباتشوف — اندريه جروميكو

امريكا للبيع: الاستثمار الاجنبي وحرية السوق

● يعتقد البعض ان بيع الشركات الامريكية والعقارات للاجانب هو دليل على ان الولايات المتحدة قد فقدت سيطرتها على اقتصاد العالم. وقد ادى تدفق راس المال الاجنبي والادارة الاجنبية الى المدن الامريكية الى نشوء ردود افعال قوية ومتضاربة بين الامريكيين. وقد اطلق المعارضون لهذا الاتجاه شعار «امريكا للبيع» واعتبروه دليلا قويا على التاخر الاقتصادي. اما تيار الراي الآخر فيقول بان الاستثمار الاجنبي يخدم الاقتصاد المحلي وهو نتاج طبيعي لالتزام الولايات المتحدة بمبادىء التجارة الحرة. ومع ذلك تظل نسبة كبرى من الامريكيين بين القلقين والمعارضين لهذا الواقع.

المؤلفان اثنان من الباحثين الاقتصاديين، وفي هذا الكتاب يقدمان دراسة لتقييم حجم وتاثير راس المال الاجنبي في الولايات المتحدة. وهي دراسة تتجاوز منطق العاطفة والبلاغة لكي تصل الى لب القضية وتحطم العديد من الاساطير والمفاهيم الخاطئة وتجيب على الاسئلة التي يطرحها كثيرون. الواقع يشهد بان الولايات المتحدة لم تعد حقا هي القوة العظمى المسيطرة على اقتصاد العالم (٨٨٪ من الشركات الكبرى في الولايات المتحدة كانت شركات امريكية في عام ١٩٥٩. اما في عام ١٩٨٨ فقد تقلصت هذه النسبة الى ٤٠٪ فقط). اما السؤال الذي يطرحه الامريكيون بخصوص اليابان وما اذا كانت اليابان تتاهب للسيطرة على الولايات المتحدة فالاجابة عليه تبدد مخاوف الامريكيين. فقد تبين ان لبريطانيا، وهولنده نصيب الاسد في ملكية الشركات في الولايات المتحدة. وردا على هؤلاء الذين يرحبون بالشركات الاجنبية على افتراض انها تفتح مجالا للوظائف للامريكيين، يقول المؤلفان ان الشركات الاجنبية لم تساهم بالكثير في هذا المجال (الشركات الاجنبية توفر ١٪ من الوظائف فقط).

عنوان الكتاب «المتنافسون الجدد» يشير الى الشركات الضخمة متعددة الجنسيات من اليابان واوروبا وكندا والتي اصبحت تلعب دورا مهما في الاقتصاد الامريكي. ولا يعتقد المؤلفان ان هناك مطامع خبيثة تسعى اليها تلك الشركات بفعل تواجدها في الولايات المتحدة. فالاسباب اقتصادية ومباشرة حيث ان الولايات المتحدة لازالت هي اكبر سوق استهلاكي في العالم. والسبب الثاني هو ان السياسة الاقتصادية الامريكية بحاجة الى اعادة نظر. فقد ادت المحاولات لتخفيض قيمة الدولار في منتصف الثمانينات الى ان اصبحت امريكا ارضا خصبة للشركات اليابانية والاوروبية التي تتمتع بسيولة نقدية عالية، بدون ان يؤدي ذلك الى حل مشاكل الميزان التجاري.

ويلقي المؤلفان مسؤولية هذا الغزو الاجنبي على عاتق الشركات الامريكية الخاملة، قصيرة النظر، والمستهلك المسرف. كما يقع جزء من المسؤولية على عاتق الكونجرس الذي يرفض الموافقة على ميزانية واقعية، وعلى الادارة الامريكية في عهد ريجان التي ظلت تطلق شعارات التجارة الحرة مهما كانت النتائج. ولذلك يناشد الكتاب الحكومة الامريكية ان تتزعم حركة قوية للقضاء على بقايا السياسة الاقتصادية التي نشات بعد الحرب العالمية والتي تنادي بان تكون ديناميكيات السوق هي الفيصل في قضايا التجارة الخارجية والاستثمارات. ويقدم الكتاب الدليل بعد الدليل على ان الاستجابة الامريكية للاستثمار الاجنبي لا تثبت على حال، بل يغلب عليها التضارب. هذا التضارب هو انعكاس لعدم وجود سياسة اقتصادية منطقية.

ويذكر المؤلفان ان الولايات المتحدة هي اقل الدول الصناعية الكبرى فيما يتعلق بفرض القيود على الاستثمارات الاجنبية. ويقولان بان صناع السياسة لا تتوفر لديهم الاحصائيات والبيانات التي يمكنهم من خلالها ان يتعرفوا على تحركات راس المال الاجنبي وتاثيره على الاقتصاد الامريكي. وعندما طرح اقتراح في الكونجرس قبل عام للمطالبة بمزيد من المعلومات عن الشركات الاجنبية تحرك اللوبي المضاد بقوة وبحسم. وكانت النتيجة ان قتلت الفكرة في المهد. ويقول المؤلفان ان هذه الرواية ان دلت على شيء فانما تدل على مدى القوة السياسية التي تتمتع بها الشركات الاجنبية، والتي اصبحت تساهم مساهمات مالية للمرشحين عن طريق اللجان السياسية.

الحلول التي يطرحها الكتاب غير ممكنة سياسيا. الكاتبان يطالبان بتاسيس وكالة فدرالية مركزية لجمع المعلومات وتقييم اثر راس المال الاجنبي. ويطالبان الحكومة بعدم تشجيع الشركات الاجنبية التي تسعى لامتصاص شركات امريكية صغيرة ومتوسطة لاهداف استثمارية بحتة، وان تخفض قيمة الفائدة، وترصد ميزانيات كبيرة لبرامج التدريب والبحث. ويقدران ان ميزانية تلك التغيرات قد تصل الى ٦٠ بليون دولار سنويا، ولكنها قد تؤدي في النهاية الى تخفيض قيمة العجز في الميزانية.

ولعل الهدف الاساسي وراء هذا الكتاب انه يدق ناقوس انذار للامريكيين لكي يدركوا ان مستقبل امريكا لا يعتمد على الامن العسكري وحده ولكن على الامن الاقتصادي ايضا. غير ان مبادىء التجارة الحرة والتي نشات مع نشاة العالم الجديد قبل ٢٠٠ عام لا يمكن التغلب عليها بسهولة. وهو درس قد تعلمه العديد من المرشحين الذين لم يكتب لهم النجاح في انتخابات الرئاسة في عام ١٩٨٨.

The New Competitions
How foreign investors are changing the U.S economy
By Norman J. Glickman & Douglas P Woodward
(New York - Basic Books)


ريجان مع رموز الادارة الامريكية في عهده






● ستالين ● روزفلت ● ترومان ● تشرشل ● ايزنهاور

دراسة متعمقة للمهتمين بالسياسة الدولية بمناسبة مرور ٤٠ عاما على تأسيس حلف شمال الأطلنطي في كتاب:

كتاب الأسبوع

تأسيس الحلف: الناتو ١٩٤٥ ـ ١٩٥٠

● تحتفل الدول الاعضاء هذا العام بمرور ٤٠ عاما على تاسيس حلف شمال الاطلنطي بينما تتصاعد همسات قوية بان الحلف يمر بازمة خطيرة، سببها نزاع قوي بين الولايات المتحدة وبريطانيا من ناحية والمانيا الغربية وبعض الدول الاعضاء من ناحية اخرى. سبب النزاع هو اصرار المانيا الغربية على ان تبدا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مفاوضات عاجلة بخصوص سحب الرؤوس النووية قصيرة المدى من الاراضي الاوروبية.

هذا الكتاب الجديد الذي تزامن صدوره مع الاحداث المذكورة يقدم للقارىء مادة شيقة ودراسة متعمقة للفترة الحرجة التي مرت في اعقاب الحرب العالمية الثانية عندما تلاشى حلم فرانكلين روزفلت بأن ترعى الدول الكبرى السلام وتؤمن استمراره. فقد اصطدم الحلم بواقع معاد للسلام عندما امر ستالين على وضع برامج اعادة التسلح على راس قائمة الاولويات في الاتحاد السوفياتي واعلن ان السلام الدولي حلم مستحيل.

ما بعد الحرب

وكانت استجابة الراي العام الامريكي لما يجرى في اوروبا الشرقية بطيئة ومتثاقلة. ولذلك يقول المؤلف ان الاستجابة لما يجرى الان قد تشحذ ذاكرة هؤلاء الذين عاشوا تلك الفترة الحرجة بعد الحرب. ففي عام ١٩٤٦ دق ونستون تشرشل ناقوس الخطر في خطاب شهير عن الستار الحديدي ولكن الفكر الليبرالي انذاك سخر من الانذار متهما تشرشل بأنه من تجار الحرب، وان كلماته لم تزد عن كونها وسيلة لجر الولايات المتحدة الى ورطة جديدة هي بالفعل ورطة اوروبية.

اما الانذار الثاني فقد وصل الى الخارجية الامريكية من موسكو على شكل رسالة تلغرافية من جورج كينان حذر فيها من السياسات السوفياتية طويلة المدى. وفيما بعد نشر كينان مقالا بدون امضاء اقترح فيه ان تشرع الجهات المسؤولة برسم سياسة تهدف الى تطويق النفوذ السوفياتي، وعندئذ فقط بدا الاهتمام بالقضية.

ويذكر المؤلف الجهود اليائسة التي بذلها الدبلوماسيون الامريكيون والبريطانيون لاقناع الاتحاد السوفياتي بتوقيع معاهدة سلام رباعية لانهاء الحرب مع المانيا ونتيجة لفشل تلك الجهود اتجه الغرب نحو سياسات جديدة من شانها حماية اوروبا وتأمين تفوقها الاقتصادي والعسكري.

مشروع مارشال

البداية كانت في عام ١٩٤٧ عندما اتخذ ترومان قرارا بان تتولى الولايات المتحدة الدفاع عن اليونان التي كانت معرضة لخطر ثورة شيوعية في ذلك الوقت. ثم جاءت خطة مارشال لاعادة بناء غرب اوروبا ويردي مؤلف الكتاب تلك الاحداث منذ انطلاقها كفكر الى الاعلان عنها والترويج لها، وادراك اهميتها بتفاصيل دقيقة وتحليل منطقي نادرا ما يتطرق اليه كاتب. فمن الواضح انه امضى زمنا طويلا في اجراء الابحاث حتى يقدم دراسة تاريخية جادة تصل الماضي القريب بالحاضر.

وبينما كان الغرب مشغولا ببناء شبكاته الدفاعية كان التوسع السوفياتي قائما بسرعة مضطردة. فقد تمت تصفية الاحزاب السياسية المستقلة في اوروبا الشرقية واحدا بعد آخر. في ذلك الوقت، وباستثناء قوات امريكية وبريطانية متواضعة في المانيا الغربية كانت اوروبا كلها بلا دفاع يذكر، او بالاحرى تلك المناطق التي يشملها تحالف ناتو حاليا.

الدفاع عن غرب اوروبا

ولذلك اجتمع قادة الفكر على جانبي الاطلنطي على راي وهو ضرورة الدفاع عن غرب اوروبا. ومن المعروف ان ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا كانوا قد بداوا تبادل الراي على نطاق محدود منذ نهاية الحرب. ولكن ما ان ادرك الزعماء ان المد السوفياتي في اوروبا الشرقية قد اصبح حقيقة لا يستهان بها قرر ارنست بيفن وزير الخارجية البريطاني انذاك، ان تبادل الراي لم يعد يكفي.

بطل الحلف

ويقول دون كوك مؤلف هذا الكتاب، ان ارنست بيفن هو البطل الفعلي لحكاية ناتو. بل ويذهب الى مدى ابعد عندما يصفه بأنه افضل وزير خارجية شهدته بريطانيا في القرن العشرين ولاشك ان في ذلك مبالغة غير ان بيفن خدم بريطانية والغرب خدمة كبرى لانه دفع العجلة السياسية والعسكرية في اتجاه ادى في النهاية الى تاسيس حلف شمال الاطلنطي.

ويشير المؤلف الى ان المهمة لم تكن بسيطة او سهلة، بل كانت شاقة وبطيئة، خصوصا بسبب العراقيل التي وضعتها فرنسا على طريق المفاوضات في المراحل الاولى. وفي النهاية استطاع ستالين انجاز ما فشلت في انجازه المفاوضات بين الاطراف المعنية. ففي عام ١٩٤٨ اكمل اكتساحه لاوروبا الشرقية وقضى على الديمقراطية في تشيكوسلوفاكيا بما في ذلك حادث انتحار وزير الخارجية واستيلاء الشيوعيون على السلطة. ولم يكتف ستالين بذلك. ففي خلال شهرين تحرك تحركا جديدا عندما بدأ بحصار الحلفاء الثلاثة في برلين الغربية.

ولم ينقذ برلين الغربية سوى عنصرين اولهما الجسر الجوي البريطاني الامريكي الذي حمل امدادات الطعام والفحم والامدادات الطبية الى المدينة بكميات هائلة. اما العنصر الثاني فكان عناد سكان برلين الغربية الذين ابوا ان يقهرهم السوفيات. واستمر الحصار طوال شهور الشتاء الطويلة حتى مايو ١٩٤٩ ـ وحصل سكان برلين الغربية على جواز مرور الى اوروبا الغربية.

القائد الاعلى

في عام ١٩٤٩ اصبح حلف شمال الاطلنطي واقعا، ولكن لم يكن هناك مقر، او منظمة بالمعنى المفهوم. ولم تكن هناك قوات عسكرية او جوية، اي ان ناتو لم يزد عن كونه تسمية للحلف. ولكن من حسن الحظ ان الرئيس الامريكي دوايت ايزنهاور تحمس لفكرة الحلف وكان هو اول من حمل لقب القائد الاعلى، واستطاع بدبلوماسيته الحاذقة ان يصفي الخلافات وان يلطف الاجواء وان يعدل الامزجة، حتى المزاج الفرنسي. تدريجيا اصبحت الولايات المتحدة هي المسلح وامين الخزانة الذي تحمل الشطر الاكبر من النفقات وتزعم تزويد الحلف بالامكانيات البشرية والعسكرية المطلوبة.

هكذا تاسيس الحلف في وقت كانت فيه الوحدات العسكرية السوفياتية بالعشرات تنتظر في حالة تاهب في اوروبا الشرقية. وعلى الرغم من ان الحلف بدأ متواضعا الا ان فعاليته استمرت وقويت خصوصا بعد انضمام اليونان وتركيا والمانيا الغربية فيما بعد. واصبح ناتو بالفعل وسيلة دفاع قوية لغرب اوروبا.

اهمية «ناتو»

تلك هي القصة التي يرغب المؤلف دون كوك ان يذكر بها تيار الراي في الدول الاعضاء الذي يتساءل عن اهمية ناتو في الوقت الحاضر، وينادي بالغائه اعتقادا بان الحلف قد ادى مهمته وان الزمن قد تغير.

والجدير بالذكر ان المؤلف عمل لفترة طويلة كمراسل لصحيفة الهيرالد تريبيون في اوروبا، ثم كمراسل لصحيفة لوس انجلوس تايمز. ولعل هذا هو احد الاسباب التي تجعل اسلوبه في رواية الاحداث مباشرا وسريعا بالاضافة الى حرصه الشديد على نفاذ الراي ورصد الحقائق.

الخاتمة

غير ان الفصل الاخير من الكتاب يختم هذه الدراسة بآراء لا تتفق مع سير الاحداث العالمية. وعلى سبيل المثال لا يجوز القول بان سياسة الوفاق التي اعلنها الرئيس الامريكي ليندن جونسون بالاشتراك مع الزعيم السوفياتي ليونيد بريجينيف في الستينات كتعبير عن الفكر المعاصر والرغبة في تعميم السلام، لا يجوز القول بان تلك السياسة هي التي ادت الى الغزو السوفياتي لافغانستان في ديسمبر ١٩٧٩. الواقع ان الوفاق لقي حتفه عندما اكتسحت الدبابات السوفياتية براغ في عام ١٩٦٨. الواقع هو ان الوفاق الامريكي السوفياتي لم يكن اكثر من شعار. وكشعار اقتصر عمره على ستة شهور على اكثر تقدير.

ويظل مثل هذا الكتاب للمهتمين بالسياسة الدولية دراسة مهمة لبعض الاحداث الهامة جدا في القرن العشرين. كما انه مرجع ضروري للدارس الذي يرغب في فهم ابعاد السياسة الخارجية الامريكية المعاصرة.

● ارنست بيفن

FORMING THE ALLIANCE
NATO 1945/1950
By Don Cook
(William Harrow & Co.)
(New York)

فوزية سلامة

● حلف شمال الاطلنطي في احد اجتماعاته

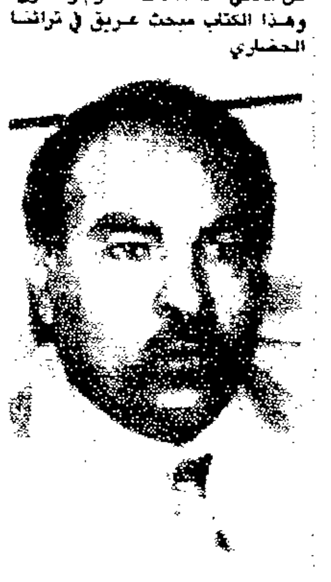
قل لي: ماذا تقرأ؟

«كليات العلوم»

يعد الدكتور محمد عمارة احد الكتاب الاسلاميين البارزين الذين قدموا للمكتبة العربية العديد من الكتب المؤلفة والمحققة. كما اشترك في العديد من المؤتمرات والندوات الداخلية والخارجية قدم خلالها العديد من الدراسات في مجالات الفكر الاسلامي.

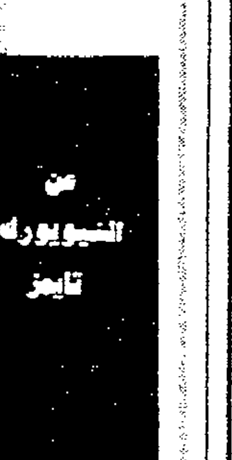
وعن عاداته في القراءة يقول الدكتور عمارة: هذه العادة تلقي ضوءا على طريقة ما يقرا وتحديد نوعيته. وبالطبع الذي يحكم ويحدد هذه العادة هو طبيعة العادة. وبحكم ان الانسان عادة ما يكون مشغولا بمشروع فكري جديد واذا فرغ منه دخل في مشروع آخر. فعادة القراءة محكومة بطبيعة العمل الفكري الذي يكون تحت الاعداد. فليست هناك قراءة لمجرد القراءة او كهواية من الهوايات، بل هي عادة محددة بحدود المراجع والمصادر اللازمة للعمل الفني الذي يكون الانسان معنيا بانجازه. وبما اني اعمل الان في اعداد قاموس للمصطلحات الاقتصادية في الحضارة الاسلامية سواء في جانبه الفكري او في الواقع والتطبيقات الاقتصادية في تاريخنا الحضاري. لذلك كانت قراءاتي ولفترة طويلة منحصرة في نطاق المراجع الخاصة بالمصطلحات وبالفكر الاقتصادي وبالتطبيقات الاقتصادية في الحضارة الاسلامية.

وعن آخر كتاب قراه يقول: كتاب بحثت عنه سنوات كي احصل عليه واصل اليه وفي كل مرة كنت افشل في العثور عليه في دور الكتب المتخصصة بمصر. واخيرا حصلت على نسخة وحيدة منه بطبعة قديمة بكلية دار العلوم العربية وعنوان الكتاب «كليات العلوم» وهو قاموس في المصطلحات الاسلامية كتبه احد علماء القرن الحادي عشر الهجري وهو ابو البقاء الحسيني الكفوي. وبما اني قد عايشت لسنوات طويلة كتب المصطلحات وكشافات اصطلاحات الفنون فان كتاب «كليات العلوم» هذا يعد من اكثر الكتب دقة في كتبنا التي تخصصت في هذا الفن بل انه ينفرد بمزية لم اجدها في كتاب آخر عندما يتتبع كل مصطلح من المصطلحات ليحدد المعاني التي ورد لها ودل عليها في القرآن الكريم وتبدو ثقافة المؤلف الفلسفية واسعة وواضحة في دقة استخدام المصطلحات وتحديد مضامينها وبعد ان قطعت شوطا كبيرا في العمل في هذا الكتاب علمت انه قد حقق وطبع طبعة حديثة في سورية. ولذلك فانا سعيد بالاهتمام بهذا الكتاب وتحقيقه وطبعه لانه يكشف عن صفحة من صفحات التراث الاسلامي في هذا الفن. فن الكشف عن معاني مصطلحات العلوم والفنون. وهذا الكتاب مبحث عريق في تراثنا الحضاري.


● د. محمد عمارة

أوسع الكتب انتشارا

عن النيويورك تايمز



تاريخ الثورة الفرنسية بمناسبة مرور ٢٠٠ عام على قيامها	1- Citizens By Simon Schama (Knopf New York) (Viking - London)
قصة حياة جاكلين كيندي اوناسيس	2- A woman Named Jackie By C. David Heymann (Lyle Stuart-New York)
دراسة عن الواقع الاقتصادي والسياسي في اليابان ومخاوف حول المستقبل	3- The Enigma Of Japanese Power: People and Politics in a Stateless Nation By Kard Van Wolferen (Knopf - New York)
ضابط امريكي يتذكر تجاربه في حرب كوريا وحرب فيتنام وازمة حائط برلين وازمة الصواريخ الكوبية	4- About Face By David H. Hackworth & Julie Sherman (Simon & Shuster - New York)
جهل الامريكيين بعلوم الرياضيات وتاثير هذا الجهل على الثقافة الامريكية	5- Innumeracy By John Allen Paulos (Hill & Wang)

عن الصنداي تايمز

قصة حياة الطفلة المعجزة شيرلي تمبل، كيف فقدت النجمة الطفلة ثروتها وزوجها فيما بعد وربحت اسرة	1- Child Star By Shirley Temple Black (Headline)
سيرة مرجريت تاتشر بمناسبة مرور عشر سنوات على توليها السلطة	2- One Of Us By Hugo Young MaCmillan
مزيد من الاسرار عن الماسونية وتورط شخصيات عامة وسياسية.	3- Inside The Brotherhood By Martin Short (Grafton)
مذكرات عضو بارز في حزب المحافظين، من طفولته المعذبة الى توليه منصبا وزاريا مهما في حكومة المحافظين	4- The Whitelav Memoirs By William Gillespie (Aurum Press)
مذكرات ورسوم طفلة في التاسعة تسجل معركتها في محاربة السرطان	5- Brave Heart By Joanne Gillespie (Century)

في اليوم الأول للاحتفال الأولمبي العربي:

الرئيس حسني مبارك: الألعاب الأولمبية تحظى بإجماع شعوب العالم
فيصل بن فهد: لابد من تكريم الرياضيين المعاقين عرفاناً بما قدموه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

جاء الاحتفال الاولمبي العربي الأول ناجحا بكل المعايير. فقد ظهرت علامات الفرحة على وجوه الحضور لما تحمله معاني الاحتفال من العرفان بالجميل والوفاء للذين قدموا خدمات لأوطانهم.

جاءت الكلمات التي القيت في الاحتفال كلها تحمل الشكر والاعتراف بالجميل لصاحب فكرة الاحتفال بيوم الوفاء، الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية. كما تضمنت الكلمات المطالبة بالعمل والنجاح المستمر.

فقد جاء في كلمة الرئيس محمد حسني مبارك التي القاها نيابة عنه الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط أن مصر ترفع ذراعيها لاستقبالكم، وأن الاحتفال يعتبر مناسبة عظيمة، وأن التاريخ لم يجد حركة دولية سار عليها اجماع شعوب العالم مثلما حدث بالنسبة للألعاب الاولمبية، لأن الحركة الاولمبية الدولية حركة تعارف وسلام تجمع شعوب العالم كلها على اهداف واضحة نحو الأعلى والأسمى.

وركز الأمير فيصل بن فهد على فرحته بأن تواكب القمة السياسية لقادة امتنا العربية في الدار البيضاء قمة رياضية لقادتها الرياضيين على ارض الكنانة في الاحتفال الاولمبي العربي الأول، وأن السعادة لتغمرنا جميعا بعودة مصر العزيزة الى بيت العرب السياسي ونعتز بأن بيت العرب الرياضي، الاتحاد العربي للألعاب الرياضية، قد مهد ايجابيا في جمعيته العمومية السابقة لهذه العودة، وذلك بعودة الاتحادات الرياضية المصرية الى عضوية الاتحادات الرياضية العربية.

وأعلن الامير فيصل، ان هناك فئة من شبابنا الرياضي عزيزة علينا هي فئة المعاقين وعرفانا بما قدموه لأمتهم وأوطانهم من انجازات في المحافل الدولية والاولمبية أعلن عن تكريمهم في هذا الحفل الذي تطلق عليه احتفال الوفاء بالأسوياء والمعاقين ونطالب بأن يكرموا من خلال لجانهم الاقليمية الوطنية بالتنسيق مع الاتحاد العربي للألعاب الرياضية في احتفالات تقام خصيصا لهم.

وفي ختام كلمته قال الأمير فيصل: اقدم من الشكر اجزله ومن التقدير أعظمه للرئيس محمد حسني مبارك لتفضله برعاية الاحتفال الاولمبي العربي الأول.

وقال الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة في كلمته: اننا نعيش لحظات تاريخية وأياما خوالد على المستوى العربي، هناك في الدار البيضاء تحتضن الأمة العربية قلبها مصر وهنا في القاهرة تحتضن مصر ويحتضن شعبها ورئيسها وشبابها ابناء الأمة العربية. يا لها من مناسبة تاريخية!

اما الدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية المصرية فقد اثنى على فكرة الاحتفال الرائدة وصاحب الفكرة الأمير فيصل بن فهد الذي اراد بها بعثا لحضارتنا الاولمبية وجعل من هذا التجمع العربي مصدرا لترابط اللجان الاولمبية العربية وتأكيدا لمعاني الوفاء.

لاعبو آسيا يسعون لانهاء اسطورة التفوق الافريقي التي دامت طويلا

● برغم أن لقاء اليوم ودي جدا في اطار احتفالات اسرة كرة القدم العربية باليوم الاولمبي العربي الأول، الا ان مباراة الليلة بين منتخب المشرق العربي ويضم آسيا العرب ومنتخب المغرب العربي ويضم لاعبي افريقيا العرب، والتي تبدأ الساعة الثامنة والربع مساء اليوم باستاد القاهرة ويديرها طاقم حكام مصري بقيادة محمد حسام الدين لها طابع خاص. فاللقاء يحسم الجدل الدائم بين الكرة الافريقية والآسيوية بعد ان أصر الأفارقة دوما على انهم الأقوى وجاءت الفرصة لنجوم آسيا ليؤكدوا نهاية اسطورة التفوق الافريقي.

والمباراة فرصة لجماهير الكرة المصرية للتعرف على كل نجوم الدول العربية الذين سمعوا الكثير عنهم دون ان تتاح لهم متعة متابعة فنونهم الكروية. وأخيرا فاللقاء تجمع عربي كروي رائع يشارك فيه كل نجوم مصر والسودان والصومال وتونس والجزائر والمغرب والسعودية واليمن وعمان والبحرين وقطر والامارات والكويت والعراق وفلسطين والأردن ولبنان وسورية.

الزياني.. متفائل

خليل الزياني مدرب المنتخب الآسيوي قاد مران فريقه ٤ مرات بالقاهرة بعد ان اكتمل وصول كل اللاعبين يوم الثلاثاء الماضي. وحول اللقاء اكد الزياني ان اسطورة تفوق الأفارقة قد انتهت بعد ان ارتفع جدا مستوى الكرة الآسيوية ازاء الامكانات الهائلة التي توفرت لها واثبتت وجودها في كل المحافل العالمية سواء في الدورات الاولمبية او كأس العالم. واذا كان النجوم الافارقة لديهم ميزة التفوق التاريخي والقرب من الاحتراف الاوروبي فان المواهب التي شاهدتها الدول الآسيوية حديثا صنعت نوعا من التوازن بين القوى.

وبعيدا عن المنافسة ـ والكلام للزياني ـ فالمباراة فرصة لعرض المواهب دون حساسية ولذلك سأحرص على اشراك كل اللاعبين الذين حضروا للقاهرة. ولايزال الموقف غامضا حول من يتولى قيادة الفريق وانحصر اللقب بين صالح النعيمة كابتن السعودية وفيصل الدخيل كابتن الكويت وحسين سعيد كابتن العراق. ويتحدد الكابتن قبل المباراة مباشرة.

ويضم المنتخب الآسيوي سمير سعيد وعبد الله الدعيع واحمد جميل وعدنان درجال وصالح النعيمة وعدنان ضيف وكريم علاوي وجمال حمدي ومحمد عبد الجواد ويوسف الثنيان وفهد الهريفي وحمود فليطح وعادل مال الله وعبد القادر كردغلي وأمين الجميل وأبو بكر الماحي ومصطفى نجم وحسين سعيد واحمد راضي وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان وفيصل الدخيل ويونس امان.

ولايزال الموقف مجهولا بالنسبة لحمود سلطان حارس مرمى البحرين ويوسف العموري ظهير ايسر الأردن.

الافارقة واثقون

ويرغم غياب كل نجوم مصر الدوليين المشغولين بالاستعداد لمباراة مصر وكينيا في تصفيات كأس العالم وغياب اغلب نجوم تونس والمغرب والجزائر المشغولين مع انديتهم في بطولات الاندية الافريقية التي تقام اليوم ايضا، وغياب لاعبي ليبيا التي قاطعت احتفالات اليوم الاولمبي، الا ان طه اسماعيل مدرب المنتخب تغلب على مشاكله وضم للفريق مجموعة من اشهر لاعبي مصر بداية بمحمود الخطيب نجم نجوم الكرة المصرية المعتزل حديثا والذي يتم تكريمه في المباراة ويقود المنتخب الافريقي رغم اصابته في آخر مران للفريق ومعه من مصر ثابت البطل حارس مرمى الأهلي الدولي الذي اعلن اعتزاله حديثا ومصطفى ابو الدهب واينو وأيمن شوقي ومحمود صالح وحمادة عبد اللطيف وطارق يحيى وعماد سليمان وشوقي غريب وأحمد حسن، ومريدي وأبو النور من الصومال وعبد المجيد ضلمي النجم المغربي المخضرم وحكيم وشعيب حسن في الجزائر والهاشمي والرويسي من تونس. ولايزال الموقف مجهولا ايضا بالنسبة للاعبي السودان.

واكد طه اسماعيل الذي قاد ٦ تدريبات متصلة للاعبيه حرص خلالها على تحقيق الانسجام بينهم ان فريقه سيقدم عرضا ممتازا مع جماهير الكرة العربية.

اصداء احتفالات اليوم الاولمبي العربي الاول

● وعلى صعيد آخر اشاد كل خبراء الرياضة العربية الذين حضروا حفل افتتاح اليوم العربي الاولمبي الاول بفكرة الاحتفال وتنظيمه والجهود التي بذلت فيه من الاتحاد العربي للألعاب الرياضية وعلى راسه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز واستطلعت «الشرق الاوسط» آراء بعض الخبراء فقالوا:

● الشيخ عيسى بن راشد رئيس اللجنة الاولمبية بالبحرين: فكرة الاحتفال جاءت جيدة وطيبة وأدت لحدوث نوع من التكريم الواجب للأبطال العرب الذين قدموا الكثير ولم يتم تكريمهم كما يجب.. كما ان هذا الاحتفال الذي يشمل الوفاء سيساعد على ان يكون هناك حافز للأجيال المقبلة لتبذل اقصى الجهد لتنال الحب والتقدير نفسه من كل الأمة العربية، واعتقد ان ذلك هو قمة التكريم. واتمنى في الاحتفال المقبل ان نشهد ابطالا كثيرين مكرمين ونشكر الامير فيصل بن فهد على جهده في سبيل نجاح هذا الحفل.

● بطي المكتوم رئيس اللجنة الاولمبية بالامارات: حقيقة انا سعيد بهذا الحشد الرياضي العربي من كل مكان بأمتنا العربية حيث وضح ان الاتحاد العربي للألعاب الرياضية خطط جيدا لهذا الحفل ونجح في ان يجمع كل المعلومات عن كل الأبطال في كل مكان بأرضنا العربية فجاء التكريم جيدا ولم يغب أحد وهي نقطة تحسب للاتحاد العربي للألعاب الرياضية وللأمير فيصل، واعتقد انهم بهذا الاحتفال فتحوا آفاقا جديدة واهتماما خاصا بالرياضة العربية مما سيكون له اعظم الأثر خلال المرحلة المقبلة.

● عبد اللطيف السملالي نائب رئيس الاتحاد العربي: هذا الاحتفال شيء يشرف الوطن العربي وجاء في توقيت مناسب تماما ليتوافق مع اجتماع الزعماء العرب في القمة العربية بالدار البيضاء مما يؤكد ان العرب امة واحدة وسعادتي اكبر بالمشاركة ومشاهدة عودة الرياضة المصرية للحظيرة العربية وكان الاتحاد العربي للألعاب الرياضية سباقا في ذلك واعتقد ان الاحتفال بذل فيه الكثير وكان للأمير فيصل الفضل الاكبر في اقامته وبخاصة بالشكل اللائق بالامة العربية.

● الدكتور عبد الحليم محمد عضو شرف اللجنة الاولمبية الدولية: لا استطيع ان اعبر عن مدى سعادتي بهذا التكريم وهذا الحفل الكبير الذي جمع كل الأشقاء العرب وجعلنا نشاهد بعضنا البعض بعد سنوات ونتذكر الألعاب والدورات والنتائج والتاريخ وكان هناك الأجيال المتتالية مما يؤكد ان الاتحاد العربي تحمل الكثير لكي يخرج الحفل بهذا الشكل وهي نقطة تحسب له ومن كل قلبي اتوجه بالشكر العميق للأمير فيصل بن فهد على رعايته واهتمامه بالأبطال العرب في كل مكان وحرصه على تكريمهم كما يجب واتمنى ان تستمر تلك المسيرة الناجحة في المستقبل.

● الدكتور محمد غضالي احد المكرمين من مصر: اشعر بسعادة عميقة اذ وجدت نفسي في هذا اليوم المشهود وهي نقطة اعتقد انها توجت مشواري وكذلك الكثيرين من زملائي بالوطن العربي وقد شعرت بسعادة كبيرة ولا استطيع الا ان اقول شكرا للاتحاد العربي وللأمير فيصل وأتمنى ان يستمر هذا الاحتفال بالنجاح نفسه خلال السنوات المقبلة ليكون اكبر حافز للرياضيين العرب للاجادة واثبات وجودهم.

● مصطفى العرفاوي (الجزائر) رئيس الاتحاد الدولي للسباحة: اهتمام الاتحاد العربي للألعاب الرياضية وتكريمه للأبطال العرب في شتى المجالات فتحا الباب لكي تتقدم الرياضة العربية ويزداد الاهتمام بها فالتكريم كان كبيرا وشاملا وكان فخرا لكل العرب بعد ان شاهده كل الاشقاء بجانب العالم مثلا في رئيس اتحاد اللجان الاولمبية الوطنية ورئيس اللجنة الاولمبية الدولية وهذا يؤكد ان الرياضة العربية بدأت تسير بفضل الاتحاد العربي للألعاب الرياضية في طريقها الذي سيحقق الكثير دوليا وعالميا وشكرا للأمير فيصل على جهوده.

مشاورات للترسانة في يوغسلافيا وانجلترا لاختيار مدرب للكرة

● يجري اللواء عادل الحفناوي عضو مجلس ادارة نادي الترسانة والمشرف العام على الكرة مشاورات مكثفة هذه الأيام بالاتصال التلفوني مع كل من يوغسلافيا وانجلترا بشأن التعاقد مع مدرب اجنبي للفريق الأول للكرة بعد فشل الوفاق بين كل من الشاذلي وابو العز لتدريب الفريق معا. ويجري عادل الحفناوي المشاورات مع بنتيكالو مدرب الترسانة السابق وهو حاليا كبير مدربي يوغسلافيا باتحاد الكرة اليوغسلافي، كما يجري مشاورات اخرى مع مايكل ايفرت مدرب «المقاولون» عن طريق محمد عمر لاعب «المقاولون» السابق والترسانة حاليا.

وقد حدد اللواء عادل الحفناوي عمله لمدة اسبوع لانهاء مشاوراته بشأن تحديد المدرب الذي سيتولى تدريب الفريق الأول للكرة في الموسم المقبل.



الامريكي جون ماكنرو

ماكنرو لن يشارك في «رولان جاروس»

باريس ـ وكالات الانباء: **قرر نجم كرة المضرب الامريكي جون ماكنرو عدم المشاركة في بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب في رولان جاروس التي تبدأ في ٢٩ مايو (ايار) الحالي بسبب اصابته في عضلات ظهره.**

وكان منظمو الدورة قد وضعوا ماكنرو على راس المجموعة السادسة، وكانوا ينتظرون من ماكنرو أن يكون احد أبرز وجوه البطولة، وخصوصا بعدما استرد الكثير من لياقته البدنية والفنية والتي وضعته في صدارة الترتيب العالمي في الأعوام ٨١ و٨٢ و٨٣ و١٩٨٤.

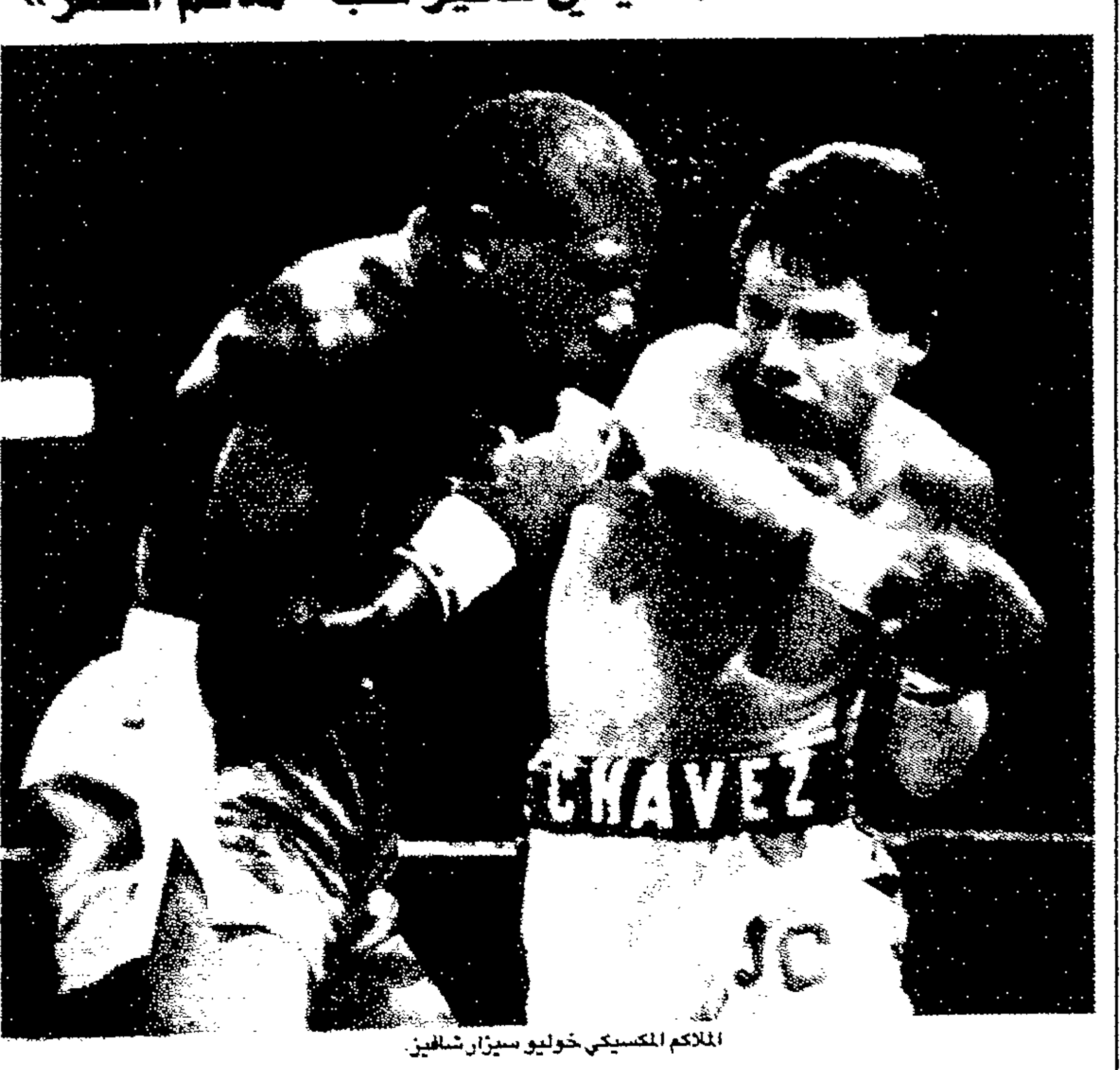
ويذكر ان ماكنرو أحرز بطولة انجلترا في ويمبلدون في الأعوام ١٩٨١ و١٩٨٣ و١٩٨٤ واحرز بطولة الولايات المتحدة في فلاشينج ميدو في الأعوام ١٩٧٩ و١٩٨٠ و١٩٨١ و١٩٨٤، لكنه لم يحرز البطولة الفرنسية حتى الآن.

ونتيجة لانسحاب ماكنرو باتت لائحة رؤساء المجموعات الـ ١٦ في البطولة الفرنسية كالآتي:

١ـ التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل.
٢ـ الالماني الغربي بوريس بيكر.
٣ـ السويدي ستيفان ادبرج.
٤ـ السويدي ماتس فيلاندر.
٥ـ الأمريكي اندريه اجاسي.
٦ـ السويسري ياكوب هلاسيك.
٧ـ الأمريكي تيم مايوت.
٨ـ التشيكوسلوفاكي ميلوسلاف ميتشير.
٩ـ الامريكي جيمي كونورز.
١٠ـ السويدي كنت كارلسون.
١١ـ الارجنتيني البرتو مانشيني.
١٢ـ الاسباني اميليو سانشيز.
١٣ـ الفرنسي يانيك نواه.
١٤ـ الأمريكي ارون كريكشتاين.
١٥ـ الأمريكي مايكل تشانج.
١٦ـ الارجنتيني جييرمو بيريز رولدان.



المجلس العالمي للملاكمة يمنح المكسيكي شافيز لقب «ملاكم الشهر»



الملاكم المكسيكي خوليو سيزار شافيز.

مكسيكو ـ وكالات الانباء: **منح المكسيكي خوليو سيزار شافيز لقب «ملاكم الشهر» من قبل المجلس العالمي للملاكمة بفضل الفوز الذي سجله على حساب الامريكي روجر مايويذر في ١٣ مايو (ايار) الحالي في مدينة اينجلوود الامريكية على اللقب العالمي لوزن فوق الخفيف (اللقب العالمي الثالث لشافيز).**

واذاع المجلس العالمي لائحة باسماء ابطاله في الأوزان المختلفة مع أسماء متحديهم الأوائل وهي كالآتي:

الوزن الثقيل: الامريكي مايك تايسون (حامل اللقب) ـ الأمريكي ايفاندر هوليفيلد (المتحدي).

نصف الثقيل: البورتوريكي كارلوس دوليون ـ البريطاني جلين ماكرودي.

خفيف الثقيل: البريطاني دينيس اندريز ـ الكندي دونيب لالوند.

فوق المتوسط: شوجر راي ليونارد ـ الامريكي توماس هيرنز.

المتوسط: البانامي روبرتو دوران ـ الامريكي ليندل هولمز.

فوق الوسط: الفرنسي رينيه جاكو ـ الاوغندي جون موجابي.

الوسط: الامريكي مارلون ستارلينج ـ الكوري الجنوبي يونج كيل شونج.

فوق الخفيف: المكسيكي خوليو سيزار شافيز ـ الكوري الجنوبي كيونج دوك آن.

الخفيف: المكسيكي خوليو سيزار شافيز ـ الامريكي بيرنيل وايتيكر.

فوق الريشة: الغاني ازوماه نيلسون ـ البريطاني باري ماكجويجان.

الريشة: الاسترالي جف فينيش ـ المكسيكي هكتور لوبيز.

فوق الديك: المكسيكي دانيال ساراجوسا ـ الكوري الجنوبي سونج هون لي.

الديك: المكسيكي راؤول بيريز ـ التشيلي كاردينير اوليا.

فوق الذبابة: المكسيكي جيلبرتو رومان ـ البورتوريكي خوان كارازو.

الذبابة: الكوري الجنوبي يونج كانج كيم ـ التايلاندي سوت شيتالادا.

نصف الذبابة: الكوري الجنوبي يول لدلي ـ المكسيكي همبرتو جونزاليس.

خفيف الذبابة: التايلاندي نابا كاتوانشاي ـ الكوري الجنوبي كيونج يونج.

كرة القدم الأوروبية

نهائي كأس الأندية الأوروبية أبطال الدوري

الهولنديان خوليت وفان باستن يحرزان البطولة لفريق ميلان الايطالي

لندن ـ ميلانو ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الإنباء:

تمكن الهولنديان رود خوليت وفان باستن من احراز اربعة اهداف بواقع هدفين لكل منهما ليفوز فريقهما ميلان الايطالي بكاس الاندية الاوروبية ابطال الدوري اثر تغلبه على نظيره الروماني ستيوا بوخارست وذلك في المباراة التي جرت بينهما اول من امس على ملعب نوكامب الاسباني.

وتحولت مدينة ميلانو الى عاصمة ايطالية اثر هذا الفوز الكبير الذي حققه فريقها فكما حدث الاسبوع الماضي في مدينة نابولي عندما فاز فريقها بكأس الاتحاد الاوروبي فان مدينة ميلانو شهدت تظاهرات صاخبة اثر الفوز الكبير الذي سجله فريقها على ستيوا وعاشت ساعات لا تعرف مثيلا لها الا ريو دو جانيرو خلال كارنفالاتها الشهيرة.

واحتشد عشرات الآلاف من مشجعي ميلان الذين لم يتمكنوا من الانتقال الى برشلونة داخل المطاعم والمقاهي وتابعوا المباراة عبر شاشات التلفزيون.

ثم غصت الشوارع بالمارة والسيارات وبدأ اطلاق الاسهم النارية قبل ان يتسلم الكابتن باريزي الكأس من يدي رئيس الاتحاد الاوروبي جاك جورج.

وكان من الطبيعي ان تخصص الصحف الايطالية امس صفحاتها الاولى للحدث الكبير. وكتبت «لا جازيتا دللوسبورت» التي تصدر في ميلانو على نصف صفحتها الاولى «ميلان انت بطل اوروبا. انه العيد بعد الأهداف الاربعة لخوليت وفان باستن. بعد ٢٠ سنة من الانتظار عاد ميلان بالكأس وستبقى المباراة في سجل المسابقة بفعل السهولة التي تغلب فيها ميلان على الفريق الروماني».

وكتبت صحيفة «كوريري دللو سبورت» التي تصدر في روما على نصف صفحتها الاولى باللونين الاحمر والاسود الخاصين بميلان «اورو ميلان. ثلاثية سحرية ميلان. جماهير ميلان حولوا برشلونة الى بحر هائج».

اما صحيفة «توتو سبورت» التي تصدر في تورينو فكتبت: «الاحمر والأسود بطلا لاوروبا. ميلان اطرب اوروبا وأثبت انه لا يقاوم. خوليت عاد فسجل هدفين وفان باستن اكمل الاستعراض».

نتائج الاسبوع الـ ٣١ في الدوري اليوغسلافي

● بلجراد ـ انخفض الفارق بين فريقي فويفودينا نوفي سلد والنجم الاحمر الى ثلاث نقاط فقط في نهاية الاسبوع الـ ٣١ من بطولة يوغسلافيا لكرة القدم والتي تتضمن ٣٤ اسبوعا. اذ خسر الاول امام رادنيكي نيش ٢/١ وفاز الثاني على نابريداك ٤/صفر.

وفي المباريات الاخرى فاز سلوبودا على شيليك زينيكا ٢/١ وريبكا على سارايفو ٣/٢ بضربات الجزاء الترجيحية وفيليز موستار على هايدوك سبليت ٥/٤ بضربات الجزاء الترجيحية وزليزنيكار على دينامو زغرب ١/صفر وسبارتاك سوبوتيكا على بارتيزان بلجراد ٢/صفر وراد بلجراد على اوزيك ٣/١.

ترتيب فرق الصدارة:

١) فويفودينا ـ ٣٧ نقطة.
٢) النجم الأحمر ـ ٣٤ نقطة.
٣) دينامو زغرب ـ ٣١ نقطة.
٤) راد بلجراد ـ ٣١ نقطة.
٥) هايدوك سبليت ـ ٣٠ نقطة.

نتائج الاسبوع الـ ٢٤ في بطولة المانيا الشرقية

● برلين الشرقية ـ تعادل دينامو درسدن البطل مع شيمي هاله ١/١ في الاسبوع الـ ٢٤ من بطولة المانيا الشرقية لكرة القدم. واحتل دينامو برلين الذي تعادل مع اينرجي كوتبوس ١/١ المركز الثاني بينما هبط هانزا روستوك الى المركز الثالث نتيجة خسارته امام شتال برندنبورج صفر/٣.

وفي المباريات الاخرى فاز لوكوموتيف ليبزيج على كارل ماركس شتات ٣/١ وكارل تسايس يينا على زفيكاو ١/صفر وروت فايس ارفورت على يونيون برلين ٢/صفر وتعادل ماجدبورج مع فيشموت ٢/٢.

ترتيب فرق الصدارة:

١) دينامو درسدن ـ ٣٧ نقطة. ٢) دينامو برلين ـ ٢٨ نقطة. ٣) هانزا روستوك ـ ٢٨ نقطة. ٤) كارل تسايس ـ ٢٧ نقطة. ٥) كارل ماركس شتات ـ ٢٧ نقطة.

احتدام التنافس على صدارة الدوري المجري

● بودابست ـ تساوت نقاط ثلاثة فرق في صدارة بطولة المجر لكرة القدم ولا يبعد بينها سوى فارق الاهداف. ففي الاسبوع الـ ٢٧ خسر هونفيد امام اوجبشت دوجا صفر/١ وفيديوتون امام فرنسفاروش بضربات الجزاء الترجيحية ٥/٤ بينما فاز ام.تي.ك على دونويفاروش ١/صفر.

وفي اللقاءات الاخرى فاز فاشاش على تاتابانيا ٣/٢ وهالاداش على زالاجيرزيج ١/صفر وفيتشبريم على رابا ايتو ١/صفر وبتش على شيوفوك ٢/صفر ويكتشابا على فاك ٢/صفر.

ترتيب فرق الصدارة:

١) هونفيد ـ ٥٢ نقطة.
٢) فيديوتون ـ ٥٢ نقطة.
٣) ام.تي.ك ـ ٥٢ نقطة.
٤) فرنسفاروش ـ ٥٠ نقطة.
٥) رابا ايتو ـ ٤٧ نقطة.



المهاجم الهولندي رود خوليت رافعا كاس البطولة التي فاز بها فريقه ميلان الايطالي وبجواره الى الشمال زميله المهاجم الهولندي فان باستن.

حسم البطولة الانجليزية بين ارسنال وليفربول اليوم

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

يخوض فريقا ارسنال وليفربول مباراة مصيرية مساء اليوم لتحديد بطل دوري اندية الدرجة الاولى الانجليزية. يدخل لقاء اليوم ليفربول وامامه ثلاث فرص للجمع بين كاس انجلترا الذي فاز به يوم السبت الماضي وبطولة الدوري الاولى الخروج بنتيجة المباراة والثانية التعادل والثالثة الهزيمة باقل من هدفين بينما يدخله ارسنال وامامه فرصة واحدة وهي الفوز بهدفين على الاقل في هذه المباراة حتى يتسنى له الحصول على بطولة الدوري الانجليزي بعد غياب دام ١٨ عاما.

وبالنسبة الى فريق ارسنال اللندني فقد سبق له ان وقف الموقف ذاته ثلاث مرات حتى اليوم.

ففي مباراته الحاسمة على اللقب امام فريق مانشستر يونايتد عام ١٩٥٢ كان الارسنال يحتاج الى الفوز بفارق ٧ اهداف على ملعب اولد ترافورد لكنه خسر المباراة ١/٦ فحل ثالثا بعد اليونايتد وتوتنهام.

وفي ١٩٥٣ امام ٥١ الف متفرج فاز الارسنال على بيرنلي ٣/٢ واحرز اللقب بصعوبة تاركا المركز الثاني لبريستون.

وفي ١٩٧١ امام ٥٠ الف متفرج فاز الارسنال على توتنهام بهدف سجله راي كينيدي براسه قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق وجمع بين الدوري والكأس للمرة الاولى والأخيرة في تاريخه.

دالجليش مدرب ليفربول

الايطالي: انجيلينو مدربا للمنتخب المغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الاتحاد الكروي المغربي في حرج فرض عليه في بداية الامر اسناد مهمة تدريب المنتخب الى للدرب المغربي عبد الله بليندة، قبل تعيين المدرب الايطالي انطونيو انجيلينو مدرب الجيش الملكي كمدير للادارة الفنية للمنتخب المغربي.

لتخذ هذا القرار بصفة رسمية يوم الاثنين الماضي بحضور عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة، والعقيد ادريس باموس رئيس الاتحاد الكروي المغربي.

يعتبر انطونيو انجيلينو (٤٥ سنة) ثاني مدرب لفريق الجيش الملكي تسند له هذه المهمة خلال السنوات الخمس الاخيرة بعد المدرب البرازيلي المهدي فاريا الذي لايزال حاليا في المغرب. وقد بدأ انجيلينو مهمته الجديدة، اذ اشرف بنفسه برفقة المدرب عبد الله بليندة الذي عين مدربا مساعدا على الحصة التدريبية التي اجراها المنتخب المغربي عصر اول من امس في معهد مولاي رشيد.

وصرح المدرب الايطالي الجديد ان مهمته لن تكون سهلة في البداية خاصة في هذا الظرف. لكنه يأمل ان تتبدد هذه الصعوبات بفضل التعاون بينه وبين الاتحاد الكروي ولاعبي المنتخب الذين يعرف عن معظمهم الشيء الكثير باستثناء المحترفين الذين سيتعرف عليهم اكثر خلال لقاء كينشاسا ضد منتخب زائير ليتمكن من لخذ نظرة شمولية عن المنتخب ستساعده على وضع برنامج عمله.

فوز المغرب على الجزائر ١/صفر وديا

القنيطرة (المغرب) ـ أ.ف.ب: فاز منتخب المغرب على منتخب الجزائر بهدف مقابل لا شيء سجله نادر في الدقيقة ١٨ من مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت امس الاربعاء في مدينة القنيطرة امام خمسة الاف متفرج.

وهذه هي المباراة الاولى التي يخوضها المنتخب المغربي بقيادة مدربه الايطالي الجديد انطونيو انجيليوني.

وضم هذا المنتخب مهاجمين محترفين يلعبان في بلجيكا هما محمد التيمومي وعبد الله ناصر.



لقطة لاحدى مباريات المنتخب المغربي.

الذكرى الثامنة لتأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية ٢

تطبيق الشريعة الاسلامية ركيزة الأمن والاستقرار والرخاء في منطقة الخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صادف يوم امس، الذكرى الثامنة لتاسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يضم ست دول من دول الخليج هي السعودية والكويت والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة وعمان.

وفي الجزء الاول الذي نشرته «الشرق الاوسط» بهذه المناسبة تم استعراض اهم معطيات المجلس والانجازات التي تحققت في المجالات السياسية والاقتصادية والصحية وفي قطاع شؤون الانسان والبيئة في المنطقة.

وتتابع «الشرق الاوسط» اليوم، الحلقة الثانية والاخيرة من هذا الاستعراض وتتناول منجزات المجالات الاعلامية والامنية والتعليمية والثقافية والنفطية والشبابية والاجتماعية.

لقطة من احد اجتماعات وزراء الداخلية لدول مجلس التعاون الخليجي

التعاون في المجال الاعلامي

ويشكل التعاون الاعلامي بين دول مجلس التعاون استمرارا لمجموعة من التفاعلات بين المؤسسات الاعلامية للدول الاعضاء وقد جاء انشاء المجلس ليكرس هذه التفاعلات والأطر ويدعم المسيرة الاعلامية المشتركة لدول المجلس في نواحي النشاط الاذاعي والتلفزيوني والصحفي وعبر وسائل الاتصال سواء عن طريق وكالات الانباء او الاقمار الصناعية اودعم الجهد الاعلامي من نواحي التقنيات العالية والدخول بصفة موحدة الى اسواق العالم لشراء احتياجاتها من المواد الاعلامية المتعددة.

وحول انجازات الاعلام التي تحققت خلال مسيرة المجلس طوال السنوات الثماني الماضية التقت «الشرق الاوسط» مع مدير عام الاعلام بالامانة العامة لمجلس التعاون الدكتور عبد الله الجاسر ليلقي الاضواء على أهم الأطر الاعلامية التي حققها الجهد المشترك لابناء دول المجلس.

● **ما هي بنظركم اهم الانجازات الاعلامية التي حققتها مسيرة مجلس التعاون خلال السنوات الثماني الماضية؟**

ـ نصت المادة الرابعة من النظام الاساسي على تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الاعضاء في جميع الميادين وصولا الى وحدتها ووضع انظمة متماثلة بما في ذلك حقول الاعلام المختلفة، وان كانت الدول الاعضاء قد اسست جسورا من التعاون بين الاجهزة الاعلامية قبل قيام المجلس الا ان وجوده كان ناتجا طبيعيا حدد مسارات واضحة للعمل الاعلامي المشترك. ان التنسيق والتعاون الاعلامي بين الدول الاعضاء يتوافق تماما مع مسيرة المجلس الجماعية في جميع المجالات حيث أقر وزراء الاعلام في اجتماعهم الثاني وثيقة حددت مسارات التعاون الاعلامي بين دول المجلس تضمنت هذه الوثيقة سبعة مسارات اساسية هي تحقيق المساواة الكاملة في مجال العمل الاعلامي، تقريب قوانين وأنظمة المطبوعات والنشر، توحيد السياسات الاعلامية، ربط شبكات الاتصال الاعلامي الارضية والبحرية، تلاحم واندماج المؤسسات الاعلامية المشتركة، وتنسيق المواقف وتوحيد التعامل والتمثيل والحضور الاعلامي مع العالم الخارجي. تعتبر هذه الوثيقة مع وثيقة ميثاق الشرف الاعلامي لدول مجلس التعاون وضوابط العمل الاعلامي الخارجي والتي اقرتا في دورة المجلس الاعلى السابعة (قمة ابوظبي) الانجاز الشامل للمسيرة الاعلامية المشتركة بين الدول الاعضاء، حيث يتولى متابعة وتنفذ تلك التوجهات العملية اثنتا عشرة لجنة اعلامية متخصصة تعمل في اطار المجلس في جميع حقول الاعلام المختلفة الاذاعية والتلفزيونية والصحافية وفي مجال وكالات الانباء والمطبوعات والنشر والاعلام الخارجي.

التجميع الاخباري

● **ما هو اثر الخطوات التوحيدية والتنسيقية في مجال الاذاعة والتلفزيون خاصة مركز التجميع الاخباري التلفزيوني؟**

ـ يعتبر صوت مجلس التعاون الذي يبث حاليا من اذاعة الكويت وبالتناوب سنويا بين الدول الاعضاء ابرز ثمرات العمل الاذاعي المشترك، كما ان الانتاج الاذاعي المشترك اكثر الخطوات التعاونية الملموسة في هذا الحقل، اما في المجال التلفزيوني فهناك الانتاج التلفزيوني المشترك وتبادل البرامج التلفزيونية والدورات التدريبية المتخصصة في حقل التلفزيون والشراء الجماعي للبرامج والمادة التلفزيونية بشكل عام احدى الخطوات الجيدة في هذا الشأن ويعتبر مركز التجميع البرامجي الذي يعمل حاليا بتلفزيون الكويت احد الانجازات التي قامت بها الدول الاعضاء حيث سيقوم ابتداء من شهر مايو (ايار) ببث «رسالة التعاون التلفزيونية الشهرية»، والتي تتضمن نشاطات المجلس الاجتماعية والثقافية وتعرض في الدول الاعضاء كما يتولى المركز التنسيق بين الدول الاعضاء في مجال تبادل البرامج والمادة التلفزيونية بشكل عام، ان التواصل الاذاعي والتلفزيوني بين المحطات العاملة في هذا المجال قد زاد من التفهم لدى المسؤولين لمعنى العمل الاعلامي المشترك واعطى مسارا جماعيا واضحا اذاعيا وتلفزيونيا.

● **كيف تقيمون تجربة بث اذاعة صوت مجلس التعاون وهل في النية قيام اذاعة مشتركة او جعل هذه الاذاعة كيان متكامل يبث فترة اطول من البث الحالي؟**

ـ لا شك ان مقياس هذه التجربة في مجال التعاون الاذاعي لم تحظ حتى الآن بدراسة دقيقة من شأنها ان تعطي صورة واضحة لحجم النجاح، تقوم الامانة العامة حاليا بالتعاون مع وحدة البحوث في اذاعة قطر بعمل بحث استطلاعي لآراء المستمعين لهذا الصوت واعتقد ان الرسائل التي تصل للامانة العامة والمكالمات وكذلك الدول التي تستضيف هذا الصوت تؤكد تاكيدا قاطعا بأن له شعبية كبيرة.

د. عبد الله الجاسر

ولقد اقر وكلاء وزراء الاعلام المساعدين لشؤون الاذاعة في اجتماعهم الاخير في الدوحة تمديد استضافة هذا الصوت لمدة سنة كاملة لكل دولة وتهدف الامانة العامة الى زيادة عدد ساعات البث وفقا للنتائج التي ستتوصل اليها من البحث الاستطلاعي وقد تصل الى خمس ساعات يوميا مستقبلا ونعتبر صوت مجلس التعاون نواة حقيقية لاذاعة خليجية مشتركة في المراحل القادمة ان شاء الله.

التعاون في مجال وكالات الانباء

● **التعاون والتنسيق بين وكالات الانباء بدول المجلس الى اين وصل مداه؟**

ـ على غرار مركز التجميع البرامجي التلفزيوني الذي يعمل حاليا بتلفزيون الكويت هناك مركز للتجميع الاخباري لوكالات الانباء الوطنية في الدول الاعضاء يعمل حاليا في مقر وكالة انباء الخليج ويبث اخبارا يومية تحت مسمى «تعاوني» وتتولى وكالات الانباء بدول المجلس بتغذية هذا المركز بالاخبار والتقارير وتنتدب دوريا محررين للعمل فيه حيث يستخدم شبكة وكالة انباء الخليج في البث الداخلي والخارجي ويهدف هذا المركز الاخباري الى ابراز مجلس التعاون والعمل الجماعي المشترك بين الدول الاعضاء الى الرأي العام محليا وخارجيا، وهناك تعاون في المجال الفني يتمثل في تبادل المعلومات عن الأجهزة المستخدمة العاملة في الوكالات الوطنية. لقد عقد الاجتماع الأول لمديري وكالات الانباء الوطنية في مقر الأمانة العامة في ١٤ مايو (ايار) ١٩٨٤م حيث وضع الأسس الأولى للتعاون بين هذه الأجهزة ومما تم التوصل اليه هو تطبيق التعرفة الصحفية التي اقرها المؤتمر العام لليونسكو فيما يتعلق بالدوائر التلغرافية للاستخدامات الصحفية بين وكالات الأنباء الوطنية العاملة في دول المجلس حيث تم اقرار هذه الجزئية من وزراء المواصلات ووزراء البرق والبريد والهاتف، وجاء الاجتماع الثاني لمديري وكالات الانباء الوطنية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦م ليتوج العمل الجماعي في هذا المجال بمجموعة من الانجازات كان لها تاثيرا واضحا في تعزيز وتكثيف التعاون بين منسوبي هذا الحقل.

● **ما هي مفاهيم التوجه الاعلامي الموحد مع العالم الخارجي؟**

ـ من المهم ان تدخل الدول الاعضاء كمجموعة اعلامية واحدة عند التعامل مع دول العالم، لقد قطعنا شوطا في توحيد المواقف السياسية والاقتصادية مع المجموعات الاقتصادية الدولية مما يؤكد تلاحم دول المجلس وتوافق مصالحها ووحدة مواقفها مع العالم الخارجي. في مجال الاعلام اقر المجلس الاعلى أبرز الوثائق الاعلامية وهي العمل الاعلامي الخارجي الذي يعني بكل وضوح موقف موحد ضد الابتزاز السياسي والارتزاق الاعلامي وبدأ التطبيق الفعلي لهذه الوثيقة مع بداية شهر فبراير (شباط) ١٩٨٧م ونعني ايضا التعامل الاعلامي مع العالم الخارجي الدخول كمجموعة اقتصادية واحدة في مجال الشراء الجماعي للمادة الاذاعية والتلفزيونية وفي مجال شراء المعلومات وشراء الورق للصحافة وشراء الاجهزة التقنية الاعلامية بما في ذلك توحيد الحضور وتوحيد التمثيل الاعلامي في المناسبات المهمة وفي المحافل الاعلامية الدولية.

● **ما هي ابرز النتائج الملموسة في اجتماع رؤساء تحرير الصحف؟**

ـ الاجتماع الاول لرؤساء تحرير الصحف العاملة في دول المجلس كان اكتمالا لمنظومة العقد التعاوني الاعلامي. لقد سعت الامانة العامة في هذا المجال الى تجسيد مفهوم التواصل بمعناه الشامل بين المؤسسات الصحفية بما في ذلك تشجيع تبادل المعلومات وتكثيف الزيارات بين العاملين في الصحافة ومناقشة هموم التوزيع والتدريب برؤية مشتركة وعمل جماعي وكذلك دعم الصحافة المحلية بما يمكنها من القيام بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه الدفاع عن قضايا المنطقة والتفاعل مع مسيرة المجلس.

الاستراتيجية الأمنية

اقرت الاستراتيجية الامنية الشاملة لدول مجلس التعاون في الاجتماع الاستثنائي لوزراء الداخلية والذي عقد في سلطنة عمان وصادق عليها المجلس الاعلى في دورته الثامنة وهي عبارة عن اطار عام بعيد المدى على توظيف امكانيات دول المجلس وطاقات مؤسساتها الرسمية والأهلية وتوجيهها للعمل بشكل منتظم وتكاملي وفعال لتحقيق الرخاء والأمن بمفهومه الواسع عبر مجموعة من الخطط الفرعية والبرامج والوسائل التنفيذية المختلفة التي تنسجم مع طبيعة كل قطاع ومؤسسة.

وفيما يخص الجوازات فقد عقد مدراء عامو الهجرة والجوازات سبعة اجتماعات جاءت نتائجها على مستوى المسؤولية حيث أقر وزراء الداخلية توصيات الاجتماع المشترك لمدراء عامي الهجرة والجوازات ومدراء عامي الجمارك ومن بينها توحيد بطاقات الدخول والخروج، كما اقروا في الاجتماع الرابع المعلومات التي يجب ان تتضمنها تلك البطاقات وعليه قامت الأمانة العامة بتعميم النماذج وتوزيعها على الدول الاعضاء لاستطلاع رأيها وستطرح على الاجتماع السادس لمدراء الهجرة والجوازات لمناقشتها.

كما اتفق وزراء الداخلية بدول المجلس على ضرورة توحيد الجوازات حيث قامت الأمانة العامة بتعميم نموذج للجواز الموحد وتمت موافقة وزراء الداخلية عليه في اجتماعهم الثالث ولايزال العمل جاري على تنفيذ هذا القرار.

كما أقر الوزراء ان تقوم الدول التي تستند في اثبات هوية مواطنيها على جوازات السفر بوضع هوية او حفيظة تعتبر اساسا لاثبات هوية مواطنيها.

وفيما يتعلق بالاقامة فقد عقدت اللجنة المختصة بشؤون الاقامة ثلاثة اجتماعات حيث أقر وزراء الداخلية في اجتماعهم الخامس الذي عقد بالرياض عددا من التوصيات من ضمنها توحيد كمية ونوع وشروط منح الاقامة في قوانين الدول الاعضاء مع تحديد كل نوع منها وتوحيد التأشيرات وسمات الدخول وتوحيد الاجراءات ضد الاخطار بالاضافة الى تبادل المعلومات بين الجهات المختصة بشؤون الاقامة كما اقر وزراء الداخلية توحيد نماذج بطاقات الدخول والخروج بمراكز الدخول والعمل على استخدام عناصر وطنية في المهام الامنية في منافذ الدخول والخروج في الدول الاعضاء.

وفي مجال التحقيقات الجنائية فقد كلف وزراء الداخلية الامانة العامة للمجلس بالقيام باعداد مشروع دراسة حول ظاهرة التزوير والتزييف وتم تعميمه على الدول الاعضاء لدراسته وابداء ملاحظاتها حوله وستعاد مناقشة المشروع في اجتماع قادم لمسؤولي التحقيقات الجنائية على ضوء تلك الملاحظات تمهيدا لرفعه للوزراء لاقراره بالاضافة الى تبادل الزيارات بين مسؤولي التحقيقات الجنائية في دول المجلس وتبادل الخبرات بين المسؤولين في مجال التحقيقات الجنائية.

وفيما يتعلق بمكافحة المخدرات قامت الامانة العامة للمجلس باعداد مشروع تشريع موحد لدول المجلس لمكافحة جرائم المواد المخدرة والمؤثرات العقلية وتنظيم تداولها واستعمالها حيث سيطرح على الاجتماع القادم لمدراء اجهزة مكافحة المخدرات، كما قامت الامانة العامة بدراسة حول مشكلة انتشار المخدرات وطرق مكافحتها في دول المجلس تنفيذا لقرار وزراء الداخلية في اجتماعهم الخامس حيث عرضت الدراسة على مدراء اجهزة مكافحة المخدرات وخرجوا بعدد من التوصيات التي سترفع الى الاجتماع السادس لوزراء الداخلية.

وفيما يخص امن المطارات عقد مسؤولو امن المطارات في دول المجلس اربعة اجتماعات حيث اثمرت بالعديد من النتائج من بينها تبادل المعلومات واقامة دورات تدريبية لمسؤولي امن المطارات والقيام بزيارات دورية لتبادل الخبرات.

وبالنسبة للدفاع المدني فقد توصل مديرو الدفاع المدني الى نتائج طيبة من بينها العمل على ايجاد نظام موحد للدفاع المدني في دول المجلس وكذلك تمت الموافقة على ترشيح معهد الدفاع المدني بدولة البحرين ان يكون معهدا عاليا للدفاع المدني بدول المجلس.

كما اكدوا على اهمية ادخال مادة الدفاع المدني ضمن المناهج الدراسية للمدارس والمعاهد بمختلف انواعها ومراحلها وكذلك اقامة يوم للدفاع المدني بدول المجلس يتم فيه ابراز اعمال ونشاطات الدفاع المدني والتأكيد على اهمية توعية المواطنين والمقيمين بدول المجلس للوقاية من الاخطار والحوادث وابراز دور الدفاع المدني من خلال وسائل الاعلام المختلفة كما تعمل الدول الاعضاء بتوحيد الوان آليات الدفاع المدني بالاضافة الى العمل على ايجاد نظام موحد ومتكامل للتطوع والمتطوعين في الدول الاعضاء.

ولقد اصبح الامن من المقومات الاساسية لاستقرار الدول ويعتبر من المقاييس التي يقاس بها تقدم الشعوب ورقيها، فاي دولة تتجاوز مرحلة البناء تحتاج الى أمن يعزز الاستقرار فيها ويدعم بنيانها ويصون لها حريتها اذ لا تنمية في جو تشيع فيه الجريمة ولا بناء في ظل المخاوف ولا رخاء بغير امن ثابت الدعائم يطمئن به الانسان.

وقطعت دول المجلس شوطا كبيرا في مجال التعاون الأمني وذلك من خلال ما يوليه وزراء الداخلية في دول المجلس من اهتمام بالغ وذلك من اجل الوصول الى الأهداف التي رسمها قادة دول المجلس والتي تنسجم مع طموحات شعوب دول مجلس التعاون. وباستعراض النشاطات والاجتماعات الأمنية التي عقدت في ظل الامانة العامة لمجلس التعاون والتي جاءت تنفيذا لقرارات وزراء الداخلية الذين عقدوا سبعة اجتماعات عادية واجتماعين استثنائيين ففي مجال المرور عقد مدراء عامي المرور بدول المجلس سبعة اجتماعات تمخض عنها العديد من النشاطات التي تهم في المقام الاول المواطن بدول المجلس والتي من ضمنها قيام اسبوع مرور مجلس التعاون في شهر مارس (اذار) من كل عام ابتداء من عام ٨٣م وذلك بهدف رفع الوعي المروري لدى المواطنين والمقيمين بدول المجلس عبر الملصقات والندوات والمحاضرات ووسائل الاعلام الاخرى مثل التلفزيون والاذاعة والصحافة ومسبقة السلامة المرورية وتبادل الملصقات والنشرات والكتيبات وتبادل زيارات الضباط وضباط الصف بين الدول الاعضاء. كما تقرر السماح لمواطني دول المجلس بقيادة مركباتهم بالرخص التي يحملونها من دولهم خلال مدة سريان مفعولها في اي من الدول الاعضاء وفي حالة انتهاء رخصة اي منهم يمكن استبدالها برخصة الدولة المقيم فيهاحيث يتم في هذه الحالة تبادل كشوفات استبدال الرخص بين الدول الاعضاء وكذلك السماح لمواطني دول المجلس التنقل بسياراتهم بين الدول الاعضاء وعند رغبة احدهم في تسجيل سيارته في اي من الدول الاعضاء تقوم الجهة المعنية فيها باسقاط لوحات السيارة وارسالها مع دفتر الملكية الى الجهة التي اصدرتها.

كما وافق وزراء الداخلية بدول المجلس على اصدار رخص موحدة لدول المجلس، كما أقر الوزراء بأن تقوم كل دولة بتحديد نقاط لسيارات الاجرة التابعة للدول الاخرى الاعضاء بالمجلس وقد قامت كل من دولة قطر وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية بتنفيذ ذلك بالاضافة الى الانتهاء من اعداد مشروع النظام الموحد للمرور بدول المجلس حيث سيعرض على وزراء الداخلية في اجتماعهم القادم لاقراره.

العمل الثقافي المشترك

يسير العمل المشترك في المجال الثقافي عبر لجنة وزارية «الوزراء المسؤولين عن الثقافة» تساندها لجنة الوكلاء بالاضافة الى لجنة مشكلة من مدراء ادارات الثقافة بالوزارات المسؤولة عن الثقافة المسماة بـ «اللجنة الثقافية العامة بدول مجلس التعاون» ولجنة خاصة بالآثار والمكونة من مسؤولي المتاحف والآثار في دول المجلس.

وقد قدمت الامانة العامة خطة للتنمية الثقافية لدول مجلس التعاون الى اجتماعات الوزراء تهدف الى تحويل واقع التجزئة الثقافية الراهن لدول المجلس الى وحدة ثقافية متكاملة وبعد اثراء الخطة بالدراسة والملاحظات اقرها الوزراء في اجتماعهم الثامن واوصوا برفعها للمجلس الاعلى، الذي صادق عليها في دورته الثامنة.

وتتلخص ملامح الخطة فيما يلي:

تقريب وتوحيد الانظمة والتشريعات:

ـ الاتفاق للوحد بين الدول الاعضاء والبعثات العاملة في مجال التنقيب والبحث عن الآثار.

ـ النظام الموحد لحماية حقوق المؤلف في دول المجلس: وهو مشروع نظام قامت الامانة العامة بالتعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية «الوايبو».

ـ التواصل الثقافي التلقائي: ويتمثل العمل في مجال التواصل في جانبين:

اولهما: لقاءات الهيئات الادبية والفنية: وقد تمت لقاءات بين رؤساء الانـدية والروابط والأسر الادبية، وكذا بين رؤساء جمعيات الفنون التشكيلية في دول المجلس بمبادرات من قبلهم وقامت الامانة العامة بتشجيعهم معتبرة ذلك وجها من اوجه التواصل الثقافي التلقائي الذي يحقق التلاحم والتقارب بين الشرائح المثقفة.

وثانيهما: النشاطات الثقافية: وقد تمثلت الفكرة في انجازين مهمين:

ـ تنفيذ المهرجان المسرحي الاول لدول مجلس التعاون: وهو المهرجان الذي بدأ بفكرة ومبادرة من بعض المسرحيين في دول المجلس حتى نضج عبر الاجتماعات التي تمت بين ممثلين عن شؤون المسرح في دول المجلس.

ـ اللجنة الثقافية العامة لدول المجلس حيث وافق الوزراء على الخطة المقترحة بشأن بعض النشاطات الثقافية المعبرة عن التواصل الثقافي مع اقرار تشكيل لجنة فنية من المسؤولين عن ادارات الثقافة في دول المجلس لبرمجة وتنفيذ تلك النشاطات. وقد عقدت اللجنة اربعة اجتماعات تحت مسمى «اللجنة الثقافية العامة لدول مجلس التعاون» اقرت منها عشرة نشاطات شاملة جميع المجالات الفكرية والثقافية العامة من فنون غنائية وفنون تشكيلية ومعارض اثارية.

ـ المهرجان الثقافي الخارجي.

ـ مشروع قرية التراث الشعبي لدول مجلس التعاون.

ـ العمل المشترك في المجال الآثاري: حيث عقد مسؤولو المتاحف والآثار في دول المجلس اجتماعين لهم وتدارسوا مجالات العمل المشترك في مجال الآثار، واصدروا على ضوءه عدة توصيات ترسخ مفهوم الترابط والتكامل والتنسيق بين دول المجلس في اوجه عدة من اوجه العمل الآثاري وهي عمل خرائط تمثل المواطن الآثرية في دول المجلس، واقامة عدة معارض سواء خارجية او داخلية للآثار واعداد فيلم موحد عن آثار دول المجلس، واصدار نشرة اعلامية وكتيب تعريفي عن الآثار في دول المجلس والمشاركات في عمليات التنقيب بين دول المجلس.

الانجازات التعليمية

حقق المجال التعليمي والتربوي المشترك العديد من الانجازات تتمثل فيما يلي:

ـ اقرار مساواة طلاب دول المجلس في الاستفادة من التعليم قبل الجامعي واعتبار الشهادات والوثائق الدراسية الصادرة من كل دولة مماثلة للشهادات الصادرة في الدولة نفسها.

ـ اقرار الاهداف والوسائل الكفيلة بتحقيق دور التربية والتعليم في الوفاء باحتياجات التنمية والتكامل لدول المجلس. القمة السادسة/ مسقط ١٩٨٥م.

ـ اقرار مساواة طلاب دول المجلس في الاستفادة من التعليم العالي بحيث تكون افضلية القبول لمواطني دول المجلس بعد مواطني الدولة مقر الدراسة والمساواة في المعاملة بعد القبول من حيث المكافآت والرسوم والعلاج والسكن ـ القمة الثامنة ـ الرياض ١٩٨٧م.

ـ البدء في الشراء الموحد للوازم التعليمية.

ـ تنفيذ ثلاث زيارات مشتركة لطلاب جامعات دول المجلس كانت الأولى لجامعتي الملك عبد العزيز وأم القرى والثانية لجامعة الامارات بينما شملت الزيارة الثالثة جامعة السلطان قابوس.

ـ اعداد دراسة عن «التعليم الاساسي في الفكر وتجارب التطبيق ورؤية لدوره المقترح في دول المجلس» وقد تم توزيعها على وزارات التربية والجامعات.

وهناك عدة مشاريع تحت التنفيذ منها:

ـ انشاء مركز موحد للقياس والتقويم التربوي.

ـ اعداد دراسة ميدانية شاملة تهدف الى ايجاد التوازن بين التعليم العالي واحتياجات المجتمع.

ـ تنسيق متطلبات التخرج في تخصصات التعليم العالي بين جامعات دول المجلس.

ـ وضع خطة تنفيذية لتعريب التعليم العالي وتأليف الكتاب تتولى تنفيذها جامعات ومؤسسات دول المجلس.

ـ تضمين مناهج التعليم قدرا مشتركا عن مسيرة المجلس والعمل المشترك.

ـ تطوير وتوحيد مناهج الرياضيات والعلوم في مراحل التعليم العام، بالتعاون مع مكتب التربية العربي.

ـ مساندة تأسيس شركة تصنيع المستلزمات التعليمية بالتنسيق مع الهيئات المتخصصة.

خط موحد في قطاع النفط

ومن اهم الانجازات التي تحققت في قطاع النفط لدول المجلس وقوفها كمجموعة واحدة سواء في منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) او في غيرها.. ايضا يتم تبادل الخبرات في مجال الانتاج والتسويق.

وقد بلغ انتاج دول المجلس من النفط الخام في عام ١٩٨٧م حوالي ٧،٧٣ مليون برميل يوميا، منخفضا بمعدل ٩٪ عن العام الذي قبله ويشكل انتاج دول المجلس من النفط الخام في عام ٨٧م حوالي ٤٣،٤٪ من انتاج منظمة الاوبك وحوالي ١٣٪ من الانتاج العالمي.

ويقدر الاحتياطي من النفط في دول المجلس حتى نهاية عام ١٩٨٧م حوالي ٣٦٩،٨٨ مليار برميل محققا بذلك زيادة قدرها ٦٤،٨ مليار برميل عما كان عليه في عام ١٩٨٦م اي بمعدل زيادة ٢١،٢٪ مشكلا بذلك ما نسبته ٤١،٦٪ من الاحتياطي العالمي من النفط الخام في عام ١٩٨٧م.

كما ان هذه النسبة قد زادت باكتشاف المزيد من احتياطي البترول في المملكة العربية السعودية. كل ذلك يجعل من دول مجلس التعاون قوة بترولية هائلة سواء في الحاضر او في المستقبل ولذلك فان الاتفاقات الخاصة بتوحيد سياسات الدول الأعضاء سوف تدعم باستمرار مواقفها في القطاع النفطي سواء من ناحية الانتاج او التسويق.

الانجازات البيئية

تم اقرار السياسات والمبادىء العامة للعناية البيئية من المجلس الاعلى في قمة مسقط ١٩٨٥م وشكلت اطارا نموذجيا جيدا للعمل الاستراتيجي البيئي المشترك على المستوى المحلي والاقليمي بحيث اصبحت محاور العمل في المجال البيئي تتمثل في الاولويات التالية:

ـ تنسيق سياسات واستراتيجيات العمل البيئي.

ـ تقريب وتوحيد وتطوير الانظمة والقوانين والاجراءات والسياسات.

ـ توحيد المواقف تجاه المنظمات الاقليمية والدولية.

ـ المؤسسات ومشاريع العمل المشتركة.

ـ تنسيق تبادل المعلومات والخبرات وايجاد قاعدة معلومات بيئية.

والعمل جار من قبل الدول الاعضاء بالتنسيق مع الامانة العامة لبلورة نتائج تلك الدراسات وترجمتها لخطط عملية تنفيذية يستفاد منها في المجالات البيئية المختلفة.

كما تم خلال اجتماعات اللجان ما يلي:

ـ اعداد مشروع نظام موحد للوقاية من الاشعاع والتعامل مع المواد المشعة والذي اوصت لجنة التنسيق البيئي بدول المجلس بتبنيه او الاسترشاد به حتى يتم عرضه على اللجنة الوزارية.

ـ وفي مجال المحافظة على صحة الانسان من المخلفات والنفايات التي تتكدس في بيئته وللاستفادة من تلك المخلفات كمواد اولية في دفع عجلة تصنيع اخرى تسعى الامانة لـ :

وضع مشروع نظام موحد وشامل لادارة النفايات، والمنع التدريجي للعبوات الزجاجية غير المرتجعة ووضع نظام لذلك، والاستفادة من زيوت تغيير السيارات.

ـ وتحقيقا لسلامة الانسان من التعرض المستمر لمركبات الرصاص الخطرة واكاسيد الكبريت تسعى الامانة العامة والدول الاعضاء لوضع استراتيجية زمنية متكاملة لاستخدام بنزين خال من الرصاص وزيوت وقود ذات نسبة منخفضة من الكبريت.

ـ وفي مجال وقاية صحة الانسان من زيادة نسبة الجرعات الاشعاعية التي يحصل عليها من مصادر متعددة بما في ذلك المواد الغذائية تم اقرار الحدود المقبولة للتلوث الاشعاعي في المواد الغذائية والاعلاف الحيوانية ويتم تطبيق تلك الحدود الآن من قبل اجهزة المراقبة في كل دولة.

ـ وفي مجال حماية صحة الانسان وحماية بيئته من اخطار المواد الكيميائية السامة والخطرة تم اعداد هيكل نموذجي لجهاز وطني لمراقبة وفسح وانتاج وتصريف ونقل المواد الكيميائية الضارة والخطرة بدول المجلس وارسل للدول الاعضاء لتبنيه او الاستفادة منه وفق احتياجاتها.

ـ وفي مجال الحفاظ على الموارد الطبيعية وصون البيئة الطبيعية تتابع الادارة مع الدول الاعضاء الخطوات التي تمت بشأن دعم مشاريع مكافحة التصحر واستصلاح الاراضي الجافة.

حماية طبقة الأوزون

تدرس الدول الأعضاء بالمجلس من خلال لجان العمل البيئية اتفاقية فيينا لحماية طبقة الاوزون وتهدف الاتفاقية الى خفض استهلاك مركبات الكلوروفلوركربونات وغازات الفريون والايروسلات المؤدية الى استنزاف طبقة الاوزون التي تحمي طبقة الغلاف الجوي من آثار الاشعة فوق البنفسجية التي تؤدي الى سرطان الجلد وتلف الخلايا الحية للنبات والحيوان وخفض نسبة البروتين.

وتقوم الدول الاعضاء حاليا بجمع المعلومات عن نسبة المواد الكلوروفلوركربونية على ضوء استبيان اعد بهذا الشأن. كما تعكف على دراسة بروتوكول مونتريال الخاص بالاتفاقية من الناحية الفنية والقانونية. ولأهمية الموضوع وحيويته فقد اوصت لجنة التنسيق بدعوة الدول الاعضاء للاسراع في اتخاذ الاجراءات للانضمام للاتفاقية وتقوم الأمانة العامة لمجلس التعاون حاليا بمتابعة انضمام دول المجلس كوحدة واحدة للاتفاقية مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومع الدول الأعضاء. كذلك يدرس المجلس اتفاقية الصندوق الدولي للتعويض عن الاضرار الناجمة عن التلوث بالنفط. واتفاقية حفظ انواع الحيوانات البرية والمهاجرة. واتفاقية الاتجار الدولي بالأحياء الفطرية المهددة بالانقراض حيث تقوم الدول الأعضاء بجمع المعلومات والبيانات الاحصائية عن انواع الحيوانات الفطرية المهاجرة وعن الاتجار بأنواع الحيوانات والنباتات الفطرية المهددة بالانقراض ومتابعة الانضمام للاتفاقية مع الجهات المختصة العلمية والقانونية بالدول وذلك تمهيدا لاتخاذ موقف موحد تجاه الاتفاقيتين الدوليتين كما تسعى الامانة العامة بالتنسيق مع الدول الاعضاء لاصدار تشريعات موحدة لحماية الحياة الفطرية المستوطنة والمهاجرة والعمل على انمائها.

المجال الاجتماعي

يسير العمل في مجال الشؤون الاجتماعية بالدول الاعضاء تساندها لجنة الوكلاء وعدد من اللجان الفنية التي تشكل لمهمات محددة، وقد تم في هذا المجال توحيد المسميات والأطر والهياكل والاختصاصات بالادارات والأجهزة والمؤسسات الاجتماعية. واقرار خطة دعم المؤسسات الاجتماعية بالكفاءات المواطنة، وانشاء نواد خاصة برعاية المسنين المتقاعدين وغير العجزة بالاضافة الى مشاريع وبرامج يجري العمل على انجازها بالتعاون مع بعض الجهات الاخرى وهي:

ـ التشريع النموذجي لسياسة رعاية وتأهيل وتشغيل المعوقين ـ تقوم لجنة فنية حاليا بتنقيح المشروع بعد استيفاء ملاحظات الدول الاعضاء تمهيدا لعرضه على اللجنة الوزارية بصيغته النهائية لاقراره.

ـ التصور التنفيذي لاولويات العمل في مجال خدمات ورعاية الطفولة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع منظمة اليونيسيف والجهات المعنية بخدمات الطفولة في الدول الاعضاء.

ـ اعداد برامج تعليمية واجتماعية واعلامية للتوعية باضرار المخدرات بالتنسيق والتعاون مع عدة لجان وزارية اخرى وبعض المنظمات المتخصصة.

ـ اعداد استراتيجية العمل الاجتماعي حيث تم ارسال الاستبيانات الخاصة بالمعلومات المطلوبة عن عمل الشؤون الاجتماعية في جميع فروعها الرئيسية (الرعاية الاجتماعية، الخدمة الاجتماعية، التنمية الاجتماعية) الى وزارات العمل والشؤون الاجتماعية والجامعات في دول المجلس وتتابع هذا العمل على ضوء ما يصل من معلومات.

ـ اعداد لائحة عمل موحدة ومنهج موحد للتدريب في مجال الأسرة والتنمية لامكانية الاستفادة منها في الأجهزة والمراكز القائمة على النشاط السكاني والتدريب المهني الخاص بالأسرة في كل دولة. وتتابع الامانة هذا الموضوع مع الجهات المسؤولة في الدول الاعضاء وصندوق الامم المتحدة للأنشطة السكانية.

ـ مشروع هيئة الأمم المتحدة لحقوق الطفل وتتابع الأمانة العامة تلقي ملاحظات ومقترحات الجهات المختصة في الدول الاعضاء على المشروع لتحديد موقف دول المجلس بشأنه عند عرضه للتصديق في الجلسة العمومية للأمم المتحدة في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩م.

ـ تم عقد «اجتماع خبراء تحديد اولويات وأساليب العمل للنهوض بالطفولة خلال عقد التسعينات في منطقة الخليج العربي» بالتعاون بين الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة خلال الفترة من ٧ ـ ٩ مارس (اذار) ١٩٨٩م في مدينة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

ـ بالتعاون بين الأمانة العامة لمجلس التعاون ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف) تم اعداد دراسة لاستعراض خدمات الامومة والطفولة في الدول الاعضاء بمجلس التعاون.

تنمية الشباب

تواصل الامانة العامة لمجلس التعاون تنسيق العمل بين الدول الاعضاء في مجال الشباب والرياضة باستجابة جادة من الجهات المسؤولة في كل الدول الاعضاء للسير قدما في هذا المجال الفسيح وقد تم تحقيق مبدأ التوازن بين النشاطات الشبابية والرياضية المختلفة وتكثيف اللقاءات بين الشباب وفتح قنوات اتصال مع المجتمعات الانسانية الدولية والصديقة، ويتسم العمل الذي يتم تحت مظلة مجلس التعاون بروح ايجابية وحرص جاد على انجاحه سعيا الى تعميق المواطنة بين ابناء دول المجلس ووصولا الى تحقيق اهداف مجلس التعاون.

وقد تم تحقيق العديد من الانجازات البارزة على هذا الصعيد ومن بينها:

ـ اقرار اقامة مهرجان ثقافي خارجي لشباب دول مجلس التعاون ينظم كل اربعة اعوام وقد اقيم المهرجان الثقافي الأول في اليابان عام ١٩٨٥م ويجري الاعداد لاقامة المهرجان الثقافي الثاني في النمسا عام ١٩٨٩م.

ـ اقامة معسكر عمل خارجي لشباب دول المجلس حيث اقيم المعسكر الاول في الصومال عام ١٩٨٦م وقد تمت الترتيبات لاقامة المعسكر الثاني في السودان خلال اواخر عام ١٩٨٩م.

ـ في المجال الثقافي والاجتماعي والعلمي والكشفي تم تنظيم ما مجموعه سبعة وخمسون لقاء وتشمل تلك اللقاءات والمعسكرات والمسابقات والمهرجانات والمعارض والرحلات والندوات والمخيمات وقد بلغ اجمالي المشاركين في تلك النشاطات عشرة آلاف وخمسمائة شاب من شباب دول المجلس.

وفي الجانب الرياضي تم تنظيم سبعين بطولة ودورة رياضية بلغ عدد المشاركين فيها احد عشر الفا وخمسمائة مشارك من رياضيي دول المجلس هذا بالاضافة الى لقاءات رياضية دورية اجرتها منتخبات دول المجلس مع الدول الصديقة وبواقع لقاء سنوي لكل رياضة جماعية.

ـ تم اجراء عديد من الدراسات المهمة في المجال الشبابي والرياضي ومن هذه الدراسات: دراسة مدى استفادة الشباب من المؤسسات الشبابية والرياضية بدول المجلس (دراسة تقويمية)، ودراسة واقع الطفولة في دول المجلس بالاضافة الى دراسة واقع الطب الرياضي في دول المجلس.

ـ تم تنظيم ندوة حول العابنا الشعبية بدول المجلس وندوة حول دراسة مدى استفادة الشباب من المؤسسات الشبابية، وندوة المشاركة الاهلية، بالاضافة الى ندوة الاعلام الرياضي، وندوة المعلقين الرياضيين.

ـ كذلك تم اقامة دورات تدريبية متعددة مشتركة نظمتها المؤسسات المختصة بأجهزة الشباب والرياضة، صاحبت تنفيذ النشاطات المشتركة كدورات صقل الحكام والمدربين في الرياضة والعلوم في مجال الأندية العلمية والكشافة والعاملين في مراكز الصغار ونحوها.

انجازات القطاع الزراعي

كان للاهتمام الكبير الذي اولته وتوليه حكومات دول المجلس للقطاع الزراعي دورا مهما في نمو وتطور هذا القطاع خلال الفترة الماضية، مما جعل بعض الدول تحقق اكتفاء ذاتيا في بعض المنتجات الزراعية. وتعمل دول المجلس في الوقت الحاضر على انتهاج سياسات زراعية تكفل النهوض بالزراعة وتوسيع الرقعة الزراعية لتحقيق الأمن الغذائي لها.

ونتيجة لهذا الاهتمام استطاع القطاع الزراعي في كل من الكويت والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر تحقيق معدلات نمو ملحوظة في عام ١٩٨٧م مقارنة بعام ١٩٨٦م. وتقدر مساحة الاراضي القابلة للزراعة في المملكة العربية السعودية ـ والتي تمثل جزءا كبيرا من الاراضي القابلة للزراعة في دول المجلس ـ حوالي ٥٢٧ مليون دونم الا ان المستغل منها لم يتجاوز ٥،٤٪ في عام ٨٦م. اما دول المجلس الاخرى التي تتميز بصغر حجمها فقد عملت على استغلال اراضيها القابلة للزراعة بقدر الامكان. ففي الكويت بلغت نسبة استغلال الاراضي القابلة للزراعة في عام ٨٦م حوالي ٩١،٤٪، وفي البحرين بلغت هذه النسبة في عام ٨٧م حوالي ٧٦،٦٪، وفي الامارات العربية المتحدة بلغت النسبة للعام نفسه حوالي ٦١،٤٪، وفي سلطنة عمان قدرت مساحة الاراضي القابلة للزراعة في عام ١٩٨٧م بحوالي ١،١ مليون دونم استغل منها ما نسبته ٤١،١٪، اما بالنسبة لقطر فان المستغل فعلا في الزراعة في عام ٨٧م لم يتجاوز ٧،٥٪ من الاراضي القابلة للزراعة والمقدرة بحوالي ٦٥٠ الف دونم.



المخرج حسام الدين مصطفى أوقف تصويره بسبب الامتحانات المدرسية

فيلم مصري جميع أبطاله أطفال

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
رغم ان رحلة المخرج السينمائي المصري حسام الدين مصطفى تمتد لاكثر من ربع قرن باعتباره يمثل جيل الرواد في السينما المصرية الا انه يتولى لأول مرة قيادة ٣٠ طفلا تتراوح اعمارهم بين ٦ و١٠ سنوات امام الكاميرا ليقوموا ببطولة الفيلم الروائي «العفاريت» الذي يجري تصويره حاليا في القاهرة.

فقد تخصص مخرج آخر في تقديم افلام الاطفال وهو عاطف سالم في الوقت الذي انشغل حسام الدين مصطفى في اخراج فيلم الحركة «الاكشن» على مدى السنوات الماضية ولكنه يخوض تجربة جديدة تماما عن قصة للكاتبة الصحفية ماجدة خير الله يشارك في التمثيل فيها مديحه كامل والمطرب الشاب عمرو دياب ونعمية الصغيرة وحمدي الوزير.

وقد التقت «الشرق الاوسط» المخرج حسام الدين مصطفى ليتحدث عن تجربته السينمائية الجديدة ويقول:

اعتقد انني اخوض تجربة فنية شاملة جدا اعتبرها اقسى تجربة سينمائية من خلال اخراجي لفيلم «العفاريت» لانه بطولة لحوالي ثلاثين طفلا وطفلة ولم يسبق لجميعهم التمثيل كما انني اكتشفت ان التعامل مع الاطفال مختلف تماما عن التعامل مع الكبار وفي نفس الوقت توجيه الاطفال للتمثيل مسؤولية اكبر تحتم تطبيق المقولة الاساسية للفن وهي ان الطفل سيد «البلاتوه» في السينما وهو المبدأ الذي تأخذ به هوليوود بينما في مصر يقابل الطفل زجرا وهجرا وضغطا ليقع الطفل المصري في وابل من الممنوعات وسوء المعاملة ويشب مزجورا من الجميع وحتى في بعض الاعمال الفنية لا يحسن البعض التعامل مع الطفل كممثل وخاصة اذا تعددت اخطاؤه لكنني اسعى جاهدا لراحة الاطفال الذين يمثلون في الفيلم واتحلى بجرعة كبيرة من الصبر ورباطة الجاش من وراء الكاميرا حتى ولو اضطررت لاعادة المشهد الواحد ٢٠ مرة وتقديم التوجيه المطلوب بهدوء وببساطة وشرح طبيعة كل لقطة مع تقديم بعض الهدايات احيانا كالشيكولاته لدفعهم للاستمرار في العمل.

واذا استغرقت في العمل لمدة طويلة وتوقف الطفل عن العمل اوقف التصوير فورا مهما كانت العقبة الانتاجية واعتراضات المنتج وقد اوقفت تصوير فيلم العفاريت عدة ايام حتى ينتهي ابطاله الصغار من اداء امتحاناتهم.

واضاف حسام الدين مصطفى قائلا: كنت اعتقد ان العمل مع الاطفال في السينما اسهل بكثير من العمل مع النجوم والممثلين ولهذا وضعت في برنامجي الاول ثلاثة ايام للانتهاء من تصوير مشاهد الاطفال لكن العمل استمر عشرة ايام ورغم كل ذلك فانا راض وسعيد بهذه التجربة ومستعد لتكرارها خاصة اذا كان الاطفال المشاركون معي اذكياء وظرفاء وملتزمين

ولم يضق صدري مرة واحدة من احدهم رغم أن بعض العاملين في الفيلم اصابهم الضيق احيانا من تعدد اخطاء الاطفال ومنهم مديحة كامل التي اضطررت لاعادة مشهد واحد ١٥ مرة امام الطفلة هدية خير الله، وقد اخترعت طريقة جديدة عندما شعرت الطفلة باجهاد بعد ساعات من التصوير المتواصل ولم تعد قادرة على العمل فطلبت منها ترديد ما اقوله لها وراء الكاميرا وادت ذلك بنجاح تام اما «عمر دياب» فهو طفل كبير وكان يحتاج الى مجهود ليصبح ممثلا جيدا رغم انه نجم كبير في الغناء فقد كان مرتبكا وخائفا عند وقوفه امام الكاميرا لأول مرة وطلبت منه حفظ الدور جيدا ثم طلبت منه ان يقدم ما لديه دون تمثيل ليأتي اداؤه طبيعيا وهذا مطلوب لاقناع المشاهد.

ويقول حسام الدين مصطفى: لقد حرصت على اختيار المجموعة التي ستشمل البطولة في فيلم «العفاريت» بنفسي وهم حوالي ٣٠ طفلا من اكثر من ٨٠ طفلا تتراوح اعمارهم ما بين ٦ و١٠ سنوات من طلاب المرحلة الابتدائية خاصة وان الادوار التي يقومون بها في الفيلم هي الاطفال المشردون الذين يعيشون بلا اهل او مأوى وتستغلهم العصابات في اعمال غير مشروعة كسرقة السيارات والمنازل والنشل والتسول وترويج المخدرات وسواها من الاعمال الشريرة.



مديحة كامل

فيلم عن «الايدز»

من جهة اخرى تقدم المخرج الشاب كريم ضياء الدين بشكوى الى نقابة السينمائيين ضد منتج فيلم «الايدز» بسبب اقدام المنتج على وقف التصوير قبل تنفيذ ١٠ مشاهد من الفيلم.

وتعهد المنتج امام النقابة بعدم التعاقد على توزيع الفيلم الا بعد تصوير كل المشاهد.

ويعتبر هذا الفيلم اول فيلم مصري يتناول مرض الايدز باسلوب كوميدي وقد كتب قصته نبيل غلام ولعبت بطولته شريهان امام محمود الجندي، وهو يعتبر اول فيلم روائي يخرجه كريم ضياء الدين ابن المخرج الراحل احمد ضياء الدين.

مثل اليوم

بيضة اليوم
ولا
دجاجة بكرا.

بلا حدود

دراقي - مدينة الاسمال

ليست كالاحياء الفقيرة في افريقيا واسيا وضواحي المدن الكبرى في امريكا الجنوبية. ولا هي اشبه بالمقابر الاهلة في مصر ولا حتى بمخيمات اللاجئين في السودان والصومال. بل هي مدينة شبه متكاملة يسكنها مليونان وتضم خدمات ومرافق بدائية من المدارس الى دور السينما ومن مراكز الشرطة الى ما يسمى بالمطافىء وحتى المصحات او ما يماثلها.

وخلال زيارتي الاخيرة للهند في مارس من هذا العام طلبت زيارتها لعلي ارى جديدا في بلاد المتناقضات الكبرى، فوجدت العجب او ما يقترب منه.

دراقي تقع خارج حدود بومبي اولى مدن الهند ومركزها التجاري ودافعة اربعين بالمئة من ضرائب الدخل في شبه القارة. الاف المساكن، لانني لا استطيع ان اسميها منازل او بيوتا او اكواخا كالتي اعتدنا عليها، مبنية من القش والاعشاب واحيانا من الطين والاسمال والكفرات والصفائح. تتمدد يوميا كقطعة مطاط كلما تدفق عليها القادمون من بقية انحاء البلاد بحثا عن لقمة العيش بعد ان استحال عليهم العيش خارجها. وتدريجيا اتسعت عبر السنين الماضية حتى اضحت اكبر حي لافقر الفقراء في العالم الذين ليسوا تحت خانة اللاجئين والمشردين لانهم في بلادهم وجاءوا برضاهم وبقوا فيها بموافقة السلطات او على الاقل بعدم اعتراضها على بقائهم.

واضطرت الحكومة لعدم توفر البديل - كيف توفر البديل لمليوني ساكن يزدادون يوميا بمعدل ستمائة الى الف - الى شق ما يسمى طرقات وبالاصح ازقة تسمح بمرور العربات وسيارة المطافىء البدائية التي تحاول اطفاء حريق بين الحين والآخر. ثم جاءت الشرطة لاثبات وجودها في مجتمع يحيا بقوانينه الخاصة وكأنه مجتمع يحكم ذاتي يقوم على تنفيذه لوردات الازقة او قبضايات الاحياء وعرابو المافيا.

وزحف التجار من البقالين الى بائعي الخضار والكيروسين وافتتحت عيادات اطباء بعضهم من مواليد الحي او من الذين لم يسعفهم الحظ في افتتاح عيادات في احياء اخرى ارقى. وكل احياء بومبي والهند بالطبع ارقى من دراقي.

وتلاهم المحامون للدفاع عن السكان الذين يقعون تحت طائلة القانون لاي مخالفة كانت. وسبق الجميع تجار اللحوم الحيوانية والبشرية ومن ورائهم المطربون والفنانون واصحاب دور السينما حيث يفترش الرواد الارض او مقاعد خشبية او من الصفيح في افضل الاحوال لمشاهدة ابطالهم المفضلين.

وللسينما في دراقي كما في بقية الهند جاذبية خاصة ودور خطير في انتشال روادها من مرارة الواقع الذي يحيونه الى عالم الخيال والمثاليات والاحلام.

وهي ايضا المسرح والطرب والرقص والموسيقى والشجاعة الخارقة في مقاومة الظلم وانتزاع حقوق الفقير من افواه الافاعي وغلاة الاقطاعيين. هناك يقضي سكان دراقي ثلاث ساعات مشدوهين مذهولين في حالة اقرب الى الغيبوبة اللذيذة منها الى اليقظة قبل ان يصحوا على مرارة الواقع.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٦ ايار/مايو

شارل دباس
اول رئيس للجمهورية اللبنانية

في مثل هذا اليوم قبل ٦٣ عاما، اي في ٢٦ ايار (مايو) ١٩٢٦، انتخب شارل دباس اول رئيس للجمهورية اللبنانية في عهد الانتداب الفرنسي.

كان لبنان في العهد العثماني متصرفية على رأسها متصرف مسيحي كاثوليكي تعينه الدولة العثمانية من غير اللبنانيين، بموافقة الدول الاوروبية الخمس (بريطانية وفرنسة وروسية والنمسا وبروسيا). وعلى اثر اندحار الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى اقر مجلس الحلفاء الاعلى في مؤتمر سان ريمو الانتداب الفرنسي على لبنان وعين الجنرال غورو قائدا اعلى للجيش الفرنسي ومفوضا ساميا في سورية ولبنان.

وفي ٣١ آب (اغسطس) سنة ١٩٢٠ اصدر الجنرال غورو مرسوما يضم بيروت والبقاع ومدن طرابلس وصيدا وصور وملحقاتها الى «متصرفية» جبل لبنان، وجعلها جميعا دولة واحدة، واعلن قيام «لبنان الكبير» دولة مستقلة (كذا) تحت الانتداب الفرنسي. وفي آذار (مارس) سنة ١٩٢٢ انشأ غورو مجلسا تمثيليا للبنان الكبير انتخب اعضاؤه بالاقتراع الشعبي. وانتخب «حبيب باشا السعد» رئيسا له.

وفي سنة ١٩٢٥ عين «هنري دي جوفينيل» - عضو مجلس الشيوخ الفرنسي - مفوضا ساميا في سورية ولبنان، فاهتم باقامة نظام دستوري في لبنان، حاول ان يجعله برهانا على حسن نية فرنسة كدولة منتدبة. فكان اول ما قام به ان دعا المجلس التمثيلي الى الانعقاد لسن دستور للبلاد، وبذلك تحول «المجلس التمثيلي» الى «جمعية تاسيسية». وفي ٢٣ ايار (مايو) وافقت «الجمعية التاسيسية» على نص دستور اصبح «دولة لبنان الكبير» بموجبه «الجمهورية اللبنانية». كما نص الدستور على تاسيس مجلس للشيوخ يتألف من ١٧ عضوا ينتخبهم المفوض السامي من اعيان البلاد. وعقد المجلسان جلسة مشتركة لانتخاب اول رئيس للجمهورية اللبنانية، ورشح المفوض السامي المحامي والصحفي الارثوذكسي شارل دباس للرئاسة. وعهد شارل دباس بعد انتخابه الى «اوغست اديب باشا» بتاليف اول وزارة في عهد الجمهورية.

ولد شارل دباس في دمشق في الثلث الاخير من القرن الماضي. وانتقل بعد دراسته الثانوية الى الاستانة، ثم غادرها الى باريس حين اشتبه الاتراك بنشاطه الموالي لفرنسة. وفي باريس انضم الى المطالبين بفصل لبنان عن السلطنة العثمانية، واكمل دراسة الحقوق، وتزوج من معرضة فرنسية تدرس التمثيل اسمها مارسيل برونغار، وعاد معها الى بيروت. وكانت قد ظهرت في بيروت حركة جديدة باسم «جماعة الإصلاح» تضم الشيخ احمد طبارة (من شهداء ٦ ايار) ومختار بيهم، وابو علي سليم سلام (والد الرئيس صائب سلام). واصدرت هذه الجماعة جريدة باللغة الفرنسية اسمها «لا ليبيرتيه» اي الحرية. وعهد بتحريرها الى المحامي الشاب شارل دباس لاجادته اللغة الفرنسية وبلاغته فيها.

ولما شبت الحرب العالمية الاولى، واشتد ارهاب جمال باشا في سورية ولبنان، اختفى شارل دباس من الساحة اللبنانية وسافر الى مصر، ومارس المحاماة امام المحكمة المختلطة فيها ثم عاد الى بيروت بعد الحرب، وعين معاونا للمستشار القضائي الفرنسي، فمديرا للعدلية سنة ١٩٢٠ ثم عضوا في مجلس النظار سنة ١٩٢٥. واخيرا انتخب رئيسا للجمهورية. وقد جددت رئاسة شارل دباس في سنة ١٩٢٩، وبعد تعليق الدستور في لبنان بقي رئيسا للجمهورية بالتعيين بناء على طلب المفوض السامي من ايار (مايو) سنة ١٩٣٢ حتى استقالته في كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٣٤. وبعد استقالته عين نائبا في المجلس النيابي ثم رئيسا لمجلس النواب.

اختير شارل دباس رئيسا للجمهورية لانه كان شخصية محايدة خارج نطاق الخصومات. واداريا حازما يعود اليه الفضل في تنظيم القضاء اللبناني وشؤون المحاماة. ورجلا متكتما يعمل بصمت، وكان احترام القوانين في طبعه. وكثيرا ما قال للمقربين اليه وهو رئيس للجمهورية «انا مازلت موظفا. في العدلية كنت موظفا عند الحكومة اللبنانية، وفي رئاسة الجمهورية انا موظف عند الشعب اللبناني».

وقد عرف بالنزاهة المطلقة والحزم، وكان لا يضعف امام المغريات ولا يحتمل المساس بالقوانين مهما كانت الاسباب. شديد المحافظة على المواعيد. وبلغ من حزمه ذات مرة حينما كان ناظرا للعدلية انه تلقى معلومات تفيد ان قاضيا اسمه مخيبر حيدر كان يلعب «البوكر»، فلم يستدعه اليه في السراي، ولا اتصل به، بل ارسل اليه برقية سأله فيها «هل صحيح انك تقامر» وكان القاضي صادقا فرد عليه ببرقية تقول «نعم يا سيدي، اني احيانا العب القمار» واتخذ شارل دباس هذه البرقية اعترافا كافيا، وعزل القاضي عن منصبه.

في بداية سنة ١٩٣٥ استقال شارل دباس من النيابة، وسافر الى باريس، وفيها توفي بعد مرض قصير وظهر انه بعد جميع المناصب التي شغلها لم يخلف لزوجته شيئا. وهذا ما حمل الرئيس فؤاد شهاب في نهاية الخمسينات على تخصيص الف ليرة شهريا لارملته مارسيل برونغار. فقبضت هذا المرتب مرة واحدة، ثم ماتت.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

● جمال ياسين افندي مدير عام شركة داينجز كلوب بالسعودية افتتح فرعا للشركة في مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية.

●●●

● الزميل امير الزهار رئيس القسم الاقتصادي بمجلة «آخر ساعة» المصرية وصل الى الرياض للالتحاق بالعمل بالقسم الصحفي لاسرة بنك الرياض.

● يوم الاثنين ١٩٨٩/٥/٢٢ اجتمعت لجنة التحكيم الخاصة بمسابقة كوادك للتصوير الفوتوغرافي، وذلك لاختيار الفائزين. تألفت اللجنة من مندوبين من وسائل الاعلام وكذلك من ممثلين عن شركة سمير لمعدات التطوير ووكالة الاعلان.

والجدير بالذكر ان عدد المشتركين بلغ ٤٧٦١ وهو رقم قياسي بالنسبة لما هو معروف في هذا المجال.

وكانت الاشتراكات الناجحة قد صفيت الى العدد ٢٨٠، فعكفت اللجنة على اختيار الرابحين الـ ٢١٤ منه، اذ انه كان قد تقرر ان يوزع آخر صنف من الجوائز، وهو كاميرا/فيلم كوداك من نوع «فلينغ»، بمجموعات فردية من ٥ قطع.

وبعد تصفية نهائية منظمة وتحكيم موضوعي آلت الجائزة الكبرى الى روبرت جرولينج، من قسم الصيدلة في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.

وستعمم اسماء جميع الفائزين في اعلان صحفي. وستصلهم رسائل فردية من شركة سمير لمعدات التصوير تفيدهم بالترتيبات الموضوعة لاستلامهم جوائزهم.

معارض

معرض في لندن يعطي صورة مختلفة لقبطان السفينة الشهيرة «باونتي»

جرينتش (انجلترا) - ر: بعد مرور قرنين على قيام «ثورة على السفينة باونتي» في اقبح حادث تمرد بحري اقيم معرض يعطي صورة مختلفة لقبطان السفينة الكابتن وليام بلاي الذي اشتهر بانه طاغية وبذيء ويتلذذ بالتعذيب.

ويحكي التاريخ ان بلاي و١٨ من رجاله المخلصين وضعوا في قارب صغير مع قليل من المؤن بعد تمرد على باونتي قاده نائبه وصديقه فليتشر كريستيان في ٢٨ ابريل (نيسان) ١٧٨٩.

وبدون خرائط قاد بلاي الذي تغلب هو ورفاقه على الجوع والارهاق وهجمات الوطنيين القارب الى بر الامان في تيمور احدى جزر الهند الشرقية بعد رحلة استمرت ٤٧ يوما قطعوا فيها ٤,٠٠٠ ميل تقريبا.

ويركز المعرض الذي اقيم في المتحف البحري القومي في جرينتش على ضفاف التيمز على هذا الانجاز الكبير للكابتن بلاي باظهاره بانه بحار فذ وقبطان طيب بعكس ما عرف عنه من فظاظة وقسوة.

وقال الدكتور ديفيد كوردينجلي رئيس قسم المعارض في المتحف «فعلا كانت لغة (بلاي) سيئة وبذيئة وكان يتهكم باستمرار على رجاله ولكنه لم يكن من النوع الذي يوصف بانه كابتن السوط. لم يكن قاسيا ويهوى التعذيب».

واضاف: «كان يحرص على رعاية بحارته وكان قائدا قديرا. يكفي انه قام بهذه الرحلة الكبرى لاثبات انه لم يكن وحشا على برج السفينة».

ولكن المعرض لا يختلف مع فيلم «ثورة على السفينة باونتي» في اظهار الكابتن بلاي الذي لعب دوره تشارلز لوتون ثم تريفور هاوارد بانه قبطان صارم.

يمر زوار المعرض عبر قاعة مظلمة فيها نموذج بالحجم الطبيعي للقارب والبحارة وفي جنبات القاعة تتردد صيحات بلاي وهو يلعن المتمردين ويهدد بالويل والثبور وعظائم الامور بطريقة سينمائية متقنة.

ويزود المعرض الزائرين بمعلومات لم تكن معروفة عن الكابتن بلاي ورحلة السفينة باونتي المشؤومة الى البحار الجنوبية في مهمة لاحضار شحنة من الثمار النشوية من تاهيتي لاستخدامها كغذاء رخيص للعبيد السود في مستعمرات بريطانيا بجزر الهند الغربية.

وفي رحلة للسفينة ابتليت فيها برياح عاتية بعد اجتياز كيب هورن ادخل بلاي نظام مراقبة من ثلاث نوبات لاعطاء البحارة مزيدا من الراحة.

وحتى اثناء الاعاصير كان بلاي يحتفظ بموقد السفينة مشتعلا لتجفيف ملابس البحارة.

وكان بلاي يحرص باصرار على نظافة سفينته على الوجه الاكمل ويعطي رجاله وجبات ساخنة ويهتم بجودة الطعام حتى لا يصابون بعرض الاسقربوط كما كان يوفر لهم وسائل التسلية ويسمح لهم بالقيام بتمرينات رياضية.

وكانت نقطة التحول على السفينة باونتي توقف دام خمسة اشهر في جزيرة تاهيتي التي اعتبرها رجاله جنة استمتعوا فيها بصحبة نسائها الفاتنات بينما بلاي يحتدم غضبا في قمرته.

وبعد الرحيل من تاهيتي بثلاثة اسابيع حدث التمرد على باونتي بمشاجرة بين بلاي وكريستيان حول سرقة المؤونة.

وصاح بلاي في نائبه «تبا لك! لقد سرقت جوز الهند الخاص بي».

ويضم المعرض محتويات شخصية لبلاي وبحارته وسجل باونتي وكراسة بغلاف جلدي سجل فيها بلاي يوميات الرحلة الى تيمور.

وفي ٣٠ مايو (ايار) ١٧٨٩ كتب بلاي «اللحم القليل الذي لدينا يتعرض دائما للسرقة.. ولكنني لا استطيع اكتشاف السارق المأفون».

وفي ١٢ يونيو (حزيران) من العام ذاته وقبل رسوهم في المستعمرة الهولندية تيمور سجل بلاي «نتطلع الى الوصول الى تيمور. اصابنا هزال واكتئاب شديدان».

وقد ابحرت مجموعة من متمردي باونتي بقيادة كريستيان الى جزيرة بيتكيرن غير المأهولة واسوا مستوطنة هناك بعيدا عن غضب بلاي ومطاردة الاسطول البريطاني. وعاد البعض الى تاهيتي حيث تم اسر ١٢ منهم في وقت لاحق واعدم ثلاثة شنقا.

ويضم المعرض ايضا صفحات لبلاي كتبها بعد عودته الى انجلترا في العام ١٧٩٠ هاجم فيها المتمردين وقائدهم فليتشر كريستيان.

موسيقى

«فن الراي» الجزائري يجتاح الغرب

لندن - «الشرق الاوسط»:

قام الفنان الجزائري الشاب خالد الملقب «بملك الراي» برحلة فنية عالمية بدأت من اليابان ثم باريس وهولندا حتى وصل الى لندن.

وقد التقت «الشرق الاوسط» المطرب الشاب وسألته عن فن «الراي» العربي الذي بدأ ينتشر في ربوع اوروبا وكيف بدأ وما هي مقوماته فقال:

«الراي» هو فن معبر عن هموم الناس، وليس له حدود. وموسيقى «الراي» عربية لكنها صيغت بطريقة غربية، حيث الايقاع والآلات الموسيقية ويضيف: اذا نظرنا الى الفن الشعبي الجزائري لوجدنا ان فن «الراي» هو نفسه هذا الفن وعندما انطلق خارج حدود الجزائر اصبح فنا عالميا تستقبله الجماهير بالاعجاب.

وسألناه كيف يتقبل الاجانب غناءه بالعربية فقال: ان شركات الاسطوانات العالمية تقوم بطبع الترجمات على الاسطوانات المباعة، والجمهور الغربي واع ويهتم بمعاني الكلمات.

ودخل احمد ورق المدير الفني للفنان خالد في الحوار وقال:

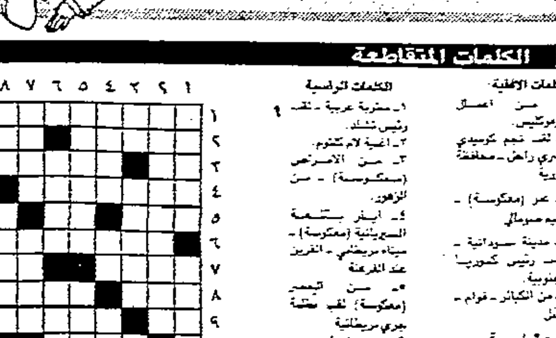
ان امل اي فنان عربي هو الوصول الى العالمية، والفنان خالد دخل هذا المجال من اوسع ابوابه والجديد في ذلك انه لم يغن باللغة الفرنسية او الانجليزية، وانما باللغة العربية.

وسيتوجه الفنان الجزائري الى عدة دول اوروبية لاحياء حفلات غنائية بهاثم يتوجه الى فرنسا لاحياء حفلات عيد الثورة الفرنسية بدعوة من وزير الثقافة الفرنسي الذي منح الفنان اقامة دائمة في فرنسا تقديرا لفنه.

وسئل عن مستقبل فن الراي على الصعيد العربي فقال ان اسطواناته رائجة جدا في الدول العربية. واضاف

ان الحفل الذي اقيم في استاد تونس الرياضي عبر عن ترحيب شعب تونس بالفن الشعبي الجزائري.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقية: [illegible]

الكلمات الرأسية: [illegible]

الكلمة الضائعة

ر	ت	غ	ر	ف	ة	ا	ن	ي
ي	ط	ف	س	ب	ق	ل	ش	ا
ا	م	خ	ا	ل	ر	ا	ف	د
ت	ن	ت	ي	هـ	و	ق	ع	م
ق	م	م	ن	ر	م	س	و	ي
ط	ب	ا	م	ي	خ	ظ	د	غ
ا	ص	ه	ص	ط	ض	ا	م	ا
ن	ل	ق	و	ي	ن	س	ه	د
ة	ي	ة	ر	ظ	ل	د	ج	ر

يشاور - صقر - رعد
مهلة - اقليم - ظن
يغادر - غرفة - قل
ناطق - جهود
ينتمي - برق
موظف - تفاصيل
أسد - خطوة
تفاهم - خطر

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: فيلسوف عربي

الحل السابق: فيلادلفيا

مفكرة الجمعة

احمد
كمال حمدي

قبل مدة، وبعد ان نشرت «مفكرة» الشرق الاوسط موضوعا موجزا لي حول الطريقة التي اقرأ بها جريدة «الشرق الاوسط» يوميا، مبتدئا بالصفحة الاولى رقم ٢ ثم بالصفحة الاقتصادية وبعدها بصفحة الراي كي انتهي بعالم الشرق الاوسط.. التقيت بالاخ الكريم خالد البابطين، سفير دولة الكويت في بون، ودار الحديث حول الصحافة العربية وقراءتها، وكيفية وصول الانباء الينا من الوطن العربي.. وحول الموضوع الذي رويت فيه كيفية قراءتي لجريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط».. وسالني السفير عما اذا كنت اعرف كيف يقرأ، هو بدوره، «الشرق الاوسط»، فرجوته ان يفعل، فقال لي:

انني اتلقى صحيفة «الشرق الاوسط» كل صباح باكر، فمنذ ان اخذت الصحيفة تطبع نسخ المانيا ووسط اوربا في مدينة فرانكفورت، اصبحت «الشرق الاوسط» تاتي الى مائدة الفطور وهي «ساخنة»، بل كثيرا ما تتلوث اصابعي بالحبر «الطازج» الذي تحمله الجريدة.. وبدلا ان ابدا بقراءة الجريدة مبتدئا من الصفحة الاخيرة، كما افعل انا، فانني اقرأ الصفحة الاولى الرقم ١ التي تحمل لي اخبار الوطن والعالم التي لم يتح لي الاستماع اليها في الاذاعات العربية مساء اليوم السابق لسبب او لآخر، وخلال الفترة الاخيرة ألاحق في «الشرق الاوسط» تفاصيل ماساة لبنان بلهفة تحمل كثيرا من الألم بسبب الاحداث التي تجري في هذا البلد العربي الذي درست فيه، والامل بانتهاء هذه المأساة التي طال عليها الزمن..

وتابع الاخ الكريم خالد البابطين حديثه قائلا: «انني اقرأ صحيفة «الشرق الاوسط» من اولها الى آخرها، او كما يقولون، من الغلاف الى الغلاف، ولكن من الطبيعي ان تجتذبني بعض المواضيع والابواب الثابتة الموجودة فيها اكثر من غيرها، وانني اهتم جدا بصفحة الراي، والاطلاع على آراء كبار الكتاب والمحررين الذين يشاركون فيها، طبعا الى جانب الصفحتين السياسية والاقتصادية».

واستطرد سفير الكويت في المانيا: «لما كنت اقرأ «الشرق الاوسط» وغيرها من الصحف العربية والاجنبية، في الصباح، لذلك اقرأ، وبشوق كبير، زاوية صباح الخير للاستاذ خالد القشطيني، وقهوة الصباح للاستاذ عبد الله باجبير، كما لا تفوتني - كل صباح - قراءة عالم الشرق الاوسط وخاصة زاويتي «المفكرة» و«للاحداث وجوه»..

وصمت الاخ خالد البابطين قليلا قبل ان يقول:

«لقد اصبحت جريدة «الشرق الاوسط» جسرا بيننا وبين الوطن العربي الكبير، ونحن في الغربة بعيدا عنه، الى جانب ما تقدمه الينا من انباء وتحليلات هي جزء لا يتجزأ من عملنا الدبلوماسي في الخارج، وكثيرا ما نناقش الانباء الواردة في هذه الجريدة عند التقائنا، نحن السفراء العرب في بون، في معظم الامسيات وفي المناسبات المختلفة».

واختتم سفير دولة الكويت في المانيا حديثه حول «الشرق الاوسط» متمنيا لها وللعاملين فيها مزيدا من النجاح والتقدم.. بينما ظللت واقفا افكر بالطرق المختلفة التي تقرأ بها جريدة «الشرق الاوسط» من قبل كل قارئ عربي.. داخل وطننا الكبير وخارجه.

مسلسل تلفزيوني سوري جديد من ١٦ حلقة

«ولد الغرب المدلل» يصبح «القبضاي بهلول»

دمشق - «الشرق الاوسط» من هيام منور:

يجري الاعداد حاليا لانتاج مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان «القبضاي بهلول» مؤلف من ١٦ حلقة، أعد له السيناريو الكاتب السوري المعروف ممدوح عدوان مقتبسا قصته من مسرحية «ولد الغرب المدلل».

وسيبدأ تصوير المسلسل الذي سيخرجه سليم موسى الفنان الفلسطيني المعروف في منطقة مرمريتا بالقرب من صافيتا.

وتدور قصة المسلسل حول فتى جبان ذي شخصية معقدة بسبب طفولته البائسة التي تعود خلالها على الضرب المبرح والقمع الوحشي من والده ذي الشخصية القاسية فأصبح معتوها يخشى الأماكن المرتفعة ويخاف الدرك ويرتاب في أي حركة عفوية حوله.

ينتقل هذا الفتى للعيش في قرية غريبة عنه فتشاء الصدف ان يقتل ذئبا عن طريق الخطأ، فيلقبه اهل القرية «القبضاي».



المخرج سليم موسى والممثلة مها الصالح اثناء المراجعات

وعمد المخرج الى اسناد ادوار رئيسية في هذا المسلسل الجديد الى عدد من الوجوه غير المألوفة والصاعدة الى جانب طاقم واسع وكبير من الممثلين المعروفين والبارزين في سورية.

يلعب دور البطولة في «القبضاي بهلول» الممثل عصام سليمان وجيانا عيد ومها الصالح وعدنان بركات واحمد عداس وعصام عبدجي وفائق عرقسوس وجهاد سعد وعلي شاهين وهدى شعراوي وصلاح قصاص وخالد تاجا.

ومن الوجوه الجديدة في هذا المسلسل هلال فوري وجمال نصار واحمد الأحمد وفاروق جمعات وجميلة خطاب.

وجرى اختيار مجموعة من الأغاني للشاعر حسين حمزة لتدخل ضمن المسلسل الذي وضع الموسيقى التصويرية له الفنان سعيد قطب.

فيلم «الطحالب»

من جهة اخرى بدأ المخرج السينمائي السوري المعروف ريمون بطرس بتصوير فيلمه الجديد «الطحالب» الذي من المقرر ان يستغرق تصويره ٧٥ يوما.

وتدور معظم احداث الفيلم في مدينة حماه وتعالج قصته مشكلة اجتماعية يعاني منها المجتمع العربي وذلك من خلال تقديم نماذج من الشخصيات عبر علاقات متداخلة.

وقد استعان المخرج بعبد الله فرهود كمهندس للديكور وجورج خوري كمدير للتصوير.

العدد الجديد من «الناقد»

لندن - «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الحادي عشر من «الناقد» الشهرية الثقافية التي يطلقها من لندن الكاتب والناشر رياض نجيب الريس، وفي العدد مقالات رأي وقصص وقصائد ومساهمات نقدية وفكرية من ثلاثين كاتبا وشاعرا عربيا.

للاحداث وجوه

يورج هايدر
السياسي النمساوي الطموح

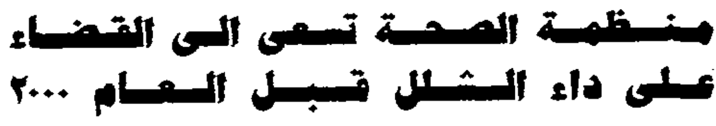
في مؤتمر حزب الحرية النمساوي الذي عقد في مدينة انسبروك عام ١٩٨٦، وقف شاب لا يتجاوز عمره السادسة والثلاثين كي يعلن ولادة حركة سياسية وطنية جديدة في النمسا يتزعمها هو شخصيا في اطار هذا الحزب النمساوي الصغير، مؤكدا بان حزبه سوف يكتسح، خلال سنوات قليلة كل الاحزاب السياسية التقليدية الموجودة في النمسا، وان هذا الحزب الذي تولى رئاسته بصورة مفاجئة انذاك سوف يجتذب المواطنين النمساويين في كل انتخابات تجري في البلاد. انه: يورج هايدر.

وقبل اسابيع قليلة استطاع هذا الحزب النمساوي ان يفوز، بنسبة ثلث الاصوات، وتشكيل حكومة في ولاية كارنثني النمساوية بالتعاون مع حزب الشعب النمساوي المحافظ. ويصبح رئيسا لحكومة هذه الولاية النمساوية الكبيرة، بعد ان استطاع ابعاد الحزب الاشتراكي النمساوي عن الحكم الذي احتفظ به حتى الآن.

وقد اعتمد هايدر الشاب الذي يبلغ حاليا سن التاسعة والثلاثين في نجاحه السياسي السريع على ثقة «الوطنيين الالمان» وكافة القوى السياسية اليمينية في النمسا التي اجتذبها حماس هذا الشاب الوطني الذي يتحدث بلغة جديدة لم يعرفها النمساويون منذ ظهور مواطن عادي بين صفوفهم قاد الامة الالمانية الى المجد ثم الى الانهيار، والمانيا والنمسا الى هاوية الحرب والدمار، فقد انتهز هايدر الاخطاء السياسية والفضائح الكبيرة التي احاطت بحكم الاحزاب النمساوية التقليدية وخاصة الحزب الاشتراكي الذي يسير في طريق الاضمحلال بعد تخلي رئيسه السابق المستشار كرايسكي عنه قبل حوالي عشر سنوات، كي يشن حملة شديدة على هذه الاحزاب اليسارية والليبرالية التي تتهمه بانه «نصف نازي».

وبدلا من الاعتماد على المناورات السياسية والحزبية التي اتقنها رجال الجيل السياسي القديم في النمسا، فقد خاطب هايدر، الشاب الانيق الجذاب، قلوب المواطنين مباشرة. لذلك فقد فاز على الحزب الاشتراكي الذي حكم النمسا، وولاية كارنثني، حوالي ٤٠ سنة وهو في طريقه الى مزيد من السلطة، والمجد السياسي.

ويبدو ان يورج هايدر الشاب الوسيم الغني، ركب موجة الشعور الوطني الذي ساد النمسا خلال السنوات القليلة الماضية ويسود اليوم المانيا ومعظم دول اوربا الشرقية، فنجح في اكتساب قلوب المواطنين النمساويين الذين يعيشون الآن ذكرى امجادهم السابقة كامبراطورية واسعة، وذكرى مولد مواطنهم هتلر المئوية، فبينما ينتظر ساسة الاحزاب النمساوية التقليدية نتائج هذه التجربة السياسية الجديدة في البلاد، وسقوط «الشاب الصغير المتحمس» امام المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها البلاد اليوم، فان هايدر نفسه يرى في منصبه الجديد في ولاية كارنثني خطوة مهمة وحاسمة في طريق طويل يصل به الى العاصمة النمساوية فيينا.



منظمة الصحة تسعى الى القضاء على داء الشلل قبل العام ٢٠٠٠

جنيف - أ. ف. ب: أكدت الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية مجددا رغبتها في القضاء قبل العام ٢٠٠٠ على داء الشلل الذي لايزال يتسبب سنويا في وفاة ٣٥ الف شخص.

واكدت الجمعية العامة خلال دورتها السنوية الحالية الثانية والاربعين ان هذا الهدف قابل للتحقيق وانه تحقق تقدم كبير.

وارتفعت هذه النسبة الى ٦٠ في المئة خلال ١٥ عاما. وحدد الهدف المتوخى تحقيقه برفع هذه النسبة الى ٩٠ في المئة من الآن وحتى العام ٢٠٠٠. ويعتبر القضاء على الشلل استئصالا لواحد من الامراض الستة التي تصيب الاطفال وهي الشلل والحصبة والكزاز (تيتانوس) والسل والسعال الديكي والذباح (الدفتريا).

واشارت المنظمة الى ان بعض البلدان تخطت الاهداف المحددة. وان نسبة التلقيح في الصين مثلا بلغت ٩٦ في المئة وان هذه النسبة ترتفع في تركيا. وتعدت شدة النسبة حدود الـ ٧٠ في المئة في ١٣ بلدا افريقيا وحدود الـ ٨٠ في المئة في اربعة بلدان اخرى وانتقلت في السودان من ٥ في المئة قبل خمس سنوات الى ٣٠ في المئة هذه السنة. وتتم مكافحة هذا الداء في القارة الامريكية على افضل الوجوه بحيث يتوقع القضاء عليه نهائيا قبل العام ١٩٩٥. وفي اوروبا يتوقع ان يتم القضاء عليه في وقت قريب.

منظمات

أفريقيا تحتل مركز الصدارة في مخططات اليونسكو المقبلة

باريس - «الشرق الاوسط»:

عرض المدير العام لليونسكو فديريكو مايور، مشروع الخطة المتوسطة الاجل الثالثة (١٩٩٠ - ١٩٩٥) والخطوط الرئيسية للشطر الاول منها، اي مشروع البرنامج والميزانية لعامي ١٩٩٠ - ١٩٩١، امام المجلس التنفيذي للمنظمة الذي باشر الاربعاء الماضي ١٧ مايو (ايار) الجاري اعمال دورته الحادية والثلاثين بعد المئة.

ومن المقرر ان يشكل هذان المشروعان محور مناقشات ستستمر خمسة ايام يتخذ اثرها اعضاء المجلس توصياتهم بهذا الصدد الى المؤتمر العام للمنظمة التي سيدرسها بدوره اثناء دورته الخامسة والعشرين التي ستعقد في اكتوبر - نوفمبر المقبلين.

وقد وصف المدير العام مشروع الخطة بأنه عبارة عن «وثيقة سياسة عامة واستراتيجية» تتركز بصفة اساسية على الاولويات التي حددتها الدول الاعضاء والتي تأتي في مقدمتها قضية مكافحة الامية.

واعلن السيد مايور كذلك ان افريقيا «تمثل المنطقة ذات الاولوية التي ستتوجه نحوها انشطة اليونسكو خلال السنوات الست المقبلة»، وعقب على ذلك بقوله «ان المنظمة ينبغي ان تبذل جهودا جبارة تكرس لتعبئة كافة آشكال التعاون والتضامن من اجل خدمة هذه القارة».

واضاف المدير العام ان اليونسكو، الى جانب رسالتها الاخلاقية، يجب عليها ان تتوجه بعملها وبأنشطتها بالدرجة الاولى نحو الفئات الاكثر فقرا من البشرية والتي هي فريسة اكثر من سواها لليأس والحرمان لمساعدتها على امتلاك المعارف.

وأشار مايور الى الافكار المركزية التي يتميز بها مشروع الخطة الثالثة، فقال انها تتطابق تماما مع ما تتوقعه وتنتظره البشرية مع نهاية هذا القرن، اي بناء السلام وضمان تنمية متكافلة والتوفيق بين الانسان والطبيعة.

واكد ايضا انه حان الوقت للعمل ولالتزامنا افرادا وجماعات من اجل خدمة غاياتنا العليا: اي تقاسم كوكبنا على قدم المساواة. اذ ان الامر يتعلق بكتابة صفحة جديدة من التاريخ تخف في مرحلة اولى منها حدة التفاوت في مجالات الاتصال، والتبعية التكنولوجية، الخ.، لكي تختفي تماما فيما بعد كل اشكال التفاوت، ويحل محلها عصر يتميز بالحفاظ على التنوع الثقافي وبتيسير تنمية طاقات كل انسان دون المساس بحرية الفرد.

واضاف المدير العام ان هذه الصفحة الجديدة يمكن كتابتها من خلال الاعتماد بكل بساطة على قمة وخيال كافيين لبلورة عقد اخلاقي تكافلي يتيح البحث في مناخ من الاتفاق والتفاهم المتبادلين عن الحلول الافضل، لاسيما تلك التي تحول دون الحاق اضرار لا سبيل الى اصلاحها بالنسيج الطبيعي والثقافي والاجتماعي للانسانية جمعاء.

وتحدث مايور طويلا عن المكانة التي يجب ان يحتلها في مشروع الخطة كتراث مشترك له اهمية مماثلة لأهمية صون التراث الثقافي الذي يضمن مستقبل ماضينا. واضاف انه يجب علينا من خلال حماية البيئة تأمين حاضر مستقبلنا.

وتجدر الاشارة الى ان المجلس سيناقش اثناء دورته الحالية بندا يتعلق بطلب انضمام فلسطين كدولة عضو في المنظمة بموجب الفقرة ٢ من المادة الثانية من الميثاق التأسيسي للمنظمة وبطلب اقترحته الجزائر ومصر واندونيسيا وموريتانيا ونيجيريا والسنغال واليمن بقبول فلسطين كدولة عضو في اليونسكو.

ومن المقرر ان يختتم المجلس اعمال دورته يوم ٢٣ يونيو (حزيران) المقبل.

صورة الغلاف

«رسالة الأسرة» مجلة مغربية جديدة

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر في المغرب قبل ايام العدد الاول من «رسالة الأسرة»، وهي مجلة شهرية تعني بشؤون الأسرة، يديرها عبد الرزاق المرودي.

ومن مواد العدد الاول «أثر الام الواعية في تربية الطفل» لنظيفة عزيز الوزاني، و«غياب الأب وأثره في تطور شخصية الطفل» للدكتور محمد زياد حمدان، و«ابناؤنا والضياع اللغوي» لزينب أم الهدى.

وهناك عدد من الأبواب الثابتة في المجلة منها أدب الأسرة ومكتبة الأسرة وصحة الأسرة.

وتتوج العدد «واحة الصغار» وهي صفحات خاصة بالألعاب والرسوم المتحركة.

نصف مليون جنيه لمذكرات عبد الوهاب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشف الانذار الذي تلقاه اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري من سعد الدين وهبة حول برنامج محمد عبد الوهاب «الموسيقار وانا»، ان الاجر الذي حصل عليه محمد عبد الوهاب من سعد الدين وهبة لتسجيل مذكراته وتفاصيل حياته في برنامج تليفزيوني سجله معه منذ ثلاث سنوات هو نصف مليون جنيه.

قدم سعد وهبة صورة من التعاقد بينه وبين عبد الوهاب وذلك حتى يحمل المسؤولين في التليفزيون مسؤولية عرض اي اجزاء من الحوار تتعلق بالجوانب الشخصية والتاريخية لمحمد عبد الوهاب.

استجاب المسؤولون في التليفزيون وتم حذف كل الاجزاء المتعلقة بتاريخ محمد عبد الوهاب.

مؤتمرات

اجتماع مهم يوم الاثنين في الرياض يضم المختصين في مجالات الاعلام والتربية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

دعا مدير عام مكتب التربية العربية لدول الخليج الدكتور علي بن محمد التويجري عددا من الخبراء المتخصصين في مجالات الاعلام والتربية والمسؤولين والعاملين في المؤسسات الاعلامية والتربوية للمشاركة في الاجتماع الذي يعقده المكتب في الرياض يوم الاثنين المقبل في نطاق تنفيذ برنامج المكتب الذي اقره المؤتمر العام التاسع لوزراء التربية والتعليم والمعارف في دول الخليج العربي بهدف التوصل الى صيغ عملية لتحقيق التكامل بين المؤسسات التربوية والاعلامية في الدول الاعضاء.

وصرح د. التويجري بأن الصلة التي تربط بين التربية والاعلام صلة حميمة ووثيقة تنبع من طبيعة الرسالة والاهداف التي تتوخاها المؤسسات والاجهزة التربوية والاعلامية. فعلى الرغم من تخصص الرسالة التي تؤديها كل منها فانها تتجه اساسا الى توجيه الفرد المواطن وتنشئته وتكوين وعيه ومعارفه وادراكه للواقع من حوله ولمتطلبات التكيف مع هذا الوقع واحتياجات التنمية التي يحققها الوطن.

واضاف: ونحن في منطقة الخليج تنبهنا منذ بدايات التخطيط الوطني في منطقتنا الى ما بين التربية والاعلام من صلة والى ضرورة الربط والتنسيق بينهما داخل خطط التنمية الوطنية الشاملة.

فاذا كانت التربية تعد الكوادر من الاجيال الناشئة للحياة والعمل فانها في الوقت ذاته تعمق الشعور الديني وترسخ قيم الاخلاق عن طرق التعليم والقدرة. ولا شك ان اجهزة الاعلام التي تذيع المعلومات وتنشرها وتصحح المفاهيم لدى المواطنين وتكون وعيهم السليم للمشاركة في خدمة وطنهم تقوم برسالة تربوية واضحة الى جانب ما تقوم به هي الاخرى من تعميق للسلوك الديني وتثبيت لقيم المجتمع الاسلامي في مواجهة ما تتعرض له من تأثيرات غربية ومضادة من اجهزة الاعلام الاجنبي.

ومن هذا الادراك لوحدة الهدف للاجهزة التربوية والاعلامية كان التفكير في هذا البرنامج الذي ينظمه مكتب التربية العربي لدول الخليج لدراسة صيغة ووسائل التنسيق بين المؤسستين الهامتين وبين رجالهما ليكون تأثير كل منهما اكبر ونجاحهما معا في تأدية رسالتيهما اكثر فاعلية. وقد اعد المكتب مجموعة من البحوث واوراق العمل التي تخدم اهداف الاجتماع ورشحت الدول الاعضاء في المكتب ممثلين لها في هذا الاجتماع كما يحضره ممثلون من المؤسسات الاعلامية التربوية العربية والاقليمية.

ونرجو ان تؤدي مشاركة اجهزة الاعلام بالبحث والمناقشة في هذا الاجتماع الى جانب زملائهم من المتخصصين التربويين الى توضيح مسؤوليات الاجهزة الاعلامية والتربوية المشتركة في تكوين المواطن الصالح الذي يخدم وطنه ويحقق اهدافه التنموية.



القاطرة «حوض ٢» التي شاركت في العملية

تقدير اضافي للمؤسسة العامة السعودية للموانىء على إنقاذ سفينة «هينرش» من الغرق

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عمر ادريس:

وجه مالكو سفن «ريدري» في المانيا الاتحادية رسالة شكر الى وزير الدولة السعودي ورئيس المؤسسة العامة للموانىء الدكتور فايز ابراهيم بدر، بعد ان استطاع ميناء جدة الاسلامي انقاذ الباخرة «هنيرش» مساء يوم ٣٠ مارس (آذار) الماضي من الغرق.

وكانت السفينة قد اصيبت في قعرها باضرار جسيمة فغمرتها المياه وغطت غرفة المحركات والمنشآت العليا مما تسبب في انقطاع التيار الكهربائي، وذلك عقب اصطدامها باحدى الشعب المرجانية في البحر الاحمر في منطقة شعب الفوقاني وعلى ظهرها حمولة تبلغ ١٥٧٤ طنا وهي سفينة حاويات اصلا يبلغ عدد افراد طاقمها احد عشر شخصا.

وجاء تسلسل الاحداث في سجلات ميناء جدة الاسلامي كالتالي:

- في الساعة ١٩.٢٧ من مساء ٣٠ مارس (آذار) الماضي ابلغ ربان السفينة برج المراقبة في ميناء جدة الاسلامي بأن المياه تسربت الى غرفة المحركات ولم يطلب أي مساعدة.

- في الساعة التاسعة مساء ابلغ الربان بانه القى مخطاف السفينة في الموقع.

- في الساعة ٩.١٥ طلب الربان الاستغاثة من الميناء لانقاذ السفينة.

- على الفور تم ارسال قاطرتين مع كبير المرشدين الى الموقع وتبين ان مياه البحر تسربت وغمرت غرفة المكائن وعنبر السفينة الخلفي.

وتم سحب السفينة الى الميناء وترصيفها برصيف الخدمات الساعة ٣.٥٠ من بعد ظهر اليوم التالي لاستكمال عملية الانقاذ وتدارك ما قد يحدث اثناء تفريغ الحمولة وشفط المياه منها.

واشاد مالكو سفن «ريدري» في المانيا الاتحادية بسرعة وجودة الخدمات التي قامت بها ادارة ميناء جدة الاسلامي في ارسال القاطرة البحرية المجهزة بالمضخات وقطر الباخرة المصابة الى الميناء ثم تفريغ حمولتها من الحاويات عن طريق ونش عائم ساعد في تجنب دخول المياه الى باقي اجزاء السفينة وامكن تعويم الباخرة وتجنيبها الغرق.

ووصفت الشركة الخدمات التي قدمت بانها فعالة وذات اصول من فن البراعة للملاحة البحرية.

مسرح

ندى الحمصي في جولة مسرحية امريكية

دمشق - «الشرق الاوسط»:

تقوم الفنانة السورية المعروفة ندى الحمصي بجولة فنية في الولايات المتحدة الامريكية حيث تقدم مجموعة عروض لمسرحيتها الشهيرة «الاختيار» في عدد من المدن الامريكية الرئيسية حيث تجمعات لابناء الجاليات العربية هناك.

و«الاختيار» هي من تأليف ندى الحمصي وتقوم ندى بتمثيلها لوحدها بينما يشرف على الاخراج رياض عصمت الذي يرافق ندى في رحلتها الفنية.

تعالج المسرحية هواجس فتاة في مقتبل العمر تعيش في مجتمع استهلاكي يطحن المرء ولا يترك له فسحة للتنفس.

ويذكر ان «الاختيار» هي العمل المسرحي الثاني الذي تتعاون فيه ندى الحمصي مع المخرج رياض عصمت حيث سبق ان قدما عملا ايمائيا في العام الماضي.

نواب بريطانيون يزورون فلسطينيا جريحا

قامت مجموعة من اعضاء البرلمان البريطاني المتعاطفين مع القضية الفلسطينية بزيارة الجريح الفلسطيني راجي بعارة الذي يرقد على السرير الابيض في احد مستشفيات العاصمة البريطانية، نتيجة تعرضه لاصابة اثناء مواجهة مع قوات الاحتلال الصهيوني فقد على اثرها ساقه اليسرى.

في الصورة النواب الستة مع الجريح الفلسطيني.

(تصوير همبار نركيزيان)

استراحة النمر الهندي

بفضل الخطة التي وضعتها الحكومة الهندية لحماية النمور النادرة، فقد ارتفع عددها من ٢٥٠٠ في العام ١٩٦٩ الى ٤٥٠٠. في الصورة اعلاه يبدو نمر هندي وقد تمدد في جلسة راحة واستجمام وسط غابة في ولاية راجستان.

عرب وعجم

عبد القادر كوشك — سوكاسه ويجايا — كاترين دينوف — جاك ليمون

● الزميل الكبير لويس الحاج رئيس تحرير صحيفة «النهار» وعميد الصحافيين اللبنانيين زار باريس حيث كان موضع حفاوة الزملاء والاصدقاء. وقد تناول طعام الغداء الى مائدة العميد ريمون اده.

* * *

● اللواء محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة مؤسسة مصر للطيران عاد الى القاهرة قادما من تونس بعد أن حضر اجتماعات الاتحاد العربي للنقل الجوي الذي عقد في العاصمة التونسية يوم ٢١ مايو (أيار) الحالي.

* * *

● صلاح جلال رئيس اتحاد الصحفيين الافارقة غادر القاهرة الى ابوجا العاصمة الجديدة لنيجيريا لحضور المؤتمر الدولي للتنمية الافريقية الذي ينظمه البنك الدولي للتنمية في افريقيا، ويستمر حتى نهاية الشهر الحالي.

* * *

● جون بلنهلم المدير العام للجامعة البريطانية للصناعة يزور تونس على رأس وفد يضم ممثلي اهم الوحدات الصناعية البريطانية.

● المهندس عبد القادر حمزة كوشك الامين العام لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية تلقى دعوة من وزير الداخلية المغربي ورئيس اللجنة الوطنية المنظمة للمناظرة الرابعة للجماعات المحلية التي ستعقد في مدينة الدار البيضاء خلال الفترة من ٢٧ ـ ٢٩ يونيو (حزيران) المقبل.

* * *

● كاترين دينوف النجمة الفرنسية العالمية تصل الى لندن في منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل في زيارة خاصة.

● سوكاسه سوما ويجايا السفير الاندونيسي الجديد في السعودية باشر عمله في الرياض اضافة الى تعيينه سفيرا لبلاده غير مقيم في سلطنة عمان والجمهورية العربية اليمنية.

* * *

● السيد محمد صلاح محمد مطبقاني نال درجة الماجستير في ادارة المستشفيات من جامعة بوسطن الامريكية. وقد حضر والداه حفل التخرج.

● جاك ليمون الممثل الامريكي العالمي وصل الى باريس في زيارة للراحة والاستجمام.

* * *

● الدكتور مرعي مدكور عضو هيئة التدريس بكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض صدر قرار جامعة الازهر بترقيته الى استاذ مساعد بقسم الصحافة والاعلام في الجامعة.

● خالد عبد الله شحاتة المستشار بالسفارة المصرية بالرياض سافر الى القاهرة بعد انتهاء فترة عمله بالعاصمة السعودية التي امتدت لأربعة اعوام وذلك لتسلم مهام منصبه الجديد في ديوان عام وزارة الخارجية المصرية.

* * *

● د. محمد طاهر كردي الاستاذ المشارك ورئيس قسم وظائف الاعضاء بكلية الطب بجامعة الملك سعود بالرياض تلقى دعوة من كلية طب القصر العيني كأستاذ زائر وممتحن خارجي بالكلية ابتداء من الاسبوع الاول من يونيو (حزيران) المقبل.

* * *

● الدكتور محمد البنا وافق مجلس جامعة الأزهر على تعيينه عضوا بهيئة التدريس بكلية البنات العربية الاسلامية بالجامعة ـ فرع المنصورة ـ.

* * *

● محمد كمال قنديل تقرر تعيينه رئيسا لمجلس ادارة شركة الفنادق المصرية.

* * *

● رومي شنايدر، الفنانة الالمانية الراحلة، سيتم اخراج فيلم عن حياتها من انتاج الماني ـ أمريكي مشترك.

مواليد

● محمد جمال العليدي مساعد المراقب المالي في الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي رزق وحرمه بمولود سمياه سفيان انضم الى شقيقته انجي.

* * *

● المهندس جمال ابو الذهب مدير عام مركز تدريب ودراسات الكمبيوتر رزق وحرمه مولودا سمياه مصطفى.

* * *

● د. محمد احمد حلمي من منسوبي مستوصف طارق بن لادن في جدة رزق وحرمه سمر صلاح الدين مولودهما البكر سمياه احمد.

* * *

● ريان عبد العزيز سمكري من منسوبي ادارة الاوقاف بالمدينة المنورة رزق وحرمه بمولودة سمياها ونداء.

* * *

● صالح سليم العوفي من منسوبي ادارة الاوقاف بالمدينة المنورة رزق وحرمه بمولودة سمياها مريم.

* * *

● شوقي حسين الحبشي مسؤول العلاقات الدولية في الاتحاد العربي للالعاب الرياضية رزق بمولودة اسماها اثير وتلقى التهاني بمولودته الجديدة اثناء قيامه بالعمل حاليا في الاحتفال الاولمبي العربي الاول بالقاهرة.

وفيات

شبيه حمد النجومي

● انتقل الى رحمة الله تعالى في ام درمان في السودان شبيه حمد شريف عبد الرحمن النجومي عن عمر ناهز ١١٠ اعوام. والفقيد هو نجل المرحوم عبد الرحمن النجومي احد قادة الحركة المهدية في السودان.

عقيل مهدلي

● انتقل الى رحمته تعالى في مدينة الرياض يوم الثلاثاء الماضي السيد عقيل مهدلي عن عمر يناهز الخامسة والسبعين وهو والد كل من العقيد فؤاد والمهندس جوي جمال والمهندس محسن والفنان عدنان وعبد الرحمن وعبد العزيز وهاشم.



أضخم سلحفاة في العالم

يملك الفرنسي ستيفان سيسون سلحفاة تعتبر الاضخم في العالم اذ يبلغ وزنها ٨٣ كيلوجراما وتبلغ من العمر ثمانية اعوام.
في الصورة اعلاه يبدو ستيفان يحمل السلحفاة.

تصوير مشهد في فيلم مصري في حراسة الشرطة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
انطلقت سيارة نقل خفيف في ميدان المنشية في الاسكندرية وجلس على ظهرها صعيدي يرتدي جلبابا والملابس البلدية وابنه، دون ان يشعر احد بالكاميرا السينمائية المختفية التي يقف وراءها عبد اللطيف زكي مخرج فيلم «البركان». ولكن بمجرد أن صعد يحيى الفخراني الى احدى العمارات السكنية في الميدان كجزء من السياق الدرامي للاحداث، حتى اكتشفه بعض السكان، وسرعان ما انتشر خبر وجود النجم السينمائي يحيى الفخراني في المنطقة بسرعة البرق ليتجمع آلاف من الجمهور لمتابعة تصوير المشهد، مما دفع عبد اللطيف زكي الى وقف التصوير والاتجاه الى أقرب قسم شرطة، حيث تمت الموافقة على توجه قوة من رجال الشرطة يقودها خمسة ضباط وعدد كبير من الجنود لاحاطة موقع التصوير بحزام امني حتى لا يتسلل الجمهور الى التصوير واستغرق العمل ٣ ساعات حتى تم الانتهاء من هذا المشهد.

وفيلم «البركان» كتب له القصة والسيناريو والحوار مجدي هداية ويشارك يحيى الفخراني في بطولته صفية العمري وشريف منير، ويدور حول معالجة جديدة للأخذ بالثأر من خلال شخصية هريدي او يحيى الفخراني الذي يهرب من بلدته في اقاصي صعيد مصر هربا من الثأر لينتقل الى الاسكندرية، حيث يسلم ابنه لبقال طيب ويسافر الى امريكا ليستقر فيها سنوات طويلة ويعود ليجد ابنه الوحيد وقد صار شابا يافعا ويحتل مكانة مرموقة لكنه يستعد للزواج من ارملة جميلة، فيتدخل لمنع هذا الزواج غير المتكافىء ويرسم خطة محكمة لتحقيق هذا الغرض.

وكان نجاح يحيى الفخراني وصفية العمري في المسلسل التليفزيوني «ليالي الحلمية» وراء اختيارهما كثنائي متفوق فنيا للقيام ببطولة هذا الفيلم، حيث تلعب صفية العمري دور ارملة جميلة تقرر الزواج من شاب عمره لا يتعدى ٢٠ سنة رغم فارق السن الكبير بينهما وهو ما قامت به ايضا ضمن دورها في الجزء الثاني من «ليالي الحلمية».

أبيض و أسود

السيدة كاتينا
اجازة اجبارية في قبرص «٥»

العالم بالنسبة الى السيدة كاتينا مدينتها ليماسول اولا ثم بيوت الناس التي تتولى تنظيفها مرة في الاسبوع بتكليف منهم.

والسيدة كاتينا لا تفهم في امور السياسة ولا تهمها من بعيد او قريب اخبار السياسيين. همها الاكبر مساعدة زوجها في تأمين المال اللازم للانفاق على العائلة المؤلفة منها ومن زوجها ومن ثمانية اولاد اكبرهم في الرابعة عشرة واصغرهم عمره شهران!

ومع ذلك فان للسيدة كاتينا اراء وجيهة في الازمة اللبنانية سمعناها منها خلال زيارة مجاملة قامت بها لشقتنا في ليماسول حيث عرضت خدماتها فاعتذرت منها نساؤنا في لباقة وقلن لها ان المرأة اللبنانية تفضل ان تنظف منزلها بنفسها!

قالت السيدة كاتينا انها لا تفهم كيف يتقاتل اللبنانيون في وطنهم ويعيشون في وفاق ووئام في قبرص. واضافت انها تخدم عشر عائلات لبنانية من اديان وطوائف مختلفة يعيش افرادها في ليماسول وتقوم بينهم علاقات صداقة ومحبة وود. وهي سمعتهم مرات عدة يلعنون الغرباء الذين افسدوا الشعب اللبناني.

وقالت السيدة كاتينا ان زوجها عاش في لبنان سنوات شبابه وعمل طاهيا في فندق سان جورج وتعرف الى كثيرين من زعماء لبنان امثال العميد ريمون اده والرئيس صائب سلام والرئيس كامل الاسعد والامير مجيد ارسلان وسواهم.

توقفت السيدة كاتينا عن الكلام وابتسمت ثم استطردت: تصوروا أن زوجي يعتبر ان لبنان لا يمكن ان يكون افضل مما كان عليه في عهد هؤلاء الزعماء وهو ـ اي زوجها ـ يستغرب لماذا يثور اللبنانيون ضد النظام الراهن وهم كانوا يعيشون في ظله، على اختلاف اديانهم وتياراتهم ـ حسب راي الزوج العزيز بالطبع ـ في بحبوحة وازدهار.

وقالت السيدة كاتينا ان المشكلة في لبنان ليست مشكلة دولة ونظام بل هي مشكلة شعب. فاللبنانيون، حسب رأيها، لا يخلصون لحكامهم ولا يحترمون قوانين الدولة ونظمها. فهم لا يدفعون الضرائب المتوجبة عليهم ولا يتجاوبون مع الخطط التي تضعها الدولة لتحسين احوالهم وظروف معيشتهم.

واضافت ان الدولة في قبرص تفرض على المواطنين ضرائب مرتفعة جدا، ومع ذلك فان القبارصة يدفعون وهم سعداء لانهم يدركون ان المال الذي يؤخذ منهم يساعد الدولة في تنفيذ المشاريع الكبرى التي تعود عليهم بالنفع ويجعل من قبرص دولة قوية قادرة على النمو والتطور.

واستغربت السيدة كاتينا ان ينقلب الشعب اللبناني من شعب مضياف، لطيف، معطاء ـ كما وصفه لها زوجها ـ الى شعب يمارس القتل والخطف والسحل والتدمير، وتساءلت من اين تعلم اللبنانيون اعمال الشر وكيف تحولوا بهذه السرعة من شعب يعشق الحياة الى شعب لعبته المفضلة الموت!

ولم تسمح لنا السيدة كاتينا بالتعليق على محاضرتها الطويلة، بل هي واصلت كلامها في مرارة حتى تهدج صوتها وترقرقت الدموع في عينيها، مما حملنا على السعي الى تهدئتها كانها هي، لا نحن، ابنة الوطن المنكوب.

وعندما استعادت السيدة كاتينا هدوءها سألتها: كيف تقولين انك لا تفهمين في السياسة وعندك كل هذه المعلومات عن لبنان؟

فابتسمت في خجل واجابت: «الكلام عن لبنان ليس سياسة. انه كلام عاطفي خارج من قلب امرأة احبت لبنان من خلال حبها لزوجها».

عدلي الحاج

«قوة اوروبا الثالثة» تغزو الفضاء في شهر ديسمبر من العام ١٩٩١

بون ـ «الشرق الاوسط»:
يعود الفضل في القفزة الاوروبية الناجحة في ميدان الفضاء الخارجي الى نتائج التعاون الطويل الذي انقضى عليه اليوم ٢٥ سنة بين الدول الاعضاء في منظمة الفضاء الاوروبية (ايسا). وقد اوضح هاينز ريزنهوبر وزير البحث العلمي الالماني الاتحادي في ندوة عقدت في مدينة بون تحت عنوان «رحلات الفضاء والاقتصاد» ان جمهورية المانيا الاتحادية بذلت جهودا كبيرة في ميدان الفضاء الخارجي وخاصة في اطار تطوير مختبر الفضاء واستخدامه.

وفي اطار محطة الفضاء الاوروبية «كولومبوس» واستخدامها للاختبارات العلمية والتقنية في مختلف الميادين، تلعب رحلة المختبر الفضائي الالماني د ـ ٢ المقرر اطلاقه في عام ١٩٩١ دورا رئيسيا، علما بأن اول رحلة لمختبر د ـ ١ الالماني تمت في عام ١٩٨٥.

وقد اختتمت المحادثات المتعلقة برحلة المختبر الفضائي الالماني د ـ ٢ مع هيئة الفضاء الامريكية (ناسا) بصورة كاملة تقريبا، وتم الاتفاق على ان يكون موعد الاطلاق في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩١، حيث تجري الاستعدادات لهذه الخطوة على قدم وساق.

فبعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تعتبر محطة الفضاء الاوروبية (ايسا) اليوم «ثالث قوة فضائية في العالم». ويجدر بالذكر ان المهمة التي ستقوم بها د ـ ٢ تقع تحت مسؤولية المانية شاملة، الامر الذي يؤكد مدى دقة الابحاث الالمانية في هذا الميدان.

وفي الوقت نفسه، فان هذه الرحلة ذات مهام واسعة اخرى تشمل الميدان الجغرافي وفيزياء الفضاء وقياس نسب الاشعاع في الفضاء الخارجي. ويشارك في برامج التجارب هذه ٢٧ جامعة المانية و٣٦ معهدا و٣ منشآت ابحاث المانية علمية كبيرة، بالاضافة الى ٩ مؤسسات صناعية المانية. علاوة على ذلك يساهم ٢٢ معهدا جامعيا و٦ شركات صناعية اجنبية في هذه الرحلة الفضائية التي ستكلف جمهورية المانيا الاتحادية ما يزيد على ٧٨٠ مليون مارك.

وتتركز برامج الابحاث العلمية لمختبر د ـ ٢ الالماني، بالمقارنة مع رحلة د ـ ١، على المهام التطبيقية لانتاج الكريستال وعلوم الفيزيولوجيا البشرية. ويبلغ مجموع مشاريع البحث العلمي خلال هذه الرحلة الفضائية التي تستغرق تسعة ايام ٨٤ مشروعا.

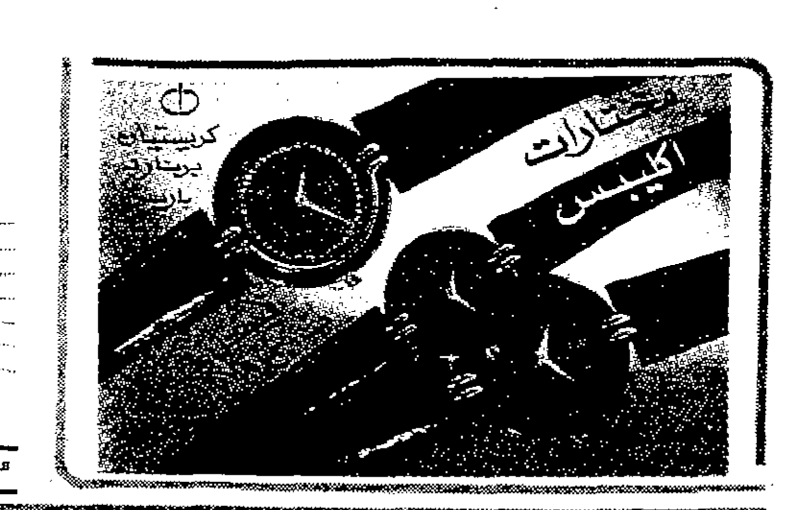
وسوف يتم اختيار رائدي الفضاء العالمين الالمانيين من بين خمسة مرشحين، بينهم سيدتان خلال العام الحالي. ومن المقرر ان يضم طاقم الرحلة سبعة اشخاص وأن تقدم هيئة ناسا الامريكية قواد المركبة الفضائية. اما عملية التنسيق الالمانية، فسوف تشرف عليها هيئة «داراء» التي انشئت حديثا وهي: «الوكالة الالمانية لشؤون الفضاء الخارجي».

اوبيريت عن مدينة الدار البيضاء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعكف المخرج السينمائي المغربي المعروف عبد الله المصباحي مع مجموعة من الفنانين من مسرحيين وسينمائيين وموسيقيين ومطربين، على اعداد ملحمة غنائية تجمع لاول مرة فعاليات عربية في اوبيريت مغربية تتغنى بمدينة الدار البيضاء ماضيا وحاضرا ومستقبلا، وما لعبته العاصمة الاقتصادية، التي تعتبر اكبر ميناء في غرب افريقيا، من دور مهم في التاريخ العالمي المعاصر.

«الدار البيضاء في الفجر» هو عنوان هذه الاوبيريت التي من المقرر ان تعرض في شهر يوليو (تموز) المقبل بمناسبة عيد الشباب.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Friday, 26 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3832
الجمعة ٢١ شوال ١٤٠٩ هـ - ٢٦/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٣٢



اخبار الغد

رحالة

● اوضح تقرير اذاعته وزارة الصحة اليابانية ان الشعب الياباني سيكون من اكثر شعوب العالم تقدما في السن في مستهل القرن القادم. وانه في عام ٢٠٢٠ سيكون هناك واحد بين كل اربعة يابانيين قد تجاوز الخامسة والستين من العمر. وان عدد الذين تفوق اعمارهم الخامسة والسبعين واكثر سيصل تعدادهم الى ١٥٣١ مليون ياباني اي ١١,٣ في المائة من العدد الكلي للسكان عام ٢٠٢٠.

سياحة

● تستعد الحكومة الاسترالية لبناء اول مدينة سياحية في العالم في منطقة القطب الجنوبي الجليدية وشق ممر دولي لهبوط الطائرات من طراز بوينغ ٧٤٧ خارجها، وتبلغ مساحة الممر ٢٨٠٠ متر. ويبدأ الفندق الاول الذي سيقام في المدينة في استقبال السياح وعلماء البيئة.

بيئة

● تعقد الولايات المتحدة مؤتمرا دوليا في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل تشترك فيه اربعون دولة بممثليها من خبراء البيئة، ويستهدف المجتمعون التوصل الى عقد اتفاقية دولية تعمل على وضع حد لتاثير الغازات الصناعية على طبقة الاوزون والتي تهدد حياة الكائنات الحية على سطح الارض.

مليون راكب بريطاني يتعرضون للتحول إلى رهائن

لندن - «الشرق الاوسط»:
تحول اكثر من مليون مواطن يقيمون في العاصمة البريطانية خلال الاسابيع السبعة الماضية ويستخدمون وسائل النقل العامة من السيارات، وقطارات الانفاق الى رهائن وضحايا يتوجب عليهم - وبلا مبرر - سداد النفقات الباهظة من ضرائب الصراع بين سائقي وعمال اجهزة النقل في المدينة الكبرى وبين المسؤولين عن ادارتها عندما شل الاضراب حركة النقل في انحاء لندن التي يقطنها ثمانية ملايين نسمة للمرة الرابعة.

ورغم ما اعلنه مدير عام حركة النقل عبر قطارات الانفاق دينيس ثونيكليف في بداية هذه الازمة التي تحكم بخناق المدينة، قبل سبعة اسابيع من رفضه عدم اجراء اي محادثات مع المتطرفين من زعماء نقابات سائقي القطارات وعمال المحطات، المطالبين بزيادة في نسب اجورهم والاذعان الى ضغوطهم بتحويل اكثر من مليون مسافر يوميا لشبكات النقل في المدينة الى رهائن، الا ان الواقع العملي الذي شهدته لندن خلال مرات الاضراب الاربعة والتي استغرق كل منها يوما واحدا قد افرز مجموعة من عوامل الصراع بين الطرفين المتنازعين حيث قام سكان المدينة بسداد فواتيرها دون ابداء حق الاعتراض ومعايشة حالة الشلل التي عمت مرافق النقل فيها، ليس فقط على صعيد معاناة التنقل من مساكنهم الى مواقع العمل في وسط المدينة وانما كذلك سداد قيمة خدمات النقل عبر وسائل لم يستخدموها خلال حركات الاضراب الاربعة المتوالية طوال الاسابيع السبعة الماضية والتي يزيد مجموعها على عدة ملايين من الجنيهات التهمتها خزائن ادارة هيئات النقل في المدينة.

وفي تصريح ادلى به «ايان ارثرتون» نائب مدير عام حركة النقل عبر الانفاق في لندن لصحيفة «الشرق الاوسط» امس وقبيل عقد جلسة المفاوضات مع زعماء نقابات عمال وسائقي قطارات الانفاق اعرب فيه عن اسفه لحجم المعاناة التي تحملها اكثر من مليون من سكان العاصمة خلال فترات الاضراب الاربعة الماضية، وحالة الشلل التي اصابت اجهزة العمل بها، وان ابدى تشاؤمه من امكانية التوصل في القريب الى حل حاسم ينهي ازمة النزاع بين اجهزة الادارة وزعماء نقابات العاملين في خدمات النقل العام (قطارات الانفاق وسيارات نقل الركاب) بسبب ارتباط مطالبهم بزيادة الاجور بنظم التشغيل الحالية والتي تتم عمليات تحديثها وما يتطلب ذلك من التوسع في الانفاق على المعدات والاجهزة التي توفر مزيدا من ضمانات الامان لاكثر من مليوني راكب يستخدمون قطارات الانفاق وسيارات النقل العام يوميا وحتى لا تتكرر كارثة اخرى شبيهة بكارثة حريق محطة انفاق كنجز كروس قبل اقل من العامين.

وكان الآلاف من العاملين في وسط العاصمة البريطانية قد لجأوا خلال نوبات اضراب عمال مرافق النقل العام خلال الاسابيع الماضية الى استعمال وسائل النقل الخاصة بدءا من سيارات التاكسي الى الدراجات الهوائية او الاذعان الى السير على الاقدام للانتقال من احيائهم الى قلب المدينة، فيما لجأت العديد من المؤسسات الكبرى ودور المال والبنوك الى استئجار اجنحة خاصة في الفنادق لايواء العاملين بها.

صباح الخير

سري ومستعجل للغاية

البيروقراطية والرشوة وعدم الكفاءة من الصفات المرتبطة بالوظيفة والخدمة المدنية في كثير من دول العالم، مع شيء من التفاوت بين دولة ودولة. فبينما يصبح ارشاء موظف مدني في السويد او النرويج قصة يتحدث عنها الجمهور لأشهر، يصبح امتناع موظف في البرازيل او الفلبين عن قبض الرشوة حدثا يكتب في الكتب.

وبين كل شعوب الارض، تداولت شتى النكات والطرائف عن الموظفين وعيوبهم الوظيفية. ومن اطرفها ما حدث فعلا للسفير الفرنسي في تركيا عندما قرر السفر الى اسطنبول بقطار الشرق السريع. وقضى ليالي السفرة الطويلة في عذاب مستمر بسبب البراغيث التي التهمته طوال الليل. وعندما وصل مقر وظيفته بعث برسالة شديدة اللهجة الى سلطات السكك الحديدية يشكو فيها عما عاناه من ارهاق وعذاب. وبعد بضعة ايام استلم جوابا من الموظف المسؤول يعتذر فيه اشد الاعتذار عما وقع ويشكر السفير على لفت نظره الى الظاهرة ووجود البراغيث في القمرة، ويعده بأنه سيتخذ كافة الخطوات لتعقيم كل شيء وقطع دابر البراغيث كليا. وامتن السفير الفرنسي من الجواب. بيد ان نظرة اخرى لفتت انتباهه الى رسالته الاصلية التي جاءت خطأ مشبوكة مع رسالة مدير السكك الحديدية. وعندما نظر فيها وجد عليها شرح السيد المدير، «يجاب عليها برسالة البراغيث المعتادة رجاء».

هذا مثال جميل من امثلة البيروقراطية. ولكن تغيب الموظفين وتمارضهم وتأخرهم عن ساعات الدوام عاهة اخرى من عاهاتها. وقد ضاق احد المدراء بتأخر موظف في دائرته فاستدعاه يوما لتأنيبه: «اسمع يا جاك! لا حق لك مطلقا في التأخر. زميلك موريس يعيش على مسافة ثلاثة اميال من المكتب ويصل كل يوم في وقته. وانت تسكن مقابل المكتب تماما، فلماذا تتأخر؟» فأجابه الموظف، «هذا صحيح ومفهوم. بيت موريس يبعد ثلاثة اميال عن المكتب، فاذا تأخر يستطيع ان يركض ويعوض عن الوقت المفقود. ولكن بيتي لا يبعد غير خطوات عن باب المكتب. كيف استطيع ان اعوض عن تأخري؟».

تثار بين الفينة والفينة فضائح بشأن سرية بعض الوثائق الرسمية وكشفها او كتمها. وتنطوي الفضائح في كثير من الاحيان على مفارقات عجيبة. اثار حزب العمال البريطاني قبل عامين ضجة ضد الحكومة لتقصيرها في هذا الشأن بحيث عثر الزبالون على بعض الاوراق المؤشر عليها «سري للغاية» في زبالة احدى الوزارات. وبعد اشهر قليلة اثار نفس الحزب ضجة اخرى ضد الحكومة لتمسكها بسرية وثائقها الرسمية وعدم كشفها للصحفيين.

وحدث ان وصلت احدى هذه الوثائق الى موظف في مجلس الوزراء وادرك لدى قراءتها انها لاطلاع رئيسة الوزراء. فوقعها وحولها اليها في ١٠ داوننغ ستريت. بعد ايام عادت اليه الوثيقة مع شرح يقول، «هذه وثيقة سرية. لا يجوز لك الاطلاع عليها. يرجى شطب توقيعك واعادتها الينا». ففعل ذلك. ولكن الوثيقة السرية عادت اليه للمرة الثالثة بعد ايام مع هذا الشرح، «لقد اجريتم تغييرا في هذه الوثيقة السرية عن طريق الشطب. يرجى تذييل الشطب بتوقيعكم»!

خالد القشطيني

قبعة نابليون على رؤوس النساء

تشهد العاصمة الفرنسية سيلا من الاحتفالات المبكرة بتاريخها الحديث، والتي اتخذت مظاهرها اعداد برج ايفل وساحته، ومتحف اللوفر والهرم الزجاجي المقام حديثا امامه، وسجن الباستيل لاطلاق زخم من صياغات جديدة لأحداث التاريخ الماضي في مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل.
اما صرعات الازياء، فقد اعادت قبعة نابليون الشهيرة الى رؤوس النساء مرة اخرى بعد اكثر من ١٧٠ عاما.

(عدسة «الشرق الاوسط» تصوير همبار ناركيزيان)

الدعوة لانشاء مركز عالمي يقلل من تأثير الدفء على البيئة

طوكيو - كونا: ذكر مسؤولون يابانيون امس ان اليابان سوف تقترح تأسيس مركز اعلامي دولي حول تكنولوجيا الطاقة للمساعدة على منع الدفء على نطاق عالمي.

وأشار المسؤولون الى ان الاقتراح سوف يقدم في الاجتماع الوزاري للجنة الطاقة الدولية الذي سيعقد في نهاية الشهر الجاري بالعاصمة الفرنسية.

وطالب المسؤولون اليابانيون بأهمية العمل على انتقال المعلومات المتعلقة بالحفاظ على الطاقة وتكنولوجيا الطاقة الجديدة كافة الدول النامية خلال وكالة الطاقة الدولية.

ومن المقرر ان يبحث اجتماع وكالة الطاقة الدولية مشاكل البيئة لأول مرة نتيجة للقلق المتزايد في العالم اجمع حول الدفء العالمي المعروف بآثار البيوت الزجاجية الدافئة التي يسبب تجمع غاز ثاني اوكسيد الكربون منها في الجوزيلدة في اشعاع الشمس الذي يدفئ سطح الارض.

واعرب المسؤولون عن املهم في ان يساعد المركز الاعلامي التكنولوجي الدول النامية على تعميق تفهمها حول الحفاظ على البيئة الطبيعية.

نصف مليون جنيه تعويضا لزوجة أشهر سفاح بريطاني

لندن - «الشرق الاوسط»:
حصلت سونيا ساتكليف زوجة اشهر سفاح بريطاني معاصر والملقب بسفاح يوركشاير على حكم قضائي بتعويضها بمبلغ ٦٠٠ الف جنيه من مجلة الفضائح اللندنية «برايفيت اي» التي عقدت عدة صفقات لبيع مجموعة من التحقيقات تتناول حياتها الخاصة مع زوجها السفاح لعدة صحف بريطانية.

وقد اثار ذلك الحكم القضائي عاصفة من النقد والاستياء بين اوساط اسر الضحايا الذين ازهق السفاح ارواحهم خلال السنوات الخمس التي روع فيها سكان مناطق الشمال الانجليزي قبل القاء القبض عليه ومحاكمته وعقوبته بالسجن مدى الحياة.

فيما لم تتقاضى اي اسرة من اسر الضحايا سوى سبعة آلاف جنيه استرليني تعويضا عن الضحية التي ازهق روحها السفاح قبل ان يسقط في ايدي الشرطة في شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨١ وليصدم بجرائمه الرأي العام البريطاني كأشرس سفاح عرفته البلاد في العصر الحديث.

لا تقرأ هذا الخبر

لوس انجيليس - ي. ب. ا: قتل ثلاثة من المراهقين واصيب اربعة آخرون في واحد من اشتباكات العنف التي تجتاح المدينة وتساقط فيها الضحايا والمصابون الابرياء منذ ان اصبح العنف يخيم على اوساط الشباب في مدينة لوس انجيليس قبل عامين.

وكان مجموعة من المراهقين الشبان المسلحين بالاسلحة النارية قد هاجموا مساء اول من امس احد مواقف انتظار السيارات في وسط المدينة وراحوا يطلقون النار على السيارات ومن بداخلها الامر الذي اضطر بعض الشبان المتواجدين مبادلتهم اطلاق الرصاص الذي اسقط ثلاثة من الضحايا بينهم فتاة في الرابعة عشرة. فيما اصيبت امها التي تواجدت معها داخل سيارتها.

نكتة اليوم

قال الصغير لأبيه: ليس صحيحا ما قاله طبيب الاسنان ان العلاج عنده بدون الم.
فسأله الاب: هل اوجعك؟
رد الصغير: لا.. ولكنه صرخ حين عضضت اصبعه.

من القارئ
محمد كامل حلمي

منافق افندي



الفيضانات تطلق الثعابين والزواحف في شوارع دالاس

دالاس (الولايات المتحدة) - ا. ب: اطلقت موجة الفيضانات التي اجتاحت المناطق السكنية في مدينة دالاس الكثير من الزواحف والثعابين الى شوارعها مما اثار الرعب بين سكانها.

وقد ناشد الخبراء في اجهزة الخدمة المدنية سكان هذه المناطق عدم الاقتراب منها او محاولة القضاء عليها خاصة وان معظم هذه الزواحف ممن يتغذى على القوارض.

وكان اربيل ميتشيل مدير قسم الزواحف بحديقة حيوانات مدينة دالاس قد حذر من الاقتراب من بعض الزواحف الضارة اذا ما تم العثور عليها في شوارع المدينة لانه حالما ستنتهي العوامل المسببة للفيضانات فانها ستعود مرة اخرى الى بيوتها الزجاجية التي تعودت عليها.

قائد طائرة يثير الرعب في شوارع مدينة ماكاي

سيدني - ا. ف. ب: اوقف اثنان من الطيارين الاستراليين عن العمل بسبب خلطهما بين اوتوستراد ومدرج مطار «ماكاي» شمال غرب استراليا.

وكانت طائرة من طراز بوينغ ٧٣٧ تقوم برحلة بين روكامبتون (شمال غرب استراليا) وماكاي في ١٤ مايو (ايار) الجاري قد هبطت الى ارتفاع ٥١,٥ مترا فوق الاوتوستراد قبل ان يدرك قائدها ومساعده خطأهما فأسرعا بالعودة الى التحليق بها قبل ان تلامس عجلاتها الطريق.

انخفاض جرائم الارهاب في فرنسا

باريس - كونا: اعرب وزير الداخلية الفرنسي بيير جوكس عن ارتياحه لانخفاض معدل ارتكاب الجرائم في فرنسا في عام ١٩٨٨ بنسبة ١,٢١ في المائة مقارنة بعام ١٩٨٧.

وقال وزير الداخلية الفرنسي ان بلاده هي الدولة الغنية الوحيدة التي حدث فيها انخفاض ملحوظ في عدد الجرائم خلال السنوات القليلة الماضية. ووفقا للارقام التي كشف عنها «جوكس» فان فرنسا سجلت وقوع ٣,١٣٢,٦٦٤ جريمة في عام ١٩٨٨ بانخفاض مقداره ٣٨,٢٧٦ في عام ١٩٨٧.

ونبه الى ان الانخفاض الذي حدث يتعلق بالجرائم غير العنيفة، بينما ارتفعت نسبة جرائم العنف مقارنة بعام ١٩٨٧. وقال ان السرقات بأنواعها كافة تمثل ٦٤,٣٧ في المائة من مجموعة الجرائم المرتكبة، بينما انخفضت نسبة سرقة السيارات بمقدار ٠,٦٩ في المائة.

مع قهوة الصباح

اللغة والشعور بالعزة!

عندما قرأت تقرير «راندولف كويرك» رئيس الاكاديمية البريطانية عن تعليم اللغة الانجليزية في المدارس، تذكرت المعركة التي نشبت في الستينات بين دعاة الفصحى ودعاة العامية. وتذكرت دعوة الدكتور «لويس عوض» الى استخدام العامية باعتبارها الاكثر شيوعا بين الناس.. استخدامها في مجال الفنون والآداب.. واذكر ان اقلاما كثيرة تصدت لهذه الدعوة.. فمما لا شك فيه ان تغليب العامية في الاذاعة والتليفزيون والمسرح والسينما سيكون بداية النهاية للفصحى.. ثم لنشوء اجيال لا تعرف من امر لغتها شيئا.. ثم من امر دينها شيئا!

تقرير «راندولف» ينتقد اسلوب تعليم اللغة في المدارس الانجليزية.. ويقول ان مستوى الطالب الانجليزي اخذ في التدهور منذ الستينات خاصة في مدى اجادته للغة الانجليزية بعد ان تغلبت لفترة طويلة فكرة او نظرية تغليب دراسة «اللهجات» الانجليزية على اللغة.

وقد ايد البروفيسور «برايان كوكس» تقرير «كويرك» وقال ان العودة الى تدريس الانجليزية الفصحى امر تحتمه عوامل كثيرة، ليس اقلها شعور الطالب بالفخر والعزة لانه يعرف لغته الاصلية وليس العامية التي يتساوى فيها مع عمال المناجم وسائقي السيارات..

ودعا «كوكس» الى حملة قومية تساندها الدولة لاعادة «الاحترام» للغة في المدارس والجامعات بعد ان تعرضت اللغة الانجليزية للسخرية واصبحت لغة «اعلانات».

تذكرت الآن دعوة المفكر المصري الدكتور «لويس عوض» لافساح المجال للعامية لتسود ولست ممن يقولون ان وراء دعوة الدكتور «لويس» غرضا سيئا، او نية مبيتة للقضاء على اللغة الفصحى باعتبارها لغة القرآن.. ولكني ساعتبر الدكتور «لويس» حسن النية.. او اجتهد في رأيه فاخطأ.. ولكني الفت النظر الى هذا الانتشار الذريع للعامية في برامج الراديو والتليفزيون التي اصبحت «اللغة» المتداولة. وهي ليست لغة خاصة بين هؤلاء السادة النجوم الذين ادخلوا الى حياتنا ولغتنا تعبيرات اقل ما يقال عنها انها سمجة وبذيئة ولكن المدهش ان عددا من كتاب او كتبة المقالات والمسلسلات والبرامج يرهقون انفسهم للبحث عن عبارات تافهة.. مثل «السح الدح».. الى آخر قاموس السقوط الذي يسود عالمنا العربي الآن مع سيادة السادة الكاتبين والممثلين.

اما مناهج اللغة في المدارس.. فلعل يكون لنا عنها حديث.

عبد الله باجبير

تشاؤم حول مصير آخر الدببة الفرنسية

باريس - ا. ف. ب: قبل عشر سنوات كان لايزال يوجد في جبال البيرينيه الفرنسية نحو ٢٠ دبا اسمر. اما الآن فتراجع هذا العدد الى ١٣ دبا. وازاء هذا الواقع المحزن ارتفعت اصوات المدافعين عن هذه الحيوانات المحبوبة لتحمل الدولة المسؤولية المباشرة.

فقد عقد ممثلون عن جمعية «مجموعة الدب» اول من امس مؤتمرا صحفيا اشاروا خلاله الى ان الدولة «فشلت وخيبت آمال معظم الفرنسيين الراغبين في انقاذ الدببة». وكانت هذه الجمعية انشئت قبل ست سنوات لانقاذ هذه الحيوانات. واكد ممثل منطقة البيرينيه في اللجنة «لقد شبعنا كلاما ووعودا. نحن في حاجة الى عقد واضح المعالم بين الدولة والمجموعات المحلية».

وتتهم هذه المجموعات الدولة بانها لم تنجح في تنفيذ «خطة الدب» للعام ١٩٨٤ القاضية باعادة تكوين مجموعة من اربعين حيوانا في السنوات الخمس المقبلة. واعتبرت ان حظوظ الدببة في الحياة لن تكون متوافرة ان لم تقم محميات خاصة بها.

غير ان الرغبة في المحافظة على الدببة ليست اكيدة اليوم في منطقة البيرينيه حيث ساد هذه المنطقة لوقت طويل شعور بأن الدب هو العدو الواجب ابادته. والبلديات من جهتها ترفض وضع قيود على استثمار الغابات كما ان الصيادين يعارضون تقليص المناطق التي يسمح فيها بممارسة هذه الهواية. وترى «مجموعة الدب» ان الخطورة تكمن في تصرفات الادارات التي تشكل نموذجا سيئا. وذكرت المجموعة على سبيل المثال تصرفات مصلحة الصيد الوطنية وفي صورة خاصة تصرفات مصلحة الغابات الوطنية.

ويعتبر عدد من المدافعين عن الدببة ان على الدولة ان «تفرض» على سكان جبال البيرينيه المحافظة على الدببة. اما وزير البيئة الفرنسي بريس لالوند فيعتبر من ناحيته انه «يصعب اجبار السكان المحليين على انقاذ الدببة ان لم يبدوا رغبة حقيقية في ذلك».

في اي حال، فان الفرنسيين يحبون الدببة. ومن الدلائل على ذلك النجاح الذي سجله فيلم جان جاك انو «بطله دب» في الخريف الماضي وقيام الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران شخصيا بافتتاح معرض حول الدببة وقوله في المناسبة «ماذا ينفع ان نحمي الدببة اذا كنا في الوقت ذاته ندمر البيئة التي يعيشون فيها».